بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من. الظهران . الرياض . جدة . الدار البيضاء . القاهرة . فرانكفورت . مارسيليا . باريس . لندن . نيويورك . (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Wednesday, 18 April 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4159

الاربعاء ٢٣ رمضان ١٤١٠هـ . ١٨/٤/١٩٩٠م . السنة الثانية عشرة . العدد ٤١٥٩



عشرات القتلى والجرحى من «أمل» و«حزب الله»

حرب شوارع طاحنة في بيروت الغربية

بيروت: «الشرق الاوسط»

شهدت احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية امس حرب شوارع ضارية بين حركة «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» اسفرت حسب حصيلة اولية عن سقوط ١٣ قتيلا واكثر من ٤٥ جريحا واضرار مادية جسيمة. وجاءت هذه الاشتباكات غداة اتهام «امل» مجموعة من «حزب الله» قالت انها انطلقت من مقر المستشارية الثقافية التابعة للسفارة الايرانية باغتيال احد مسؤوليها امس الاول. كما جاءت في وقت يواصل فيه موفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان السفير الاخضر الابراهيمي جهوده لمساعدة السلطات الشرعية اللبنانية على مواجهة الوضع الناشيء بفعل النزاع الدائر في بيروت الشرقية.

وكان القتال قد اندلع فجرا في محلة برج ابي حيدر. وقالت «امل» ان عناصر من «حزب الله» يرابطون في محيط المستشارية الثقافية الايرانية اطلقوا النار على عناصرها. وفي ساعات الصباح اشتدت الاشتباكات واتسعت الى معظم انحاء الطرف الغربي من خطوط التماس ثم امتدت الى الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية التي تعتبر معتقلا رئيسيا للحزب.

وفاجأت الاشتباكات الناس في الشوارع وشوهد مسلحون يتراكضون بين العابرين ويطاردون بعضهم بعضا فيما اتخذ آخرون مواقع على المفارق وسطوح الابنية ونشط رصاص القنص. بعد ذلك خيمت حالة حرب حقيقية على مناطق الاشتباكات بعدما لجأ الطرفان الى استخدام القذائف المدفعية والصاروخية التي الحقت اضرارا واسعة بالمنازل والمؤسسات.

ووجهت مستشفيات المنطقة نداءات للتبرع بالدم فيما وجهت عائلات حوصرت بين نيران المسلحين نداءات لوقف فوري لاطلاق النار. ولم تتمكن سيارات الاسعاف من دخول مناطق الاشتباكات بسبب تعرضها لنيران القناصة، وطالب عدد من السكان بهدنة قصيرة لتمكين سيارات الاطفاء من معالجة الحرائق التي اندلعت في ابنية سكنية في شوارع مكتظة.

واعرب السكان عن قلقهم من الشراسة التي اتسمت بها المعارك، وقال السيد محمد عبد الحفيظ: رأينا مسلحين يركضون من زاوية الى اخرى ويطلقون النار على بعضهم بعضا وكانت الشوارع مكتظة بالناس والحافلات التي تنقل الاطفال الى مدارسهم. وادت الاشتباكات الى وقف حركة السير على طريق مطار بيروت الدولي حيث ذكر ان رصاص القنص قتل احد العابرين.

وافادت مصادر امنية انه خلال الاشتباكات بين «امل» و«حزب الله» سقطت قذيفة مدفعية على مدرسة في الشطر الشرقي من العاصمة مما ادى الى مصرع شخص واصابة آخر بجروح.

واجرى رئيس الحكومة الدكتور سليم

التتمة .... ص ٢

مواطنون يفرون مذعورين عند معبر المتحف بين شطري بيروت امس.

تحركات الاحتجاج تعزز مناخ المواجهة

الحكومة الجزائرية تنذر «المغامرين» برد رادع

باريس ـ قصي صالح الدرويش

في أول خطوة من نوعها منذ تشكيلها هددت الحكومة الجزائرية باستعمال كل الوسائل التي يسمح بها القانون وفي مختلف الميادين «لحفظ الامن العام والاتصال المباشر مع المواطنين ولحماية الحريات والمواطنين واحباط المناورات المغامرة». وجاء هذا التهديد في بيان اصدرته الحكومة أمس تعليقا على التطورات الاخيرة في الساحة الجزائرية والمتمثلة بالدعوة الى الاضراب العام التي وجهها الاتحاد العام للعمال، والدعوة الى التظاهر يوم بعد غد امام رئاسة الجمهورية والتي وجهتها الجبهة الاسلامية للانقاذ. والتصريحات التي اطلقتها اطراف مدنية حول العنف وعدم التسامح وتهاون الحكومة. والمحت بعض التصريحات الى الدفاع الذاتي ولوحت بالحرب الاهلية.

ووصف بيان الحكومة هذه الدعوات والتصريحات بانها انحراف خطير يهدد الاستقرار الاجتماعي والمسار الديمقراطي، قائلا انها غير مقبولة خصوصا وانها تصدر عن اطراف اعلنت امام الملأ التزامها باحترام عمل الديمقراطية الدستورية.

ودعا بيان الحكومة مختلف الجمعيات الاجتماعية والثقافية والنقابية الى الحذر، مؤكدا وجود تحالف غير معلن «بين مضاربي السوق السوداء وبين دعاة المغامرة السياسية».

وهكذا فضل رئيس الحكومة مولود حمروش ان يضع خصوم الحكومة في خانة واحدة، لئلا يحصر تهديده بالجبهة الاسلامية للانقاذ. فقيادة الاتحاد العام للعمال الجزائريين تنتمي الى جبهة التحرير الوطني. وهي وان اعلنت تأييدها للاصلاحات بشكل شامل الا انها تعترض على العديد من جوانبها التفصيلية سواء ما تعلق بالتعددية النقابية والسماح بقيام نقابات جديدة بدعم من الحكومة، او بتحويل الاقتصاد الجزائري الى اقتصاد حر بشكل

التتمة .... ص ٢

برقية من الملك فهد لصدام حسين

الرياض ـ و.ا.س: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية امس للرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية بمناسبة احتفال العراق بيوم التحرير.

واعرب خادم الحرمين الشريفين باسم شعب وحكومة السعودية وباسمه شخصيا عن اطيب التهاني واصدق المشاعر الاخوية للرئيس صدام راجيا له دوام الصحة والهناء. وللشعب العراقي التقدم المستمر والازدهار الدائم.

بعد اقالته كوزير داخلية:

زكي بدر يؤلف كتابا للرد على خصومه

القاهرة : «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان وزير الداخلية المصري السابق اللواء زكي بدر يعكف حاليا على اصدار كتاب من اعداده عن انجازات وزارته خلال فترة ولايته لها من فبراير (شباط) ١٩٨٦ وحتى اقالته في يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ يتضمن ردا على الحملات الاعلامية والسياسية التي اثارتها صحف واحزاب المعارضة ضده، وكذلك الرد على الكتب الثلاثة التي صدرت أخيرا، وهي «العسكري الاسود زكي بدر»، «الملف الاسود ـ اخطر قضايا التعذيب والتلفيق في القرن العشرين»، و«اقالة زكي بدر»، والتي تضمنت هجوما شديدا على سياسته.

المنظمة تدرس إرسال وفد إلى دمشق

رسالة لعرفات من الأسد بشأن "تطبيع العلاقات"

عمان ـ تونس : «الشرق الاوسط»

اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه تلقى رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد نقلتها اليه عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيدة انتصار الوزير (ام جهاد) التي زارت دمشق في الذكرى الثانية لاستشهاد زوجها خليل الوزير (ابوجهاد).

واوضح عرفات الذي كان يتحدث لدى وصوله الى عمان ليل الاثنين ـ الثلاثاء ان الرسالة تتعلق بـ «التضامن العربي والموقف الواجب اتخاذه حيال التحديات التي تواجه الامة العربية».

واكدت ام جهاد ان الرسالة الشفهية التي نقلتها الى الرئيس الفلسطيني تتعلق بـ «تطبيع العلاقات» بين دمشق والمنظمة، وقالت «ان دمشق ترغب في ان يحدد موعد لزيارة

التتمة .... ص ٢

تصاعد حملات المعارضة والاحتجاج في الداخل والخارج

توقع صيف سياسي ساخن في إيران

باريس: «الشرق الاوسط» من امير طاهري

امرت الحكومة الايرانية بتشكيل لجنة لمعالجة الازمات مهمتها مواجهة التزايد الحالي في نشاطات المعارضة. وجاء هذا القرار في الوقت الذي تتزايد فيه المخاوف في طهران من ان عددا من الجماعات المعارضة واهمها حركة «مجاهدي خلق» التي يقودها مسعود رجوي ومقرها العراق، ربما تستعد للقيام بانتفاضة مسلحة في الصيف المقبل. وتحدثت وسائل الاعلام الرسمية في طهران عن عدد من الهجمات المسلحة على المواقع الحكومية ومصادمات بين معارضين مسلحين والحرس الثوري.

وتضم لجنة معالجة الازمات التي يرأسها وزير الامن والمخابرات فلاحيان، القادة العسكريين وشبه العسكريين، وكذلك رئيس مجلس الشورى مهدي كروبي. وكان فلاحيان قد انتقد سياسة الرئيس هاشمي رفسنجاني اخيرا بشأن ما وصفه «بالمصالحة مع اعداء الثورة».

كذلك انتقد فلاحيان في خطبة القاها قبل حين، دون أن يذكر اسم رفسنجاني مباشرة، ما وصفه بأنه «جمود الحكومة وضعفها في الوقوف تجاه الاعداء». وقال انه «اذا سارت الامور على هذا النحو فسوف نواجه خطرا مميتا».

ويجيء التهديد بتجديد نشاط المعارضة المسلحة في وقت تواجه فيه الحكومة سلسلة من الاضرابات والمظاهرات الاحتجاجية واشكالا اخرى من المعارضة السلمية. وتشهد اصفهان، ثاني المدن الايرانية، ما يكاد يكون مظاهرات يومية معادية للحكومة منذ الشهر الماضي.

وهذه التطورات لا تعكس تزايد عزلة الحكومة وتململها فقط بل كذلك تؤكد على الحوار المهم الجاري حاليا. داخل المعارضة. ففي الشهر الماضي نجحت المعارضة التي يقف على رأسها ابن الشاه الراحل في انشاء تحالف غير رسمي مع عدد من الاحزاب اليسارية والوطنية بما فيها حزب «فدائيي الشعب» وهو منظمة ماركسية لينينية. ويأمل الائتلاف الجديد ان يطيح بالنظام من خلال اضرابات تعم انحاء ايران تدعمها المظاهرات الجماهيرية ويسندها بعض الملالي الكبار الذين يصنفون كمعارضين الآن.

وقال متحدث باسم الائتلاف الجديد «لقد وصلت البلاد الى طريق مغلق. فقد اخفق رفسنجاني في ازالة الفتيل عن الوضع المتفجر ولا بد ان يستقيل».

الا ان «مجاهدي خلق» وعددا من الجماعات اليسارية الاخرى يرون ان تغيير النظام بواسطة عمل شعبي امر بعيد. ولا يزالون مقتنعين بأن الكفاح المسلح وحده قادر على تغيير الحكم وفتح الطريق امام تكوين حكومة جديدة. وعلى الرغم من الجدال الحاد حول الموضوع فإن قيادة حركة «مجاهدي خلق» اختارت العصيان المسلح، ولعله يبدأ في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل الذي يصادف الذكرى الاولى لوفاة الخميني. ان الحزب

التتمة .... ص ٢

لمنع التغلغل في القدس المحتلة

فلسطيني يعرض ٧ ملايين دولار على المستوطنين لإخلاء كنيسة

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

عرض فلسطيني مسلم مبلغ ٧ ملايين ونصف المليون دولار على العشرين عائلة يهودية (١٥٠ شخصا) التي احتلت يوم الاربعاء الماضي مبنى تابعا للكنيسة الارثوذكسية في حي النصارى وسط القدس القديمة بغرض الاستيطان فيه.

ويعادل هذا المبلغ الذي يعرضه المواطن الفلسطيني زكريا الجولاني (٤٨ عاما) على المستوطنين اليهود لاخلاء المبنى المكون من ٦٤ غرفة ضعف المبلغ الذي دفعته منظمة يهودية امريكية مسجلة في بنما لشراء العقار من رجل ارمني يدعى ماتوسيان، وهو ٣,٥ مليون دولار.

وقالت مصادر فلسطينية لـ «الشرق الاوسط» ان زكريا الجولاني هو من الخليل اصلا ويقيم في القدس المحتلة ويعمل مع شركة التلفزيون الاسرائيلية وتملك اسرته شركة اوتوبيسات سياحية باسم «شركة الجولاني»، ومعارض مفروشات في القدس وضواحيها.

وجاء العرض الذي قدمه السيد الجولاني لانهاء النزاع حول ملكية المبنى التابع للكنيسة الارثوذكسية، وهو النزاع الذي تدخلت المحاكم الاسرائيلية فيه.

ونقلت وكالة «رويتر» عن السيد زكريا الجولاني قوله امس: «لدينا مشكلات، واقول لدي المال... وانا لا اريد مشكلات. لذا

التتمة .... ص ٢

بعد اكتمال المشاورات حول عودة الحياة البرلمانية

أمير الكويت يتسلم تقرير الشيخ سعد عن نتائج الحوار

الكويت : «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من هشام الديوان

تسلم امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امس تقريرا من ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حول نتائج الحوارات التي اجراها مع نواب سابقين وأعضاء في المجلس التأسيسي وممثلين للدواوين والاتحادات والهيئات النقابية العمالية والطلابية والرياضية ورؤساء جمعيات النفع العام والتي دارت جميعها حول الممارسة الديمقراطية وعودة مجلس الامة.

ويتوقع ان يضع الشيخ جابر الاحمد النقاط على الحروف في خطابه الذي سيلقيه اليوم بشأن مستقبل الحياة البرلمانية في الكويت.

وكان الشيخ سعد قد التقى امس الاول اعضاء المجلس التأسيسي والمجالس النيابية في ختام اللقاءات التي اجراها مع الفعاليات الكويتية في اطار عملية الحوار.

واعلن الشيخ سعد عقب اللقاء انه سيرفع تقريره الى الشيخ جابر قائلا: ان عودة الحياة النيابية هي امر مؤكد لا خلاف عليه. وأن القيادة السياسية حريصة على تكريس الديمقراطية مع تجنب البلاد اي هزات مستقبلية

واعرب عن ارتياحه للصراحة والوضوح والروح الودية التي اتسم بها لقاؤه امس الاول

التتمة .... ص ٢

بعد تحقيقات حول «تجارة الرقيق»

أسرة لبنانية تنفي أنباء الصحيفة البريطانية وتنوي مقاضاتها

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

وصفت السيدة زينة جابر، اللبنانية الجنسية والمقيمة في الولايات المتحدة، ما ورد في صحيفة «الانديبندانت» البريطانية في اليومين الماضيين عن مافيا تجارة الاطفال في سيراليون وضلوع بعض الاسر اللبنانية فيها بانها «اتهامات باطلة لا تستند الى اي اساس من الصحة».

وقالت السيدة جابر لـ «الشرق الاوسط»: إن المدعوة اوى تمارا التي روجت الصحيفة البريطانية على لسانها مجموعة من المزاعم والاباطيل، قد سبق لها ان عملت لدى أسرتي في بيروت منذ العام ١٩٧٩ وعندما تزوجت في العام ١٩٨٤. اصطحبتها معي الى لندن بناء على طلبها للاقامة في منزلي قبل ان تفر في نهاية العام ١٩٨٦».

واوضحت السيدة جابر ان المدعوة تمارا ارسلت قبل اشهر عدة، رسالة مع صورة مقال ورد في صحيفة «الانديبندانت» يتناول قضية فتاتين فيليبينيتين ربحتا دعوى ضد احدى الاسر العربية بعد ان عملتا لديها في لندن بقيمة ٣٠٠ الف جنيه استرليني.

واضافت: لقد ذكرت في رسالتها الابتزازية عبارة «زينة لن انساك». وقالت: انها تستعد مع زوجها رياح لمقاضاة الصحيفة البريطانية لترويجها هذه الاتهامات ولنشر صورتيا دون اذن في التحقيق الذي ظهر امس الاول.

واستطردت: اننا بصدد المباشرة بالقضية بعد ان جمعنا كل ما لدينا من اثباتات بأن معظم ما ورد في المقالات عبارة عن اكاذيب.

اليوم في الشرق الأوسط

الدكتور عصام نعمان: الردع السياسي باهمية العسكري في المواجهة بين العراق واسرائيل (صفحة الرأي)

رؤساء الاحزاب المصرية يرحبون بتنشيط الحياة الديمقراطية (ص ٣)

«الشرق الاوسط» ترصد ابعاد الاتفاقات التجارية بين ايطاليا وايران (الشرق الاوسط الاقتصادي)

متوقعاً مقاومة شديدة من اللوبي الصهيوني

دول يبدأ اليوم مساعيه لتصحيح قرار الكونجرس حول القدس المحتلة

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

يبدأ السناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي اليوم محاولة تصحيح الخطأ الذي ارتكبه مجلس الشيوخ في اواخر الشهر الماضي عندما اصدر قرار توصية بأن القدس هي عاصمة اسرائيل. وذلك عبر بيان يلقيه دول يدعو فيه المجلس الى العودة عن «القرار - الخطأ» الذي ارتكبه، تسهيلا لتقدم عملية السلام، التي يشكل القرار عائقا امام تقدمها.

وكان السناتور دول اعترف في مقابلة يوم الاحد الماضي قبل مغادرته القدس المحتلة، في ختام جولة لوفد من مجلس الشيوخ زار فيها كلا من سورية ومصر والاردن والعراق واسرائيل بأن مجلس الشيوخ ارتكب بذلك القرار خطأ وانه سيحاول تصحيحه عند عودته الى واشنطن.

كما سيكرر دول امام المجلس وجهة نظره، والتي هي جزء من وجهة نظر ورأي قطاع عريض من الشعب الامريكي، بشأن المساعدات الامريكية الى اسرائيل، وهي وجهة النظر القائلة بأن تلك المساعدات لن تستمر على ما هي عليه الى ما لا نهاية، وانه لا بد من اليوم الذي يصبح فيه الاقتطاع من تلك المساعدات امرا حتميا، لاسباب عدة منها الحاجة الى توفير الاموال اللازمة لمساعدة دول اخرى مثل دول اوروبا الشرقية وامريكا الوسطى، ومنها العجز الذي تواجهه الولايات المتحدة والبالغ حاليا ١٨٠ مليون دولار وحاجة قطاعات من الامريكيين الى برامج تكلف بلايين الدولارات ومنها كما قال دول - قطاع المشردين الذين يزيد عددهم عن ثلاثة ملايين مشرد امريكي.

ويتوقع ان تواجه محاولة دول مقاومة عنيفة من مؤيدي اسرائيل في الكونجرس، ومن القوى والمنظمات الصهيونية واليهودية خارجه، وهو ما اشار اليه السناتور الامريكي بالقول عندما سئل عن الكيفية التي سيستقبل بها الكونجرس محاولته، خصوصا من قبل مؤيدي اسرائيل واللوبي الصهيوني بقوله إنه لا يعرف كيف ستجري الامور، وان خفض المساعدات لن يكون فوريا، ولكن المهم هو ان نبدأ مناقشة الموضوع.

ورغم التعتيم الاعلامي على تصريحات دول المهمة، فان الكثير من المراقبين والمحللين السياسيين في واشنطن، يتوقعون ان يواجه السناتور دول معركة شرسة مع مؤيدي اسرائيل في الكونجرس وخارجه، ولا يستبعد البعض ان يكون من اهداف المعركة، لا افشال محاولته فحسب، بل القضاء على مستقبله السياسي، كما جرى مع القلائل الآخرين الذين سبق واعلنوا مواقف مماثلة لموقفه خلال السنوات الماضية، ويشيرون الى ان اللوبي الصهيوني، سيستغل في معركته اجواء انتخابات الكونجرس، التي بدأت الحملات التمهيدية لها، والمقرر ان تجري في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويشير البعض الى ان موقف دول اقوى من موقف اولئك الذين خسروا المعركة امام اللوبي الصهيوني اذ انه يحظى بتأييد ودعم من الادارة الامريكية وعلى رأسها الرئيس جورج بوش، وبتأييد عام من الرأي العام الامريكي، الذي اشار اليه دول بقوله: ان تأييده لاسرائيل بدأ بالانخفاض. وكان الشعب الامريكي يريد ان يرى تقدما نحو التسوية السلمية، وان موضوع المساعدات الخارجية موضوع لا يحظى بتأييد الشعب الامريكي في ظل الاجواء التي يشهدها العالم اليوم.



في خضم المعارك التي اجتاحت بيروت الغربية امس بين مقاتلي «امل» و«حزب الله» لم تجد هذه العائلة اللبنانية سوى الالتجاء هرباً من نيرانها

بعد التصريحات الاخيرة للابراهيمي:

عون يطالب بحوار مباشر وباريس تشدد على وحدة الجيش

بيروت: «الشرق الاوسط»

قالت اوساط العماد ميشال عون امس انه يرحب باجراء حوار مع موفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان السفير الاخضر الابراهيمي الذي التقى في الايام القليلة الماضية كبار المسؤولين اللبنانيين وقائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع.

واوضح مصدر مقرب من عون انه لا يريد حوارا عبر اشخاص بل «يريد حوارا مباشرا دون وسطاء مع السيد الابراهيمي».

وذكرت مصادر مطلعة في بيروت الشرقية ان مناخا جديدا ظهر قبل ايام خصوصا بعد تصريح ادلى به الابراهيمي واعرب فيه عن امله في «الا يستبعد احد نفسه» من عملية السلام وهو ما اعتبر اشارة جديدة الى موقف عون.

وقالت المصادر ان السفير الفرنسي في لبنان رينيه آلا، وبعد استئذان الرئيس اللبناني الياس الهراوي، عقد يوم الجمعة الماضي اجتماعا مطولاً مع العماد عون نقل اليه خلاله «بعض الافكار». واضافت ان آلا التقى الابراهيمي امس الاول واطلعه على موقف العماد عون.

وذكرت المصادر ان فرنسا التي اعلنت صراحة في الاسابيع الماضية تأييدها لاتفاق الطائف، ترى ان الوقت ملائم لتوسيع عملية الحوار وعلى قاعدة الاعتراف بشرعية الرئيس الهراوي. واضافت: ان باريس تعتبر ان المسألة المطروحة ليست مسألة مصير عون كشخص بل مسألة توحيد المؤسسة العسكرية اللبنانية التي لا تزال خمسة الوية منها تدين بالولاء لعون. وقالت ان باريس تشدد على اهمية الدور الذي يجب ان يضطلع به الجيش سواء لجهة بسط السلطة الشرعية او تسلم المناطق التي يفترض ان تنسحب منها القوات السورية.

وزير الاعلام الكويتي:

لا امتيازات لاصدار صحف جديدة

الكويت - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من هشام الديوان

نفى وزير الاعلام الكويتي الشيخ جابر المبارك الحمد وجود نية لمنح امتيازات لصحف يومية جديدة في الكويت او التوجه نحو اصدار صحيفة سياسية حكومية مسائية يومية. ونوه الوزير في حديث مع مجموعة من الصحافيين ان تطوير الاعلام الكويتي يتم دفعه بخطوات ثابتة ومحسوبة طبقا لدراسات وثيقة ومتانية.

واشار الى ان الاعلام العربي الرسمي يعكس الحالة التي تعيشها الامة - وان الظروف التي تمر بها الامة العربية ستبقى هي السمة السائدة لاعلامنا وستعيقه على اللحاق بركب الاعلام المتقدم.

واكد وزير الاعلام الكويتي ان ميثاق الشرف الاعلامي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي يطبق بصورة عرضية وايجابية وقال أن هذا الميثاق وضع لحماية دول المجلس من الحملات المغرضة ومحاولات الدس والافتراء والابتزاز التي كانت تمارسها جهات خارجية لاهداف واضحة ومعروفة.

ونفى وجود طلبات للحصول على امتيازات صحافية لاصدار صحف يومية في الكويت فيما اعرب عن اعتقاده ان الوقت لم يحن لاصدار صحيفة سياسية حكومية سواء صباحية أو مسائية وان مثل هذا الامر ربما يكون مكلفا من الناحية المالية اضافة الى ضآلة الفرص خاصة من الناحية العملية.

الخرطوم تفرج عن دفعة من السجناء السياسيين واحتمالات متزايدة لاطلاق سراح ادريس البنا

الخرطوم: «الشرق الاوسط» من كمال حامد - القاهرة - وكالات الانباء

تلقى الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بمنظمة الوحدة الافريقية باعتبار الرئيس مبارك رئيسا للمنظمة.

وقام بنقل الرسالة السفير المصري في الخرطوم محمد تقي الدين الشربيني خلال استقبال الفريق البشير له امس.

وصرح السفير المصري وفقا لما بثته وكالة انباء الشرق الاوسط بأنه تم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين مصر والسودان واساليب تعميقها واستعراض اخر الجهود والتحركات حول قضية السلام بجنوب السودان وذلك استمرارا للتشاور المستمر بين البلدين.

وفي الخرطوم زادت التكهنات في اطلاق سراح ادريس البنا نائب رئيس مجلس رأس الدولة الاسبق ضمن دفعة من المعتقلين السياسيين على ان لا يمنع هذا من تقديمه للمحاكمة بتهمة الفساد والثراء حسب قرار المحكمة العليا باعادة محاكمته اثر الغاء الحكم السابق وقد اضيفت اليه تهمة جديدة هي التصرف في العون السوري بالاضافة الى التهم الاخرى. وقد اطلقت الخرطوم امس سراح سبعة من المعتقلين السياسيين والنقابيين منهم وزيرا الاسكان السابقان اسماعيل ابكر (حزب الامة) ومحمد الطاهر جيلاني (الاتحادي ديمقراطي) وسيمثلان امام المحكمة بتهم تتعلق بالفساد في توزيع الاراضي السكنية. كما اطلق سراح نقيب المهندسين السابق هاشم محمد احمد، وصلاح سلام وعبد الوهاب عبد الغني والدكتور عبد الرحمن الرشيد والصحافي فيصل محمد صالح.

ومن جهة اخرى، يغادر اليوم الى بغداد وفد على مستوى عال برئاسة اللواء الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والدكتور حسين سليمان ابو صالح وزير الاسكان الجديد، وتتعلق مهمة هذا الوفد باعلان دعم السودان الكامل للعراق وهو يتعرض للهجمة الغربية الشرسة. وسيبحث الوفد كذلك دعم بروتوكول التعاون المشترك مع العراق.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة اطلقت سراح الدكتور بهاء الدين محمد ادريس احد اكبر اعوان الرئيس الاسبق جعفر نميري والذي كان يقضي عقوبة بالسجن مدتها عشر سنوات مضى نصفها واسقط عنه النصف الآخر بعد ان قام بدفع الغرامة المالية المقدرة عليه وقدرها ١٠ ملايين جنيه دفع منها ستة ملايين وتعهد بدفع الباقي في الشهور المقبلة، وقد وصل الى لندن لمتابعة علاجه.

تتمات

امير الكويت

مع اخوانه النواب السابقين، واشاد بتجاوب المواطنين وحرصهم على المشاركة الايجابية في لقاءات الحوار الوطني والتي طرحت خلالها العديد من الآراء والتصورات حول السبل الكفيلة بعودة الحياة النيابية على اسس سليمة تضمن لها اسباب الاستقرار والاستمرار واداء مهامها ودورها في خدمة الوطن ورفعة شأنه وتعزيز وحدته وامنه.

وتتوقع الدوائر الكويتية ان يحدد الشيخ جابر اليوم في خطابه الذي سيوجهه بمناسبة العشر الاواخر من رمضان، كعادته في مثل هذا الوقت من كل عام، موعدا لعودة الحياة البرلمانية بعد ستة أشهر من الآن او بعد عامين.

حرب شوارع

الحص سلسلة اتصالات بالقيادات الامنية ووجه نداء لوقف اطلاق النار وسحب المسلحين لكن المعارك استمرت.

ولوحظت بعد الظهر حركة نزوح من الضاحية الجنوبية في اتجاه جنوب لبنان. وقال هاربون من المعارك ان مسلحين مقنعين انتشروا في الطرق وان بعض الاحياء شهدت عمليات مطاردة من مبنى الى آخر.

ودارت امس اشتباكات في الشطر الشرقي من العاصمة اللبنانية اسفرت عن سقوط قتيلين.

المنظمة وسورية

يقوم بها وفد من منظمة التحرير وحتى عرفات الى سورية».

وفي تونس قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ستبحث في اجتماعها المقرر خلال اليومين المقبلين في بغداد مسألة ارسال وفد الى دمشق لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين «تدخل في اطار قرار المنظمة فتح صفحة جديدة في العلاقات مع سورية».

وتحدثت المصادر عن تحسن بطيء في العلاقات ظهر خلال الشهور الماضية وان كان جاء اقل مما كانت تأمله الاطراف الساعية الى «تطبيع» العلاقات بين القيادتين الفلسطينية والسورية.

ورأت المصادر ان التطورات التي شهدتها الساحة الدولية وما ترتبه من انعكاسات على صعيد النزاع العربي - الاسرائيلي خصوصا لجهة هجرة اليهود السوفيات باتت تحتم الاسراع في العودة الى علاقات طبيعية بين دمشق والمنظمة.

وتحدثت المصادر عن اشارات ظهرت في الشهور الماضية وأبرزها لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع.

وقالت المصادر ان اي خطوات جدية على طريق عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تستلزم قيام علاقات طبيعية بين المنظمة ودمشق والامر نفسه بالنسبة للاجتماع الخماسي الذي يفترض ان يضم كلا من مصر وسورية والاردن ولبنان والمنظمة.

وقالت المصادر ان اشارة جديدة ظهرت من دمشق تمثلت باطلاق سراح ٧٠ معتقلا فلسطينيا لمناسبة شهر رمضان المبارك. واشارت الى ان المنظمة كانت تتوقع مبادرة في هذا المجال في ذكرى ٨ مارس (آذار) الماضي لكنها لم تحصل. وقالت ان موضوع المعتقلين الفلسطينيين الذين يصل عددهم الى الالفين هو احد المواضيع الرئيسية التي لا بد من معالجتها، وان كانت المنظمة لا تضع شروطا مسبقة لرفع وتيرة الحوار مع سورية.

ورأت المصادر ان بعض اسباب الخلاف بين المنظمة ودمشق قد زالت او تراجعت، وقالت: في السابق كانت علاقات المنظمة مع مصر من الاسباب الرئيسية للخلاف مع دمشق، واليوم عادت العلاقات الديلوماسية بين مصر وسورية، وسيزور الرئيس حسني مبارك دمشق بعد عيد الفطر. واضافت: كان الوضع في لبنان نقطة تماس دائمة بين المنظمة وسورية لكن الملف اللبناني هو الآن في عهدة اللجنة الثلاثية العربية.

ولمحت المصادر الى نوع من التقارب في تصور الطرفين لحل ازمة الشرق الاوسط. فالمنظمة تعتبر الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي مرحلة يجب ان تؤدي الى انعقاد مؤتمر دولي للسلام. ودمشق من جهتها ابلغت الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر عن استعدادها للدخول في مفاوضات ثنائية مع اسرائيل في اطار مؤتمر دولي للسلام يتطرق الى وضع الجولان.

الحكومة الجزائرية

كامل.

واما الطرف الثالث الذي يعنيه بيان الحكومة فهو الحزب الشيوعي الجزائري والاحزاب ذات النزعة البربرية التي تركز حملتها على نشاط الجبهة الاسلامية وعلى نشر الاخبار حول المضايقات التي تتعرض لها نساء جزائريات. وقد شهد الاعلام الجزائري حملة مكثفة حول بعض الحوادث التي اتهمت بها الجبهة الاسلامية، الا انه تبين فيما بعد ان مسؤولية الجبهة الاسلامية فيها ليست قائمة او ليست قائمة فيها كلها على الاقل.

وقد بدأت عناصر داخل اروقة النظام تنتقد السياسة الاعلامية التي تضخم من الحوادث الفردية من اجل التشهير بالجبهة الاسلامية، والصاق تهمة العنف بها، ذلك ان هذه السياسة التي يستفيد منها الحزب الشيوعي الجزائري وينشطها من الداخل، قد تشجع التيارات المتشددة داخل الجبهة الاسلامية والتي قد ينفد صبرها تحت الضغط الاعلامي، فتؤدي الى خروج الجبهة عن التزامها باحترام قواعد اللعبة الديمقراطية.

وقد لا تكون هذه الحملة الاعلامية بعيدة عن قرار تنظيم التظاهرة امام رئاسة الجمهورية يوم الجمعة المقبل والتي تطالب بحل البرلمان.

ويلاحظ المراقبون في العاصمة الجزائرية ان الوضع العام اصبح مقلقا بالفعل وان وضع الحكومة ومن ورائها وضع النظام بشكل عام اصبح محرجا للغاية، ذلك ان جميع التيارات المتطرفة والتي تهاجم الحكم من كل جهة تتغذى وتستمد قوتها وربما «مصداقيتها» الظاهرية من الازمة الاقتصادية المعيشية الحادة التي ازدادت تأزما في شهر رمضان حيث وصلت اسعار المواد الغذائية حدا لا يطاق بالنسبة لاصحاب الدخل المحدود والذين يشكلون الاغلبية الساحقة في المجتمع الجزائري.

وأزمة السوق هذه هي التي تثير قلق الدوائر السياسية من اية تظاهرات ضخمة في الشارع، اذ لا يوجد ما يضمن عدم خروجها عن اطارها المقرر واهدافها المحددة لتتحول الى حركة عمياء لا يمكن التحكم بها الا بأعمال قمعية دامية.

وتؤكد مصادر مطلعة اتصلت بها «الشرق الاوسط» ان اجراءات امنية استثنائية ستتخذ يوم الجمعة المقبل حول مقر رئاسة الجمهورية، وربما تشارك فيها وحدات من الجيش اضافة الى الدرك الوطني والحرس الجمهوري والامن الوطني.

ان ارتفاع حدة الهجوم على الحكم من زاوية ضعف الحكومة او عجزها او تهاونها وانتقال عملية الانتقاد الى الشارع في مرحلة التنافس الانتخابي، ستضطر الحكومة الى الانتقال من حالة الدفاع السلبي الى المواجهة المباشرة، ولكنها من اجل ذلك تحتاج الى دعم ومشاركة جبهة التحرير الوطني، التي تعاني بدورها من تناقضات داخلية حادة لم تحسم بعد.

لقد اتخذت قيادة جبهة التحرير قراراً بتنظيم تظاهرة مضادة «لتظاهرة الجبهة الاسلامية بعد غد ولا بد من الانتظار لمعرفة مدى استجابة قواعد الجبهة لدعوة المكتب السياسي.

صيف ساخن

الديمقراطي الكردستاني وجماعة كومالة، وهي منظمة كردية اخرى تقوم بمعارضة مسلحة، ينوون تجديد القتال في نهاية الربيع عندما يكون الجو ملائما لعمليات حرب العصابات.

وانها لمفارقة «ان يكون هدف المعارضة الفوري، وهو ارغام رفسنجاني على الاستقالة، امرا تشترك معهم فيه الجهات المتشددة داخل النظام نفسه. وهكذا فان قرار الحكومة في التركيز على انباء الاشتباكات مع المعارضة المسلحة، ربما يهدف الى حد ما نحو زعزعة مركز رفسنجاني.

فالمتشددون ومن بينهم رئيس مجلس الشورى مهدي كروبي يريدون حربا شاملة ضد المعارضة، اما رفسنجاني فيريد تصوير الوضع في ايران بلداً هادىء وتحت سيطرته.

هناك منازلات مختلفة تجري في وقت واحد في ايران، ويبدو الآن امرا محتوما بروز للمنتصرين والخاسرين على نحو جلي في القريب العاجل.

فلسطين يعرض

لذا تحدث اليهم - للمستوطنين - ليلة السبت الماضي وقالوا انهم سيفكرون في اقتراحي».

وأكد السيد الجولاني انه يعمل بشكل فردي ولا تقف وراء اقتراحه اي جماعة سياسية، مشيرا الى ان العرض قدم عبر طرف ثالث.

وكانت معالم النزاع حول المبنى التابع للكنيسة في القدس قد اتضحت يوم الاربعاء الماضي حين اقتحم مئات اليهود من مستوطنين ومؤيدين معززين برجال الشرطة والجيش وحرس الحدود، عمارة فندق مار يوحنا في حارة النصارى قرب كنيسة القيامة ومسجد عمر، ومعهم امتعتهم وأطفالهم واحتلوا البناية ولختموا داخلها ومعهم اسلحة، وعلقوا نجمة داوود السداسية فوق الصليب على مدخل العمارة التي تحتل ٢٠٨٠ مترا مربعا، اي ربع حارة النصارى. وقد تصدى للمستوطنين الآف المواطنين العرب وتحركت مسيرة تقدمها رجال الكنيسة وشخصيات وطنية مسلمة منهم السيد فيصل الحسيني والسيد سري نسيبة وشيوخ المسجد الاقصى. وتصدت قوات الاحتلال الاسرائيلي للمسيرة بقنابل الغاز في كل الشوارع، وضربت العشرات من المواطنين، ونقل عدد من رجال الكنيسة الى المستشفيات من جراء تأثرهم بالغاز.

وسبقت هذه التطورات بفترة طويلة عملية قام بها رجل ارمني اسمه ماتوسيان ويعرف باسم «ابو حبيب» من سكان العمارة - الفندق - اذ دفع مبالغ لسكان آخرين في العمارة لاخلائها قبل بيعها بمبلغ ٣,٥ مليون دولار لمنظمة يهودية متطرفة مقرها الولايات المتحدة ومسجلة في بنما ومختصة بتوطين اليهود في القدس. ولم تتأكد المنظمة هذه من ملكية ابو حبيب للعقار كما هو المتبع والمفروض، الامر الذي اثار بعض التساؤلات.

وفي اليوم التالي لاستيلاء اليهود على البناية رفعت الكنيسة قضية بواسطة محاميها لاخلاء المستوطنين والغاء العقد الذي وقعه معهم «ابو حبيب». وبالفعل اصدرت محكمة جزئية في ذلك اليوم (الخميس) حكما بأن المبنى تابع لكنيسة الروم الارثوذكس ويجب اخلاؤه، لكن السلطات الاسرائيلية تحركت في المساء وفجر اليوم التالي وقبل صدور الأوامر للشرطة لاخلاء المبنى، وحصلت على قرار من المحكمة العليا بتأجيل الاخلاء اربعة ايام (انتهت امس الثلاثاء) لمراجعة الجانب القانوني والاثباتات حول الملكية.

وتؤكد العديد من الجهات ان «ابو حبيب» لا يمكنه التصرف سواء بتأجير او بيع العقار، اذ لا بد من الحصول على موافقة خطية من السلطات الدينية في الكنيسة.

ويبدو ان المستوطنين يعرفون كل هذه التفاصيل، فبعد الحكم الجزئي الأول طالبوا المحكمة الأخذ في الاعتبار ان شراءهم للعقار تم بحسن نية!! ثم صرح المتحدث باسم المستوطنين امس «ان اليهود لا يشككون في ملكية كنيسة الروم الارثوذكس للعقار ولكن للمستأجر الاصلي - ابو حبيب - الحق في تأجير العقار».

واضاف ان اليهود - المستوطنين - يدفعون للشركة التي استأجرت العقار من «ابو حبيب» على اساس يومي كأي نزلاء في فندق!!

وقد اصدرت المحكمة الاسرائيلية العليا في وقت لاحق من مساء امس حكما باخلاء المبنى.







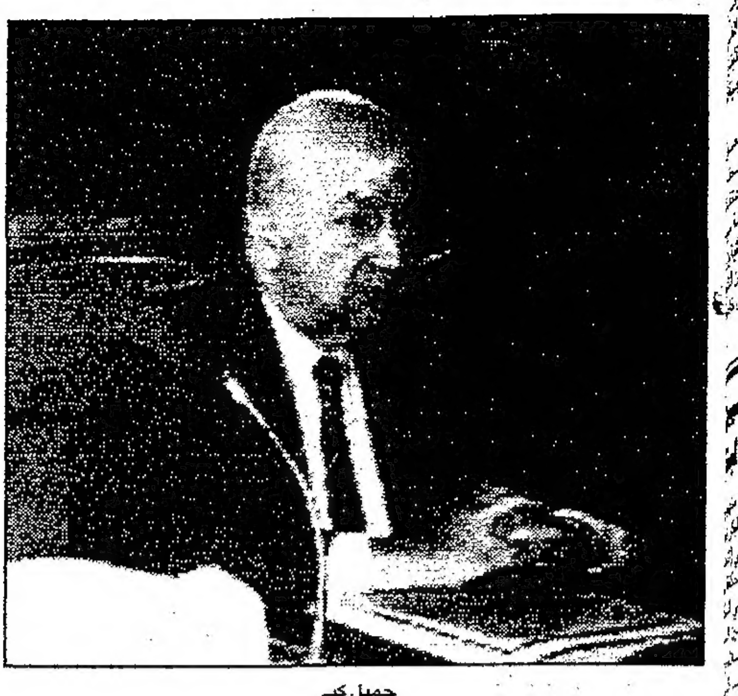




ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington .. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

سؤال اليوم

جميل كبي: الاتفاق هو الحل والحكومة الحالية حكومة عادية


جميل كبي

أكد النائب اللبناني الدكتور جميل كبي أن اتفاق الطائف يبقى «المعبر الوحيد الآمن والسالك للوصول إلى لبنان الجديد» على رغم العقبات التي تعترض تنفيذه محلياً وعربياً ودولياً. وأعرب عن اعتقاده ان الدولتين العظميين تريدان الأمن الداخلي للبنان مع ابقاء قضيته مفتوحة في شقها الخارجي.

ورداً على سؤال لـ «الشرق الأوسط» عن العقبات التي تعترض تنفيذ وثيقة الوفاق قال:

يبقى اتفاق الطائف هو المعبر الوحيد الآمن والسالك للوصول الى لبنان الجديد، لبنان الأفضل، لبنان العدالة والمساواة.

إن قطار السلام الذي انطلق من الطائف اجتاز محطات عدة في أمن وسلام على رغم العراقيل والعثرات والعقبات التي وضعت في خط سيره والتي أدت إلى التباطؤ في سرعة سيره من دون أن تلغي رحلته، وأعني تلك الأحداث في المنطقة الشرقية من بيروت خصوصاً. لقد وقعنا بعد الطائف في سلبيات عدة نكتفي بالوقوف عند أهمها وهي على الصعد المحلية والعربية والدولية.

فعلى الصعيد العربي رحنا جميعاً في حال استرخاء سياسي من نشوة النصر إثر اعلان اتفاق الطائف. وحسبنا ان الطائف قد أنهى القضية اللبنانية. الطائف في نظرنا يبقى محطة انتقال وليس محطة وصول. ومن هنا نادينا بعد شهر من اعلان الاتفاق بضرورة دعمنا لتنفيذه نظراً إلى أهميته ولاننا لازلنا في بداية الطريق، وعندما عدنا من الطائف انما عدنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، جهاد النفس، إذ لا يجوز لحال استرخاء ان تعلق هذا الاتفاق.

أما على الصعيد الدولي فيكفي ان نقف امام سلبيات مواقف بعض الدول وخصوصاً الموقف الفرنسي والموقف الفاتيكاني.

صحيح أن فرنسا قد انحازت أخيراً الى الشرعية، ولكن الموقف الفاتيكاني لاتزال تكتنفه نقاط غموض وسلبيات واضحة للعيان. وهذا الموقف هو في نظرنا ضد مصلحة لبنان، بل ضد مصلحة المسيحيين خصوصاً.

أما على صعيد الموقف المحلي فسيتوقفني أمران، الأول هو الموقف السلبي لدى أحزاب المنطقة الشرقية التي اتخذ بعضها موقفاً لا يمكن تبريره.

أما الموقف الثاني الداخلي فيكمن في حكومة الوفاق الوطني التي تألفت بعد اتفاق الطائف، وهي في نظري لا تمثل الوفاق الوطني الصحيح من حيث تكوينها قوى الاتحاد الوطني الصحيحة لجهة ضعف الغطاء المسيحي فيها، وكذلك التباطؤ في اتخاذ الاجراءات والقرارات مما جعل هذه الحكومة من حيث تكوينها وأعمالها حكومة عادية في ظروف استثنائية وغير عادية.

ويبقى ان موقف امريكا والاتحاد السوفياتي يميل في نظرنا إلى التسوية الداخلية فقط من دون انهاء الوجه الخارجي للأزمة اللبنانية. وفي اقتناعي أن البلدين يريدان الأمن والسلام الداخلي في لبنان وابقاء قضيته مفتوحة في شقها الخارجي لتبقى القضية اللبنانية على جدول أعمال مؤتمر السلام الشرق أوسطي.

وفي ضوء ما قلت تتضح العوامل التي أدت الى تأخير تنفيذ اتفاق الوفاق، ويبقى هذا الاتفاق هو الأمل والرجاء لاسترجاع لبنان ووحدته، وتبقى التطلعات تتجه نحو اللجنة العربية، وفي شكل خاص نحو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي ما برح يبذل كل جهد في سبيل وضع حد للأزمة اللبنانية المأساوية. ويبقى الأمل معلقاً أيضاً على عزم اللبنانيين واستمرارهم في الصمود والتصدي لكل محاولات التجزئة والتقسيم والتفتيت. فاتفاق الطائف جاء يجسد إرادة جميع اللبنانيين بمذاهبهم وطوائفهم، بدليل أنهم صدقوا عليه وتم انتخاب رئيس للجمهورية وشكلت حكومة الوفاق الوطني، ونالت الثقة بالاجماع، بما يجسد إرادة جميع اللبنانيين. وإن تأخر قطار السلام نتيجة العقبات والعراقيل والعثرات السابقة، فانه حتماً بإرادة المولى وجهود المخلصين لواصل الى ما نحب ونرتضي وسوف يبقى لبنان بإذن الله.

بيروت - «الشرق الأوسط»

رؤساء الأحزاب المصرية يرحبون بتنشيط الحياة الديمقراطية

ثلاثة أحزاب جديدة تبحث عن مواقع وتحالفات وبوادر خلافات بين العمل الاشتراكي ومصر الفتاة

ابراهيم شكري

مصطفى كامل مراد

أحمد الصباحي

مامون الهضيبي

أكدت قيادات أحزاب المعارضة المصرية ترحيبها بانضمام ٣ أحزاب جديدة إلى ساحة العمل الحزبي في مصر، ليصبح عدد الأحزاب الحالية ٩ أحزاب خلال ١٤ عاماً من عودة الحياة الحزبية لمصر عام ١٩٧٦.

وقال المهندس ابراهيم شكري، رئيس حزب العمل الاشتراكي: إننا نرحب باعلان قيام تلك الأحزاب، وكنا نود ألا يكون هناك أي اعتراض على قيام الحزب الناصري أيضاً وأن تطبق عليه القواعد نفسها التي طبقتها المحكمة على الأحزاب الثلاثة الأخرى.

وأضاف: إن حكم المحكمة بظهور ٣ احزاب جديدة لا يعني تغيراً في الموقف الثابت لحزب العمل بضرورة اطلاق حرية تكوين الأحزاب.

وذكر رئيس حزب العمل الاشتراكي أن الحزب يعتبر الامتداد الطبيعي لحزب مصر الفتاة قبل يوليو (تموز) ١٩٥٢، أما الحزب الجديد والذي يحمل الاسم نفسه فلا اعتقد أنه يعد امتداداً طبيعياً لانني كنت نائباً لرئيس حزب مصر الفتاة وأيضاً الحزب العربي الاشتراكي، وقد سجلنا هذا الموقف أيضاً في محاضر لجنة الاحزاب اثناء نظر طلب حزب مصر الفتاة الجديد للموافقة على تأسيسه خشية حدوث لبس لدى المواطنين.

وتوقع شكري زيادة النشاط الحزبي خلال الفترة المقبلة مع ظهور تلك الأحزاب، خاصة أن بعضها يحمل أفكاراً جديدة غير موجودة لدى الأحزاب القائمة، وأن تسعى لجذب مجموعات جديدة من الجماهير للانضمام الى صفوفها.

واعلن مصطفى كامل مراد، رئيس حزب الأحرار الاشتراكيين، ان قيام ٣ أحزاب جديدة يؤكد عدالة القضاء، واحترامه للدستور وحرية تكوين أحزاب جديدة وعلامة طيبة على طريق الديمقراطية لظهور تيارات فكرية جديدة تحمل أفكاراً وبرامج جديدة تسعى لابرازها. وبالنسبة لرفض الحزب الناصري فلا تعليق على أحكام القضاء، ومن حق الحكومة تطبيق القانون إذا خالف أي حزب مبادىء الدستور، فلا خوف من زيادة عدد الأحزاب، ففي المانيا الشرقية ظهر ٢٦ حزباً جديداً خلال ٢٤ ساعة، والشعب هو الذي يحكم على قوة الأحزاب أو ضعفها.

وصرح المستشار مأمون الهضيبي المتحدث باسم نواب الاخوان المسلمين في البرلمان، بأن «الأحزاب الثلاثة الجديدة لا تمثل أي تيارات فكرية فاعلة على الساحة السياسية وليس لها أي وجود شعبي أو تأثير، ولا أتوقع حدوث تغيير في الخريطة الحزبية بدرجة محسوسة ورغم ذلك فنحن نرحب بهذا الحدث التاريخي، خاصة ان تقبل المحكمة الطعون المقدمة إليها ضد قرارات لجنة الأحزاب، ونرجو لتلك الأحزاب أن تطور نفسها وتبذل جهداً سياسياً وشعبياً يجعل لها اثراً في الحياة السياسية».

وأعرب أحمد الصباحي، رئيس حزب الأمة، عن ترحيبه بحكم المحكمة وظهور الأحزاب الثلاثة على الساحة السياسية لما يمثله من اثراء للديمقراطية ورد على ما اشيع من ان الحكومة لن توافق على قيام أحزاب جديدة، وأنها اكتفت بالأحزاب الستة القائمة. والمطلوب حالياً ان تدرس الحكومة انشاء صندوق جديد يتولى الدعم المالي للأحزاب حتى يمكن استمرارها في عملها ونشاطها وفتح سجل في لجنة الأحزاب السياسية يسجل فيه كل حزب ويمنح رقم اشهار اسوة بالمنظمات والجمعيات الشعبية والأهلية.

ويؤكد أحمد الصباحي «ان قرار المحكمة بظهور ٣ أحزاب جديدة يعد بمثابة دعوة مباشرة للجبهات المنشقة على بعض الاحزاب القائمة لكي تتجه إلى تأسيس أحزاب خاصة بها بدلا من قيادة حركات الانشقاق والحصول على أحزاب جاهزة دون أي جهد أو عناء، خاصة إذا علمنا انني كنت مؤسساً لحزب العمل الاشتراكي وقمت بتأسيس حزب الأمة وأيضاً علي الدين صالح مؤسس حزب مصر الفتاة الجديد كان مؤسساً بحزب العمل أيضاً».

من ناحية أخرى، تعقد لجنة الاحزاب السياسية في مصر اجتماعاً عقب عيد الفطر للنظر في طلب تأسيس حزب جديد باسم حزب الشعب الديمقراطي يعتمد برنامجه على الأفكار الجديدة التي ينادي بها الرئيس حسني مبارك منذ توليه الحكم عام ١٩٨١، ويطرح نظرية جديدة للبيريسترويكا المصرية واعادة البناء، ومن المتوقع صدور القرار النهائي للجنة قبل ١٥ يونيو (حزيران) المقبل، ويبلغ عدد مؤسسيه ٩١ عضواً ووكيل المؤسسين مهندس شاب لم يمارس العمل السياسي من قبل، وشارك في صياغة برنامج الحزب المحامي أبو الفضل الجيزاوي.

يقول علي الدين صالح، مؤسس حزب مصر الفتاة في هذا الصدد انه بداية يشيد بحكم القضاء العادل ونزاهته، والذي أكد بهذا الحكم ايمانه بالمسيرة الديمقراطية، وان حزب مصر الفتاة، لم يكن إلا حزباً قائماً على الشرعية، سعى إلى تأسيسه مجموعة من المواطنين المصريين الذين يعتبرون انفسهم جزءاً من النظام في مصر، يدافعون عنه، ويدافعون عن الديمقراطية ويعملون على اثرائها وإزالة العراقيل من أمامها.

وأضاف صالح: إنه ليكن واضحاً أن مصر الفتاة، لم يقم ولم يسع إلى القيام على اكتاف حزب آخر، ولكنه ولد لكي يبقى ويمارس نشاطه من واقع برنامجه، الذي يعرف بالسلام الاجتماعي والوحدة والديمقراطية ولم يدر بخلد مؤسسيه في لحظة ما ان يحد من نشاط حزب العمل، كما يقول البعض، فلكل حزب برنامجه ونهجه، وليتنافس المتنافسون في الساحة السياسية.

وقال إنه لا يتدخل في شؤون الاحزاب الداخلية، ويرفض التعليق على حالات الانشقاق التي وقعت داخل حزب العمل، معرباً عن أمله في ان ينتهي هذا الصراع إلى ما فيه خير الحياة الحزبية بصفة عامة، وحزب العمل «الزميل» بصفة خاصة.

وأضاف: إن مجموعة المؤسسين سيجتمعون خلال الأيام القليلة المقبلة إعداداً لبدء النشاط، بعد تسلمه حكم المحكمة، الذي هو جواز الدور الى الانخراط في الساحة الحزبية، وسيتم شغل جميع المناصب بالانتخاب الحر المباشر، ومن القاعدة إلى القمة.

ويؤكد ان قاعدة حزبه ستتسع، خلال فترة قريبة، وسيشهد انضمام عدد من الشخصيات المهمة ونواب البرلمان المصري الحالي.

ويقول محمد عبد المنعم ترك، مؤسس حزب الاتحاد الديمقراطي: إن حكم القضاء جاء عادلا، ومتفقاً وطبيعة الأمور، ومسايراً للرؤية الاكيدة للنظام في مصر، في اثراء التجربة الديمقراطية وتأكيدها والتي لا تتأتى بطبيعة الحال إلا بتعدد الآراء، والتي لا تفسد للود قضية. وقال إن حزبه من الآن يعلن استعداده للتعاون مع الأحزاب القائمة، وليس له هدف سوى مصلحة مصر وشعبها أولا وأخيراً.

وأكد ترك أيضاً أن حزبه لم يقم امتداداً لحزب آخر في الخارج، بل قام من خلال الواقع المصري ويعمل لتحقيق الارتباط الكامل بالقاعدة الشعبية، وهذا ما سيعمل الحزب من أجله خلال المرحلة المقبلة، من خلال مؤتمراته ولقاءاته الشعبية بمختلف القواعد، وفي جميع المحافظات، وهي التي ستفرز في النهاية، التشكيلات الأساسية والفرعية للحزب وأماناته الفرعية في مختلف المحافظات.

وأضاف: إننا سنستعد من الآن لخوض أية معارك انتخابية مقبلة للمجالس النيابية المنتخبة في مصر، ولم يعتمد الحزب على امكانية تعيين بعض من اعضائه نواباً في أحد المجالس أو تلك.

وأوضح محمود عبد الحميد كيزة، مؤسس حزب الخضر المصري، ان حزبه يجمع بين الجانبين السياسي والاجتماعي في الجانب المتعلق بالبيئة بصفة خاصة.

ويضيف ان حزبه لم يقم مستمداً من حزب مثيل له في المانيا. وقد وضع من خلال برنامج الحزب والذي صدر على أساسه حكم القضاء العادل انه حزب مصري ١٠٠٪ لا يعتمد على الخارج في شيء ولن يعتمد، وهو حزب ملتزم بكل المبادىء التي نص عليها قانون الأحزاب، فهو حزب بعيد عن أن يكون حزباً دينياً أو طائفياً. وأشار إلى أنه رغم رفض لجنة الأحزاب السياسية لقيام حزبه، إلا أن هذا لا يعني أن تكون هناك عداوة مع هذه اللجنة من أي نوع، «ولن نهاجمها، فهذا أمرها وشأنها، وقد رد لنا القضاء ما أردنا، ولسنا في حاجة إلى تعقيب».

وقال: إن اهتمامنا، أيضاً سيوجه نحو الدعوة الى ايجاد بيئة نظيفة بعيدة عن التلوث بكل أنواعه، وهو حزب يعلن من الآن التعاون مع الأحزاب القائمة، بل ويرغب في الحوار مع الأحزاب الموجودة لاثراء الحوار الديمقراطي، ويتطلع الى أهداف وعمل حقيقي لما يحقق مصلحة شعب مصر بكل طوائفه وانتماءاته، فهو حزب لم يقم من أجل نفسه فقط، ولكن من أجل مصر كلها.

ويجمع مؤسسو الأحزاب الثلاثة الجدد على أن قيامها سيحقق اضافة جديدة ولا شك، في العمل السياسي والحزبي، وأنه سيكون لها مثيلها داخل البرلمان المصري الحالي، بل وداخل مجلس الشورى، ولكن فقط يطالبون بأن تتيح لهم الجماهير فسحة من الوقت لتنظيم الصفوف ولتكن البداية الصحيحة دون تعجل.

وأوضح أن حزبي الاتحاد الديمقراطي وحزب الخضر لا يوجد من يعارض قيامهما، بل هناك من يرحب بهما كزميلين جديدين يعملان إلى جانب الاحزاب القائمة.

وقال ياسين سراج الدين، ممثل الهيئة الوفدية في البرلمان المصري: إن حزب الوفد يرحب بالزملاء الجدد، بل ويرحب بكل حزب يظهر على السطح ومارس نشاطاً فوق سطح الأرض بدلا من بعض الجماعات الفكرية التي تعمل في الخفاء أو في الظلام.

وأكد أن أي زيادة في عدد الاحزاب السياسية لها الموضوعية وتكتسب المضمون لدعم اثراء حق الديمقراطية، ولعل هذه الاحزاب سيظهر وزنها الشعبي عند أول انتخابات مقبلة، سواء بالنسبة لثقلها السياسي بحد ذاته، أو بالنسبة للاحزاب القديمة الموجودة الآن.

وقال: إن الوفد على استعداد للتعاون مع أحد هذه الاحزاب مستقبلا، وهو يتعاون حالياً في مساحة واسعة مع أحزاب المعارضة وهي المساحة التي تمثل الحريات، والحفاظ على الديمقراطية والغاء قانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية كافة.

ويؤكد ايهاب مقلد، وكيل البرلمان المصري، «أنه كلما تعددت الاحزاب تعددت الآراء، وهذا يحقق في حد ذاته اثراء للممارسة الديمقراطية، ونرجو ان تكون الأحزاب الجديدة على هذا النمط لتعمل من أجل مصلحة مصر وشعبها أولا وأخيراً».

ويضيف مقلد: إن الديمقراطية هي تعدد الآراء. ولقد جاءت هذه الأحزاب لتؤكد من جديد ايمان النظام بقيادة الرئيس حسني مبارك بالديمقراطية مبدأ ومنهاجاً، وأنه لا تفكير في التراجع عن الديمقراطية.

وأعرب عن أمله في أن تستفيد الأحزاب الجديدة من تجارب الأحزاب القائمة لتأتي باضافة حقيقية الى ساحة الممارسة الديمقراطية.

ويشدد مصطفى كامل مراد على أن قيام الاحزاب الجديدة يجب ان يكون دافعاً لايجاد مساحة واسعة من الحرية لكل جماعة في ان تشكل حزباً يعبر عنها حتى يعمل الجميع في النور بعيداً عن الظلام، وأكد على ضرورة ألا تقف لجنة الاحزاب، وكما قلنا مراراً وتكراراً في وجه قيام أي حزب جديد.

وأوضح مراد السبطاسي، سكرتير عام حزب الأحرار، أن هناك أحزاباً أخرى يجب الموافقة على قيامها وازالة العراقيل من امامها منها حزب مصر.

ويطالب السبطاسي «بأن تترك الحرية كاملة لقيام الأحزاب تماماً كما كان معمولا به قبل الثورة، وتأكدوا ان التطور قد اسهم في أن يكون الشعب الذي أصبح على درجة هائلة من الوعي ان يختار وأن يميز، ولا خوف ولا تخوف من قيام الاحزاب وتعددها، فالوحدة الوطنية باقية ولا رجعة فيها».

ويرحب أحمد الصباحي بالأحزاب الجديدة ويدعو لها بالتوفيق، وان تمارس نشاطها من منطلق المصلحة الوطنية وألا تنحاز إلا لما فيه صالح هذا الشعب ومصر الأم، وان تقرر بدورها بوعي من ضميرها وأن يكون قرارها مستقلا.

والسؤال هو: هل ستكون الأحزاب الجديدة أحزاب أقلية صغيرة، قد تلجأ إلى التحالف مع أحزاب كبرى لها تأثير في الساحة السياسية اذا ما وجدت نفسها وحيدة في الشارع العربي لا تأثير لها، وهل تلجأ أيضاً الى التحالف في أول معركة انتخابية مقبلة؟ ان هذا هو ما ستفرزه التجربة الجديدة. وهناك من يرى أن رفض قيام الحزب الناصري يؤكد الحرص الكامل على قيام أحزاب لها هوية سياسية عامة لخدمة أهداف المجتمع ككل، لا لخدمة أهداف أو مآرب خاصة، أو امتداد وارتباط بالماضي، حتى لا تكون سبباً في حدوث الفرقة داخل المجتمع المصري.

القاهرة - «الشرق الأوسط»

فكرة

انتفضت مصر غاضبة للمحاولات الصبيانية لتفريق كلمة الأمة. هذا الشعب لم يعرف التعصب. عاشت طوائفه في وئام وسلام آلاف السنين. امتزج دم المسلمين والاقباط في ميادين القتال. ثاروا معاً وحاربوا معاً. ووقف الاقباط في الصفوف الأولى في معارك النضال.

فمحاولات الفتنة هي لعب عيال. هي تصرفات أشخاص غير مسؤولين يلعبون بالنار ويتوهمون بأنهم يستطيعون ان يفعلوا في مصر ما فعلوه بلبنان. ونحن نعرف أن الذين اشعلوا الفتنة في لبنان يلطمون خدودهم ندماً على الجريمة التي ارتكبوها في حق وطنهم وفي حق انفسهم. كانت في أول الأمر لعبة ثم تحولت الى مأساة. كانت اطلاق رصاص في الهواء فاصبحت اطلاق الرصاص في قلب لبنان. فمن هو المصري الذي يريد أن يحول مصر إلى خرائب وأطلال؟ من الذي يريد ان يهدم هذه الوحدة التي جمعت الصليب مع الهلال والتي رفضت الطائفية ولعنت الانقسام وقضت على محاولات الفتنة واللعب بالنار؟ ما الذي يريده هؤلاء العابثون؟ هل يريدون أن يحرقوا مصر؟ هل يريدون أن تعم فيها الفوضى والخراب؟ هل يريدون أن تفقد مصر مكانتها بين الدول فهي الدولة التي كان يضرب بها المثل في الوحدة بين الاقباط والمسلمين التي حققتها ثورة ١٩١٩.

نحن ننادي بحرية الرأي لا بحرية الهدم ونرحب بحرية العقيدة لا بحرية حرق مصر وتدميرها. ونعتبر كل من يحاول اشعال الفرقة أو بث الفتنة أعدى اعداء مصر. فعود الكبريت الذي يلعب به لن يحرق اصابعه فقط بل هو محاولة لحرق مصر كلها، وهو لا يقتل فرداً فقط بل انه يقتل أمة بأسرها، والحكومة وحدها لن تستطيع ان تخمد الفتنة الطائفية بل هذا واجب الأمة كلها، وواجب كل فرد فيها، ويجب على الآباء والامهات ان يغرسوا في أطفالهم اننا أمة واحدة لن تفترق أبداً.

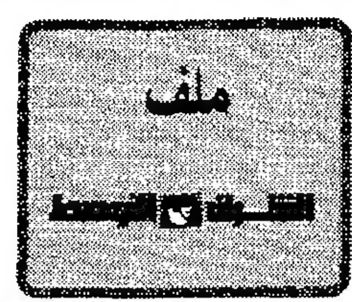
اننا يجب أن نحافظ على أموال كل قبطي كما نحافظ على أملاك كل مسلم نحميها ونرعاها وندافع عنها ونحارب كل من يحاول أن يعبث بهذه الوحدة.

مصر للمصريين جميعاً. لا فرق بين أقباط وبين مسلمين.

مصطفى أمين

هجرة اليهود السوفيات ومخاطر موجة الاستيطان (٣)

فخ لاستفزاز الدول العربية وتحميلها مسؤولية إحباط السلام




المستوطنون الأقدم في الضفة الغربية المحتلة يرحبون بالقادمين الجدد

- حذار ان يبتلع العرب الطعم الخطير
- المطلوب العمل العربي في لوبيهات الدول العظمى
- الكرملين ليس في موقف يحسد عليه
- موسكو وعواصم الفلك السوفياتي تضحي بمبادئها امام ضخامة مشاكلها الداخلية.

لندن: «الشرق الاوسط»

فتح باب الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين - حتى وان لم يتدفق اليهود باعداد كبيرة - جاء لعبة لجناح المتعنتين اليمينيين في اسرائيل، والاخطر من ذلك انه ايضا طعم يراد منه ان تفقد الدول العربية او منظمة التحرير الفلسطينية اعصابها وتستفز على النحو الذي يجعلها تسلك مسلكا يظهرها امام العالم في موقع الطرف المتشنج الذي افشل عملية السلام.

هكذا يقول تشارلز جوردين، الخبير البريطاني في شؤون الصراع العربي الاسرائيلي في حلقة اليوم الثالثة، من الملف الذي فتحته «الشرق الاوسط» حول موضوع هجرة اليهود السوفيات وما يحمله من مخاطر على المنطقة اجمالا، وعلى عملية السلام تحديدا.

اشتملت الحلقة الاولى اول من امس على وجهة نظر جورج جوفي، وهو كاتب واعلامي وباحث بريطاني متخصص في شؤون الشرق الاوسط وهو يرى ان عملية الهجرة انما هي محاولة لترتيب انقلاب ديموغرافي يستهدف فرض الامر الواقع، وهكذا فنجاح عملية القضم ينسف احتمالات السلام الشامل.

وتحدثت في الحلقة الثانية امس ريتا هاوزر، احدى الشخصيات اليهودية الامريكية من «جناح المعتدلين» واعطت وجهة نظر مناقضة تماما، اذ وصفت عملية الهجرة بأنها تطور ايجابي. واجمالا فهي ترى ان فتح باب الهجرة من شأنه ان يوجد واقعا مستجدا في عملية التوازن الاسرائيلي - الاسرائيلي.

تشارلز جوردين

وتنشر «الشرق الاوسط» في حلقة اليوم رأي تشارلز جوردين، الخبير البريطاني في شؤون الصراع العربي - الاسرائيلي ردا على سؤال هل توافق على استيطان اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة؟ يقول جوردين: على الرغم من انه كان محتوما ان ينجم عن تخفيف القيود على اجراءات الهجرة من الاتحاد السوفياتي مجيء الالوف من اليهود السوفيات للاستقرار في اسرائيل، الا ان هذا لا يجعل استيطانهم في الاراضي المحتلة امرا مقبولا.

وقد بدأت نهاية الحرب الباردة في تركيز المزيد من الانتباه على النزاعات المحلية الاقليمية كالموجودة في القرن الافريقي وفي افريقيا الجنوبية وفي كمبوديا واخطر هذه النزاعات ما يجري في الشرق الاوسط.

وكان من شأن انهاء حرب الخليج والانهيار الواضح في تمرد عون في لبنان وعودة مصر الى الصف العربي ان يعاد الاهتمام فيتركز من جديد على القضية الفلسطينية.

واذا وجد حسن النية لدى الجانبين فهناك فرصة فريدة للوصول الى تسوية مشرفة.

لقد اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بانها لن تكون قادرة ابدا على القاء الاسرائيليين في البحر وانه سيتعين على الفلسطينيين ان يرتضوا بدولة اصغر في الاراضي المحتلة. وان عودة مصر الى الصف العربي قد جعلتها وسيطا مثاليا وامينا. وحتى سورية التي كانت لزمن طويل اشد اعداء اسرائيل تصلبا، صارت مستعدة الآن للنظر في محادثات ثنائية مباشرة مع تل ابيب، شريطة ان يفتتح مؤتمر دولي قبل ذلك ثم يؤجل فورا.

لقد اصبح ممكنا بفعل اجتماع هذه العوامل وضغط القوى العظمى الموحد ان يجري حث اسرائيل والعالم العربي على الجلوس الى طاولة المفاوضات.

هبة للمتصلبين

ولكن الهجرة التي تتخذ صفة جماعية تضع عائقا ضخما في عجلات عملية السلام. واصبحت هذه الهجرة الواسعة النطاق بمثابة هبة نزلت على المتصلبين الاسرائيليين الذين كانوا يخشون ان الادارة والكونجرس الامريكيين، مع تزايد احباطهما، سيرغمان اسرائيل على التسوية والا فانها تفتقد رعاية امريكا لها ومساعدتها الاقتصادية.

وهم يأملون الان ان التهديد الذي تشكله الهجرة الجماعية الى الاراضي المحتلة - حتى اذا لم تحدث الهجرة - سيثير غضب الفلسطينيين الى حد يخرب اي احتمال باجراء محادثات للسلام وان العرب، لا التعنت الاسرائيلي، سيكونون الملومين على ذلك.

من المهم ان لا يندفع العرب للدخول في هذا الفخ وعلى الرغم من هذا العمل الشديد التحريض، فانه ينبغي عدم السماح للمتصلبين الاسرائيليين ان يحطموا امكانية التسوية السياسية وانشاء دولة فلسطينية، مهما يكن هذان الامران بعيدين الان عن التحقيق.

ما يزال من غير الواضح عدد اليهود السوفيات الذين سيهاجرون فعلا الى اسرائيل وما اذا كانوا سيستخدمون اسرائيل مجرد نقطة وثوب للانتقال الى بلدان اكثر استقرارا. وليس لدى اي انسان فكرة حول عدد اليهود المستعدين للعيش في الاراضي المحتلة.

بدلا من التهام الطعم الذي يلقيه اليمينيون الاسرائيليون فان على العرب ان يعملوا في اروقة (لوبي) الولايات المتحدة السياسية والاطراف الاخرى كي يجعلوا اجراءات هجرة اليهود السوفيات اليهم اكثر مرونة ويسرا. وسيقلل ذلك الى حد كبير من عدد الذين يريدون الهجرة الى اسرائيل كما ان جانبا ضئيلا جدا من عدد الذين ينوون الهجرة سيستوطنون في الاراضي المحتلة. وعلى النقيض من ذلك فانه ما من شيء يزيد في دعم الرأي العام الامريكي لاسرائيل من الهجمات الارهابية التي يجري التهديد بها ضد الطائرات الحاملة لليهود السوفيات.

الهجرة والسلام

وردا على سؤال: هل تشعرون بان توقيت تخفيف القيود على قوانين الهجرة السوفياتية سيوجد عقبات كبرى امام عجلة السلام في الشرق الاوسط؟ يقول تشارلز جوردين انه بينما تجد ان قضية مسألة هجرة اليهود السوفيات ستكون بلا شك حجر عثرة رئيسي في طريق عملية السلام في الشرق الاوسط، فان العقبات الموجودة حاليا تجعل الان التسوية عسيرة جدا. ويبدو من غير المحتمل ان شمعون بيريز سيكون قادرا على حيازة اغلبية تؤيده في الكنيست وهكذا فان اسرائيل تغوص مرة اخرى في ازمة سياسية جديدة. وربما ينبغي ان تجري هناك انتخابات عامة اخرى في غضون الاشهر القليلة المقبلة ومن المحتمل ان تكون نتيجتها ضآلة الاغلبية الحاسمة على غرار سابقاتها.

مهما يكن الحزب الذي سيشكل الحكومة الاسرائيلية المقبلة فسيجد ان عليه ان يقدم تنازلات مهمة ابتغاء الحصول على تأييد الاحزاب الدينية الصغيرة. ولكن هذه الاحزاب الدينية ليست قوة متجانسة فهي منقسمة بين المتصلبين الذين يميلون الى توسع المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وبين المتشددين الدينيين اليهود ولكنهم ليسوا صهاينة وهم ميالون الى سياسة حزب العمل الرامية للتوصل الى السلام لقاء التنازل عن الارض. ونتيجة لذلك فان من غير المحتمل ان تستطيع اية حكومة اسرائيلية الشروع في عملية السلام قبل نهاية هذا العام.

ان ما تفعله الهجرة الجماعية المقترحة لليهود السوفيات هي جعل العرب اشد ارتيابا بكل من موسكو وواشنطن كما تحثهم على ان يكونوا اقل رغبة في تقديم اية تنازلات. ان تشديد قيود انظمة الهجرة الى الولايات المتحدة، وهي التي تخفض عدد اليهود السوفيات المهاجرين مباشرة الى الولايات المتحدة، احد الاسباب التي تهدد بالزخم المقترح باتجاه اسرائيل. ان الغالبية العظمى من اليهود السوفيات لا يريدون الاستقرار في بلد غير مستقر سياسيا وهو مفلس اقتصاديا كاسرائيل، ولكنهم يفضلون ان يذهبوا الى اي مكان على ان تفوتهم فرصة مغادرة الاتحاد السوفياتي خلال فترة يتزايد فيها التوتر وكما تزداد موجة معاداة السامية.

وهل سيكون للهجرة الجماعية لليهود السوفيات تأثير سلبي على العلاقات العربية السوفياتية؟ يقول جوردين:

الواضح ان محنة موسكو بشأن هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل ليست بالامر الذي تحسد عليه. فالتغييرات الخطيرة في الاتحاد السوفياتي اخذت تعني حتما ان موسكو لا تستطيع ان تحرر نظامها السياسي بينما تستمر في الوقت نفسه في فرض القيود على الذين يريدون الهجرة من اليهود وغيرهم. ولو فعلت ذلك لكان امرا غير مقبول منها، لا بالنسبة لغالبية الشعب السوفياتي فحسب، بل كذلك بالنسبة للبلدان الغربية التي هي في طريقها الى انقاذ الاقتصاد السوفياتي العديم الكفاءة من اجل منع حدوث ارتباك سياسي خطير فيه. وفي الوقت نفسه كان واضحا ان احتمال الهجرة الجماعية لليهود السوفيات الى اسرائيل والاراضي المحتلة سيثير غضب اصدقاء موسكو في الشرق الاوسط.

والحقيقة هي ان كلا من الاتحاد السوفياتي وبقية بلدان اوروبا الشرقية وجدوا ان من الواجب عليهم ان يضحوا بمثلهم العليا ومساندتهم للقضية الفلسطينية من اجل التركيز على معالجة مشاكلهم الداخلية الهائلة الضخامة وليس من شك في ان تغييرا عميقا في سياستهم تجاه اسرائيل والعالم العربي يجري الآن وان رغبات العرب وحساسياتهم سيضحى بها. وعلى ذلك فلا بد ان تعاني العلاقات بين موسكو والاقطار العربية في المدى القصير ولكن ليس هناك شيء يمكن للعرب ان يفعلوه لتفادي ذلك.

المفكرة

كوستا ينتقم

كان قسطنطين كرامنليس هو الرجل الذي خرج تسعة ملايين يوناني الى استقباله في مطار اثينا لدى عودته من المنفى الفرنسي ذات يوم. فالرجل هو السياسي الوحيد الذي سوف تلتف حوله اليونان، وهو السياسي الوحيد الذي يمكن ان ينسيها جروح الامس - ما اكثرها - وأن يقودها الى كامل الغد.

لكن في السياسة قاعدة عامة اسمها «الاقتناص» او الفرص السانحة!

ومنذ ان عاد كرامنليس الى اثينا وشكل حكومته الاولى في العام ١٩٧٤، كان هناك بين الرفاق من يتربص به وينتظر ... القرصة السانحة. وهذا الرجل كان اقرب الناس اليه: اندرياس باباندريو.

وفي العام ١٩٨٠ استطاع باباندريو ان يزيح من رئاسة الحكومة، الرجل الذي اعاد الى اليونان كيانها، وتولى هو، باباندريو، رئاسة الوزراء واعطى الى كرامنليس رئاسة الجمهورية، التي هي في اثينا مجرد منصب فخري.

وفيما راح باباندريو يدمر الحياة السياسية اليونانية من تحت، رأى انه لا بد من تدميرها من فوق ايضا. وهكذا اخذ يزنر الرئيس بالاشاعات. ومعظم هذه الاشاعات كان حول تقدم الرجل في السن او حول انخفاض قدرته على السمع.

وفي العام ١٩٨٥ استطاع باباندريو ان يزيح نهائيا عن المسرح السياسي الرجل الذي كان اسمه يطغى على كل اسم سياسي اخر في اليونان. وبدلا منه، جيء الى الرئاسة بقاض مجهول لا يجيب المستر باباندريو الا بكلمة نعم، لكل شيء.

تغيرت الاشياء.

وليس هناك ما يؤكد ان الغطرسة يمكن ان تدوم. ومع سقوط المستر باباندريو في الانتخابات الاخيرة بدا ان المستر كرامنليس سوف يعود الى مقعد الرئاسة. سوف يعود على الارجح في نهاية هذا الشهر، وهو في الثالثة والثمانين من العمر.

طبعا لن يكون كرامنليس هو فتى الحكم اليوناني الجديد ... حيث وزير الخارجية في الثامنة والثلاثين من العمر. وليس هو فنان الحكم الجديد بعدما ترك الموسيقي الشهير ميكوس تيودوراكيس (زوربا) الشيوعية كلها لكي يكافح ضد فضائح «الاشتراكي» باباندريو. لكن ثمة مرتبة اكيدة يحتلها كرامنليس ولا ينافسه عليها احد: انه شيخ السياسيين والسياسة في اليونان. إنه الرجل الذي وحد الجزر يوم عاد من منفاه وقد يوحدها غدا من جديد عندما يمسح من تاريخ اليونان الحديث صفحة ملطخة اسمها اندرياس باباندريو.

سمير عطاالله

قطعة حربية فرنسية في طريقها الى لبنان

طولون - ا. ف. ب: افادت الشرطة البحرية الفرنسية ان السفينة الحربية «جورج ليج» التابعة للبحرية الفرنسية غادرت مرفأ طولون جنوب فرنسا صباح امس متوجهة الى السواحل اللبنانية في مهمة لم تتحدد مدتها.

وسفينة «جورج ليج» هي وحدة حديثة مجهزة بصواريخ «كروست» وطوربيدات ونظام رادار من طراز «كروتال» وعلى متنها ٢١٦ رجلا. وسبق ان قامت بمهمات قبالة السواحل اللبنانية.

ومن المقرر كذلك ان تغادر حاملة الطائرات «فوش» مرفأ طولون صباح اليوم مع عدد من السفن الاخرى للقيام بتمرينات تستغرق اسابيع عدة في المحيط الاطلسي. ويتوقع ان تعود الى فرنسا في ٧ يوليو (تموز) المقبل.

بعد عام من احداث الشغب في الاردن

الاصلاحات السياسية تحظى برضاء شعبي واسع ولكن الأوضاع الاقتصادية مازالت صعبة

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

مر امس عام كامل على الاحداث المؤسفة التي وقعت في معان في الثامن عشر من ابريل (نيسان) الماضي واسفرت عن سقوط ٨ قتلى واصابة عشرات الاشخاص واعتقال عدة مئات صدر بشانهم عفو ملكي في وقت لاحق.

اما اسباب هذه الحركة التي اسماها البعض «هبة الجنوب» والبعض الآخر «انتفاضة الجنوب»، واسمتها الحكومة بـ «الاحداث المؤسفة»، فكانت اسبابا تراكمية نتجت عن اهمال الحكومات السابقة لطلبات الاهالي وبسبب الاوضاع الاقتصادية المتردية.

ويقول بعض سكان معان انهم واشقاءهم في الجنوب لم يحصلوا على نصيب عادل في التوظيف والخدمات التعليمية والثقافية والاجتماعية، وفي التعيينات الحكومية. وحسب قولهم، فرغم ان اكبر الانتاجات التصديرية في الاردن، مثل الفوسفات والبوتاس والاسمنت تاتي من مناطقهم فان قلة من ابناء المنطقة يعملون بها، رغم ان صادراتها توفر دخلا يقارب او يزيد على ٦٠٠ مليون دولار سنويا.

وقال احد المسؤولين لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الاقوال ليست دقيقة تماما فان الشركات هذه توظف العدد الاكبر من ابناء المنطقة.

اما بالنسبة للخدمات التعليمية، فقد حصلت معان على حصة كبيرة منها، ومن امثلة ذلك، بعض المدارس التي بنيت هناك ولا تزال مغلقة لقلة عدد الطلاب في المدينة.

ويقول الشاكون ان هناك ثلاثة آلاف عاطل عن العمل في معان وحدها التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٣٧ الف نسمة، ويقول المسؤول ان عدد العاطلين ٣٠٠ فقط وان عدد سكان المدينة لا يزيد على ١٦ الفا.

اما السبب المباشر الذي اشعل الوضع في معان، فكان رفع سعر المحروقات بدون رفع تعرفة خدمة سيارات الركاب والشاحنات، علما بأن اهالي معان يعتمدون بشكل كبير على صناعة النقل وخصوصا نقل البضائع. فثار السائقون على رجال الامن في دائرة السير عندما حاول هؤلاء اجبارهم على تسيير خطوط الخدمة فرفضوا.

وحتى اليوم لا توجد معلومات دقيقة حول من بدأ بفتح النار. وبدات معركة بين الاهالي ورجال الامن، الذين عززوا بقوات مسلحة. وامتدت الاحداث الى الطفيلة والحسينية والكرك، واستمرت عدة ايام.

وهذا العام، بدات الاحاديث والأقاويل. ماذا سيحدث؟ هل ستحيا ذكرى «الهبة»؟ هل حصل الاهالي على مطالبهم؟ هل هدأتهم زيارات الامير الحسن، ولي العهد، ورئيس الوزراء، مضر بدران والملكة نور؟ هل نفذت مطالبهم؟ هل تحسنت الاوضاع الاقتصادية؟ هل سيقومون بمسيرات او مظاهرات او مهرجانات؟

وأرسلت الدولة قوات مسلحة تمركزت حول المدن هناك، ولكن بأمر شخصي من السيد بدران انسحبت الى مواقع تبتعد قليلا عن المدن.

وفي لقاء مع السيد عبد الكريم الكباريتي، نائب محافظة معان ووزير السياحة والآثار، سألت «الشرق الاوسط» عن انجازات الحكومة وما التغيير الذي حصل في العام الماضي والذي حسن الوضع العام في الاردن وخصوصا في الجنوب، فقال:

لقد حصلت تغييرات وانجازات حقيقية بدءا بالانتخابات الحرة وتعليق الاحكام العرفية التي سترفع تماما في المستقبل القريب، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين واعادة جوازات السفر المصادرة. بالاضافة الى انفتاح الحكومة على الفعاليات السياسية، وحرية الصحافة، حتى الوصول الى تشكيل اللجنة الملكية للميثاق الوطني الذي سيضمن التعددية السياسية في البلاد.

واضاف الوزير انه على الصعيد الاقتصادي، فقد تبنت الحكومة برنامجا لاعادة هيكلة الاقتصاد بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، فانخفض العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات من خلال تخفيض الاستيراد وزيادة الصادرات المحلية.

وقال السيد الكباريتي ان هناك الكثير الذي يجب عمله من الناحية الاقتصادية، ويحتاج الى بذل جهود كبيرة لتصحيح الوضع الناتج عن تراكمات السنوات الماضية، ولكن لا يمكن انجاز هذا كله بسرعة او بدون تضحية.

اما بالنسبة لمعان والجنوب بشكل خاص، فقال الوزير ان الحكومة تبنت مؤخرا خطة طارئة لرفع المعاناة عن الناس، ولكنه لم يفصل. واكتفى بالقول انه طالما استمر الضغط الاقتصادي، فان الشعب سيتذمر، وله كل الحق في ذلك مادام هذا التذمر ليس مدفوعا من جهات خارجية.

وانهى حديثه لـ «الشرق الاوسط» قائلا: ان الاردن الآن اصبح على الطريق الصحيح سياسيا واقتصاديا، ولكنه بحاجة الى كل الدعم من اصدقائه، لأن اردنا مستقرا وقويا هو لصالح الجميع. وقال السيد يوسف العظم، نائب معان، وعضو التكتل الاسلامي وفي جماعة الاخوان المسلمين، في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط»، قال ان معان ليست غابة معزولة عن الاردن العزيز، ولكنها مدينة تاريخية عريقة يحس اهلها باحساس ابناء وطنهم. وما وقع في معان منذ عام كان بدافع الاحساس بلون من الوان القهر والاهمال، ادى الى الاحداث المؤسفة التي وقعت يومذاك.

ولكن الذي تم بعد ذلك، وتلاه خطوات ايجابية افرزت مجلس نواب على مستوى المسؤولية تم انتخابه في اجواء من الحرية. وكان للمجلس دور في تحقيق كثير من المكتسبات التي احس الناس بها، بالافراج عن المعتقلين واطلاق سراح عدد من المحكومين واعادة جوازات السفر المحجوزة، واعادة المفصولين لاسباب امنية وسياسية الى اعمالهم، واتاحة الحرية للصحافة، بالاضافة الى التحقيق في قضايا الفساد، مما اشعر الناس ان المسيرة جادة في المضي نحو الافضل.

واضاف: اما على صعيد محافظة معان ومدينتها فقد قامت الحكومة بزيارة لجنوب الاردن شملت محافظة معان ومدينتها قدمت خلالها عددا من المشاريع والخدمات التي اشعرت الناس باهتمام الحكومة بالموقف، حيث تقرر انشاء كلية في معان تكون نواة لجامعة تقام فيها في المستقبل. كما قامت بتقديم عشرات الشقق التي كانت مؤسسة الاسكان قد جمدتها. فصدر الامر بتقديمها للمواطنين لقاء اقساط شهرية لمدة ٣٠ عاما.

اثيوبيا تستخدم معدات اسرائيلية الصنع في معاركها مع الثوار الارتريين

نيروبي - ر: ذكر متحدث باسم جبهة تحرير شعب تيجراي في شمال اثيوبيا انهم قتلوا ٨٧٢ جنديا حكوميا واستولوا على اجهزة لاسلكي اسرائيلية الصنع عندما اخترقوا منطقة جديدة في اقليم شوا الاسبوع الماضي.

وقال المتحدث ان قوات الثوار هاجمت كركوره الواقعة على الطريق الرئيسي المتجه شمالا من اديس ابابا الى ديسي عاصمة اقليم وولو يوم الخميس الماضي.

وقال المتحدث تيولدي جابرو لـ «رويتر» بالتليفون من لندن ان ثوار جبهة تحرير شعب تيجراي وحلفاءهم هاجموا لواءين من القوات الخاصة تابعين للجيش في كركوره وقتلوا ٧٢١ جنديا واسروا ٣٥١ آخرين.

وهاجمت قوات الثوار يوم الجمعة بلدة دجاجا القريبة وقتلت ١٥١ جنديا حكوميا واسرت ٢٠٠ آخرين.

واضاف المتحدث قوله ان الثوار استولوا ايضا على كثير من الاسلحة واستولوا للمرة الاولى على اجهزة لاسلكي اسرائيلية الصنع بعيدة المدى من طراز موتريلا.

ويؤكد الاستيلاء على هذه الاجهزة على ما يبدو تقارير بان اسرائيل تزود اثيوبيا بعتاد عسكري منذ اعادت الدولتان العلاقات الدبلوماسية في نوفمبر (تشرين الثاني) وقد نفت اسرائيل هذه التقارير.

احتفالات في دمشق واضراب في الجولان في ذكرى جلاء الفرنسيين عن سوريا

دمشق - ر: جرت امس احتفالات رسمية وشعبية واسعة النطاق في جميع المدن السورية بمناسبة مرور ٤٤ عاما على الاستقلال وجلاء قوات الاحتلال الفرنسية عن سورية.

وعطلت الدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية اعمالها كما تم في هذه المناسبة الاحتفال بدمشق بازاحة الستار عن نصب تذكاري للمجاهد السوري حسن الخراط الذي استشهد وهو يقاتل القوات الفرنسية قرب مدينة دمشق. وقال السيد محمد زهير مشارقة نائب رئيس الجمهورية في كلمة القاها في مهرجان خطابي بجامعة دمشق «لقد اعتبرت سوريا منذ نشوء قضية فلسطين وقيام الكيان الصهيوني ان معركة الجلاء مستمرة وستبقى طالما بقي غاصب محتل فوق ارضنا العربية.»

عن ناحية اخرى افادت معلومات واردة من الجولان ان القرى العربية الدرزية الاربع في هذه المنطقة شهدت اضرابا عاما امس في مناسبة ذكرى جلاء القوات الفرنسية وانتشر المئات من رجال الشرطة وحرس الحدود الاسرائيليين حول هذه القرى لمواجهة اي تظاهرات محتملة، وانزل هؤلاء اعلاما سورية رفعها السكان. يذكر ان اسرائيل اعلنت في ديسمبر (كانون الثاني) ١٩٨١ ضم هضبة الجولان التي يبلغ عدد سكانها ١٥ الف نسمة يتحركون في مناسبات مختلفة لتأكيد انتمائهم الى سورية.

طلاس: واشنطن وراء مؤامرة الهجرة اليهودية الى اسرائيل

دمشق - ا. ف. ب: اعلن وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس ان الولايات المتحدة «تقف وراء مؤامرة» هجرة اليهود الى اسرائيل وذلك في خطاب نشرته امس وكالة الانباء السورية (سانا).

وفي هذا الخطاب الذي القاه خلال زيارة تفقدية قام بها يوم الاثنين للقوات السورية في لبنان لتهم العماد طلاس «الولايات المتحدة بانها وراء هذه المؤامرة حيث تمد اسرائيل بالعون المادي لبناء المستوطنات الجديدة وبالعون العسكري لفرض سياسة التوسع والاستيطان بالقوة»

وأكد الوزير السوري من جهة أخرى «لن نستسلم للضغوط مهما كان شكلها ومصدرها ولن نقبل بانصاف الحلول فهدفنا واضح وهو تحرير الارض واستعادة الحقوق المغتصبة».

متظاهرون يرفعون العلم الفلسطيني في اهم كنائس القدس احتجاجا على استيلاء مستوطنين يهود على املاك تابعة للكنيسة في القدس.

الصوص: اعادة علاقات اسرائيل واوروبا الشرقية يمكن ان تساعد السلام

باريس - ا.ف.ب: اعتبر ممثل فلسطين في فرنسا ابراهيم الصوص في حديث تنشره المجلة الشهرية الفرنسية «باساج» هذا الاسبوع ان اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الدول الاوروبية الشرقية واسرائيل يمكن ان تساعد عملية السلام. وقال الصوص متحدثا عن معاودة بعض دول اوروبا الشرقية علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل «اعتقد شخصيا ان ذلك قد يكون افضل لدفع عملية السلام الى الامام». واضاف ان «عزل اسرائيل يعني انه لا يمكن لاحد التاثير عليها وان احدا لن يتمكن من تشجيع الاسرائيليين الذين يريدون السلام». يذكر ان كلا من بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا اعادت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بعد ان قطعتها اثر حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧

واعربت المانيا الشرقية ويوغوسلافيا عن عزمهما على القيام بالمبادرة ذاتها. ويذكر ان رومانيا كانت الدولة الوحيدة في اوروبا الشرقية التي ابقت على علاقاتها مع تل ابيب.

مواجهات وتظاهرات فلسطينية بمناسبة يوم السجين

فلسطين المحتلة وعمان وواشنطن - وكالات الانباء:

قالت مصادر فلسطينية ان ١١ شخصا اصيبوا بجروح في مواجهات مع الجيش الاسرائيلي جرت في قطاع غزة امس في ذكرى «يوم السجين» الفلسطيني الذي سبق ودعت القيادة الموحدة للانتفاضة في ندائها الاخير الى احيائه بالاعتصامات والمواجهات. وسقط الجرحى في مواجهات جرت بين الفلسطينيين وبين الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة حيث اقدمت السلطات على اغلاق مدرستين.

وفي القدس ومدينة غزة قامت اعداد من النساء الفلسطينيات بالاعتصام في مقري الصليب الاحمر ووكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

واضافت المصادر ان السلطات الاسرائيلية فرضت حظر التجول على قرية بلعه في قضاء طولكرم في حين وقعت مصادمات بين الجيش والمواطنين في مدينة جنين ومخيمها.

وفي الوقت الذي شهد فيه مخيم الدهيشة القريب من بيت لحم مواجهات بين السكان وبين المستوطنين الاسرائيليين عم الإضراب الشامل بيت لحم نفسها حيث اعلن الجيش وسط المدينة منطقة عسكرية مغلقة بعد مصادمات عنيفة جرت بينه وبين السكان. اما في منطقة الخليل فافادت المصادر ان القوات الاسرائيلية اقتحمت عدة مدارس في حلحول مما ادى الى حالات اغماء بين الطالبات نتيجة استخدام الجيش للغازات المسيلة للدموع. وفي الوقت نفسه استمر حظر التجول على بلدتي بيت عوا وسكا في المنطقة نفسها.

وكان خمسون مواطنا فلسطينيا قد اصيبوا بجروح خلال المواجهات التي تواصلت في مخيمات وقرى ومدن الارض المحتلة امس الاول في الذكرى الثانية لاستشهاد القائد خليل الوزير (ابوجهاد).

وافادت انباء الارض المحتلة بان قوات الاحتلال الاسرائيلي قامت بحملة اعتقالات واسعة شملت ٣٦ مواطنا من انحاء مختلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما حاصرت قوات الاحتلال المسجد القديم في قلقيلية وطاردت المصلين والقت قنابل الغاز على المسجد، واغلقت السلطات الاسرائيلية خمس مدارس في قطاع غزة بحجة مشاركة طلبتها في الانتفاضة.

واشارت الانباء الى اصابة احد المعتقلين الفلسطينيين في معتقل الظاهرية في الخليل بالشلل من جراء تعذيبه.

ومن جهة اخرى ذكر مصدر فلسطيني ان الجيش الاسرائيلي فرق امس في شكل فظ حوالي ٢٠ متظاهرا اسرائيليا من المجموعة السلمية «الخط الاخضر» في رام الله (شمال القدس).

وكان المتظاهرون يحتجون على مصرع شاب فلسطيني قتلته قوات الامن الاسرائيلية عمدا في وسط المدينة في الخامس من ابريل (نيسان) الجاري حسب شهود عيان. ورفعوا شكوى حول وحشية الجنود خلال تفريق تظاهرتهم.

وفي عمان ندد الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني امس باعتداء الشرطة الاسرائيلية على رجل دين مسيحي واحتلال مستوطنين اسرائيليين لممتلكات تابعة لكنيسة طائفة الروم الارثوذكس في القدس الاسبوع الماضي. وقال في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة خابيير بيريس دي كويلار «ان عدوان السلطات الاسرائيلية على البطريرك ديودوروس بطريرك الطائفة الارثوذكسية والامعان في ضربه وايذائه يشكل عدوانا على رجل دين في القدس الشريف ويدل على ان سلطات الاحتلال لا تحترم الاديان ولا رجال الدين وتتسنح الفرص للعدوان عليهم» واضاف قوله ان هذا الاجراء يدل على ان اسرائيل لا تريد «سلاما ولا امنا ولا اطمئنانا لاحد، وتعمل على ابقاء المنطقة بحالة القلق والارتباك والاضطراب».

واضاف يقول في الرسالة التي حصلت رويتر على نسخة منها «نرجو من الامم المتحدة ان تتخذ الاجراءات اللازمة لاجبار اسرائيل على احترام المواثيق والقوانين والاعراف الدولية وقبول مبادرة السلام الفلسطينية».

وكان البطريرك ديودوروس الاول بطريرك الروم الارثوذكس قد تزعم يوم الخميس الماضي مسيرة للاحتجاج على احتلال المستوطنين في وقت سابق الاسبوع الماضي لدير مار يوحنا قرب كنيسة القيامة في الحي المسيحي بالقدس القديمة.

موجز

٥٠ الف امريكي يحتجون على الممارسات الاسرائيلية

تظاهر الليلة الماضية ما يزيد على خمسين الف شخص امام وكالة خدمات الدخل المحلي في واشنطن مطالبين بوقف تمويل انتهاكات العدو الاسرائيلي لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال المتظاهرون الذين ينتمون الى منظمة امريكية تدعو الى ترشيد الدعم الخارجي «ان السلطات الاسرائيلية مستمرة في انتهاكاتها لحقوق الانسان» فيما طالبوا الادارة الامريكية والكونجرس بتطبيق قانون المساعدات الخارجية الذي يحظر تقديم المساعدات العسكرية او الاقتصادية الى اية دولة تنتهك حقوق الانسان.

وقالت منسقة المظاهرة «ان ٣٦ مظاهرة احتجاج مشابهة طافت مناطق متعددة من الولايات المتحدة الامريكية لجذب انتباه الرأي العام الامريكي لانتهاكات حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة».

واعربت عن تعاطفها مع عائلات ضحايا الانتفاضة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

رسالة من عرفات الى رئيس فنلندا

تونس - ر: قالت مصادر فلسطينية ان المسؤول الفلسطيني بسام ابو شريف توجه امس الى فنلندا حاملا رسالة عاجلة من الزعيم ياسر عرفات الى الرئيس الفنلندي ماونو كويفيستو.

واضافت المصادر قولها ان الرسالة تتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط ولكنها لم تذكر المزيد من التفاصيل.

تقرير اخباري خاص بـ: الشرق الاوسط

تعديل قانون الانتخابات المصري خلال الدورة الحالية للبرلمان
الوفد والتحالف يرفضان حل البرلمان والتجمع والناصريون يطالبان به

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تصدر المحكمة الدستورية العليا بمصر يوم ١٩ مايو (ايار) المقبل حكمها النهائي في الطعن المعروض امامها بشأن عدم دستورية قانون انتخابات البرلمان والذي تم اقراره عام ١٩٨٦ وينص على اجراء الانتخابات بالجمع بين نظامي القائمة الحزبية النسبية مع الدوائر الفردية وتخصيص ٤٨ مقعدا للدوائر الفردية من عدد مقاعد البرلمان البالغة ٤٥٨ مقعدا.

وبصدور الحكم النهائي للمحكمة يحسم الجدل الذي ظل دائرا على مدار ٣٦ شهرا ومنذ اعلان نتيجة انتخابات البرلمان الحالي في ابريل (نيسان) ١٩٨٧ وحتى الآن حول عدم دستورية قانون الانتخابات لاخلاله بمبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين في الدوائر الفردية والمرشحين في القوائم الحزبية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان احد البدائل المطروحة حاليا للدراسة الدستورية من جانب الحكومة والحزب الوطني الديمقراطي الحاكم هو اعداد مشروع قانون جديد للانتخابات لتصبح بنظام الدوائر الفردية بدلا من القانون الحالي في حالة صدور الحكم بعدم دستورية القانون حيث يتعين وقف العمل به من اليوم التالي لتاريخ صدور الحكم.

وأكدت مصادر برلمانية مطلعة ان اعداد هذا القانون والتصديق عليه من جانب البرلمان يجب ان يتم خلال الدورة البرلمانية الحالية والمقرر انتهاؤها في يونيو (حزيران) المقبل نظرا لتعذر اجراء اية انتخابات تكميلية لعضوية البرلمان وفقا للقانون الحالي بالنسبة للدوائر التي تخلو مقاعدها بوفاة نوابها.

وأوضحت هذه المصادر ان الانتخابات التكميلية المقرر اجراؤها في دائرة طهطا بسوهاج لوفاة نائبها المستشار حلمي عبد الآخر رئيس اللجنة التشريعية بالبرلمان من المنتظر ان تتم وفقا للقانون الحالي حيث ان البرلمان اعلن خلو الدائرة يوم ١٠ ابريل الحالي ووفقا للدستور يجب ان تتم الانتخابات خلال ٦٠ يوما من خلو الدائرة وسوف يصدر وزير الداخلية خلال الاسبوع المقبل قرارا بفتح باب الترشيح وتحديد موعد الانتخابات.

واستبعدت تلك المصادر صدور اي قرار جمهوري بحل البرلمان في ضوء ما اعلنه الرئيس حسني مبارك مؤخرا بان حكم المحكمة الدستورية لا يؤثر على دستورية البرلمان واستمراره في عمله علاوة على رغبته في عدم اجراء اية انتخابات برلمانية جديدة وتركيز الجهود نحو حل المشكلة الاقتصادية وأن هذا الامر ليس من اولويات المرحلة الحالية.

وأشارت المصادر الى ان الاتجاه باستبعاد حل البرلمان يحظى بتأييد اغلب احزاب المعارضة خاصة الممثلة داخل البرلمان وهي احزاب الوفد والعمل الاشتراكي والأحرار الاشتراكيون والاخوان المسلمون بينما يطالب بالحل حزب التجمع اليساري والناصريون والجماعات الاسلامية التي يرغب رموزها في خوض الانتخابات المقبلة لدخول البرلمان.

موجز

وزير الداخلية المصري يزور أسيوط

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

يزور اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري محافظة اسيوط بصعيد مصر مساء اليوم. وذلك لاول مرة بعد تعيينه وزيراً للداخلية.

يعقد عبد الحليم موسى مؤتمرا شعبيا موسعا تحضره القيادات الحزبية والسياسية والتنفيذية بالمحافظة حيث يلقي كلمة.

وسوف يلتقي الوزير المصري بضباط اسيوط ويفتتح بعض المنشآت الجديدة التابعة لوزارة الداخلية.

حبس ٧٨ شخصاً شاركوا بأعمال عنف في مصر

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

قررت نيابة الفيوم بصعيد مصر حبس ٧٨ شخصا تم القبض عليهم مؤخرا لاشتراكهم في احداث تحطيم بعض المحلات التجارية والسيارات التي وقعت فجر الاحد الماضي بمدينة «سنورس».كما قررت النيابة السماح لطالب من المقبوض عليهم باداء امتحان النقل الثانوي التجاري. وقامت النيابة بمعاينة التلفيات التي وقعت نتيجة الاحداث.ومن ناحية أخرى حذرت ندوة الوحدة الوطنية في مصر من التهوين من ظاهرة التطرف واخطارها ووصفت أي عمل يسيء الى الوحدة الوطنية بأنه عمل تخريبي اجرامي.واكدت ندوة الوحدة الوطنية ان اعتماد مصر على صلابة جبهتها الداخلية مكنها من النهوض بكل انجازاتها الحضارية عبر التاريخ .

حزب «الخضر» الجديد في مصر ينتخب قيادته

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

انتخبت الهيئة العليا لحزب الخضر المصري أمس الدكتور حسن رجب رئيسا للحزب والصحفي عبد السلام داود نائبا للرئيس. جاء ذلك في أول اجتماع للهيئة العليا للحزب بعد صدور حكم المحكمة الادارية العليا بالموافقة على التأسيس.

كما وافقت الهيئة على انتخاب كمال كيرة أمينا عاما للحزب وكل من عشري محمد عبد الجليل أمينا عاما مساعداً للشؤون المالية وعبد الحميد نونو أمينا عاما مساعدا للشؤون الادارية.

ووافقت الهيئة في اجتماعها على ادخال تعديلات جديدة على لائحة النظام الداخلي للحزب بزيادة عدد اعضاء المكتب التنفيذي للحزب الى ٩ أعضاء بدلا من ٥ أعضاء ودعا عبد السلام داود نائب رئيس الحزب الى فتح باب العضوية امام المصريين المقيمين في مصر للانضمام للحزب.

واعلن الدكتور حسن رجب رئيس الحزب عقب انتخابه ان الحزب سيركز نشاطه في المرحلة المقبلة على قضايا البيئة ووقف عمليات الاعتداء على البيئة والاراضي الزراعية والمساحات الخضراء والدعوة لاصدار تشريعات جديدة لحماية البيئة في مصر وتشديد العقوبات على المعتدين على البيئة والقضاء على مصادر التلوث.

واضاف ان تأسيس حزب للخضر في مصر يؤكد ان مصر هي أم الحضارات وان كافة الدول العربية ودول العالم الثالث في حاجة لوجود مثل هذه الاحزاب للدفاع عن البيئة وحمايتها.

وقد عقد الاجتماع في المقر المؤقت للحزب بمركز بحوث البردي الذي يديره الدكتور حسن رجب رئيس الحزب. وسيتم خلال الاسابيع المقبلة تشكيل امانات للحزب بمختلف المحافظات وانشاء مؤسسة اعلان لاصدار مجلة باسم الحزب ومطبوعات ونشرات دورية حول قضايا البيئة.

توقع قمة مصرية ـ امريكية ـ اسرائيلية في حالة تولي بيريز الحكومة الجديدة

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة ان شيمون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي والمرشح لتشكيل الحكومة الجديدة يعتزم القيام بزيارة لمصر يوم ٢٣ مايو (ايار) المقبل لرئاسة وفد حزب العمل الاسرائيلي الذي يشارك في اجتماعات مؤتمر الدولة الاشتراكي الذي يعقد بالقهرة لأول مرة.واكدت تلك المصادر ان بيريز يطمع في تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة قبل اتمام تلك الزيارة لاجراء مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك بوصفه رئيسا للحكومة الاسرائيلية تتناول الجهود المبذولة لدفع عملية السلام بالشرق الأوسط وتنظيم حوار فلسطيني ـ اسرائيلي بالقاهرة لبحث اجراء الانتخابات بالضفة وغزة.

وأوضحت «المصادر» ان شيمون بيريز سوف يحمل خلال زيارته للقاهرة افكاراً جديدة بشأن دفع عملية السلام ومنها اقتراح بشأن عقد قمة ثلاثية خلال العام الحالي بينه وبين الرئيس مبارك والرئيس الامريكي جورج بوش للتغلب على العقبات التي تواجه جهود السلام خاصة ان مصر لا تمانع في عقد مثل هذه القمة في حالة توليه رئاسة الحكومة الاسرائيلية.

واشارت «المصادر» الى ان بيريز سوف يبحث تنشيط العلاقات الثنائية خاصة بين حزب العمل الاسرائيلي والحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بمصر وتشكيل لجنة ثنائية مشتركة تتولى ادارة هذا الحوار يرأسها من الجانب المصري الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء الاسبق ونائب رئيس الحزب للشؤون الخارجية.



مقاتلان من ميليشيا (امل) اثناء الاشتباكات التي وقعت بين ميليشيات شيعية متنافسة في الضاحية الجنوبية لبيروت وأسفرت عن مقتل ٣ واصابة ١٧.

السويد تستنكر توطين اليهود السوفيات بالاراضي العربية المحتلة

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»
من محمد اسماعيل

اعلن ستين اندرسون وزير خارجية السويد ان بلاده تستنكر عملية توطين اليهود السوفيات بالاراضي العربية المحتلة باعتبارها عملية ضد القانون الدولي.وقال في تصريحات صحافية له امس عقب جلسة محادثات استمرت ساعتين مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان هذه العملية تعد عقبة في سبيل دفع جهود السلام واقرار الامن في منطقة الشرق الأوسط.

وردا على سؤال عما اذا كان سينقل الى اسرائيل نتائج محادثاته الاخيرة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قال انه حتى اذا كان سيقوم بذلك فان اجابته الرسمية على مثل هذا السؤال ستكون بالنفي.واوضح اندرسون ان السويد كدولة تقوم بدور يمكن ان يكون مؤثرا في دفع جهود السلام حين يطلب منها ذلك.

واشار الى ان السويد ليس لديها الكثير لتعمله قبل تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة وانها تنتظر ما يمكن ان تسفر عنه تطورات الامور في اسرائيل.

واعرب عن امله في ان تستمر جهود السلام، مشيدا بالجهود المصرية في هذا الشأن.وقال ان وجهات النظر المصرية السويدية تتفق تماما في ما يتعلق بالجهود التي تبذل لدفع مسيرة السلام.

وقد ضم الجانب المصري في المحادثات السفراء عزيز سيف النصر مساعد الوزير ومحمد الديواني مدير مكتب الدكتور عبد المجيد وأحمد ابو الغيط مستشار وزير الخارجية.

وقد غادر القاهرة امس الوزير السويدي في طريقه الى تونس للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي من المنتظر ان يصل الى القاهرة اليوم في زيارة لمصر تستغرق يومين يلتقي خلالها بالرئيس المصري حسني مبارك كما يجري محادثات مع الدكتور عبد المجيد والدكتور اسامة الباز حول جهود السلام في ظل موقف اسرائيل وهجرة اليهود السوفيات.

القليبي يلتقي بسفراء اوروبيين وافريقيين

تونس ـ واس: اجتمع الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي امس مع القائم باعمال سفارة المانيا الغربية بتونس السيد ميكايل جاير.

وشرح القليبي خلال الاجتماع وجهة النظر العربية الداعمة للعراق والمستنكرة لكل ما يعرض المصالح العربية للخطر.

كما اجتمع الامين العام في الاطار نفسه مع عدد من السفراء الافارقة لدى تونس وهم سفراء الجابون والسنغال وزائير وساحل العاج وممثل منظمة الوحدة الافريقية لدى تونس.

وقالت مصادر الاعلام في الجامعة العربية ان هذه الاجتماعات تأتي ضمن سلسلة الاجتماعات التي بدأها الامين العام مع سفراء الدول وممثلي المنظمات الدولية والاقليمية لشرح الموقف العربي.

العراقيون يحتفلون بذكرى استعادة الفاو

بغداد ـ ر: استيقظ العراقيون امس على اصوات المدافع التي اطلقت ٢١ طلقة احتفالا بذكرى استعادة الفاو من ايران وحذرت الحكومة العراقية اسرائيل من انها قد تصبح الهدف التالي للقوة العسكرية العراقية.ورددت الاذاعة والتلفزيون شعارا يقول ان الفاو تحررت بقوة العراق وان العراقيين يواجهون التحديات الصهيونية بهذه القوة.

وكانت القوات العراقية قد استعادت شبه جزيرة الفاو الجنوبية من القوات الايرانية في ١٧ ابريل (نيسان) عام ١٩٨٨ في بعض من أعنف المعارك التي دارت خلال الحرب العراقية ـ الايرانية وكان الانتصار نقطة تحول في الحرب التي استمرت ثمانية اعوام. وقد بدا سريان وقف لاطلاق النار بعد ذلك بأربعة اشهر.

ورفرفت الاعلام فوق المباني العامة في مختلف انحاء العراق يوم امس الذي اعلن عطلة عامة. وأطلقت المدفعية اعيرة نارية احتفالا بالنصر وعرض التلفزيون افلاما تسجيلية عن الحرب.وقال راديو الدولة نقلا عن رسالة وجهها الرئيس صدام حسين في يوم النصر ان القوات العراقية اخرجت الايرانيين من الفاو وتركتهم يلعقون جراحهم على الضفة الشرقية لمر شط العرب المائي.

ومن ناحية اخرى نقل راديو بغداد يوم الاثنين عن الرئيس العراقي قوله ان قادته لهم سلطة مهاجمة اسرائيل دون ان تصدر اليهم اي اوامر اخرى اذا هاجمت اسرائيل العراق بأسلحة نووية.

فورد الجزيرة لينكون — لينكون الجزيرة فورد

بمناسبة شهر رمضان المبارك

تخفيضات خاصة من الجزيرة (فورد)

كراون فيكتوريا

موديل ١٩٩٠

إل . اكس

تجربة قيادة

تشكيلة كبيرة

ساعات اضافية لخدمتك

خصم خاص على الصيانة

سعر البطاقة الجمركية ٨٦٥٠٠ ريال

الآن ٧٥٫٩٩٥ ريال

شاملة اللوحات والاستمارة

المواصفات

محرك ٥ ليتر ٨ سلندر بخ اليكتروني
دفع خلفي
ناقل حركة اتوماتيكي ٤ سرعات
شامل الاوفردرايف
وسادة هوائية للسلامة
أحزمة مقاعد
كفرات بزيق أبيض
كفر احتياطي وبنفس المقاس
غطاء سلكي للجنط
صدامات أمامية وخلفية
مزيل للصقيع
مثبت للسرعة
قفل مركزي للأبواب
زجاج كهرباء
راديو ومسجل اليكتروني متطور ٨٠
شمعة للسماعات
هوائي كهربائي
مقعد السائق كهربائي ستة اتجاهات
المقاعد الأمامية منفصلة وقابل للامالة
أنوار داخلية
نور لغرفة المحرك
عجلة قيادة مكسو بالجلد
فرشة أرضية منسجمة مع الداخل
بطارية خدمة شاقة
مكيف
نظام تعليق خدمة شاقة
جلدة على الصدام
أنوار أمامية هالوجينية
أزياق سفلية
خط جانبي متناسق مع اللون
الخارجي
سقف مغطى نصف جلد
ساعة اليكترونية
إضاءة للأبواب
منبه للاضاءة الخارجية
مقياس حرارة
شنطة أمتعة مفروشة
مراية داخلية للرؤية الخلفية
مرآة على شماسه
دركسون قابل للامالة
منبه لانخفاض الوقود
أنوار أمامية اتوماتيكية
فرامل هيدروليكية
بوق ثنائي التنبيه
فرملة الوقوف تفصل تلقائيا
عازل عتاز للصوت
دركسون هيدروليكي
تعليق يلي خدمة شاقة
عداد المسافات
شنطة عميقة وواسعة
منظم كهرباء اليكتروني
مساحات زجاج بتوقيت منتظم
مساعدات خدمة شاقة بغاز مضغوط
جهاز تبريد خاص
تحكم اليكتروني على المحرك
اشتعال اليكتروني
زجاج مظلل
نور إضافي للفرامل على الزجاج الخلفي

قطع غيار فورد الأصلية — خدمات مابعد البيع — خدمات صيانة متطورة — تدريب فني متطور — معارض قريبة منك

وانيت فورد ف ١٥٠

موديل ١٩٩٠

سعر البطاقة الجمركية ٦٦٫٣١٦ ريال

الآن ٥٩٧٥٠ ريال

شاملة اللوحات والاستمارة

المواصفات

محرك ٥ ليتر ٨ سلندر بخ اليكتروني
ناقل حركة يدوي ٥ سرعات شامل الاوفردرايف
مجموعة الاضاءة
مربعات جانبية متحركة
عازل سقف كامل
مسجل وراديو اليكتروني
مثبت للسرعة
دركسيون قابل للامالة
جنوط كيلوكس
كفرات مقاس ب ٢٣٥ / ٧٥ / ار ١٥
مكيف
شباك خلفي متحرك
قفل مركزي للأبواب
زجاج كهرباء
صدام أمامي كروم
صدام خلفي بحشة كروم
أنوار سقف
حزام وقود إضافي
عداد لسرعة المحرك
نور للصندوق
زجاج مظلل
شبك أمامي كروم
أنوار أمامية هالوجينية
أزياق جانبية
خط جانبي
فرشة أرضية منسجمة مع اللون الداخلي
أنوار داخلية
عدادات لقياس السرعة، الزيت، الحرارة والوقود
مقعد أمامي متصل
زجاج مثلث صغير على الأبواب
مساحات زجاج بتوقيت
نظام تعليق أمامي مزدوج للخدمة الشاقة
بطارية خدمة شاقة
فرامل هيدروليكية
فرامل خلفية مانعة للانقفال
مساعدات خدمة شاقة بغاز مضغوط
يايات أمامية وخلفية خدمة شاقة

متوفر لدينا ثندربيرد وتورس

نخبة مختارة من

سيارات لينكون تاون كار ١٩٨٩

سعر البطاقة الجمركية ١٤٦٫٩٤٥ ريال

الآن ١١٥٫٠٠٠ ريال

يضاف سعر اللوحات والتسجيل

تيمبو جي. إل

موديل ١٩٩٠

سعر البطاقة الجمركية ٥١٫٢٠٨ ريال

الآن ٤٢٫٠٠٠ ريال

يضاف سعر اللوحات والتسجيل

المواصفات

محرك ٢.٣ ليتر ٤ سلندر بخ اليكتروني
ناقل حركة يدوي ٥ سرعات شامل الاوفردرايف
مكيف
عدادات قياس ممتازة
مجموعة الأنوار
أنوار لقراءة الخرائط
قفل مركزي للأبواب
زجاج كهربائي
فتح الشنطة آليا من الداخل
مرايات جانبية تعمل بالكهرباء
مسجل وراديو اليكتروني مع ساعة
صدامات أمامية وخلفية
منبه للاضاءة الخارجية
أزياق جانبية
خط جانبي
غطاء ديلوكس لكفرات
أحزمة المقاعد
فرشة داخلية ممتازة
مراية داخلية للرؤية الخلفية
مرآة عاكسة على كل شماسه
دركسيون منسجم مع اللون الداخلي
عداد للمسافات
منظم كهربائي اليكتروني
بطارية خدمة شاقة
جهاز تبريد خاص
زجاج مظلل
مساحات زجاج بتوقيت منتظم
كفر احتياطي بنفس المقاس

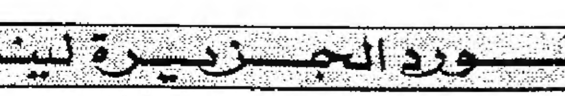
موظفين اضافيين لخدمتك











شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية

الرياض	جدة	الخبر
طريق خريص	طريق المدينة	طريق الدمام - الخبر السريع
هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم
٢٣١٩٩٤٤	٦٩١٢٨٢١	٨٥٧٤٤٢٣
شارع الجامعة	خمس خطوط	٨٥٧٩١٤٥
٤٠٢٩٠٠٠		٨٥٧٩١٥٣

الموزعون بالمملكة العربية السعودية

- معرض الاختيار للسيارات - الرياض ت ٢٣١٥٥٣٦
- معرض العيثاني للسيارات - جدة ت ٦٧١٧٤٦١
- شركة التقسيط السعودية - المدينة - طريق المطار ت ٨٣٦٠٩٤٠
- شركة أبناء عبدالله البراهيم الخريف - بريدة ت ٣٢٤٤٨١٣
- شركة الملحم لخدمات السيارات - الاحساء ت ٥٩٢١٥٥٥
- توكيلات أبو السعود للسيارات - القطيف ت ٨٥٦٢٦٧٣
- الملحم لتوزيع سيارات فورد ولينكون - الجبيل ت ٣٦١٤٤٧٦
- شركة الجنوب لخدمات السيارات - ابها - طريق الخميس ت ٢٢٣٠٨٨٣

فورد الجزيرة لينكون — لينكون الجزيرة فورد

الإنتفاضة والشعر وحكاية صديق

الانتفاضة

الانتفاضة .. صفحة اسبوعية تخصصها «الشرق الاوسط» صباح كل اربعاء لنخبة من الاقلام الفلسطينية تتناول فيها بالمتابعة والتحليل والتعليق نضال الشعب الفلسطيني البطل ضد الاحتلال الاسرائيلي.

السؤال القادم!

لانا مامكج

قالت لي بكلمات من اشفاق: «الاطفال حين يموتون، يذهبون الى الجنة...» تلك كانت كلمات الجدة التي قالتها ذات يوم، وهي تقاوم غصة شابت صوتها الحاني، فأذكر اني توقفت عن البكاء يومها على اختي المولودة حديثا، والتي كانت قد توفيت بعد الولادة بساعات قليلة.

منذ ذلك اليوم، وكلما داهمني خبر عن موت طفل في حادث دهس، او غرق او حرق او قتل متعمد... كلما تضاءل حزني القديم على الصغيرة التي ماتت بسلام ووداعة، وكلما شعرت بالحاجة للاعتقاد والايمان بمقولة الجدة، لكن حين لا يكون هذا العزاء بقدر قسوة الحدث، اجدني الجأ الى التفكير بشكل علمي، كأن اقول مثلا، من المؤكد ان الطفل لم يشعر بهذا الحادث او ذاك بكل الالم المتوقع، فربما ان جهازه العصبي لم يكن ناميا بالشكل الذي يثقل على الروح الصغيرة بما لا تحتمله.... وحين لا يجدي هذا التعليل نفعا، اعود لأتشبث بالايمان بأن الله لا بد انه يحمي هذه المخلوقات الوديعة العاجزة، عن ادراك الالم.

وبعد. لم تعد اي فكرة تجدي نفعا امام التقارير التي نطالعها كل يوم عن مقتل الاطفال هناك في الارض المحتلة، انه الحزن الذي يترفع عن اي نوع من التخديرات المريحة... فهي حوادث تصفع الوجدان كل لحظة.

«سامر» مثلا، طفل كبقية الاطفال، كان يلعب كرة القدم مع رفاقه حين داهمت قافلة من جنود الاحتلال قريته، كي تنذر السكان ـ كما بدا ـ بهدم عدد من بيوتهم، وعندما رأى سامر وصحبه الجنود يفدون الى القرية، ركضوا نحو ارض مرتفعة ليرقبوا منها ما يجري، فبين الاطفال والدهشة مواعيد لا تنتهي.

لكن مجرد تجمعهم هناك، أريك احد الجنود، وأوقع الرعب في قلبه... فأطلق النار فورا باتجاههم، وبدون سابق انذار، فأصيب سامر بجرح مميت في عنقه، وأصيب احد رفاقه في ساقيه، وتوفي ثالث بعد نقله الى المستشفى ببضع ساعات.

هذا ليس كابوسا او مشهدا من فيلم من افلام الرعب... انه حدث شهدته قرية سيلة الحارثية في الضفة الغربية، ورد ضمن احد تقارير منظمة العفو الدولية، وهي قصة تشكل (عيّنة) بسيطة مما يحدث هناك كل يوم وكل ساعة.

واذا قارنا هذه الحوادث مع النص الذي جاء ضمن اتفاقات جنيف التي شملت اسرائيل، وذلك عام ١٩٤٩، والذي يقول بمنع استخدام الاسلحة التي تؤدي الى الم او معاناة غير ضرورية... نجد انفسنا امام مهزلة!

واذا قارناه ايضا مع قول رابين بخصوص ان الجندي الاسرائيلي لا يطلق الرصاص الحي الا اذا تعرضت حياته للخطر... نجد حلقة المهزلة (المأساة) تتكامل، لينطلق في الأفق سؤال يشق حاجز الزمان:

ماذا سنقول لأحفادنا في ما اذا سئلنا ذات يوم عن قصة هذا العدد من الاطفال الذين يموتون كل يوم على مسمع ومرأى منا... أي شكل من الاجابة سيبقي لنا في شيخوختنا ماء الوجه!

د. عبد الوهاب المسيري

صاحب الشعر حركة الفلسطينيين منذ بداية تحركهم ضد الغزو الصهيوني. ولا اعتقد ان هناك ثورة انجبت من الشعراء مثلما انجبت هذه الثورة. ولعل هذا ليس من قبيل الصدفة، فالشعر الغنائي هو النوع الادبي الذي صاحب العرب منذ بداية ظهورهم في التاريخ، وهم كانوا يظنون، ان عبقريتهم تتجلى اكثر ما تتجلى في الشعر. ولا اعتقد ان ظهور محمود درويش «امير الشعراء العرب المحدثين» من قلب فلسطين المحتلة كان امرا عشوائيا. ومازلت اذكر حينما كنت طالبا في الولايات المتحدة وقرأت شعره لأول مرة، واكتشفت ان داخلنا سرا ما، وان الشعب الذي يعزف الانغام، واللاجىء الذي يستمر في حياته ويزرع الزهور، يحوي داخله قوة، تعبر عن اعظم ما في الانسان.

وقد تعرفت على صديق فلسطيني في احدى العواصم العربية، ولاحظت تدفق الشعر منه، مع انه ليس بشاعر، فهو موظف يجلس امام مكتبه يصور ويكتب وينسخ، ولكنه تماما مثل اللاجىء يستمر في حياته ويزرع الزهور. وأذكر اني سألته ذات يوم عن معنوياته فقال لي: «اعلى من ايريال التلفزيون» فاندهشت من هذه الاستعارة وحينما عدت الى منزلي وبدأت احلل فيها، وأنا رجل اكسب قوت يومي من تدريس الشعر والتأمل في النصوص ـ اكتشفت جوهر الانتفاضة: هذه الحركة التي رفضت ان تركع امام التفوق التكنولوجي، الذي ركعنا جميعنا امامه والذي نركض كلنا نحوه للحاق به (وبأوروبا) وبدلا من ذلك عاد المنتفضون الى الذات، والى السر والشعر والالوان داخلها، ثم خرجت العنقاء قوية تحمل حجرا، فازبدنا عزة ـ والله اكبر.

وأينما قابلت صديقا من الذاهبين الى الضفة او الخارجين منها استحلفه ان يسجل في ذاكرته بعض التفاصيل والقصص ليحكيها لي لأقوم بتحليلها، اذ من الواضح ان الخطاب السياسي العربي والغربي غير قادر على استيعاب أبعاد ما يحدث، والاعلام قد استنام لتقرير اعداد الشهداء، دون رصد للدلالات العميقة والتحولات التي تحدث يوما بعد يوم. ويسبب هذا للمنتفضين احباطا شديدا اذ يشعرون ان العالم العربي غير مدرك لعمق الظاهرة وقد ذهب صديقي الموظف «اللاجىء» الشاعر الى الضفة ولم تسنح لي فرصة الجلوس معه لأسجل ما سيقول، على امل ان اكتب عدة مقالات احلل فيها هذه الاحداث وشخصياتها ودلالاتها العميقة.

وفوجئت ان صديقي ارسل لي هذا الخطاب الذي ننشره كما هو ولم نحذف الا بضعة سطور منه لأنه يتناول امورا نثرية خاصة لا تهم القارىء:

«المهم: أفيدك بأنني قد ذهبت اجازة الى الاهل وأؤكد لك انها كانت افضل اجازة قضيتها بينهم في حياتي، على الرغم من انني ومنذ لحظة وصولي كانت قنابل الغاز والرصاص والحجارة والزجاجات الفارغة تتطاير من كل حدب وصوب، لدرجة ان الجيش لحتمي في سيارتنا لأنها معروفة لراجمي الحجارة حتى لا يصاب الجيش بأذى، وثاني يوم استشهد جارنا وهو اخ وحيد من بين سبع اخوات وسعادتكم يعرف كم كان تأثيره على اهل الحارة لانه وحيد اخواته.

بالنسبة للمعنويات: فمعنوياتنا نحن في الخارج كالثرى ومعنوياتهم كالثريا، فهم في اعلى السقف (او فوق ايريال التلفزيون) ونحن في القاع ان لم يكن دون... فلا وقف للحجارة... ولا لأي شيء يصنع داخل الوطن المحتل وله بديل متوفر يصنع وطنيا وبأيد وطنية... حتى ان مدخن السجائر والذي تعود على تدخينها عشرين سنة مضت لا يجرؤ ان يظهر سيجارته الصهيونية امام الناس ولن كانوا اقرب اصدقائه او حتى لخوته... مزارع البطيخ الاسرائيلية لا تجد من يجنيها، حيث لا يجرؤ احد من الفلسطينيين ان ياخذ لأهله بطيخة اسرائيلية الا اذا كانت مهربة كما تهرب اشد الممنوعات... اطفال ما بين سن ١٠ ـ ١٥ يقفون في الشوارع الرئيسية يفتشون السيارات المارة عن اي بضاعة محتلة ويسألون المدخنين عن انواع السجائر التي يدخنونها، فاذا كانت محتلة فتت امام الجميع وكأن هذا المدخن أتى شيئا نكرا... الحياة حياة كفاف... يوجد الايثار... لا فرق بين اخ وجار وصديق فكلهم انصهروا في بوتقة واحدة... ولو اقتصرت انجازات الانتفاضة على توحيد مواقف الفلسطينيين لكفاها فخرا... بالنسبة للاستمرار... لم لجد احدا يقول تعبنا... ولم اجد احدا يقول سنتوقف.

ولكن السؤال هو: الى متى يا اهل الخارج؟ وان كان الكثير منهم يقول دعوهم وشأنهم فنحن اخترنا الطريق ويجب ان نستمر مهما بلغت الشدة ومهما بلغت القساوة، فالشدة والقساوة واحدة... سواء اوقفنا حجارتنا او لم نوقفها... فاذا كان لا بد من الموت فمن العار ان يموت الانسان جبانا... لا تجرؤ ام ان تقول لابنها ادخل الى البيت او اهرب من مواجهة الجيش لأن الرد سيكون عليها: (يا امي إما ان اعود سالما الى البيت... أو أصاب فسأعود أيضا الى البيت... وإما أن أسجن فسترتاحين من مشاكلي فترة السجن... وإما أن يأتيك الناس بخبر استشهادي وبهذا لن أكون الاول ولن أكون الاخير) لقد سمعت يا دكتور هذا الرد بأذني ولم يقله لي احد... هذا بالاضافة الى ان الذي يسمع كلام امه او ابيه ويدخل البيت (ان وجد) يعتبر بلهجتنا «حرمة» ولا يستحق ان يكون من بين الرجال لأن الجميع واحد والمشاركة واحدة. لا تقفل ابواب البيوت نهارا وممنوع على الناس قفلها حتى اذا اضطر احد الشباب ان يلجأ الى هذه البيوت لجأ، ودخل اي باب ويقفز من هذه الدار الى تلك حتى يتوارى عن اعين الجيش... واذا دخل الجيش خلف الطفل او الشاب لن يجد فيه احدا سوى امرأة مسنة او رجل مسن، لأن الشباب والاطفال في هذا البيت سيخرجون مع الشاب الهارب، وعندما يسأل الجيش اين الشاب الذي دخل المنزل يقول الرجل او المرأة العجوز: لم يدخل عندنا احد وهذا البيت تفضلوا فتشوا على راحتكم. على الرغم من ان الجيش متأكد من دخول هذا الشاب الى البيت، فيصاب الجيش بالجنون فيضرب الرجل والمرأة ويصب الزيت على السكر على الماء ويعيث في الارض فسادا.

في المخيم الذي كنت اقطنه... كانت المواجهات يوميا مرتين على الاقل في الساعة العاشرة صباحا... وبعد صلاة العصر... وهذا عمل يومي ان لم تكن الاشتباكات طول اليوم او اكثر من مرتين انما المرتان فهذا واجب... وان لم يأت الجيش الى المخيم ذهب الاطفال الى معسكر الجيش الموجود امام مخيمنا وقذفوه بالحجارة حتى يلاحقهم الجيش ويبدأ في اطلاق قنابل الغاز والرصاص على المتظاهرين... والسعادة تعلو وجوه الشباب لدرجة انهم يحسبونها... لقد خسرنا الجيش عدد كذا قنبلة غازا وعدد كذا رصاصا حيا وعدد كذا رصاصا مطاطيا. وعلى فكرة الرصاص المطاطي رصاص قاتل لو اصاب من قرب وهو عبارة عن كرة من الحديد مغلفة بقشرة رقيقة جدا من المطاط، وهي في حجم البلي الكبيرة حيث تكون مؤذية جدا وقاتلة اذا اصابت عن قرب...

اخي الكريم د. عبد الوهاب... اثقلت عليك ولكن لو استمعت الى الناس للأت موسوعات... ولاستمعت الى قصص تملأ مجلدات دون ان تجد قصة تشابه أخرى او حادثة تشابه اخرى.

العمل قليل جدا... تعتمد الناس اعتمادا شبه كلي على المزروعات المحلية وهي بالمناسبة رخيصة جدا... ولو يؤمن لكل عائلة فقط كيس من الدقيق لن يحتاجوا الى شيء آخر ولن يتأثروا بجميع المحاربات الاقتصادية او غيرها... وعلى هذا يلجأ المحتل الى الغرامات، فلو اخذ الجيش هوية اي شخص لن يستردها الا بغرامة... هنالك غرامة تسمى غرامة الانتفاضة... انت منتفض... اذاً يجب ان تغرم...

وآه آه... لو الايام بتتكلم كانت قالت عملنا ايه.

تحياتي لك دكتور عبد الوهاب وتمنياتي لكم وللجميع بغد مشرق عزيز.

اخوكم

واني ادعو قراء صفحة الانتفاضة ان يرسلوا لها بمثل هذا الوصف الدقيق المباشر حتى تسجل البطولات الهائلة العادية اليومية. كم هو ممل وسطحي ان تقرأ «خرج الفلسطينيون اليوم في مظاهرة دامت كذا وسقط كذا جريحا وكذا شهيدا» كما تفعل الصحف. فلنقارن هذا بوصف صديقنا للمواجهة اليومية «مرتين او اكثر من مرتين وانما المرتان فهذا واجب» وتحديده للوقت ووصفه للمنتفضين والسعادة تعلو وجوههم وكيف يحسبون خسائر العدو. هذه هي الانتفاضة في حياتها ونبضها حيث لا توجد قصة تشبه الاخرى او حادثة تشبه الاخرى، وكأن كل حادثة قصيدة شعرية فريدة.

متظاهرون يرفعون علما فلسطينيا في القدس امس

لنا كلمة

هل نكسب، أم نخسر، الدنيا قبل الآخرة؟

طالما ان «المال والبنون زينة الحياة الدنيا»، فان العطاء الذي يصل الى درجة البطولة، بل يلتحم معها، هو ذاك الذي يضحي، او يبدي استعداده لأن يضحي، بكل تلك «الزينة». وهل هناك ما هو اشد وقعا على النفس من ان يخسر المرء ماله وبنيه؟ هذا على الصعيد الانساني العام.

اما في عالم الانتفاضة، فان للوضع شكلا خاصا ومختلفا. فبعد ان ثبت، بما لا يقبل الشك او التأويل، ان ارض الانتفاضة قد تفجرت عن ينابيع للعطاء كثيرة، فان المرء ـ وبخاصة ان كان من نوع الفلسطينيين العرب المنتفضين في المناطق المحتلة ـ لا يخسر المال الذي يذهب ضريبة او ثمنا من اجل ديمومة الانتفاضة وانتصارها. كذلك، فان المرء ـ وبخاصة اذا كان من نوع الفلسطينيين العرب المنتفضين في الضفة الغربية والقطاع ـ لا يخسر ابناءه الشهداء لانهم «احياء عند ربهم يرزقون» من جهة، ولانهم احياء في ضمير اهلهم واصدقائهم الأقربين وفي ضمير امتهم من جهة ثانية. بل انهم يكسبون الثواب في الآخرة، كما يكسبون المجد والعزة والكبرياء وشرف البطولة في هذه الدنيا.

وفي مستوى آخر، فان بطولة المنتفضين في الضفة الغربية وقطاع غزة لا تتجلى فقط في حجم التضحية المالية المباشرة او غير المباشرة التي يقدمها المنتفضون لامتهم يوميا ثمنا لاستمرار الانتفاضة سواء على شكل خسائر تجارية او ضرائب او غيرها. ولا هي تتبدى فقط في الشهداء الذين يسقطون او بالاحرى يرتفعون! بل انها تتجسد كذلك في الدم الذي ينزف من الجريح، وفي الاطراف التي تبتر من اجساد المناضلين، وفي الاعين التي تفقأ، وفي الاجنة التي تحرم من الوصول الى محطة الحياة. وتتجسد البطولة كذلك في الصبر على الاعاقات التي يمنى بها المنتفضون، وفي الصبر على عذابات الاعتقال والتعذيب والاذلال، وفي الصبر على مآسي الابعاد عن الوطن والابناء والأهل، وفي الصبر على تعب الاعصاب المشدودة ليل نهار... الخ.

ومع اقرارنا بأن المنتفضين، بمعنى خاص، لا يخسرون وانما يكسبون، فهل نكتفي ـ وهم يقدمون اموالهم وأبناءهم دفاعا عن شرف العروبة ـ بأن نقول لهم: لكم حسن الثواب في الآخرة، ولكم المجد والسؤدد في الدنيا؟!!! أم نبادر الى تزويدهم بما يستحقونه منا من دعم معنوي وسياسي واعلامي ومادي ومالي؟ وفي كل هذا، فان الامر الاكيد الاكيد اننا ـ ما لم نفعل ذلك ـ فانما نكون قد خسرنا الآخرة، وقبلها خسرنا الدنيا! ذلك ان الانتفاضة «في الداخل» هي، ماديا وموضوعيا، الخندق الاول في الدفاع عنا نحن اهل الخارج! وهل، حقا ـ ثمة حاجة بنا لتقديم شواهد اضافية على توسعية «اسرائيل» وعدوانيتها الجغرافية والعسكرية والاقتصادية التي تستهدفنا الآن وفي المستقبل بعد ان «حرصت» الدولة الصهيونية على تذكيرنا بذلك ليل نهار؟!!

د. أسعد عبد الرحمن

في مواجهة الحملة الضارية ضد العراق

دعوة مصرية لدعم الأمن العربي ركيزتها معاهدة الدفاع المشترك

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تستكمل خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل الحلقة الاخيرة في سلسلة حلقات عودة مصر الكاملة للامة العربية والتي استمرت على مدار العامين الماضيين ومنذ قمة عمان في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ وبدأت باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر وأغلب الدول العربية، ثم تأسيس مجلس التعاون العربي الذي ضم مصر والاردن والعراق واليمن الشمالية، ثم استئناف مصر لعضويتها في الجامعة العربية خلال

قمة الدار البيضاء في مايو الماضي.

والحلقة الاخيرة التي ستتم في سبتمبر ١٩٩٠ هي عودة مقر الجامعة العربية للقاهرة باعتبارها المقر الدائم والرئيسي لأمانة الجامعة حتى تبدأ مرحلة جديدة في مسيرة مصر العربية لدعم ودفع العمل العربي المشترك.. فما هو التصور المطروح حالياً للدور المصري المرتقب على الساحة العربية؟

للاجابة عن هذا السؤال وفي إطار التهديدات التي يتعرض لها العراق حالياً، أعدت لجنة الشؤون العربية بمجلس الشورى المصري تقريراً رفعته الى الرئيس المصري حسني مبارك ووزارة الخارجية حول تصورها لدور مصر في المرحلة المقبلة.

في البداية حدد التقرير ٧ عناصر رئيسية حول الدور المصري على الساحة العربية وهي: تطوير جامعة الدول العربية وأطر الامن القومي العربي، والاستراتيجية العربية الموحدة والتكامل الاقتصادي العربي، والاستثمار الامثل لوحدة الشعوب العربية والتنسيق العربي مع المنظمات الاقليمية والعالمية، وموقف مصر من القضايا العربية مشيراً الى اهمية تقوية العلاقات الثنائية بين مصر والدول العربية وتشجيع نشاط المجموعات العربية الاقليمية وتناسي الخلافات والمحافظة على المصالح القومية العليا.

تطوير الجامعة

وحول تطوير الجامعة العربية ذكر التقرير ان تجارب التطبيق منذ قيام جامعة الدول العربية في عام ١٩٤٥ وحتى الآن، اسفر عن اقتراحات تعديل الميثاق وفي مقدمتها، الا تتخذ القرارات بالاجماع سوى في بعض الحالات ويكتفى بموافقة الاغلبية، حتى لا تتجمد المسيرة ولا يتعثر صدور القرار في الوقت المناسب لمجابهة الاحداث والتصدي للمشاكل.

كما يجب ان تتفق الدول العربية في ميثاقها الجديد على قبولها لفض ما قد ينشأ من منازعات بالحلول السلمية، والتي تشمل المفاوضات والتوفيق والتحكيم والا تلجأ الى استخدام القوة او التهديد بها، وأن يتم إنشاء محكمة عدل عربية تعرض عليها قضايا المنازعات العربية وتكون احكامها مقبولة وملزمة مع دراسة الاسباب التي حالت دون تنفيذ الوحدة الاقتصادية وإنشاء السوق العربية المشتركة.

الامن القومي العربي

وحول الامن العربي اوضح التقرير انه يقصد بالأمن العربي، تكوين نظام دولي يمكن به مواجهة الحرب العدوانية التي قد تشنها دولة من الدول ضد دولة عربية، وتتكاتف جميع الدول العربية وشعوبها في ممارسة مختلف الضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية لمواجهة العدوان، وتعد معاهدة الدفاع العربي المشترك بمثابة الركيزة الاساسية للدفاع الجماعي العربي عن طريق التزام الدول العربية لتنسيق جهودها لمواجهة اي تهديد يمكن ان يوجه الى اي دولة عربية اخرى.

وفي هذا الإطار اقترح التقرير دراسة تشكيل قوات عربية للانتشار السريع مزودة بالسلاح المناسب، وأن تتخذ مواقعها في اماكن استراتيجية مختارة وفقاً لخطة محكمة ومنسقة تضعها القيادة العامة العسكرية العربية، مع تشجيع وإنشاء الصناعات الحربية في الدول العربية وتبادل الخبرات في مختلف التخصصات تحقيقاً للكفاية الذاتية

وعدم الخضوع لسيطرة الدول التي تصنع السلاح.

وأشار التقرير الى ان الامن القومي المصري والعربي لا يعتمد على القوة العسكرية فحسب، وإنما اصبح معتمداً بنفس القدر على القوى السياسية والاقتصادية، الامر الذي يفرض على العالم العربي دعم قواه والتركيز على التنفيذ الدقيق لخطط التنمية والاستثمار الامثل للموقع الجغرافي المهم والمتميز والثروات في المنطقة والوصول الى صيانة الامن القومي العربي، كما ان الامن القومي العربي يتأثر الى حد كبير بما يتحقق من نجاح في مجال التضامن العربي، والا تكون المنطقة العربية ضمن مناطق النفوذ والصراع بين القوتين العظميين.

استراتيجية عربية

وأشار التقرير الى ان صيانة الاستراتيجية العربية الموحدة تتطلب ان تضع كل دولة عربية استراتيجيتها العليا، ثم استراتيجيتها العسكرية لدراستها والخروج منها بالاستراتيجية العليا العربية الموحدة وبالاستراتيجية العسكرية وبذلك يتحدد للعالم العربي الطريق السليم، والعمل على قيام نظام جديد للتكامل الاقتصادي العربي يأخذ في الاعتبار محصلة التجربة الطويلة التي مر بها التعاون الاقتصادي في المجموعة الاوروبية.

كما تشمل الاستراتيجية العربية اهمية التنسيق العربي في المنظمات الاقليمية والعالمية حتى يكون للرأي العربي ثقله وتأثيره في وضع القرار المناسب الذي يخدم الصالح العام، ويتمشى مع الشرعية الدولية ويتفق وسيادة القانون، وأن يستثمر العرب حسن العلاقات بين الدول العربية وبين باقي دول العالم في جميع الجهود الدبلوماسية وأن تسخر المناصب التي تشغلها الدول العربية ومندوبوها في تلك المنظمات لخدمة القضايا العربية والدفاع عنها.

نظام دفاعي عربي متطور

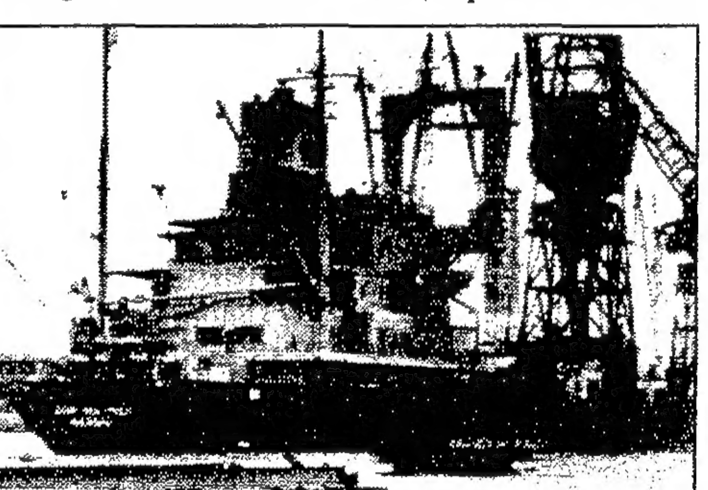
وأوصى التقرير من اجل دعم العمل العربي المشترك بأهمية الربط والتنسيق بين التجمعات العربية الفرعية في إطار جامعة الدول العربية باعتبارها هي الاطار الاقليمي لتوحيد مسارات العمل العربي المشترك. وتبني مواقف عربية متناسقة تجاه القضايا الاقليمية والدولية التي تهم الوطن العربي ككل، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وإنهاء الصراع العراقي الايراني وقضية الحفاظ على وحدة لبنان.

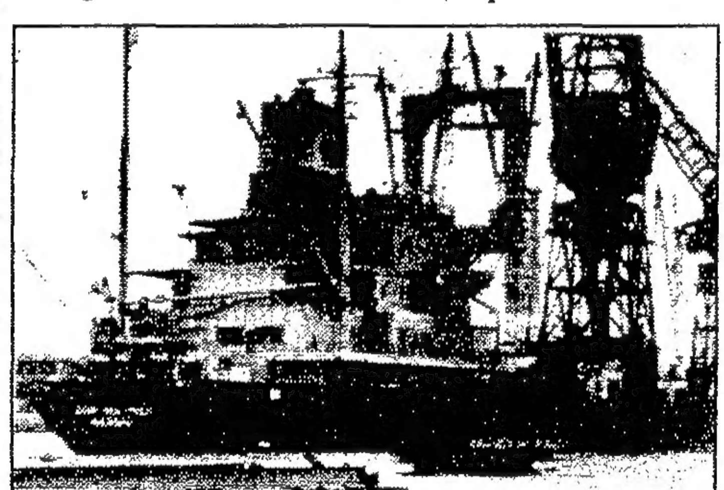
وطالب التقرير بتعبئة وحشد الامكانات والجهود العربية في مواجهة المستجدات الدولية الاخيرة وعلى المستوى المكافىء لتحدياتها واثارها المتوقعة على الوطن العربي، وتوحيد مستويات التمثيل والتواجد في المحافل الدولية بأسلوب متجانس، والحرص على مواصلة الحوار العربي ـ الاوروبي المشترك تأكيداً على فرص استمرارية التعامل الاقتصادي والفني مع السوق الاوروبية الموحدة ومواصلة الحوار مع مختلف التكتلات والتجمعات الاقليمية والدولية.

ودعا التقرير الى التعاون في مجال إنشاء نظام دفاعي متطور يتمشى مع ما تملكه الدول المجاورة في المنطقة ومع التكنولوجيا المتقدمة ودعم الامن العربي بمفهومه الشامل وتنسيق وتوحيد جهود الاستثمار وتنمية مساهمة صناديق الإنماء العربي في خطط وسياسات التنمية والعمل على توحيد هذه الصناديق ودمجها.

وطالب بالعمل على تنسيق وتوحيد التشريعات والنظم المالية والاقتصادية والعمل على إنشاء مصرف عربي موحد، ومعالجة مشكلة الفراغات السكانية وتكثيف التواجد العربي والاستثمار في تلك الفراغات، وإيجاد قاعدة علمية تكنولوجية قومية متطورة والربط بين مراكز البحث العلمي ودعم جهودها المشتركة وتوفير التمويل اللازم لها وتنشيط الدبلوماسية الشعبية من خلال المنظمات والتجمعات والروابط الشعبية وتوثيق صلات الوطن العربي بالروابط الاسلامية والافريقية ومع مجموعة دول عدم الانحياز.

ضابط في جهاز مباحث الجمارك البريطانية يتفقد جزءا مما زعم انه قطعة في ماسورة مدفع الهلاك وهو في الواقع انبوب لاستخدام صناعة البتروكيماويات.





السفينة جورمارينر التي استاجرها العراق لنقل اجزاء انبوب البتروكيماويات واستوقفتها الجمارك البريطانية في ميناء تيسبورت ليلة الثلاثاء ـ الاربعاء في الاسبوع الماضي.

تفنيد عراقي لاتهامات امريكية بشأن «المكثفات»

بغداد ـ واس: فند مصدر مسؤول بوزارة الصناعة العراقية اتهامات محكمة امريكية بشأن شراء العراق مكثفات تستخدم في اغراض سلمية واوضح المصدر مجددا في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية ان تلك المكثفات تم شراؤها لغرض الاستخدام في الجامعة التكنولوجية بالعراق وبالتحديد في منظومة «الليزر الكاربوني» التي تحتاجها الجامعة.

ورفض المصدر تلك الاتهامات ووصفها بانها غير مطابقة للحقيقة.

الشرق الاوسط تتابع المداولات في بروكسل

قرار زيادة المساعدات لـ«الغوث» خطوة ايجابية جديدة للمجموعة الاوروبية

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البجاوي

تبنى البرلمان الاوروبي في الاسبوع المنصرم قرارا بزيادة المساعدات النقدية التي تخصصها المجموعة الاقتصادية الاوروبية الى وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الانروا) التابعة للامم المتحدة.

وكانت لجنة التنمية والتعاون في البرلمان الاوروبي قد اعدت قبل شهر بطلب من مجلس وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية تقريرا يعرض على البرلمان الاوروبي لتقدير حجم المعونات للاعوام الثلاثة القادمة التي سيغطيها البرتوكول النقدي الجديد الذي تنوي دول المجموعة الاوروبية ابرامه مع وكالة الاونروا. وقد عهد قبل شهر واحد الى السيدة ماري كرستين اولاس (من حزب الخضر في فرنسا) باسم لجنة التنمية والتعاون في البرلمان الاوروبي بمهمة انجاز هذا التقرير الذي تم اعتماده كليا وبدون تعديل او تغيير لنص من طرف البرلمان الاوروبي.

الميزانية

وجاء قرار البرلمان الاوروبي مطالبا مجلس وزراء خارجية المجموعة وكذلك المفوضية الاوروبية بتخصيص الميزانية على النحو التالي:

ـ ٢٥.٤ مليون ايكو ـ وحدة النقد الاوروبية (٣ مليون و ٤٨ الف دولار امريكي) لعام ١٩٩٠.

ـ ٢٦.٧ مليون ايكو (٣ مليون و ٢٠٤ الف دولار امريكي) لعام ١٩٩١.

ـ ٢٨ مليون ايكو (٣ مليون و ٣٦٠ الف دولار امريكي) لعام ١٩٩٢.

تقدم لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الانروا) لتغطية احتياجات اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في الارض المحتلة ولبنان وسورية والاردن ومصر وقد تضمن القرار ايضا تعداد اللاجئين الفلسطينيين الذين تشملهم خدمات وكالة الغوث حيث جاءت كالاتي: ٤٥٩٠٠٠ لاجىء في قطاع غزة و ٣٨٥.٠٠٠ في الضفة الغربية و ٢٨٨.٠٠٠ في لبنان و ٨٧.١٠٠ في الاردن و ٢٦٥.٠٠٠ في سورية و ١٥٠٠ في مصر.

الوضع المأساوي

واشار قرار البرلمان الاوروبي الى: «الوضع المأساوي الذي يعيشه الفلسطينيون في الضفة الغربية وفي قطاع غزة وفي لبنان والذين تشكل وضعيتهم سببا كبيرا للانشغال الدولي خاصة باستمرار الاحتلال العسكري الاسرائيلي وممارساته الوحشية، مع كل صباح ضد الشيوخ والنساء والاطفال.

مشكلة اللاجئين

من جهة اخرى اكد البرلمان الاوروبي على موقفه من حل مشكل اللاجئين الفلسطينيين حيث يرى: «ان لا حل لهذه المشكلة الا في اطار تطبيق القرار رقم ١٩٤ الصادر عن الامم المتحدة بتاريخ ١١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٨ وايضا باعتماد برتوكول لوزان بتاريخ ١٢ مايو (آيار) ١٩٤٩م بمعزل عن عملية ايجاد حل سياسي يقر للشعب الفلسطيني حق تقرير المصير.

وصرح لـ «الشرق الاوسط» السيد جون ميشال ديمون الامين العام المساعد للجمعية البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوروبي قائلا: «ان قرار البرلمان الاوروبي الحالي في غاية الاهمية وهو فريد من نوعه من حيث الايجابية حيث طالب بتطبيق قرار الامم المتحدة رقم ١٩٤ وكذلك برتوكول لوزان».

والجدير بالذكر ان قرار الامم المتحدة رقم ١٩٤ التي تمت المصادقة عليه في عام ١٩٤٨ يضمن للاجئين الفلسطينيين حق العودة الى ديارهم او التعويض المادي عن ذلك اما برتوكول لوزان (سويسرا) الذي وقعته اسرائيل كشرط لقبول عضويتها في الامم المتحدة في عام ١٩٤٩ فانه تعهد اسرائيلي رسمي بتطبيق القرار رقم ١٩٤ المشار اليه.

واعرب السيد جون ميشال ديمون عن سعادة جمعيته بتبني البرلمان الاوروبي لهذا القرار بكل اجزائه رغم المحاولات الجاهدة لمؤيدي اسرائيل في البرلمان بإلغاء كل اشارة او تلميح الى قرار ١٩٤ للامم المتحدة ولبرتوكول لوزان من نص القرار. وكان البرلمان قد نوه بالمبادرات الايجابية التي اتخذتها مفوضية السوق الاوروبية المشتركة باتجاه رفع المساعدات المقدمة الى اللاجئين الفلسطينيين وتعزيز التعاون مع الاراضي العربية المحتلة وارساء علاقات تجارية ومباشرة تربط بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية والشعب الفلسطيني في الداخل.

كما طالب البرلمان الاوروبي مجلس وزراء خارجية المجموعة بمتابعة وتكثيف الجهود التي تقود الى حل سياسي شامل ودائم وعادل لنزاع الشرق الاوسط الذي هو سبب مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

الشق الثاني

اما الشق الثاني من قرار البرلمان الاوروبي فقد اعتمد التشديد والالحاح: في نصه على ان يؤيد مجلس وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية بكل صرامة قيام مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبحضور جميع الفرقاء في النزاع لاقامة سلام دائم وانصراف دول المنطقة الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

رسائل من عرفات للقيادات الدينية في مصر حول مستقبل القدس

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد سفير فلسطين في القاهرة السيد سعيد كمال ان اسحق شامير يعمل حاليا بوصفه رئيسا للحكومة الانتقالية الاسرائيلية الى تصعيد اجراءاته ضد انتفاضة ابناء الشعب الفلسطيني وبشكل اتاح المجال للمستوطنين وقوى التطرف الاسرائيلية الانقضاض على المقدسات الدينية.

وطالب السفير الفلسطيني في تصريحات صحافية له امس الولايات المتحدة الامريكية بمراجعة موقفها من قرار الامم المتحدة الصادر عام ١٩٧٨ والذي اعتبر الصهيونية مشابهة للعنصرية وهو القرار الذي تطالب الولايات المتحدة الان بالغائه وذلك على ضوء الممارسات القمعية التي يتبناها شامير ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. واعرب كمال عن ترحيبه بتصريحات السناتور الامريكي روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية بمجلس الشيوخ الامريكي، والذي اعتبر فيها ان الكونجرس الامريكي قد ارتكب خطأ عندما تبنى قرارا يدعو الى اعتبار مدينة القدس عاصمة لاسرائيل.

كما اعرب عن امله في الا يتراجع السناتور دول عن هذا الموقف بسبب ضغوط اللوبي الصهيوني، مشيرا الى ان الحقيقة اصبحت واضحة امام دول، خاصة بعد زيارته لمدينة القدس واجتماعه بعدد من الشخصيات الفلسطينية هناك. وقال كمال ان منظمة التحرير الفلسطينية تقوم حاليا بنشاط دبلوماسي دولي مكثف بشأن وضع مدينة القدس المحتلة والتي يتعرض سكانها من مسلمين ومسيحيين الى الممارسات القمعية الاسرائيلية، وامتدادها الى الاماكن الدينية الاسلامية والمسيحية. واشار الى انه سيلتقي مع الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر اليوم كما سيلتقي مع قداسة الانبا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس وبابا الكرازة المرقسية غدا لتسليمهما رسالتين من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تتعلق بهذا الامر. واضاف ان الرسالتين تتعلقان ايضا بترتيب عقد مؤتمر اسلامي مسيحي عالمي حول القدس في ضوء الاتفاق الذي تم بين الرئيس عرفات وبابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني خلال اجتماعهما في الفاتيكان في مطلع الشهر الحالي. واشار سفير فلسطين في مصر الى ان الرئيس الفلسطيني ارسل عددا آخر من الرسائل الى القيادات الاسلامية والمسيحية.

اسرائيلي مسلح ببندقية حاول عبور الحدود المصرية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

ضبطت اجهزة الامن المصرية اسرائيليا اثناء محاولته عبور منفذ طابا البري بمنطقة نويبع بجنوب سيناء بسيارته، ويحوزته بندقية الية امريكية الصنع وبداخلها ٢٥ طلقة كان يخفيها داخل حقيبة.

قرر المتهم انه مجند بالجيش الاسرائيلي وانه اخذ البندقية معه سهوا، اخطرت النيابة بالواقعة فباشرت التحقيق.

قضية «المدفع العملاق» نظرية بعيدة التصديق

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» ان الرواية البريطانية عن قصة الانابيب الفولاذية التي كانت متجهة الى العراق تراوحت ما بين كون تلك الانابيب جزءا من «مدفع القيامة» الى «كذبة هائلة» كما ان هذه القصة تراوحت ما بين «الشريرة» و«المثيرة للسخرية والضحك».

فبعد خمسة ايام من ذروة «عملية بيورنا» اي احتجاز شحنة الانابيب الفولاذية في شمال شرق انجلترا، لا يزال المسؤولون الحكوميون البريطانيون في انتظار نتائج التحقيق في هذه المسألة.

فقد طرحت ثلاث فرضيات عن اهداف هذه الانابيب:

● الاول انها كانت تؤلف اجزاء سبطانة مدفع طوله اربعون مترا. وهذه هي الرواية التي قدمتها دائرة الجمارك والحكومة البريطانية. وهي تتصل بطول مقاطع الانابيب الثمانية التي يبلغ قطر الواحد منها مترا وتطابق كما تقول دائرة الجمارك التصاميم التي نشرها الدكتور جيرالد بول عالم المدافع الكندي الذي قتله في الشهر الماضي في بروكسل قاتل محترف.

وبعدئذ ظهرت نسخة معدلة من هذه الرواية وهي ان المدفع سيطلق قمرا صناعيا بدلا من اطلاق القذائف او الاسلحة. لكن الجمارك تقول ان المدفع الذي جاء من الهام عمل الدكتور بول مع وزارة الدفاع الامريكية في الستينات سيكون في مقدوره ان يطلق قذيفة او صاروخا بمساعدة من جهاز دعم في مدار فضائي منخفض.

وقد قامت شركة الدكتور بول في بروكسل وهي شركة الابحاث الفضائية بدور الوسيط في شراء الشحنة التي تقدر قيمتها بمليون وثلاثة اعشار المليون جنيه استرليني من شركة شيفيلد فروجماسترز وفي ترتيب صفقة منفصلة من شركة والتر سومرز قرب بيرمنجهام. وهذا كله تبعا لما تقوله الجمارك البريطانية.

وقد اقترحت بعض الانباء ان هناك احتمالا في ان تكون المقاطع الانبوبية الاربعة والاربعون التي ارسلتها الشركة في شيفيلد الى العراق قبل هذه الشحنة قد استخدمت فعلا في صنع سبطانتين نمونجيتين.

لكن الشركة اعترفت يوم الاثنين بأن المقاطع الثمانية استخدمت فولاذا من درجة سمك مختلفة وان داخليا يتفق مع نظرية المدفع. الا انها أصرت في الوقت نفسه على ان هذه المقاطع لا يمكن ان تتصل معا او تركب مع بعضها بعضا. وعندما سئل احد مسؤولي الجمارك عن رايه في ذلك قال: «ان المقاطع لم تفرغ من صناديقها حتى الآن».

وتقول الشركة الصانعة ايضا ان الانابيب كانت ستستخدم في مد جزءين كبيرين من خط بتروكيماوي يتألف من ستة وعشرين مقطعا وطول كل مقطع منها مائة وستة وخمسون مترا.

● اما الفرضية الثانية فهي ان المقاطع الثمانية جزء من مدفع طوله ١٥٦ مترا. لكن الجمارك ترفض هذه الفرضية. ومع ان بعض خبراء الاسلحة يعتقدون ان مثل هذا الطول المدفعي ممكن فإنه ليس هناك من هو على استعداد للتصديق بأن القفزة التكنولوجية الهائلة هذه امر يمكن ان يفكر فيه العراق لصنع هذا المدفع.

اذ ان صنع مدفع بطول اربعين مترا يشكل في حد ذاته تحديا كبيرا. ويقول الخبراء ان هذا يمثل تطورا هندسيا ضخما. اذ ان مدافع الدكتور بول نفسه التجريبية كانت من عيار ١٦ بوصة وهي اضخم مدافع في الخدمة في العالم اليوم - في السفن الحربية الأمريكية التي تلت الحرب العالمية الثانية. لكن هذا السمك يبلغ نصف سمك انابيب شيفيلد.

وقد رفض الناطق بلسان الجمارك النبأ الذي ذكر ان العراق يخطط لاستخدام أجهزة التفجير النووية التي قيل انها صودرت في مطار هيثرو في الشهر الماضي كوسيلة لوضع شحنات إضافية في سبطانة مدفع كبير.

ولا بد للتحقيق في أي من هاتين النظريتين الخاصتين بالمدفع ان يتناول القذيفة المحتملة. فعلى من كان العراق سيعتمد للحصول على المساعدة؟

لقد المح المسؤولون البريطانيون الى ان الاهتمام كان مسلطا على بلجيكا التي توجد فيها شركتان لانتاج مثل هذه الذخيرة من العيار الكبير وهما «ميكار» التابعة لشركة «الايد ريسيرتش» الامريكية وشركة «إف.آر.بي» التي اشترتها في العام الماضي شركة استرا البريطانية.

وقد كان لشركة «اف.آر.بي» دور في السابق في مشروع مدفعية مشترك مع الدكتور بول. اذ قال روي بارير رئيس مجلس إدارة «استرا» غير التنفيذي يوم امس ان صلتنا مع الدكتور بول كانت قبل سنوات كثيرة وأن الصلات معه كانت سليمة جدا.

كذلك نفى كريستوفر جاميلي المدير العام السابق لشركة «استرا» الانباء التي ذكرت انه اجتمع الى الدكتور بول قبيل مقتله بفترة قصيرة.

وقالت الصحيفة ان القوانين التي تحكم الصادرات الى العراق في الدول الاوروبية المختلفة تختلف الى درجة كبيرة. اذ ان المعيار البريطاني الذي نشأ خلال حرب الخليج يمنع تصدير اي مبيعات قد تعزز قدرة العراق او إيران العسكرية.

وهناك قيود اوسع في الشروط العامة التي وضعتها وزارة التجارة والصناعة. اذ تنص هذه الشروط على وجوب الحصول على إذن او رخصة للتصدير أيا كانت وجهة المبيعات.

وأي دعوى يمكن ان تنشأ بالنسبة للشحنة العراقية ستحتاج الى دليل على ان المورد كان يعرف ما الذي يصنعه. وفي هذا ما يقودنا الى النظرية الاخيرة وهي نظرية المورد.

فهذه الانابيب انابيب صناعية. واذا ما افترضنا ان الصناعة البتروكيماوية العراقية اقل سرية من الاسلحة فإنه سيكون من الممكن اثبات أين تستخدم هذه الانابيب. وهكذا فإن الجمارك البريطانية تعمل الآن على أساس نظرية، وهي ان الشحنات السابقة كانت فعلا لخطوط انابيب وأنها اجيزت من الوزارة، ولكن هذا كان ستارا للشحنة الاخيرة.

ومهما يكن من امر فإن الكثيرين من الخبراء العسكريين يرون ان نظرية المدفع العملاق نظرية بعيدة جدا عن التصديق. لكن السؤال هو لماذا طلب العراق هذه الانابيب من خلال شركة تشتهر بخبراتها التسليحية؟

«فايننشال تايمز»

غطرسة اسرائيل في القدس

علقت صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية في مقالها الافتتاحي امس على استيلاء المستوطنين اليهود في الاسبوع الماضي على منزل في الحي المسيحي من القدس.

وجاء في تعليقها «ان ما حدث في اسبوع عيد الفصح في مدينة القدس القديمة كان اهانة غير ضرورية لمشاعر العرب. وقد اصبح واضحا بالتدريج من هو وراء ذلك. انه اريئيل شارون الذي يرغب في ان يفعل مثلما فعل في الضفة الغربية ليظهر من هو الرئيس عن طريق اختراق الاحياء غير اليهودية».

وأضافت الصحيفة «منذ عامين كان شارون نفسه هو اول من اقام مقرا وزاريا في الحي المسلم، على الرغم من ان اليهود عاشوا هناك حتى قبل تأسيس دولة اسرائيل».

«دي فيلت»

الولايات المتحدة تقرر عدم العودة الى منظمة اليونسكو

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان البيت الابيض قرر الا تعود الولايات المتحدة الى منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) التي كانت قد انسحبت منها عام ١٩٨٤.

ونقلت الصحيفة عن وزارة الخارجية الامريكية قولها في تقرير صدر امس ان اليونسكو لا تزال تبدد المال وتعاني من سوء الادارة ولم تتخذ موقفا حازما في الدفاع عن حرية الصحافة.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان الوزارة ستعقد مؤتمرا صحفيا بشأن موضوع اليونسكو لكنه امتنع عن التعليق على تقرير «نيويورك تايمز».

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الحكومة الامريكية قولهم ان الولايات المتحدة لن تعود الى عضوية اليونسكو الا اذا تحسنت ادارتها والتزمت بقدر اكبر من الاقتصاد في النفقات وتخلت عن فكرة نظام اعلامي عالمي جديد وكفت عن بذل جهود لعزل اسرائيل.

وقالت الصحيفة ان تقرير وزارة الخارجية خلص الى انه لم يحدث تقدم يذكر في حل المشكلات التي ادت الى انسحاب الولايات المتحدة من اليونسكو. ونقلت عن التقرير قوله ان اليونسكو تحتاج الى الولايات المتحدة كعضو اكثر بكثير مما تحتاج الولايات المتحدة الى اليونسكو.

واضافت تقول فيما نقلته عن التقرير «ان التأثير الذي نحتفظ به في بعض الحالات كدولة غير عضو يسعى الاخرون خلفها اكبر مما سيكون لنا من تأثير لو كنا مجرد صوت من ١٦١ صوتا».

وقالت الصحيفة ان الولايات المتحدة ستدفع ٥٠ مليون دولار في العام وفقا لتقديرات وزارة الخارجية في صورة مبالغ مستحقة لليونسكو اذا عادت الى عضويتها.

وقال التقرير ان الدعاية المعادية للغرب انتهت بالفعل في اليونسكو لكنه اعرب عن قلقه لأن المنظمة التابعة للامم المتحدة اعطت وضعا خاصا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

«نيويورك تايمز»

صحيفة سوفياتية تدعو الحزب الشيوعي الى طرد الراديكاليين

دعت صحيفة «البرافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي الحزب الحاكم الى «تطهير» صفوف الحزب من دعاة الاصلاح الراديكاليين لأنهم يهددون وحدة الحزب.

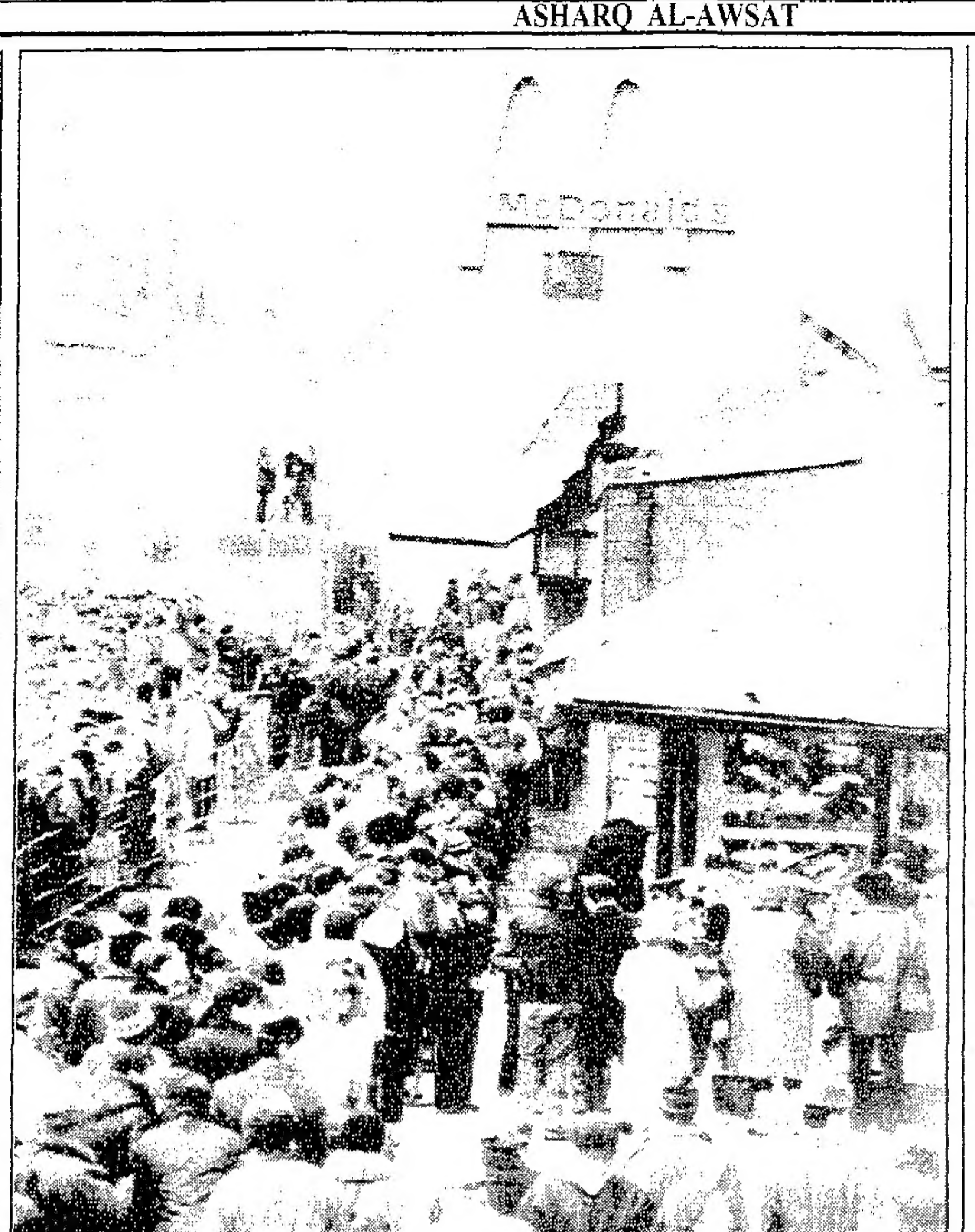
وفي مقال افتتاحي نفت البرافدا انها تؤيد اجراء عملية «تطهير» ودافعت عن مطلب اللجنة المركزية الذي نشرته في خطاب مفتوح بطرد الشيوعيين المعارضين وذلك لمحاولتهم اقامة جماعة تنادي بالاصلاح داخل الحزب.

وقالت «البرافدا» في مقالها انه «يتعين على الحزب ان يدافع عن نفسه لأنه مهدد بالانقسام وان الانقسام عن الاشخاص المتطرفين يعد امرا لا مفر منه» وذكرت البرافدا ان «الهدف الرئيسي للخطاب المفتوح للجنة المركزية هو اظهار التضامن مع العناصر القوية للحزب قبل انعقاد مؤتمر الحزب في شهر يوليو المقبل لكي يتمكن المؤتمر من اتخاذ هذه الخطوة المهمة في حياته بشكل موحد وقوي».

وقد هاجم دعاة الاصلاح الشيوعيون اللجنة المركزية وصحيفة «البرافدا» في الاونة الاخيرة لاضطهادهم للمتشقين داخل الحزب والقيام بتعقب شرس لهم.

وفي خطاب نشرته صحيفة «ارجومينتي فاكتي» الاسبوعية وهي من اكبر الصحف السوفياتية انتشارا اشار دعاة الاصلاح الى عمليات طرد المنشقين في بيلوروسيا وفي اوكرانيا والى الخطاب المفتوح للجنة المركزية الذي يدعو الى اتخاذ اجراءات تأديبية ضد المعارضين.

«البرافدا»



مواطنون سوفيات امام مطعم يبيع الهمبرجر الامريكي في موسكو.

استطلاع امريكي يظهر ان السوفيات منقسمون حول المسائل المهمة

اشار استطلاع للرأي نفذه باحثون امريكيون في الاتحاد السوفياتي الى ان نصف السوفيات يعتقدون ان على الحكومة مسؤولية رفاه السكان بينما يرى النصف الآخر عكس ذلك بان على كل شخص ان يكون مسؤولا عن نفسه.

وفق هذا التحقيق الذي اجري في الشهر الماضي لدى عينة من ٢٤٨٥ سوفياتيا فان الأقلية التي ينتمي اليها الشخص تحدد آراءه حول مسائل عدة اكثر من عمره أو مستوى تعليمه او انتمائه الى الحزب الشيوعي.

٤٦ في المئة من الذين سئلوا يؤيدون المفهوم الشيوعي لمسؤولية الدولة و٤٥ في المئة يعتبرون ان كل فرد يجب ان يكون مسؤولا عن نفسه. وقال استاذ العلوم السياسية في جامعة ميشيجان ادا فينيتر تعليقا على نتائج الاستطلاع: ان كثيرين من الذين يتمنون اصلاحات سريعة لتسوية المشاكل الاجتماعية يعتبرون ايضا ان الدولة مسؤولة عن رفاه الفرد.

وحسب التحقيق فان واحدا في المئة من سكان جمهوريات البلطيق يعتبرون ان الجيش السوفياتي تصرف دوما لمصلحة الشعب مقابل ٣٩ في المئة من الروس.

ويشير الاستطلاع ايضا الى ان الانتماء للحزب لا يعني حكما دعما لسياسته. اذ اعلن ٢٥ في المئة من الاشخاص الاعضاء في الحزب ان لديهم ثقة تامة بالحزب، وقال ١٢ في المئة عكس ذلك وان لا ثقة لديهم اطلاقا بالحزب. اعضاء الحزب اظهروا تأييدا اكبر لتغييرات سريعة من الذين لا ينتمون للحزب حسب المصدر نفسه.

٤٠ في المئة من الذين سئلوا اعتبروا ان المنظمات الدينية تعمل دائما وفق مصلحة الناس وسبعة في المئة يعتقدون على العكس انها (المنظمات) لا تعمل ذلك اطلاقا. ولم يدل ٣٨ في المئة برأيهم في هذا الشأن. وابدى ٦٩ في المئة من الجيورجيين من بينهم اقلية من المسلمين رأيا ايجابيا بالنسبة للدين.

على الصعيد القومي أيد ٥٤ في المئة حرية التعبير وان كان ذلك مقابل وقوع اضطرابات سياسية. واعتبر ٣٧ في المئة ان الحفاظ على الامن اهم.

اجرى الاستطلاع باحثون من جامعة ميشيجان ومن جامعة بنسلفانيا ومن مركز كارتر بمساعدة المركز الوطني للابحاث حول الرأي العام في موسكو. ووجهت الاسئلة التي استغرقت ٩٠ دقيقة الى ٢٤٨٥ سوفياتيا في منازلهم. ونشرت نتائج الاستطلاع صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية.

«واشنطن تايمز»

الانذار السوفياتي الى ليتوانيا

علقت صحيفة «فرانكفورت الجماينة تسايتونج» الالمانية الغربية في مقالها الافتتاحي على الانذار النهائي الذي وجهه الكرملين الى ليتوانيا. فذكرت «ان هذا المطلب النهائي لا يبدو انه ينطوي على حسن النية بل يوحي بغطرسة الكرملين. وبغض النظر عن حقيقة ان الكرملين بهذا الاسلوب يجبر تقريبا الجمهوريات الاخرى غير الروسية على التضامن مع الليتوانيين فان النظام الاقتصادي السوفياتي غير المرن لا يمنح سوى فرصة ضئيلة للتطبيق الكامل للتهديد بالمقاطعة». واضافت: «وحتى اذا نجح ذلك بالفعل فان موسكو سينتهي بها المطاف الى دفع الثمن غاليا في النهاية».

بوش ينهي العداء لحزب العمال

قالت صحيفة «التايمز» اللندنية ان الرئيس الامريكي جورج بوش على يقين من ان العلاقات الطيبة ستستمر بين الولايات المتحدة وبريطانيا اذا تولى حزب العمال المعارض السلطة وقالت الصحيفة ان هذا اشارة من الرئيس الامريكي الى ان الايام التي كان البيت الابيض يناصب فيها حزب العمال العداء ربما تكون قد انتهت وقال الرئيس بوش للصحيفة في مقابلة انه على يقين من انه «لو كانت بيننا علاقة خاصة فانها ستستمر في حال تولي حكومة عمالية السلطة في بريطانيا في المستقبل» وسيستقبل مسؤولون كبار في الحكومة الامريكية هذا الاسبوع جون سميث الذي سيتولى منصب وزير الخزانة في حال تشكيل حكومة عمالية. وسيستطلع سميث امكان قيام نيل كينوك زعيم الحزب بزيارة لواشنطن في وقت لاحق هذا العام ويتقدم العمال على المحافظين حاليا في استطلاعات الرأي في بريطانيا مما يشير الى انهم قد يشكلون الحكومة المقبلة بعد الانتخابات العامة التي تجري عام ١٩٩٢.

«تايمز»



يالتسين

مفاوضات مكثفة بين الحكومتين الالمانيتين لمعالجة الجوانب الخارجية والداخلية للوحدة

بون ـ وكالات الأنباء: كانت عطلة الفصح فرصة مناسبة لالتقاط الانفاس استعدادا للمفاوضات المكثفة المقبلة المتعلقة بتحقيق الوحدة الالمانية بعد اعتراف جميع الدول المعنية بالوحدة الالمانية بهذا الحق استنادا الى مبدأ تقرير المصير.

ومن المتوقع ان تبدأ المحادثات في الايام المقبلة على المستويين الداخلي والخارجي وفقا للاتفاق الذي تم التوصل اليه في اوتاوا في ختام المؤتمر الاول لوزراء خارجية الدول الاعضاء في حلفي وارسو والاطلسي.

وكان البدء بتنفيذ الاجراءات اللازمة قد تأخر الى ان تتشكل في المانيا الشرقية حكومة جديدة تمثل ادارة الشعب بموجب انتخابات حرة اجريت في ١٨ مارس (آذار) الماضي.

وقد نجح زعماء مختلف الاحزاب في تشكيل حكومة ائتلافية تحظى باغلبية الثلثين اللازمة لتعديل الدستور واعادة النظام الفيدرالي السابق تمهيدا لانضمام الولايات الخمس الى الدولة الاتحادية الالمانية الغربية وفقا للمادة ٢٣ من القانون الاساسي (الدستور).

ويتعين على الجانبين الغربي والشرقي في المفاوضات على المستوى الالماني الداخلي تذليل المصاعب الكثيرة قبل اجراء انتخابات عامة ايذانا بقيام دولة واحدة.

فهناك قضية توحيد النقد الحساسة حيث يحاول الجانب الالماني الغربي حصر العواقب السلبية المحتملة بالنسبة الى المارك الالماني الغربي.

وكان المستشار هيلموت كول قد اعرب مؤخرا عن رأيه في ضرورة تنفيذ هذا الهدف في أول يوليو (تموز) المقبل.

وتبقى الكلمة الاخيرة لكارل أوتو بوهل محافظ البنك المركزي الالماني «دويتشه بوندسبنك» ومجلسه. لا سيما وان هذه المؤسسة المالية مستقلة في اتخاذ قرارها وهي التي تتمتع بصلاحيات المحافظة على استقرار النقد واتزان الدورة المالية.

ويجب على حكومة المانيا الشرقية قبل توحيد النقد تعديل قوانين المصارف والتنازل للبنك المركزي الالماني عن حقوق التدخل في السياسة النقدية. ويجب عليها ايضا ان تسن القوانين الكفيلة بايجاد اقتصاد حر يهتدي بالسوق على غرار الوضع في المانيا الغربية.

والهدف الثالث القريب المدى هو توحيد الضمانات الاجتماعية مع ما ينطوي عليه ذلك من مشاكل نتيجة لاختلاف مستوى الدخل في كل من الدولتين.

والقضية الاخرى المعقدة التي لم تحظ حتى الان باهتمام كبير في الرأي العام هي مستقبل الجيشين الالمانيين لاسيما وان الغربي تابع لحلف شمال الاطلسي والشرقي تابع لحلف وارسو.

وتبعا لذلك سيكون ايجاد حل لهذه المعضلة مرهونا بالمباحثات التي ستجرى على المستوى السداسي (٢ زائد ٤) لبحث الجوانب الخارجية للوحدة الالمانية وفي مقدمتها التبعية للاحلاف اذ ان اقتراح حياد المانيا الموحدة لم يعد مطروحا حتى من جانب الاتحاد السوفياتي.

وكان السفير السابق في بون عضو اللجنة المركزية السوفياتية المختص بالشؤون الالمانية فالنتين فالين قد اعلن ان الكرملين لا يهدف الى تحييد المانيا بل يريد ضمانات بعدم امكانية نشوب حرب جديدة انطلاقا من الارض الالمانية.

وصار من الواضح الان ان الدبلوماسية الالمانية الغربية قد نجحت في ايجاد اذان صاغية في الشرق والغرب في عودتها الى تجريد التحالفين ما امكن من الصبغة العسكرية والى ان تتغلب عليهما الصفة السياسية.

ويكتسب مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي هنا اهمية خاصة نظرا لانه يضم جميع الاعضاء في كل من التحالفين. فضلا عن انه قدم حتى الان انجازات كثيرة في مجالات الامن ولاسيما منذ مؤتمر الامن واجراءات الثقة المتبادلة الذي انعقد في استوكهولم.

لكن دولا أوروبية غربية وفي مقدمتها فرنسا لا تنظر بعين الرضا الى انفراد الدولتين العظميين بالتباحث حول نزح السلاح.

وتكمن هذه المشاعر وراء الدعوات المتكررة الى انشاء نظام امن أوروبي مع العلم بان مثل هذه الافكار لن يكتب لها النجاح اذا حاولت استبعاد الولايات المتحدة.

وكانت حكومة بون تتوقع ان تكون المفاوضات قد اوجدت وحتى الخريف المقبل حلولا مقبولة لمختلف القضايا الداخلية والخارجية للوحدة الالمانية لعرضها على مؤتمر قمة لرؤساء جميع الدول المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي وهي الولايات المتحدة وكندا وجميع الدول الأوروبية باستثناء البانيا. الا ان اعلان الوزير الالماني الغربي في ديوان المستشارية رودولف سايترز بعدم امكانية اجراء انتخابات عامة لمجلس نيابي واحد في نهاية هذا العام يشكك في امكانية تذليل جميع المصاعب الجسيمة خلال اشهر معدودة.

وستبرز ولا شك قضية ابرام معاهدة صلح مع الدولة الالمانية الجديدة أو عدمها مع ما يترتب على ذلك من تلبية طلبات دول عديدة بتعويضات حرب.

وكانت دول عدة قد امتنعت عن مطالبة الدول الاوروبية الغربية بمثل هذه التعويضات تفاديا للعواقب الوخيمة لمعاهدة فرساي التي اثقلت كاهل المانيا عقب الحرب العالمية الاولى، وما نجم عن ذلك من اضطرابات سياسية واجتماعية وتأجيج روح القومية وطمس السياسيين المعتدلين ووصول النازيين الى الحكم. وخلافا لذلك اضطرت المانيا الشرقية الى دفع المليارات كتعويضات حرب الى الاتحاد السوفياتي.

وكان المستشار كول قد حاول جعل الاعتراف بحدود بولندا الغربية الحالية (خط الاودر ـ نايسه) حدوداً نهائية مع الدولة الالمانية الجديدة مرهونا بتنازلها رسميا عن تعويضات الحرب. إلا انه سرعان ما تراجع عن هذا المطلب الذي قوبل بانتقاد شديد من كثير من الزعماء السياسيين كوزير الخارجية هانس ديتريش جينشر. ويبدو ان الدبلوماسية الالمانية الغربية تعمل بهدوء لحل هذه المعضلة بعيدا عن موائد المفاوضات الرسمية. وهي تحاول ايضا تفادي حتمية ابرام معاهدة صلح والاكتفاء بالحصول على الشرعية الدولية بالوحدة الالمانية من خلال مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي.


دوميزيير

كول

اعدام ٩ قتلة في كوريا الجنوبية

سيول ـ وكالات الأنباء: اعلنت امس وزارة العدل في كوريا الجنوبية اعدام تسعة قتلة معظمهم ادين ايضا بارتكاب جرائم اغتصاب وسطو مسلح متكررة.

واضافت الوزارة قولها ان سبعة شنقوا في سجن في سيول والاثنين الاخرين في مدينتي تايجو وبوسان.

وكانت كوريا الجنوبية قد اعدمت شنقا في اغسطس (آب) ١٩٨٩ سبعة اشخاص لارتكابهم جرائم سطو واغتصاب وقتل.

ارتفاع عدد ضحايا العنف في كراتشي

كراتشي ـ وكالات الانباء: اعلنت الشرطة الباكستانية امس ان مسلحين قتلوا ثلاثة اشخاص منهم شرطيان ليصل عدد ضحايا العنف في كراتشي الى ٢٥ شخصا في ١١ يوما. وقد عثر يوم الاثنين على جثة رئيس الشرطة شاهباز خان بعد اصابته بأعيرة نارية في غرب كراتشي وعلى جثة الضابط مقصود قريشي الذي اصيب في وسط المدينة. وقالت الشرطة انها لا تعرف الدافع وراء قتل الضابطين. لكنها اضافت قولها ان القتيل الثالث وهو صاحب متجر سقط حين تدخل لفض مشاجرة. وقد لقي ٢٥ شخصا مصرعهم منذ وقوع معركة بالاسلحة النارية في السادس من ابريل (نيسان) الحالي بين انصار حزب الشعب الباكستاني الحاكم وحركة للمهاجرين الوطنية المنافسة في كراتشي.

رئيس وزراء رومانيا في مدريد ودوبتشيك في فيينا

مدريد ـ وكالات الأنباء: وصل بيتر رومان رئيس وزراء رومانيا الى العاصمة الاسبانية مدريد الليلة قبل الماضية في زيارة رسمية لاسبانيا تستغرق ثلاثة ايام.

والتقى رئيس الوزراء الروماني مساء أمس مع الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا. كما سيجري مباحثات اثناء زيارته مع فيليب جونزاليس رئيس الوزراء وعدد من الوزراء والمسؤولين في الحكومة الاسبانية بهدف الحصول على مساعدات اقتصادية لرومانيا.

ويذكر ان هذه ثاني زيارة يقوم بها بيتر رومان الى الخارج منذ توليه منصبه في اعقاب الاطاحة بحكم نيكولاي شاوشيسكو.

من جهة اخرى وصل رئيس البرلمان التشيكوسلوفاكي الكسندر دوبتشيك امس الى فيينا في زيارة رسمية للنمسا تستغرق يوما واحدا تلبية لدعوة البرلمان النمسوي. ويعتبر دوبتشيك رمز «ربيع براغ» الذي شهد الغزو السوفياتي عام ١٩٦٨. وقد انتخب على رأس البرلمان التشيكوسلوفاكي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي اثر سقوط النظام الشيوعي.

وقد اجرى دوبتشيك محادثات مع نظيره النمسوي رودولف بودر والمستشار فرانز فرانيتزكي وعمدة فيينا هلموت زيلك. كما استقبله رئيس الجمهورية كورت فالدهايم. وكانت الزيارة مقررة اساسا في ١٨ و١٩ ابريل (نيسان) الجاري. ولكن تقرر تقديم موعدها واختصارها للسماح لدوبتشيك بحضور المناقشات التي ستدور في البرلمان التشيكوسلوفاكي حول قوانين مهمة ينبغي التصويت عليها في الايام المقبلة.

هذا اليوم في التاريخ

١٨ ابريل (نيسان) عام ١٩٦٦

الدكتور عبد الرحمن البزاز يشكل وزارته الثانية في العراق

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٦ شكل الدكتور عبد الرحمن البزاز وزارته الثانية في العراق.

ولد البزاز عام ١٩١٢، واكمل دراسات عليا في القانون والتاريخ وحصل على درجة الدكتوراه.

وفي حياته تولى عدة مناصب تعليمية وقضائية وديبلوماسية وسياسية.

وتولى رئاسة الوزراء العراقية مرتين متصلتين بين سبتمبر (أيلول) ١٩٦٥ وأغسطس (آب) عام ١٩٦٦. وقد شكل وزارته الثانية في مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٦.

بين انجازات البزاز السياسية توصله الى اتفاق لوقف اطلاق النار للاكراد ومنحهم الحكم الذاتي ضمن الجمهورية العراقية.

الا ان عهده في الحكم لم يطل، اذ اتهم بالتآمر على النظام عام ١٩٦٨ فاعتقل، ثم مرض بالشلل وفقد بصره وسمعه وتوفي عام ١٩٧٣.

للبزاز آثار مطبوعة قيمة منها «العراق من الاحتلال حتى الاستقلال» و«هذه قوميتنا» و«من وحي العروبة» و«نظرات في التربية والاجتماع».

في مثل هذا اليوم... أيضاً

- شركة «باسيفيك ايرو برودكتس» تصبح شركة «بوينج» لصناعة الطائرات، عام ١٩١٧.
- حسني الزعيم يشكل حكومته في سورية، عام ١٩٤٩.
- وفاة العالم الشهير البرت اينشتاين، عام ١٩٥٥.

تنزانيا تطلب مساعدة ضحايا الفيضانات

دار السلام (تنزانيا) ـ وكالات الانباء : ذكرت اذاعة دار السلام في ساعة متأخرة ليل الاثنين ان الرئيس التنزاني علي حسن مويني ناشد المجتمع الدولي تقديم المعونة لمساعدة المواطنين الذين تضرروا من الفيضانات الخطيرة التي اجتاحت البلاد.

وابلغ مويني السفراء الاجانب وممثلي منظمات المعونة الدولية ان عشرين الف شخص اصبحوا بلا مأوى او بدون امدادات غذائية نتيجة لفيضانات هذا الشهر التي وصفت بانها الاسوأ في البلاد منذ حوالي خمسين عاما.

وتفيد انباء بمقتل تسعة وستين شخصا بسبب الفيضانات في حين وردت انباء عن وجود عدة مئات في عداد المفقودين. وادت الفيضانات الى الحاق اضرار بعشرة جسور من بينها ثلاثة رئيسية. وذكرت الاذاعة ان الرئيس اعلن ان تنزانيا تحتاج المواد الطبية والخيام والجرارات وطائرات الهليكوبتر والمساعدات المالية من اجل مواجهة آثار الكارثة.



حكام برلين الشرقية يتعلمون قواعد اللعبة الديمقراطية

بون: «الشرق الأوسط»
من احمد كمال حمدي

تعيش الأوساط السياسية، الالمانية والاجنبية، في العاصمة الالمانية الغربية «المؤقتة» حالياً مرحلة جديدة عليها تماماً لم تعرفها من قبل. وهي مرحلة اكتشاف السياسيين الجدد الذين برزوا فجأة في المانيا الشرقية والتعرف على اتجاهاتهم السياسية وشخصياتهم وخلفياتهم السياسية والاجتماعية.

ذلك ان الفترة القصيرة التي انقضت الآن على انفجار التطورات السياسية الاخيرة في المانيا الشرقية والاحداث المتلاحقة في هذا الجزء من المانيا منذ انهيار جدار برلين والحدود الفاصلة بين الدولتين الالمانيتين، لا تكفي في الواقع لالقاء اضواء كافية على الزعامات السياسية والقيادات الحزبية التي ظهرت فجأة في برلين الشرقية ولايبزيج ودريزدن، وغيرها من مدن المانيا الشرقية.

واذا كان الالمان الغربيون قد درجوا ـ حتى الآن ـ على التعامل مع ساسة ومرشحين لاحزاب سياسية معينة ومعروفة، طيلة فترة تزيد على اربعين سنة منذ قيام المانيا الاتحادية، فان عليهم الآن التعايش مع شخصيات سياسية جديدة تماماً، لم تكن معروفة في نظام الحزب الواحد الذي سيطر ابان الحكم الشيوعي في المانيا الشرقية سنوات طويلة، خاصة ان هذه الشخصيات سوف تصبح جزءا لا يتجزأ من الحياة السياسية والحزبية الالمانية المقبلة بعد قيام الوحدة الالمانية المنشودة.

واذا كانت الشهور الستة الماضية، التي انقضت على التغيير الجذري الذي تم في المانيا الشرقية ليلة التاسع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) قد القت الضوء على شخصية رئيس الحكومة الالمانية الشرقية الجديدة، لوتار دوفيزيير، رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي، الذي يمثل الاتجاه السياسي نفسه للحزب الديمقراطي المسيحي في المانيا الغربية بزعامة المستشار الالمان هلموت كول، خاصة بعد ان لمع في المعركة الانتخابية التي جرت في المانيا الشرقية مؤخرا واسفرت عن نجاح هذا الحزب الالماني المحافظ فان هناك شخصيات سياسية رافقت هذا النجاح ووصلت الى قمة الحكم في برلين الشرقية مازالت مجهولة تماماً.

ولعل من ابرز هذه الاسماء والشخصيات السياسية التي وصلت الى قمة السلطة والدولة في المانيا الشرقية هي رئيسة مجلس الشعب (برلمان المانيا الشرقية) والشخصية التي تتولى مهام رئيس الدولة فيها في الوقت الحاضر بانتظار اختيار خليفة لرئيس الدولة الاسبق ايريش هونيكر وخليفته ايجون كرينتس. وهي الدكتورة: سابينه برجمان ـ بول، التي كانت تحتل المرتبة الثانية في قائمة مرشحي الحزب الديمقراطي المسيحي، وهي القائمة التي كان يتزعمها لوتار دوفيزيير نفسه في معركة الانتخابات العامة التي جرت في الثامن عشر من مارس (آذار) الماضي.

وقد فشل الكثيرون في بون، حتى ذوو الاختصاص في الحياة السياسية والحزبية الالمانية واقطاب الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في بون، في التعرف على معظم اسماء مرشحي هذا الحزب في المانيا الشرقية، اذ على الرغم من وجود حزب ديمقراطي مسيحي في المانيا الشرقية، فان الصلة الوحيدة التي كانت تربطه بالديمقراطيين المسيحيين في المانيا الغربية، هي الاسم فقط.

وعلى الرغم من تمثيل هذا الحزب في مجلس الشعب بالمانيا الشرقية، فان علاقاته مع الغرب كانت محدودة جداً، ولا تخرج عن المعاملات الرسمية وبعد الاتصالات الشخصية مع اكبر حزب سياسي في المانيا الغربية. وقد ظهر هذا بوضوح عند ترشيح برجمان ـ بول، ثم بعد انتخابها رئيسة للبرلمان الالماني الشرقي الجديد قبل ايام قليلة.

الواقع ان «الرئيسة» الالمانية الجديدة تمثل نموذجاً واضحاً للجيل الالماني الشرقي الذي ولد في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية أو خلالها وترعرع في ظل هزيمة المانيا وانهيارها سياسياً واقتصادياً واحتلال القوات الاجنبية، في الشرق والغرب، بعد تجزئتها واقتطاع اجزاء منها منحت لبولندا وتشيكوسلوفاكيا كتعويضات للحرب والاحتلال الالماني، وتعويضاً لاجزاء احتلها الاتحاد السوفياتي في شرق أوروبا واستعيض عنها باجزاء اقتطعت من المانيا نفسها.

وكما انتسب الكثيرون من مواطني المانيا الشرقية الى الحزب الشيوعي الذي حكم البلاد باسم الحزب الاشتراكي الموحد (ومعظمهم من الانتهازيين الوصوليين) فقد تمسك البعض الآخر ببقايا الاحزاب ذات الصبغة الديمقراطية أو الليبرالية أو الدينية، وخاصة الحزبين «الديمقراطي الاشتراكي» و«الديمقراطي المسيحي»، الى جانب «الحزب الديمقراطي الحر» الصغير.

لذلك فان القيادة السياسية الجديدة في المانيا الشرقية تمثل اليوم ابناء هذه المجموعة من المواطنين الرافضين للشيوعية والحكم الشيوعي، مع المحافظة على صلة ما مع الدولة عبر نشاطات سياسية وبرلمانية وحزبية محدودة، اذ شارك معظمهم في الهيئات والحركات السياسية التي سمح بانشائها في ظل الحكم الشيوعي شكليا وعلى سبيل تأكيد وجود مظاهر اسمية للديمقراطية. واستطاعوا المحافظة على هذه الهيئات «الشكلية»، واعطاءها شكلاً سياسياً ديمقراطياً الى حد ما. فرئيسة البرلمان والدولة الجديدة في برلين الشرقية سيدة تبلغ الثالثة والاربعين من العمر درست الطب وانتسبت منذ مطلع الثمانينات الى الحزب الديمقراطي المسيحي المحدود النفوذ الذي سمح له بالقيام بنشاط سياسي ضيق النطاق في الاطار السياسي والحزبي والبرلماني بالمانيا الشرقية، وعرفت بنشاطها في اطار مهنتها الطبية حيث كانت تترأس هيئة من الاطباء والاساتذة في مستشفى برلين الشرقية المركزي.

في الوقت نفسه، تمثل برجمان ـ بول المجموعة السياسية الجديدة التي تمسك بزمام الدولة والسلطة في المانيا الشرقية وترغب في «تعلم» الديمقراطية وممارسة الحرية بعد حرمان طويل، وتجمع بين الواقع السياسي لدولة «مؤقتة» تمر بمرحلة انتقالية وبين حكم الفرد والحزب الواحد وسيطرة الدولة على المواطن، ومثاليات الاخلاق والديمقراطية والحرية، بانتظار تحقيق الوحدة الالمانية، في طريق صعب طويل تتخلله الصراعات السياسية والمصالح الشخصية والحزبية والمنافسة على مقاعد الحكم، جنبا الى جنب مع التحديات الخارجية والدولية.

خلال الاسابيع القليلة المقبلة سوف تلتقي سيدتان المانيتان تحتلان اليوم ارفع منصبين في الدولتين الالمانيتين هما: سابينه برجمان بول رئيسة مجلس الشعب الالماني بالمانيا الشرقية وريتا زو شمنت رئيسة مجلس البندستاج الالماني البرلماني في بون، لبحث الخطوات التالية في طريق الوحدة الالمانية والانتخابات العامة الشاملة على مستوى الدولة الالمانية المقبلة، وهو لقاء لن يخلو من المنافسة، اذ من المفروض ان تتنازل احداهما عن منصبها للاخرى. فالمانيا الموحدة لن يكون فيها سوى برلمان واحد، سواء كان ذلك في بون أو برلين.

سقوط جدار برلين وبدء الطريق نحو الديمقراطية الشرقية

عالم بلا حدود

بلاد الشركات

عدد الشركات المسجلة فيها يفوق عدد سكانها او انه قريب منها حسب آخر احصائيات الحكومة البريطانية.

وذكر التقرير أن سكان جزر الكيمان الثلاث في جزر الهند الغربية أو بحر الكاريبي بلغوا ستة عشر الفاً وستمائة وسبعاً وسبعين بينما فاق عدد الشركات المسجلة ستة عشر الفاً وسبعمائة وإحدى وتسعين حتى كتابة هذه السطور، ولايزال العدد يتنامى.

أضف الى ذلك خمسمائة بنك وثلاثمائة وسبعين شركة تامين متنوعة لتصل الى اغرب معادلة بين السكان والشركات في العالم.

لكن جزر الكيمان نفسها تمتاز بوضع غريب وان كان يدل على عبقرية القائمين على حكمها في الجزيرة الكبرى، جراند كيمان، وفي لندن التي لا تزال تحكمها منذ الاستيلاء عليها عام ١٦٧٠ من اسبانيا بمقتضى اتفاقية مدريد عندما بدأت لندن تدريجيا تحتل محل مدريد كعاصمة لامبراطورية جديدة في الكرة الارضية.

ويتألف سكان الجزيرة من سلالات افريقية جيء باسلافها عبيدا يكدحون في الدنيا الجديدة بما فيها الولايات المتحدة، ومن المهاجرين البريطانيين والكنديين وبعض الهنود. ولما كانت صغيرة ـ مائة ميل مربع فقط ـ ولا تملك من الموارد إلا صيد السلاحف التي انقرضت من جراء تكثيف قتلها وبيع لحمها وتصدير بيضها، قررت بريطانيا ان تحول الجزر، التي لا تتجاوز مساحة احدى مدنها الرئيسية، الى مركز مالي ومصرفي وعالمي حيث تتمتع الاموال بالامان التام والسرية الكاملة وحركة التنقل المطلقة.

ولتسهيل امور الجزر منحتها لندن حكما ذاتيا ومجلسا مستقلا ومدتها بالخبرات وشجعت بنوكها وشركاتها على الاستفادة من التسهيلات الفريدة في جزر من الاسهل على الزائر ان يرى فيها لوحة شركة أو اسم بنك من رؤية ادمي في شارعها الرئيسي بعد الساعة الثانية عشرة ظهرا.

وسرعان ما وصلت البنوك الكبرى والمتوسطة والصغرى وعلى راسها باركليز ورويال بنك أوف كندا، وبنك نوفا سكوشيا، وكنديان امبريال بنك أوف كمرس، وبنك كيمان الاهلي. وتدفقت بعدها الشركات سيما الملاحية لتسجل علاماتها التجارية.

وانتشرت سمعة الجزر في الآفاق وانهمر عليها السياح يتفرجون على شواطيء كانت يوما ما تعج بالسلاحف ويقتنون التذكارات والهدايا التي لا تخضع للضرائب أو المكوس حتى بلغوا في العام الماضي أربعمائة وسبعة وثلاثين الف نسمة أو بنسبة عشرين سائحا الى كل مواطن. ويمكن تصور النتائج الاقتصادية الضخمة لمعادلة نادرة كتلك. لكنها أرض العجائب. ألم أقل ان عدد شركاتها اكبر من عدد أهلها؟

فاروق لقمان

على مفترق الطرق:
مستقبل فاوينسا ومستقبل بولندا

وارسو: «الشرق الاوسط»
من ستيفن انجلبيرج

الاستماع الى زعيم نقابة «التضامن» البولندية ليخ فاوينسا وهو يتحدث عن السياسة يذكر المرء بالنظر الى لوحة يرسمها فنان انطباعي من مسافة بوصتين فقط كلاهما لا يعني شيئا الا اذا ابتعد الناظر بضع خطوات للوراء حتى يستطيع أن يرى الصورة كاملة.

تأمل، مثلا، احداث الاسبوع الماضي في بولندا. فقد اعلن فاوينسا اولا عن ترشيح نفسه للرئاسة، رغم ان ولاية الرئيس الحالي فويتشيك ياروزلسكي تمتد حتى عام ١٩٩٥. ثم ابدى تردده حيال الامر برمته بعد ذلك. واخيرا، اختتم الاسبوع بتصريحات اتسم بعضها بالمراوغة وبعضها الآخر بالتناقض. فقد اصر فاوينسا على ان كشفه النقاب عن «طموحاته الرئاسية» ما هو الا «استعارة بلاغية الغرض منها اثارة النقاش والاسراع نحو الاصلاح الديمقراطي».

لكن البولنديين العليمين بـ «احاديث فاوينسا» رأوا في تصريحاته محاولة لتحمل الضغوط داخل «التضامن» نفسها وحمايتها من التشقق تبعا لما يحدث في بنية البلاد الاجتماعية والاقتصادية.

وفي اسبوع كرس فيه زعيم التضامن جهده لاجتذاب انتباه الشارع، بدا وهو يقف بحزم وراء الاصوات المتذمرة من سياسة حكومة ساعد هو نفسه في ارساء دعائمها ونهوضها. فيوم الثلاثاء الماضي، حذر فاوينسا من «قيام طبقة جديدة من المسؤولين الحكوميين ذوي المميزات الخاصة»، واقترح اضافة الى ذلك، الاسراع بالمسيرة نحو الديمقراطية. وقال: «يجب علينا ان نتساءل: هل هذا هو ما نريد حقا، ام ان علينا تغيير المسار والاعتذار عنه فورا؟».

لكنه عاد بعد ساعات قلائل ليعلن تأييده للبرنامج الحكومي الخاص بالاصلاح الاقتصادي، وليقول عنه انه «البرنامج الذي وضعه وينفذه الشعب».

وقد وجدت هذه التصريحات ردود فعل مختلفة في العاصمة البولندية. فمن المسؤولين الحكوميين والبرلمانيين ذوي العلاقة المتينة بحركة «التضامن» من يرى في تدخله وترشيحه المحتمل للرئاسة ضررا يخل بالميزان الدقيق الذي نشأت عنه التغيرات السياسية والاقتصادية في الفترة منذ العام الماضي. لكن منهم ايضا من يرى انه قريب من الشارع بما يكفي للشعور بأدنى قدر من التحول في الرأي العام.

ويشير اختلاف الآراء هذا الى وجود نظرة جديدة في وارسو، وهي ان «التضامن» ما عادت تلك الكينونة الصلبة التي كانت. ففي عهد سيادة الحزب الشيوعي، كان سهلا تحديد موضعها الذي تقف عليه. لكن الحابل اختلط الآن بالنابل، واضحت الصورة ضبابية ومعتمة.

كانت «التضامن» اكثر من مجرد نقابة عمالية. كانت تحالفا وطنيا لعناصر يائسة في المجتمع البولندي اجتمعت على معارضة النظام، من عمال احواض السفن في جدانسك ـ مسقط رأس فاوينسا ـ مرورا بالمزارعين، وحتى للمثقفين.

وقد زاد فرض الاحكام العرفية وما تبعه من سقوط بطيء للشيوعية من تماسك تلك القوى حتى العام الماضي، عندما وافقت الحكومة اخيرا على التخلي عن جميع الوزارات، إلا وزارتي الدفاع والداخلية.

وفي الاسبوع الماضي، قال فاوينسا انه يعتبر ان «التضامن» كانت على مبعدة اربعة اعوام من الاستعداد الكامل لحكم البلاد، وقت سقوط الحكومة الشيوعية. ورغم ذلك، حسبما قال، سارع قادة الحركة الى محاولة ملء كل ركن سياسي وحكومي توفر لهم. وبعض هؤلاء يعمل الآن في حكومة تاديش مايوفسكي، وكان وراء برنامج «المعالجة الاقتصادية عن طريق الصدمة» الذي فرض قدرا هائلا من التقشف على صفوف العمال. وصار البعض الآخر نوابا في البرلمان، يستعدون في معظمهم لخوض انتخابات الحكومات المحلية.

والتربة الآن خصبة لانبات الخلاف بين كل هؤلاء الساسة. فزعيم نقابة «التضامن» وحلفاؤه، مثلا، يسعون الى تقديم الانتخابات البرلمانية والرئاسية المزمع عقدها عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥ على التوالي.

لكن البرلمانيين ليسوا حريصين على خوض انتخابات مبكرة ـ مجددا ـ قبل ان ينال برنامج الاصلاح الاقتصادي فرصته لاظهار نتائج ايجابية بين صفوف الجماهير.

ومن بين موارد الخلاف الاخرى ـ التي وردت على لسان فاوينسا الاسبوع الماضي ـ علاقات الانتاج. تلك ان بولندا تأمل ـ اذا سارت اصلاحات السوق الحرة كما هو مخطط لها ـ في ان تصبح مركزا تجاريا نشطا يقوم على الرأسمالية الغربية والقوى العاملة البولندية. وليس واضحا مكان نقابات العمال في هذه الصورة.

ولما سئل فاوينسا عن الكيفية التي يمكن ان تعمل بها نقابات العمال في بولندا الاقتصاد الحر، اعلن ان افضل وسيلة للتفاوض مع رموز الرأسمالية هي الامساك بها من البلعوم. وقال ان مشكلة الشيوعية هي انها ضيقت الخناق على الشركات حتى قتلتها.

ربما كان المقصود من هذا الحديث، بشكل رئيسي، هو طمأنة ممثلي العمال الذين توافدوا لحضور مؤتمراته الصحفية. لكنه ساعد ايضا في التأكيد على ان فاوينسا لا يزال ذلك المفاوض العمالي الشرس، خاصة وان «التضامن» ستعقد اول مؤتمر لها في عشرة اعوام بعد ايام قليلة، حيث سيواجه تحديا مباشرا لاستمراره زعيما للنقابة من جانب مجموعة ترى انه حاد عن المبادىء الاساسية.

وقد اشتكت امرأة لفاوينسا من ان الحياة تحت راية الشيوعية كانت افضل مما هي عليه الآن. وقالت له اخرى انها سئمت سماعه وهو يطرح امام العمال وعودا لم يوف بأي منها الى الآن.

وكان رد فاوينسا على المرأتين ان حثهما على الترشح في الانتخابات المحلية واحداث التغيير على هذا المستوى، متكرا اياهما في الوقت نفسه بانه ايضا سيقوم بواجبه عن طريق الترشح لرئاسة البلاد.

خدمة «كريستيان ساينس

ما مغزى ان يطالب متمردون بحظهم في المجلس الوطني مضاعفاً؟

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» في العدد ٤١٣٩ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٩م المذكرة التفسيرية التي وقع على ضوئها المتمردون على ميثاق التجمع الوطني الديمقراطي، تعالوا نتناول سوياً ما جاء في مذكرة المتمردين التي أفسحت «الشرق الأوسط» لها اكثر من نصف صفحة في العدد المذكور آنفا.

أولاً: ماهية التجمع الوطني الديمقراطي.. المزعوم. يتكون هذا التجمع من شتات منشور من احزاب «ميكرونية» لا وزن لها في الساحة السياسية ولا حجم. وان حاولت هذه الاحزاب الفتات، فلن تستطيع ان تحرك ساكناً أو تسكن متحركاً منفردة كانت أو مجتمعة. وقد سبق ان أفرغت الساحة لها من قبل علها تظهر بحجمها الحقيقي (بود مدني) فلصابها وابل من الذعر والخوف وتشتت من تلقائها وعادت تجرجر أذيال خيبتها. والحزب الوحيد صاحب القاعدة العريضة، الذي أعلن عن توقيعه على ميثاق هذا التجمع، هو حزب الأمة. ورغم ذلك فنحن مازلنا نشك في مصداقية صاحب هذا الاعلان مبارك عبد الله الفاضل. كما نثق في ان شعبيته بين قواعد حزبه.. معدومة. وسوف نظل نشكك في حقيقته، حتى يتأكد لنا أمر تفويض مبارك الفاضل من قبل قواعد الحزب للتوقيع على ميثاق التجمع الذي يجمعهم بالمتمردين في خندق واحد.نريد أن نؤكد ان القوى الفعلية التي تستطيع ان تؤثر في الساحة سلباً أو ايجاباً هي قوى الاحزاب المنحلة الثلاثة الكبرى.. الأمة والاتحادي الديمقراطي والجبهة الاسلامية. وقد اثبتت الاحداث، ومازالت تثبت كل يوم، ان اكثر تلك القوى مقدرة على تحريك الشارع، يد التغيير الأساسية، وتأليبه ضد النظام.. هي قوى الجبهة الاسلامية. ولقد استطاعت ثورة الانقاذ، بعون من الله، ان تستقطب جل هذه القوى لصالح البلاد ولن تحيد ما بقي منها. أما ما استقر بالقاع من رواسب لا يحسب حسابها، فقد نفخت بعض وسائل الاعلام في صورتها وما برحت تضخم في حجمها ظناً منها أنها بهذا تحيلها الى سوس ينخر في عظام الثورة، وهم واهمون.

ثانياً: اعلان حركة التمرد.

١ ـ ما مغزى اعلان حركة قرنق (بالبنط العريض) للتجمع الوطني؟

هل يعني ذلك انها ـ أي الحركة ـ قد اختارت أخيراً خيار السلام وانها قد انتبذت من الحرب منحى بعيداً؟ (وقد كانوا ومازالوا البادئين والمعبرين على التفاهم بالسلاح) ولماذا اختارت الحركة هذا التوقيت لمثل هذا الاعلان؟ هل اختلفت الرؤى وتبدلت عوامل كفاحها المزعوم لتتحالف الحركة مع اعداء الامس في حركة مسرحية رخيصة؟ هل يعني ذلك انهم لا يحاربون الا حكومة السودان؟ وان كل من يجلس على كرسي السلطة هو المقصود بسلاحهم ورصاصهم؟

أسئلة عديدة تدور بخلدي وخلد كل صاحب قرأ أو سمع عن هذا الاعلان منذ بدايته بأديس أبابا.

ان المرء ليخشى ان يكون الدافع الوحيد لهذا الاعلان هو محاولة لاظهار المعارضة ضد ثورة الانقاذ الوطني باكبر من حجمها مما يرفع من معنويات عصاباتهم بالجنوب ويلهي جنودهم عن حجم هزائمهم، ولو الى حين.

٢ ـ كما يجب الا يغيب عن الذهن أمر آخر، فما هو المتغير الذي لا يكاد يثبت منذ اندلاع التمرد بالجنوب عام ١٩٨٣، وما هو الثابت الذي لا يتغير؟

المتغير الذي لا يكاد يثبت هو حكومة السودان، أما الثابت فهو حملة التأصيل التي بدأت منذ ذلك العام ولم تتوقف. ذلك رغم ايماننا التام بأن اندلاع التمرد لم تكن له علاقة باعلان تحكيم حدود الله في السودان، وذلك لاختلاف توقيت كلاهما كما قيل مراراً وتكراراً. إلا ان اعداء تلك التوجهات قد استغلوا الأمر وركبوا الموجة.

٣ ـ تلقى المذكرة ـ مطالبة على اصحابها براءة كبراءة الذئب من دم ابن يعقوب ـ باللوم على حكومات السودان المتعاقبة لانها لم تعمل على وضع أسس سليمة تستقر تبعاً لها أحوال العباد والبلاد. وكأن المتمردين لم تكن لهم يد فيما حدث ويحدث. وكأن تلك الحروب التي استمرت على فترات طويلة منذ منتصف الخمسينات لم يشعلها جنود جنوبيون بتمردهم المتكرر عن جيش البلاد القومي.

٤ ـ ثم يقرر المتمردون ان الفترة التي تلت سقوط نظام مايو (ولا أدري ما الذي يمنعهم من تسميتها بالانتفاضة) قد شهدت اطلالة فجر جديد للعمل الوطني الرشيد والهادف نحو بناء سودان جديد مستقر.

فما الذي حدث؟ وكيف انتهت تلك الفترة الى أسوأ ما يمكن ان تشهده دولة ذات سيادة؟ حيث تفتت اطرافها وتبعثرت اجزاؤها وتحللت أوصالها. فمن هو المسؤول؟ ومن هو الملام من وجهة نظر التمرد؟

تلوم المذكرة الجبهة الاسلامية التي عملت على عرقلة مساعي السلام واحاطت بالنظام الديمقراطي في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي، على حد زعمهم.

من يقرأ عن أساليب الحركة ويحلل مواقفها يتضح له بما لا يدع مجالاً للشك ان المتمردين يلعبون دائماً على تناقضات مواقف الخصوم. هذا هو تكتيكهم الثابت فهم يبحثون من بين المواقف عمن يدينونه ثم يلقون عليه بالتبعة لكل ما جرى. وعيب المتمردين انهم يظنون اننا ضعيفو الذاكرة. فلقد نسوا أو ظنوا اننا قد نسينا ما سمعناه منهم قبل سنوات في اكثر من حديث بان الحزب الوحيد صاحب المصداقية من بين الاحزاب السودانية في رأيهم هو حزب الجبهة الاسلامية وهم دائماً يهاجمون من يجلس على كرسي السلطة ويلبون عليه من يقف في المعارضة ويظنون ان هذه اللعبة ستنطلي على كل الاحزاب كما انطلت في ما بعد على بعضها. ألم يقولوا عن الفريق أول سوار الذهب ومجلسه العسكري بانهم مايو (٢)؟ ألم يصروا على تسليم السلطة للشعب في الحال، وليس بعد ستة أشهر أو سنة، واجراء الانتخابات؟

وبعد ان جرت الانتخابات في موعدها المقرر واستلم المدنيون بقيادة السيد الصادق المهدي السلطة، ألم يزعموا ان حكومة الصادق الائتلافية حكومة رجعية طائفية مرفوضة، وان السبيل الوحيد لمشاركة الحركة في السلطة هو اعادة اجراء الانتخابات من جديد، وذلك بحجة ان الجنوب لم يشارك معظمه في الانتخابات التي جرت، وكان انعدام الأمن بالجنوب، والذي كان سبباً لعدم اتمام الانتخابات في بعض دوائره، لم يكن بسبب حربهم التي شنوها على القوات المسلحة هناك! وكأن الحكومة الانتقالية لم تدعهم مراراً لنبذ الخلاف والقاء السلاح والانضمام لمسيرة الديمقراطية بالمشاركة في الانتخابات.

ثم بعد ان سارت الاحوال السياسية والعسكرية والدبلوماسية على هوى التمرد في السنتين التاليتين، بدأ قياديو الحركة يتحدثون عن هوية السودان وعن هيمنة العرب والمسلمين على مقاليد الحكم وعلى ثقافة البلاد، فسمعنا منصور خالد يقول بوقاحة بالغة:«لقد حان الوقت لكي يحكم السودان حاكم غير العرب ومن غير المسلمين». لماذا لم نسمع عن رغبتهم للانضمام لميثاق الديمقراطية المزعوم لما أعدوا العدة لدخول الخرطوم بعد ان كاد لن يسقط الجنوب برمته، ومن ثم الاجهاز على كل من يمت للاسلام أو للعروبة بصلة.

ترى، هل من الذي قتل ذلك الفجر الذي أطل برأسه بعد مايو كأمل لبناء سودان جديد؟!

ثالثاً: نقاط المذكرة

١ ـ ينقلب المتمردون على ما سبق وقرروه بانفسهم في بداية مذكراتهم، كدأبهم دائماً، حينما طرحوا عدداً من التحفظات على ميثاق التجمع، وقد سبق ان ذكروا في بداية مذكرتهم انهم يؤيدون المبادىء التي تضمنها الميثاق دون ادنى تحفظ تقول مذكرتهم:

«ومن هذا المنطلق تورد الحركة المبادىء والحقائق التالية حول بعض القضايا المطروحة في الميثاق وحسب ترتيب ورودها فيه مع تكرار القول، مرة اخرى، موافقتها دون تحفظ على التفصيلات الاخرى (لاحظ الاخرى هذه) التي تحتويها تلك الوثيقة».

٢ ـ تصر الحركة على اضافة عبارة (النضال المسلح) الى انماط النضال الشعبي المنصوص عليه في الميثاق، وذلك لكونه يمثل بعداً مهماً من ابعاد نضال الحركة ولكن لا يفوت على الحركة ان تعلن بأن ما تعنيه هو النضال المسلح الخاص بهذه المرحلة وليس أي نضال آخر. ترى هل ستنظر الحركة للنضال المسلح نفس النظرة ان هي قفزت الى السلطة (لا قدر الله لها ولا لغيرها)؟

٣ ـ تطالب الحركة بضرورة الاتفاق على صيغة مرنة للتعامل مع حقيقة وجود جيشين مسلحين، فكيف ستتغلب الحركة على حقيقة ان مائة بالمائة من جيشها عنصري التوجه (غالبه من الدينكا وكله من الجنوب) مع المطلب السيادي للدولة باعتبار جيشها قومي التوجه؟

ثم تطالب الحركة تحت عنوان (القوات المسلحة) باعادة هيكلة الجيش حتى لا تستغل من قبل المغامرين العسكريين. ترى هل هناك من سبيل لتحقيق هذه الامنية إلا بتسريح القوات المسلحة السودانية والاحتفاظ بالجيش (الشعبي) كجيش للبلاد؟

٤ ـ تعود الحركة من جديد لاساليب المراوغة والخداع وادعاء ما ليس لها من خصائص لا تتناسب وتوجهاتها.. فتزعم بأنها لا ترى مبرراً للاشارة الى وجود عضو من ابناء الجنوب في مجلس السيادة.

وما الذي يطالبون به في مقابل هذا التنازل؟ اتراهم يريدون المجلس كله أم تراهم ينوون اجراء انتخابات حرة يلتزمون بنتيجتها بلا اشارة لعناصر مجلس السيادة (المنتخب)؟ هل تراهم سيجرون تلك الانتخابات بأرض السودان ولشعب السودان، أم انهم ينوون لجرائها في دولة مجاورة؟

الراجح انهم لن يجروا اية انتخابات بالسودان، ذلك ان نتيجتها ستكون معروفة سلفاً ولن تكون في صالحهم، بل سيأتون بمثيلهم من العنصريين والشيوعيين ومن حذا حذوهم الى سدة الحكم ثم يكتفون بذلك

٥ ـ تكشف حركة التمرد في هذه النقطة عن جزء غير يسير من حقيقة نواياها العنصرية الشيوعية الكنسية. فهي ترى ضرورة الاتفاق على الأسس (الموضوعية) التي تحدد ماهية الحزب السياسي الذي يحق له المشاركة في الحكم. ثم تفرض رأيها الداعي الى افساح مقعدين بالمجلس الوطني للمتمردين، واحد للجيش الشعبي وآخر للحركة الشعبية. واذا تناول القارىء المذكرة بامكان سوف يرى ان المتمردين يصرون على ان لهم كيانين اثنين وليس كياناً واحداً، كيان للحركة الشعبية وكيان للجيش الشعبي. لذلك فحينما تقرر المذكرة موافقة المتمردين وتنازلها للتوقيع على الميثاق تقول: «والذي سبق ان وافقت الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان من قبل على مبادئه»فما مغزى ان يطالب المتمردون بحظهم في المجلس الوطني مضاعفاً؟

ليس لهذا المسلك غير معنى واحد، ان يعامل المتمردون معاملة حزبين كبيرين وليس حزباً ولحداً!أفهل هذا ما دفعهم للتمرد قبل سبع سنوات؟

فنقاط كهذه يمكن طرحها على طاولة المفاوضات ومناقشتها بموضوعية وبعيداً عن التعصب الاعمى وفي سياق ما يطرحه الجانبان، بشرط سلامة النوايا وحسنها.

إلا ان الواضح ان المتمردين يفرضون شروطهم بعنجهية على ميثاق التجمع ظناً منهم انها شروط تظللها أسنة الرماح. وهم في هذا بلا ريب مخطئون.

ثم تكشف الحركة جزءاً اكبر من مطامعها العنصرية في ما بعد حين تضع شروطها في سياق مذكرتها لن يسمح له من الاحزاب السياسية بمزاولة السياسة، وذلك تحت عنوان (الديمقراطية).

فهي ـ أي الحركة ـ تضع ضوابط لضبط حرية النشاط الحزبي والنشاط الصحفي، على حد زعمهم. ثم تقول الحركة باللفظ:«إن مصرع الديمقراطية في السودان كان في جانب منه نتيجة للاستهتار والاستهانة التي تعامل بها البعض مع الحرية حتى افرغت الحرية من مضمونها، ولا سبيل لحماية الديمقراطية دون ضوابط سياسية ومهنية تحكم ممارسة السياسة الحزبية والعمل الصحفي والنقابي».

لقد قرأت هذه الفقرة عدداً من المرات، وسألت نفسي ما الخلاف إذن؟

ألم يقل رجال ثورة الانقاذ انهم قد جاءوا من اجل نفس هذا الهدف؟ ألم يرددوا بأنهم ليسوا طلاب سلطة؟ أم القضية هي من يجلس على كرسي السلطة؟ كذلك جاء في فقرة صغيرة بعنوان (الحريات الأساسية) التالي:

«والذي لا يملك رغيف العيش لا يملك قراره».

لئن فمن الواضح ان المتمردين لا يرضون بديلاً عن انفسهم في حكم البلاد، والا فلماذا لا يؤيدون نفس هذه التوجهات التي لا تألو السلطة جهداً لانفاذها. ثم تأتي المذكرة لاخطر فقرة تضمنتها، ولا أجد مبرراً للتوقيع عليها من قبل احزاب سودانية الا ان تكون احزاباً يسارية. ولا اظن ان حزباً سياسياً كبيراً ـ كحزب الأمة ـ يرضى بالتوقيع على هذه الحاشية التي تقول تحت بند ضوابط الممارسة السياسية:

«تحريم النشاط السياسي على أية تنظيمات تقوم على أساس عرقي أو اقليمي أو ديني».

ذلك ان حزب الأمة يقوم بنشاطه على اساس ديني والحزب الاتحادي الديمقراطي يقوم نشاطه على أساس ديني واقليمي (الاتحاد مع مصر) والجبهة الاسلامية القومية يقوم نشاطها السياسي على اساس ديني بطبيعة الحال.

فهل يعني هذا استبعاد الثلاثة الكبار من اجل ارضاء التمرد، علماً بأن الاحزاب الثلاثة المذكورة تمثل اكثر من ثمانين بالمائة من القوى الانتخابية في البلاد؟

٦ ـ كما تشترط المذكرة «الاتفاق على مواصفات معينة لا بد من توفرها من الذين سيتولون السلطة في الفترة الانتقالية»، ولن يكون من الصعب تخيل تلك المواصفات التي يريد التمرد أن يفرضها.

٧ ـ لم تخرج بقية نقاط للذكرة عن ما

حركة قرنق تنضم لأحزاب المعارضة
الخرطوم تؤكد الاعتقالات واحباط المحاولة الانقلابية

الخرطوم ـ القاهرة ـ لندن ـ «الشرق الأوسط»

اكد السودان أمس احباط محاولة انقلابية واعتقال عدد من العسكريين والمدنيين. ونقل [illegible] عن مصدر عسكري مسؤول ان سلطات الأمن قامت بالاعتقالات [illegible] بعد اربعة اشهر من [illegible].

وكانت «الشرق الأوسط» قد [illegible] في عددها الصادر أمس الأول [illegible] التحرك الانقلابي والاعتقالات التي [illegible] ضابطاً بينهم عدد من المتقاعدين.

وقالت مصادر سودانية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان من بين المعتقلين [illegible]

سبق واستعرضناه، إلا ان الحركة قد ضمنتها نقاط ارادت ان تستعين بها لتجميل وجهها القبيح، فتناولت قضايا عامة وحشرتها حشراً في سياق مذكرتها كقضايا اعادة تعمير المناطق المتأثرة بالحرب واقامة علاقات ثابتة مع دول الجوار وفك الضائقة المعيشية واستنفار الجهود الدولية للقضاء على الامراض المستوطنة.ومن نافلة القول ان ثورة الانقاذ الوطني منذ اندلاعها لم تدخر وسعاً وظلت تعمل دون كلل أو ملل لاعادة تشكيل حياة المواطن السوداني على نمط ثوري جديد مستعينة بعد الله بجهد ابنائها المخلصين.

أما التمرد في جنوب السودان، فأؤكد لكم ان قوى اقليمية ودولية مختلفة توجهه، وقد التقت في هذه البقعة من العالم مصالحها لضرب التوجهات الاستقلالية التأصيلية التي قد تنجح في المساعدة على عتق السودان من التبعية لها.

أسأل الله أن يهدينا سواء السبيل وان يعيننا على البلاء، وان يمدنا بنصر من عنده انه سميع مجيب.

اللهم اني قد بلغت.. اللهم فاشهد.

اسماعيل حسن ساتي

باختصار

● ابراهيم سليمان
جدة ـ السعودية

تميزت معالجتك للموضوع الذي طرحته في رسالتك بشيء من المبالغة وبتشاؤم مسرف ـ على كل التفاؤل خير من التشاؤم ـ ونحن نرحب بمساهماتك في معالجة موضوعات اخرى مستقبلا.

●●●

● علي صالح
مدريد ـ اسبانيا

ان موضوع المرأة في الاسلام الذي اشرت اليه في رسالتك نفيدك بأن «الشرق الاوسط» عبر صفحة الدين والتراث افردت له مناظرة من عدة حلقات.

وقد شارك في هذه المناظرة اكثر من عشرين عالما ومفكرا اسلاميا ومن ضمن القضايا التي عولجت في تلك المناظرة قضايا الحجاب وعمل المرأة وما الى ذلك من قضايا تهم المرأة المسلمة في عصرنا الحاضر.

الوعي الاجتماعي بضرورة القراءة الحرة

يعتقد الكثير من المثقفين العرب ان التفاوت الملموس في الطبقية الاجتماعية من زاوية التثقيف المباشر الذي يعتمد على الملكية الفردية حسب مقتضيات الضرورة الحتمية التي تفضي بصاحبها الى كسب المعرفة النيرة خارج جدران المكاتب، وينأى عن الدروس الممنوحة داخل المؤسسات التعليمية بشتى مراحلها. انما هو رهين بارادة ذلك الشخص الذي يأبى على نفسه الا ان ينخرط في مصاف العاملين على احياء نبض الثقافة المركزية في شرايين المجتمع العربي، والابقاء على شعلة الوعي الانساني مضيئا احلك السبل امام ارهاصات الظروف الاجتماعية المعقدة وما تفرزه الحضارة المعاصرة من خلاصات سلبية تنعكس على نفسية الفرد منا بأوخم الامراض العصبية والعضوية في بعض الاحيان وتحيله الى التخبط في براثنها مهما عظم شأنه.والحقيقة التي لا مفر منها هو ان هذا الاعتقاد النابع في صميم اشكالية الثقافة العربية كما هو الشأن في غالبية الدول الغربية الاخرى.

هو ان الطعم الذي يصطاد به المثقفون العرب مدارك الارشاد التوجيهي بقصد تنوير العقول الفتية من النخبة القليلة التي تطمح الى استشفاف ما جد في عالم الثقافة، واستنباط لقوم العبر من ثوابتها وضوابطها العلاجية للمشاكل الاجتماعية.

ليس الا همزة وصل بين ما هو مألوف عند رواد الحركة الثقافية ببلادنا. حيث ان القراءة المستمرة تعبر عصبية الوعي اللهم اذا ما اقترنت بالعوامل الاخرى المجندة للكتاب والادباء الغرب لكي يسمعوا صوت الكلمة النقية من شوائب العبقرية الزائفة في ارجاء المعمور، وتقويم ذلك الاعوجاج الذي يرزح تحت نيره كل مواطن تكالبت عليه اقنية الجهل والامية وعدم الالمام بما يروج حوله من احداث.وبين ما هو عصامي النشأة، حيث ان الثبات على موقف الارادة القوية للتغلب على هذه التشنجات الفكرية التي تضمحل امامها الاستقامة في تحمل اعباء المسؤولية لتجاه الاخرين، وتبطل مفعول كل الواجبات المهيمنة على حسن الادراك لاصلاح الانكسارات الاجتماعية.

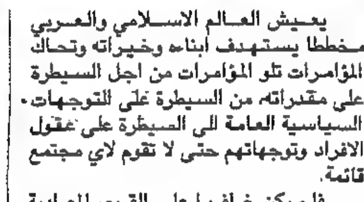
لا بد ان يثمر في شتى الاحوال اصنافا متنوعة من المعرفة الحرة الملمة بادراك خبايا الامور، والتي لا تقل اهمية عن التلقين المكتسب ولها شأنها ومكانتها المرموقة في المحافل والمنتديات الثقافية.

وقد لا افشي سرا اذا قلت ان هناك نماذج بشرية استطاعت بعبقريتها الارادية ان تثبت وجودها وحضورها المتميز وتوصلت بطموحها المتنامي ان تتجاوز في مشوارها الطويل أصعب العقبات التي تولدها تقلبات الحياة وانعدام القدرة المادية والظروفية للحاق بموكب خريجي المعاهد والكليات العليا وضربت بجهدها الفردي المتواصل عن طريق الاحتكاك باصدارات دور النشر، والمؤسسات الاعلامية ارقاما قياسية في التزويد بالمعرفة لعلم المستنير.

الا ان ما يكدر صفو هذا الاعتقاد في مجال استدراك القافلة الثقافية. هو ان تدهور الاحوال التي خلفها التطور التكنولوجي الوافد الينا من دول الغرب، وتفشي مظاهر الفساد الاجتماعي الذي ترجع أسبابه الى رجعية التلقين التربوي وانغماسه في متاهات الاهمال الاسري للواجبات اتجاه الابناء جعل قدرة الاستيعاب التعليمي السليم، والالمام بضرورة القراءة الحرة، تنتقل الى عدوى الخمول الفكري الذي يهدد المجتمع بالسلوك الهدام الذي ينتج عن شبيبتنا، وبذلك تتعطل عقارب الزمن التي تقود الامة الى ابراز شأنها في سجل التاريخ.

الشاوي شفيق

المخدرات مخطط مرسوم يستهدف ابناء المسلمين



المخدرات داء عضال في حاجة الى تضافر الجهود عالميا لمحاربته

يعيش العالم الاسلامي والعربي مخططا يستهدف ابناءه وخيراته وتحاك المؤامرات تلو المؤامرات من اجل السيطرة على مقدراته من السيطرة على التوجهات السياسية العامة الى السيطرة على عقول الافراد وتوجهاتهم حتى لا تقوم لاي مجتمع قائمة.

فلم يكن خافيا على القوى المعادية للاسلام والمسلمين ان الدول العربية والاسلامية بعد خروج المستعمر ستسعى الى النهوض من جديد وتأخذ بزمام امرها وتحديد سياساتها وتوجهاتها المستقلة بما لا يرضي المستعمر، ولهذا ركز المستعمر كل جهوده من أجل ابعاد الشعوب الاسلامية عن الاستقلال الفكري والسياسي بجميع الوسائل الممكنة. وكانت لحدى هذه الوسائل الماكرة هي المخدرات التي تلعب الدور الكبير في ضياع المجتمعات وسهولة السيطرة عليها.

فالمخدرات ما هي الا مخطط خبيث واستعماري هدفه السيطرة على عقول ولرداة شباب المجتمع وعموده الفقري... وبالتالي تحويلهم عن طريق استعمال انواع المخدرات الى دمى تتحرك حسب رغبة المروج الذي هو عبارة عن مخطط بارع يريد للامة الاسلامية والعربية التقهقر والعيش في ذل الادمان.

فالمخططات الاستكبارية العالمية السرية المكشوفة تبين كم استخدمت الشعوب كحقول تجارب للادوية والمخدرات ووسائل السيطرة الفكرية وغسل العقول.. كان الهدف الوحيد روحا استعمارية توسعية هدفها السيطرة والتوسع والحقد الدفين للشعوب المستضعفة.

فكم من المؤامرات التي اكتشفت وكان وراءها مخطط استعماري وكان الضحية بلد من بلدان العالم الثالث الذي يعيش محاربا في رزقه ومقدراته وليزيده هذا التدخل فقرا على فقر وتبعية على تبعية في جميع مجالات حياته.

فالمجتمعات الاسلامية عامة والخليجية خاصة كانت بعيدة عن هذا التوجه الخطير للمخدرات بما تملك من وازع ديني وبعد عن مفاتن الحضارة الغربية المزيفة.

فقد شهدت الثمانينات تأثر منطقة الخليج العربي بصورة مفاجئة بانشطة الاتجار في المخدرات تلك الظاهرة التي واصلت تضخمها وخطورتها على مدى السنوات التالية.

واذا ما القينا نظرة على شبه الجزيرة العربية سنجد انها اصبحت هدفا لانواع جديدة من تلك المخدرات.

فالمخدرات استخدمت على مدى التاريخ لأهداف سياسية وتوسعية. فهي تجعل المصاب بها عديم الفائدة وتشل كل امكانياته الفكرية والعضوية.

فقد استخدم التتار عام ٤٩٤هـ المخدرات حيث جلبوها للعالم الاسلامي وزرعوها في بلاد المسلمين.. وعندما فشلوا في غزو هذه البلاد بالحروب اتجهوا الى الغزو الاخلاقي واستغلوا تهاون المسلمين.

وجربتها بريطانيا ضد الصين واستعمرته بنشر الهيروين فيها. وجربتها فرنسا ضد لبنان عندما استعمرته وجربتها بريطانيا ضد مصر عند استعمارها.

فالمستعمر عجز على أن يواجه البلاد المستضعفة بالقوة العسكرية فاتجه لحرب المخدرات والافكار المنحرفة. وبهذه الوسائل وغيرها دخل الاستعمار الى البلاد الاسلامية بهذه الوسائل الخبيثة والتي نحن في غفلة عنها خدمت الاستعمار اكثر من الحملات العسكرية اذ يصبح الفرد في حالة الادمان عاجزا عن الدفاع عن وطنه وحتى عن نفسه.

فالمخدرات تضر للمجتمع والفرد. فالانسان خلق مكرم ومفضل على سائر الموجودات بما وهبه الله تعالى من امكانات جبارة.. هذه الامكانات والطاقات تضيع في متاهات المخدرات التي تهدم العقل وتأتي على الجسم وتبعد الانسان عن دينه وعبادته الصادقة ويعيش في مستنقعات الادمان بعيدا عن مجتمعه ويكون أداة في يد أعدائه واعداء دينه ومجتمعه.

فلنعلم جيدا ما يحاك لنا ولننظم امورنا وحياتنا من أجل حياة كريمة.. وأن الاعداء يتربصون بنا، في كل يوم مؤامرة وجريمة جديدة، يجب في هذه الحالة ان لا نغفل عن انفسنا واولادنا وابناء مجتمعنا وخاصة الشباب الذين هم الزاد والقوة للمجتمع والاسلام وبهم تتقدم المجتمعات.

عبد الرزاق الكوي

الاستعانة بالمراجع في المسابقة الرمضانية

تكرمت جريدة «الشرق الأوسط» باعداد مسابقة رمضانية تنشر حلقاتها يومياً في صفحة الدين خلال شهر رمضان المعظم.

وقد لاحظت ان الاسئلة وضعت بطريقة تحتاج الى مراجع للوقوف على الاجابات الصحيحة.

وكنت أرى ان تدل الجريدة قراءها على المراجع التي يمكن الاستعانة بها حتى يتسنى للجميع الاشتراك في هذه المسابقة الرمضانية.

عبد الله عبيد الله عطا

● المحرر

ان الغرض الرئيسي من المسابقة ان تضيف الى الثقافة العامة للقارىء وتحفز همته على العودة الى الكتب والمراجع التي تحتوي تفاصيل سير الرجال الذين نقدمهم في الحلقات الثلاثين للمسابقة، وهي كتب ومراجع متوفرة في سائر المكتبات العامة والمتخصصة، لذلك نعتذر عن عدم لجابة القارىء الكريم الى طلبه وندعوه الى بذل بعض الجهد في تحصيله، ونعده بنشر قائمة من المراجع المفيدة في هذا الشأن حينما تنشر الاجابات ونوزع الجوائز ان شاء الله.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام: محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام: ياسر كامل الدباغ — المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El-Dabbagh — U.K & Europe
المدير العام: د. طلال خالد حافظ — الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز – شارع الستين – مركز ابا نمي التجاري – مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ – ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي – فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ ـ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا – المانيا – العراق – لبنان –الاردن – اليونان – الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة – البحرين –سورية – عمان – الكويت – قطر – الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



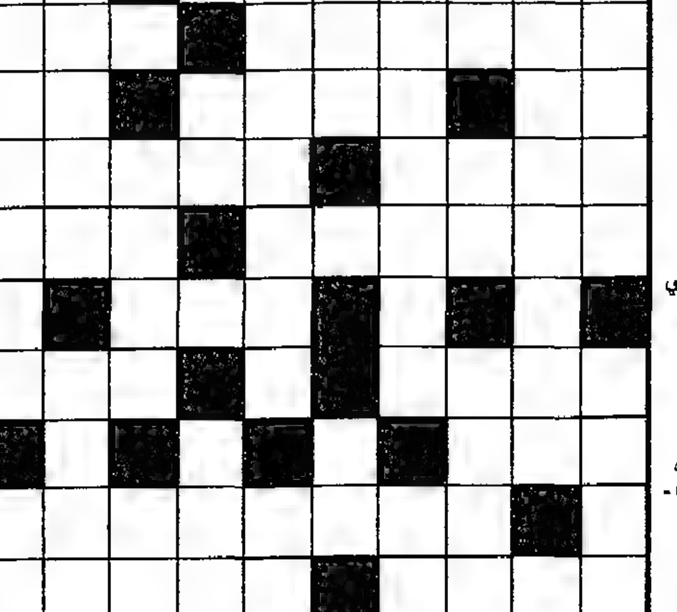
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت. ٤٧٧٩٤٤٤ ـ
الدمام ـ ت ٨٣٧٦٣٦٢ ـ ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف ـ ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة ـ ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة ـ ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ ـ ينبع ـ ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان ـ ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم ـ ٣٢٤٩٣٣٠
حائل ـ ت ٥٣٣٠٦٧٥ ـ ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي ـ ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن ـ ت ٧٢٣٣٢٩٣
الزلفي ـ ت ٤٣٣٢٨٤٩ الهفوف ـ ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة ـ ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف ـ ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها ـ ت ٢٢٧٠٦٤٧ – ٢٢٤٢٨٤١ تبوك ـ ت ٤٢٢١٨١٢ ـ ٤٢٣١١٦٤
الوجه ـ ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ ـ القريات ـ ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة ـ ت ٤٣٣٣١٦٨
الخفجي ـ ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء ـ ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ
مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت ماريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :



● الكلمات الافقية

١ ـ ابو المسرح ـ هز
٢ ـ عاصمة ناميبيا ـ لقب رئيس الكاميرون
٣ ـ جواب ـ لقب صاحب «خريف الغضب» (معكوسة) ـ جر
٤ ـ محافظة اردنية ـ من العاب الفروسية الشعبية
٥ ـ لقب تونسي ـ دخل ـ ثبت
٦ ـ عملة رومانية ـ حيوان (معكوسة)
٧ ـ لقب مطرب عربي ـ ميناء لبناني
٨ ـ متشابهة
٩ ـ المعلم الثاني صاحب «تهافت التهافت»
١٠ ـ لقب اديب فرنسي وجودي راحل (معكوسة) ـ ابريل بالتقويم السرياني.

● الكلمات الرأسية

١ ـ جبال جزائرية ـ ميناء ايطالي
٢ ـ من اعمال شارل بيرول
٣ ـ من اعضاء الجسم ـ متشابهة
٤ ـ عاصمة الهند (معكوسة) ـ تعب (معكوسة).
٥ ـ فيلسوف انجليزي تجريبي عالمي قديم ـ اداة ايقاع
٦ ـ رسام اسباني عالمي قديم (معكوسة) ـ ابنة ملكة بريطانيا
٧ ـ ضمير ـ منع
٨ ـ لقب اديبة فرنسية قديمة مسترجلة (معكوسة) ـ رمز رياضي
٩ ـ لقب نجم تنس عالمي (معكوسة) ـ يختبر (معكوسة)
١٠ ـ لقب رئيسة ايسلندة ـ عملة يابانية

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة امارة عربية

مجهود	وصفات	غز
اسلوب	حجم	شهم
مجتمع	قيود	بريق
حديث	عدل	طفل
قضايا	تونس	حر
عيوب	ورد	
مطبخ	مجرد	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

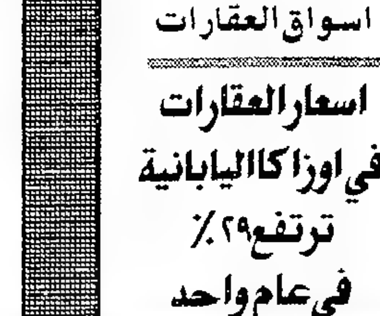
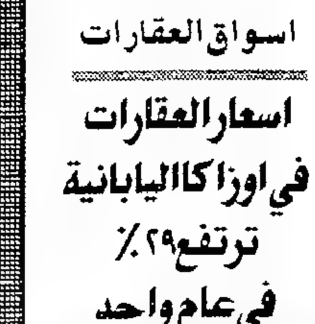
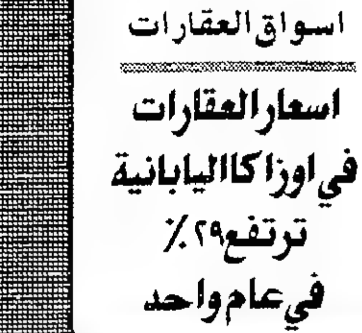
هذا اليوم

- تعثر مفاوضات اسعار الغاز بين قطر واليابان
- هل تنتهي مشكلة المودعين في شركات توظيف الاموال المصرية ؟
- ٨ ملايين ريال ارباح شركة مطاحن الدقيق

اسواق العقارات

اسعار العقارات في اوزاكا اليابانية ترتفع ٢٩٪ في عام واحد

اسواق العالم

أسعار النفط ترتفع في العقود الآجلة



الشرق الاوسط ترصد أبعاد الاتفاقات التجارية بين إيطاليا وإيران

طهران فشلت في الحصول على قطع الطائرات وقد ترفع عن قائمة الدول "عالية المخاطر"

روما - «الشرق الاوسط» من مدحت مقار

تركت الحكومة الايطالية وراءها في الاسبوع الماضي مرحلة بكاملها من العلاقات الاقتصادية المضطربة مع ايران وافتتحت مرحلة جديدة تأمل من خلالها التحول الى احد اكبر الشركاء التجاريين لايران. وتقول مصادر ايطالية مطلعة ان الوفد الايراني الذي ترأسه وزير الصناعة والمعادن حسين محلوجي غادر روما في نهاية الاسبوع الماضي مخلفا مجموعة كبرى من العقود.. والوعود.

وتتوقع اوساط الاعمال الايطالية بجدية الآن ان تكون حصة ايطاليا من العقود والمشاريع التي يعد لتنفيذها نحو ١٥ مليار دولار او ما يزيد على ١٠٪ من الاستثمارات المخططة للسنوات الخمس المقبلة، بل ان مصادر وزارة التجارة الايطالية المحت الى انها حصلت بالفعل، وفي اطار اتفاق سياسي - اقتصادي عام، على «تعهدات» ايرانية بهذا الشأن.

والمعروف ان زيارة الوفد الايراني انتهت باقفال الملف الشائك لشركة «كوتنوتي» التي تطالب حكومة طهران بتعويضات قدرها ٦٠٠ مليار ليرة (نحو ٤٦٠ مليون دولار) على الاضرار التي لحقت بمنشآتها في ميناء بندر عباس خلال حرب الخليج مع العراق. وقد اتفق الجانبان بعد ان تعهدت ايران باستئناف مدفوعاتها التي اوقفتها في بداية العام الماضي بعد تسديد القسط الاول منها.

وصرحت مصادر وزارة التجارة الخارجية لـ «الشرق الاوسط» ان الكيفيات التي انتهت اليها لجنة الخبراء الايطالية - الايرانية المشتركة لحسم المشكلة التي تنص على ان تقوم ايران فورا بدفع مبلغ ٨٠ مليار ليرة (٦٠ مليون دولار)، على ان يتبع ذلك اقساط شهرية منتظمة بحيث تستكمل طهران مدفوعاتها البالغة ٥٤٠ مليار ليرة في ديسمبر (كانون الاول) من العام الجاري.

واضافت المصادر نفسها قائلة ان لجنة الخبراء المشتركة تمكنت ايضا من حل مشكلة الفوائد المستحقة على المتأخرات والتي اتفق على تسديدها بعد الانتهاء من تسديد الدين الاصلي على هيئة مبلغ واحد.

ووقفت «الشرق الاوسط» من مصادر اتحاد الصناعات الايطالية على ان نصيب ايطاليا المرتقب في الخطة الخمسية الايرانية والذي قد يزيد على ١٠ في المائة من مجموع العقود الايرانية الممنوحة لجهات خارجية، يأتي علاوة على العقود التي ابرمت بين البلدين في غضون العام الماضي.

واوضح الاتحاد ان الصفقات ذات الشأن تتجاوز قيمتها ٤,٥ مليار دولار وتشتمل على عدد من المشروعات الاستراتيجية الخاصة بالبنية التحتية مثل مجمع «مبركة» الضخم للحديد والصلب الذي تقوم شركة ايتال امبيانتي ببنائه حاليا والذي يعلق عليه الايرانيون اهمية فائقة لامكانية استخدامه في انتاج السلاح، كما تمضي شركات رئيسية مثل سايبم وسنامبروجتي وغيرها بتنفيذ مشروعات في القطاعات الانشائية والطاقة.

يضاف الى ذلك ان مجموعة الصناعات الالكترونية التي تشكل لب مؤسسة انسالدو الصناعية، ومقرها مدينة جنوا الشمالية، تدرس حاليا مرحلة متقدمة في مراحل مشروع انشاء مفاعلي قانون ٣ وقانون ٤ لتوليد الطاقة الكهربائية الهيدرولوجية، وذلك في برنامج عملاق ستحصل في اطاره على صفقتين تصل قيمتهما معا الى ملياري دولار.

وتلقت «الشرق الاوسط» مزيدا من التقارير حول مشروع شعبة هندسة المعامل التابعة لشركة «سايبم» لتوسيع شبكة خطوط انابيب الغاز الطبيعي والنفط وربطها بشبكة اخرى لاستخراج الغاز الطبيعي المسال تقوم بانجازها الهيئة الوطنية الايطالية للطاقة الكهربائية، كما تعتزم نفس الشعبة انشاء معامل لتكرير النفط في مدينة أراك وميناءي بندر عباس وبندر خميني.

وبالاضافة الى المشروع الاستثنائي الذي تبحثه شعبة انتاج السيارات في مجموعة فيات للاشتراك مع الصناعة المحلية الايرانية في انتاج موديل تمبرا ماركة ايفيكو.

كما تبدي مؤسسة «اجيب» الحكومية، اكبر شركات النفط الايطالية، اهتماما بالتنقيب عن النفط العام البحري لحساب ايران في منطقة الخليج العربي.

واضافت الوكالات ان شركة «تلترا» الالكترونية التابعة لمجموعة فيات تسعى لابرام عقد تتولى بموجبه تحديث وتوسعة شبكة الهاتف الايرانية باسرها، بينما تمضي شركة ايمبرسيت للصناعات الانشائية في التفاوض على اقامة ٦ معامل لانتاج الاسمنت وتقوم شركة داليلي باستطلاع امكانية انشاء معامل اخرى لانتاج الحديد والصلب.

وفي تعليق لوزارة الصناعة قال متحدث بلسانها لـ «الشرق الاوسط» ان من المؤكد ان يقفز مجموع العقود بحجم التبادل التجاري بين البلدين الى «حدود جديدة لم يكن من الممكن تخيلها منذ بضعة اشهر».

وكشف الناطق عن ان الجانب الايراني اعرب خلال المحادثات عن رغبة طهران في اضافة ٥٠٠ مليون دولار على الاقل كمرحلة اولية الى ميزان التبادل التجاري للعام الحالي بين البلدين.

وفي اعقاب اتمام مراسم التوقيع كشف نائب وزير التجارة البرتو روسي عن ان صفقات اضافية من الممكن ان تخرج الى حيز الوجود نتيجة لاشتراك المؤسسات الايطالية العاملة في قطاع الصناعات التكنولوجية، في معرض التكنولوجيا المعدنية الذي سينظم قريبا في مدينة اصفهان.

ومن تصريح خاص لمتحدث باسم الحكومة الايطالية في اعقاب انتهاء المحادثات التي عقدت بمقر «بلاتسو مداما» مع الجانب الايراني، يتبين ان اجتماعات اللجنة المشتركة لم تبت في قضية تزويد ايران بقطع غيار لطائرات اوغوستا العمودية الحربية التي بيعت لها قبل فرض حظر على صادرات السلاح الرسمية الى طهران خلال مرحلة من مراحل حرب الخليج. وكانت الحكومة الايطالية قد رفعت الحظر الرسمي عن بيع قطع الغيار لايران في نهاية العام الماضي لدى صدور موافقتها على تسليم الزوارق الحربية التي بنتها للعراق.

من جهة اخرى، علم من مصادر مؤسسة سايبم للضمان التجاري هنا ان خبراء الهيئة الحكومية الايطالية الذين بعثوا تغطية ٨٥ في المائة من قسيمة الصفقات بين البلدين ولمدة خمس سنوات من انتهاء انجاز المشروعات الموقعة بين البلدين يوشكون على الموافقة على تأمين القروض الايطالية لايران للأجلين المتوسط والطويل.

وكشف ناطق باسم الهيئة عن ان القروض المقدمة لايران للأجل القصير تتمتع بتغطية فعلية، مضيفا ان ترخيص التغطية المرتقب لفئتي القروض الاخريين لن تكون مقيدة بحد أعلى على مقدار القروض بل ستكون تغطية مفتوحة على اي رصيد يفتح لحساب ايران.

كما علم ان السلطات المالية الايطالية تتولى حاليا تقييم طلب قدمته ايران خلال المفاوضات التجارية بازالتها من قائمة البلدان التي تنطوي على «مخاطر عالية» وادراجها في فئة البلدان «المأمونة». وتشير الدلائل المتوافرة الى ان الطلب الايراني قد يجد أذانا صاغية بحيث تتمكن طهران من توفير مبالغ ضخمة في اقساط التأمين التي تسددها للهيئة الايطالية

الصفقات المنتظر توقيعها بين ايران والشركات الايطالية

١ - مجموعة فيات:
شعبة السيارات: تجميع موديل تمبرا.
شعبة الشاحنات: تصدير ٥ آلاف وحدة من الشاحنات الثقيلة وانتاج وحدات بالتعاون الثنائي.
شعبة المكائن الزراعية: اتفاقيات لتجميع جرارات قوة ١٠٠ - ١٢٠ حصانا وانتاج محركات سعة ٩٠ قدرة حصانية.
فيات اليس: تصدير مكائن حرث وتحريك التربة.
فيات آفيو: تصدير ٣ تربينات سعة تي جي ٥٠ وقطع غيار.
الشعبة الهندسية: تنفيذ ٦ مشروعات لانشاء معامل اسمنت و٦ اخرى لانشاء معامل طباعة وانتاج اخشاب.
فيات ليبرسيت: تنفيذ ٧ مشروعات لانشاء معامل لتكرير السكر ومشروع لانتاج البروتين الحيواني.
تلترا فيات: تحديث وتوسعة شبكة الاتصالات الهاتفية الايرانية.
٢ - مجموعة انسالدو:
مجموعة الصناعات الالكترونية جي اي ايه: لانتاج اجزاء متكاملة للتركيب في محطات انتاج الطاقة للكهروحرارية وتنفيذ قارون ٣ و٤ بقيمة تتجاوز ٣ مليارات دولار.
٣ - مجموعة الهيدروكربون الوطنية «ليني»:
مؤسسة ايني: توسعة شبكة خطوط انابيب الغاز الطبيعي والنفط.
سايبم: اقامة معامل تكرير أراك وبندر عباس وبندر خميني.
اينترتكنيكا: تصدير عدد ٢ تربينات غاز.
سايبم: عرض لزيادة قدرة حقل لجراني لانتاج الغاز.
نوفو بينيوني: تصدير عدد من المضخات التربو.
سنامبروجتي: تنفيذ مشروع انشاء معمل معالجة الزنك.
نوفو ساميم: شراء نفايات المعادن (المعادن الهالكة).

الغاء هيئة سوق المال في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

الغت محكمة القضاء الاداري في مصر قرار انشاء هيئة سوق المال الذي كان اصدره الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري السابق قبل سنوات بسبب ما اعتبرته مخالفة تشكيلها للاوصاف المحددة قانونا.

الا ان قرار الغاء الهيئة نص في الوقت نفسه على اعتبار جميع القرارات الصادرة عن الهيئة التي يرأسها الدكتور محمد حسن فج النور صحيحة بسبب «مقتضيات المصلحة العامة وضرورة انتظام المرافق العامة».

سوق النفط هادئة في انتظار اجتماع جدّة

الجزائر وليبيا تؤيدان الدعوة الى احترام الحصص

لندن : «الشرق الاوسط»

حافظت اسواق النفط على ترقب يميل الى التفاؤل يوم امس، في انتظار النتائج المتوقعة للاجتماع الثلاثي الذي كان متوقعا مساء امس في جدة.

ففي لندن سجلت اسعار الخام وزيت الوقود ارتفاعا بنحو ٢٨ سنتا للبرميل في اسواق العقود الآجلة، وكان هذا الاتجاه مستمرا في بورصة السلع في نيويورك «نايمكس» بعد قليل من بدء المعاملات. وسجلت اسعار التسليم الفوري لخام غرب تكساس تحسنا تراوح بين ٢٠ و٢٥ سنتا، بالغة بذلك معدل ١٨,٠٥ - ١٨,١٠ دولار للبرميل كما تحسنت اسعار زيت الوقود.

الا ان المراقبين في السوق كانوا متفقين على ان التحسن الطفيف هو نتيجة متوقعة للاجتماع الثلاثي، الا انه قد يتحول الى عكسه اذا خرج المجتمعون بما يوحي ان مأزق الفائض في الانتاج لم يجد حلا ولو أوليا، بحيث يتم الاتفاق على «هدنة» تعود بالانتاج الى المعدلات المقرّرة، على ان يتم درس اية مطالب او تباينات تتعلق بالحصص في اجتماع «اوبك» المقرر عقده في جنيف يوم ٢٥ مايو (ايار) المقبل.

في هذه الاثناء قال تقرير لـ «رويتر» ان الانخفاض الحالي في اسعار النفط قد يؤثر بصورة كبيرة على خطط الانفاق الحكومي للدول المنتجة اذا ما استمر.

وانضمت كل من الجزائر وليبيا يوم امس الى الدعوة التي وجهها وزير النفط السعودي هشام ناظر وشددت على ضرورة احترام الحصص المقررة والحفاظ على استقرار الاسعار.

فقد ذكر بيان صدر امس في الجزائر وطرابلس ان الرئيس الحالي لمنظمة «اوبك» صادق بوسنة، وامين اللجنة الشعبية الليبية للنفط فوزي الشكشوكي، اجريا مشاورات حول «الاوضاع الخطيرة» للسوق النفطية، وأكدا ان هبوط اسعار النفط ناجم بشكل خاص من «عدم التزام بعض الدول الاعضاء بالاتفاق الذي تم التوصل اليه في اجتماع المنظمة في فيينا».

ودعا بوسنة والشكشوكي دول المنظمة الى «احترام» حصص الانتاج وسقف الانتاج الذي حدد بـ ٢٢ مليون برميل في اليوم، خلال الاجتماع الاخير للمنظمة. وكررا «تصميمهما على اتخاذ كل الاجراءات اللازمة للدفاع عن السعر الذي حددته المنظمة وهو ١٨ دولارا للبرميل».

وأعربا عن استعداد بلديهما لحضور اي اجتماع فوري قد تدعو اليه المنظمة.

السعر العالمي للنفط الخام
بالدولار الامريكي للبرميل الواحد
٢٠
١٥
١٠
٥
٠
١٦,٢٧ دولار
٦ ابريل
١٩٨٨
١٩٨٩
١٩٩٠
«الشرق الاوسط» و «اب»

مشروع بين «صوناتراك» وشركتين فرنسية وامريكية

الجزائر - ر : قررت الجزائر ان تقيم بمشاركات فرنسية وامريكية مصنعا لانتاج غاز الهيليوم والنيتروجين.

وقامت المؤسسة الوطنية للنفط والغاز (صوناتراك) يوم امس الاثنين بالتوقيع بالاحرف الاولى على المشروع المشترك مع كل من شركة «اير برودكتس اند كيميكالز» الامريكية وشركة «اير ليكيد» الفرنسية.

وسيقوم المصنع الذي سيقام بالقرب من منشآت تسييل الغاز في ارزو بانتاج نحو ١٦ مليون متر مكعب سنويا من غاز الهليوم السائل و٣٣ الف طن سنويا من غاز النيتروجين العادي والسائل.

حريق في شركة مقاولات يملكها جويد الغصين في أبو ظبي

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

أتى حريق مساء أمس الأول على محتويات موقع لشركة قرطبة للمقاولات والمسجلة في أبو ظبي ويملكها السيد جويد الغصين عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الصندوق القومي الفلسطيني.

وقدرت مصادر الدفاع المدني خسائر الشركة بحوالي ٧٠ الف درهم، كما حرقت بعض الاوراق والملفات.

وقالت مصادر الشرطة بان التحقيق لا زال جاريا لمعرفة اسباب الحريق، واستبعدت ان يكون مدبرا لان المكان الذي جرى فيه الحريق هو موقع عمل يقع في منطقة الشهامة التي تبعد عن أبو ظبي العاصمة حوالي ٣٥ كيلومترا.

JEDDAH : (HEAD OFFICE)
P.O.BOX NO.: 14699 JEDDAH 21434
TEL. (966.2)6511333 FAX: (966.2)6510533
TLX: 607320 KHALEJ SJ
RIYADH
P.O.BOX NO.: 22304 RIYADH 11495
TEL. (966.1)4793323 FAX: (966.1)4793323
TLX.: 401660 MARAD SJ.
DAMMAM
P.O.BOX NO.: 8364 DAMMAM 31482
TEL: (966.3)8333344 FAX: (966.3)8335211
TLX.: 803303 KHALEJ SJ
LONDON
TEL.: 8318181 TLX.: 28522 FAX: 4057892
PARIS
TEL.: 45631727 TLX.: 641605 FAX.. 45628870
For Advertising contact Sole Agent :
امتياز الإعلان
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.

اشارات اقتصادية

العراق يطلب تعاون اليابان لتطوير حقول البترول

■ طوكيو - د. ب. أ: طلبت بغداد من الشركات اليابانية المساعدة في تطوير اربعة من حقول البترول في جنوب شرق العراق.

وقالت مصادر صناعية في طوكيو انه من المتوقع ان تقدم مؤسسات تجارية كبرى من بينها شركة ميتسوبيشي وعدد من شركات البترول خططها المحددة الخاصة بالتعاون في هذا الشأن للحكومة العراقية في غضون شهر أو شهرين.

ونقلت المصادر عن مسؤولين عراقيين قولهم انهم يرغبون في ان تقدم الشركات اليابانية تعاونا واسع النطاق بما في ذلك جمع الاموال وادارة المشروعات والتدابير والاستعدادات الفنية لهذه الدولة الخليجية.

ويذكر ان حقول البترول الاربعة التي تشملها خطط التطوير توجد في القرنة والحلفاية وموقعين اخرين في جنوب شرق العراق باجمالي طاقة انتاجية تبلغ ١٦٢٩ ألف برميل يوميا وتقدر تكاليف عملية التطوير ما يتراوح بين مليارين وثلاثة مليارات دولار.

وذكرت المصادر ان الجانب العراقي يأمل في عقد اتفاقية التعاون لتطوير حقول البترول قبل عام ١٩٩١ والبدء في الانتاج في ما بين عامي ١٩٩٤ الى عام ١٩٩٦.

***

٤.٢ مليار جنيه ميزانية السودان الجديدة

■ الخرطوم: بلغت التقديرات الاولية لميزانية التنمية السودانية للعام المالي ٩١/٩٠ حوالي ٤.٢ مليار جنيه سوداني أي بزيادة ٠.٦ مليار جنيه عن ميزانية العام ٩٠/٨٩ والتي بلغت ٣.٦ مليار جنيه سوداني.

وقد انتهت وزارة التخطيط السودانية من مناقشة مقترحات الوحدات الاقتصادية المختلفة حول الميزانية.

وقال مصدر مسؤول في وزارة المالية في السودان ان ميزانية هذا العام ستختلف عن ميزانيات الاعوام السابقة لانه تم اعدادها طبقا لمقررات مؤتمر الانقاذ الاقتصادي وقد اعطت الميزانية أولوية في الاعتماد على القدرات الذاتية كما ان مشروع الميزانية اعطى اهمية لدعم المشروعات الزراعية والري ودعم المنتج والخدمات على صعيد آخر تمكنت حكومة الانقاذ الوطني من استرداد مبلغ ٣٠ مليون جنيه سوداني من ديون البنوك العامة على الافراد والشركات من الحكم السابق.

وقال المقدم بدر الدين محمد السيد رئيس لجنة التحقيق في ديون البنوك على الافراد والشركات بانه تم التحقيق في حوالي ٤٥٥ بلاغا حول تلك الديون ضد الافراد والشركات.

***

اضراب ملاحي في اليابان

■ طوكيو: قال مسؤولون في اكبر شركتي طيران في اليابان ان ملاحين في الشركتين بدأوا اضرابا يستمر ٢٤ ساعة امس الثلاثاء ادى الى توقف جميع الرحلات المحلية ولكن الرحلات الدولية مستمرة.

واضرب الطيارون ومساعدوهم في الخطوط الجوية اليابانية وشركة نيبون للطيران بعد ان اخفقت العروض التي قدمتها الادارة لزيادة المرتبات في ارضاء المفاوضين النقابيين.

وتوصل العاملون في الخطوط الجوية اليابانية في وقت لاحق امس الى اتفاق يقضي زيادة المرتبات بنسبة ٣.٩ في المائة ولكنهم استمروا في اضرابهم احتجاجا على خطط للشركة لادخال طائرات جديدة تخفض عدد الملاحين الى اثنين بدلا من ثلاثة.

وقال متحدث باسم شركة نيبون انه لا بد من الغاء ٣١٢ رحلة محلية تشمل ٥٠٠,٠٠٠ راكب.

وقال المتحدث «وحتى اذا استمر الاضراب لمدة ٢٤ ساعة كاملة فان الرحلات الدولية لن تتأثر».

وقالت الخطوط الجوية اليابانية ان العاملين الاعضاء في اتحاد نقابي اضربوا عن العمل في جميع الرحلات المحلية وبعض الرحلات الدولية في مطاري ناريتا وهانيدا ولكن الخدمات تسير بصورة طبيعية لان كبار الموظفين الاداريين ممن لهم خبرة بالطيران حلوا محل الملاحين المضربين.

ستة مليارات دولار كلفة مشروع الغاز القطري

تعثر مفاوضات أسعار الغاز بين قطر واليابان

دبي - ر: قالت مصادر في صناعة النفط في الخليج ان قطر ومستهلكين يابانيين متوقعين للغاز الطبيعي المسال من الحقول الواسعة الواقعة في شمال قطر مازالوا يتفاوضون حول سعر الغاز في اتفاقية امدادات طويلة الاجل.

وقال مسؤول في صناعة النفط في الخليج ان مسألة السعر صعبة ولكن سيتم حلها لأن السلطات القطرية تعرف انه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق فان الاتفاقية برمتها قد تنهار.

ولكن محللين آخرين يعتقدون ان المؤسسة القطرية العامة للبترول، التي بدأت في تطوير اكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم، قد تقرر عدم بيع الغاز اذا شعرت ان السعر غير مناسب.

وقال محلل ان بعض الاطراف في قطر تفضل الانتظار حتى عام ٢٠٠٠ حتى يزداد الطلب على الغاز الطبيعي بدلا من بيعه الآن بسعر غير جذاب.

واضافت المصادر ان تنفيذ خطط بيع الغاز الطبيعي القطري الى دول الخليج المجاورة، كدبي وربما الى سلطنة عمان والكويت، مازال محتملا، ولكنها اشارت الى ان التقدم في هذا الصدد بطيء بسبب تكاليف بناء خطوط الانابيب وعدم التأكد من سعر الغاز على المدى البعيد.

وذكرت المصادر ان وفدا من المؤسسة القطرية العامة للبترول سافر الى اليابان في فبراير (شباط) الماضي لتقديم تفاصيل خطة تصدير نحو ستة ملايين طن يوميا من الغاز الطبيعي المسال على مدى ٢٠ عاما لثلاث شركات كهرباء يابانية. وقالت انه من المقرر عقد جولة اخرى من المفاوضات مع المشترين المتوقعين في اليابان في مايو (ايار) المقبل.

وتنوي شركات يابانية استخدام الغاز الطبيعي في توليد الطاقة الكهربائية خلال العقود القليلة المقبلة بوصفه مصدرا نظيفا نسبيا للطاقة.

ولكن منتجي الغاز في منطقة المحيط الهادي يمكنهم منافسة قطر من حيث الاسعار المقدمة لليابان نظرا لانخفاض تكاليف النقل.

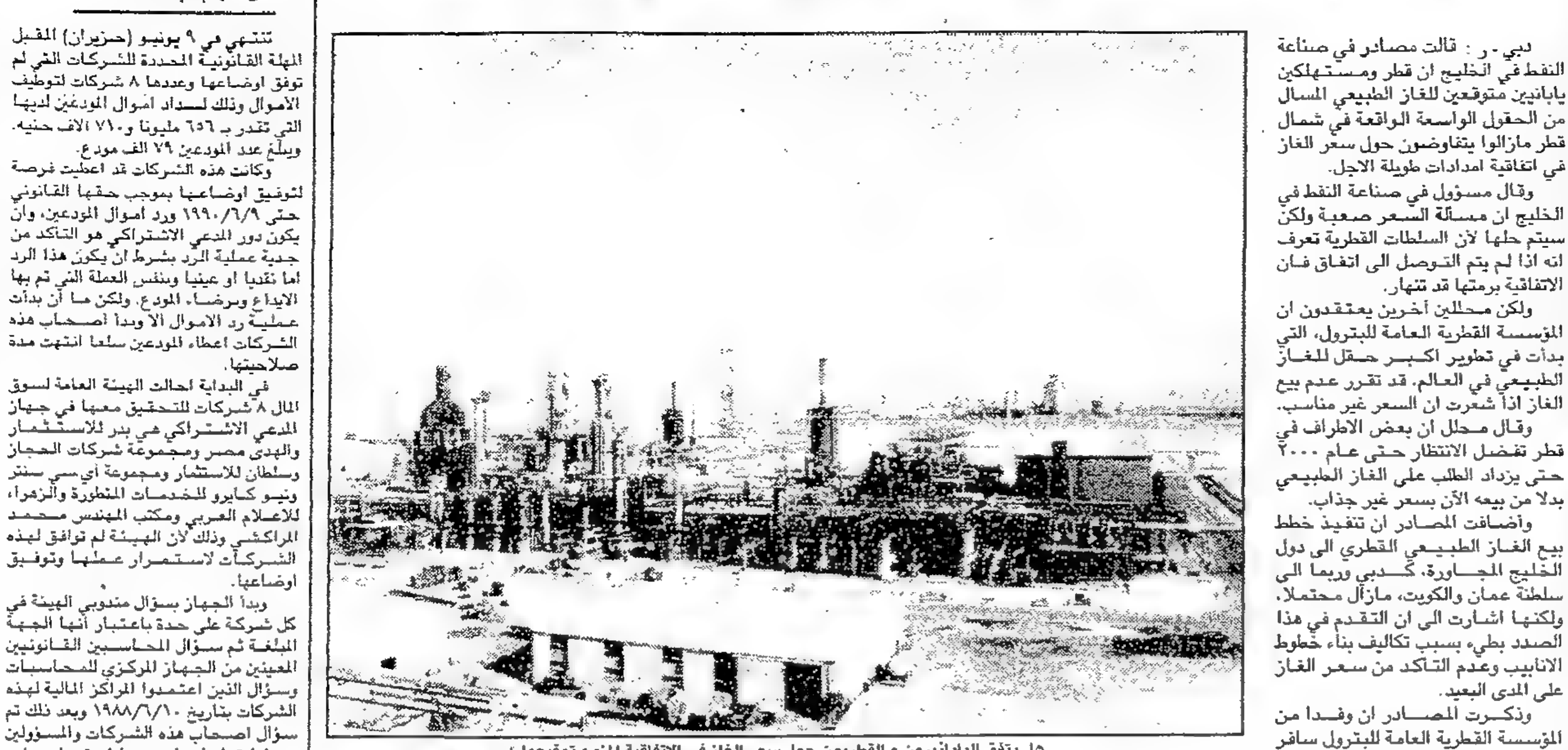
وتقدر تكاليف المشروع القطري لانتاج الغاز بنحو ستة مليارات دولار، وسيستغرق تنفيذه خمس سنوات.

وتملك المؤسسة القطرية العامة للبترول ٧٠ في المئة من اسهم شركة قطر للغاز، التي انشئت في عام ١٩٨٤ لتسويق الغاز الطبيعي المسال. ومن بين حملة الاسهم الآخرين شركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية وشركة توتال الفرنسية وشركة ماروبيني وشركة ميتسوي اليابانيتين، وتملك كل منها ٧.٥ في المئة من الاسهم.

وقال محلل في صناعة النفط ان قطر تقوم الآن بتقييم مبيعات الغاز الطبيعي المسال على المدى البعيد بالمقارنة مع ما يمكن ان تكسبه اذا استغلت الغاز في الداخل.وسيبدأ تدفق الغاز الطبيعي من اول مرحلة انتاج في الحقل الشمالي في العام المقبل، ولكن سيستغل في البداية لتلبية الاحتياجات المحلية ويقع الحقل الشمالي تحت المياه الضحلة في الخليج قبالة ساحل قطر.

وستستخدم قطر معظم الكمية التي ستنتج في المرحلة الاولى، وتبلغ ٨٠٠ مليون متر مكعب من الغاز، في توليد الطاقة الكهربائية ومحطات تحلية المياه ولتطوير صناعاتها الحالية والمستقبلية بهدف تنويع مصادر اقتصادها.

وتخطط قطر لتوسيع مصانع البتروكيماويات والاسمدة وبيع الغاز لمصهر الالومنيوم الذي من المقرر مبدئيا ان يتم انشاؤه دون اي مساهمة مالية قطرية. ولكن محللين في المنطقة قالوا ان المحادثات في شأن مصهر الالومنيوم تتقدم ايضا ببطء وسعر الغاز هو المشكلة الرئيسية التي تحول دون التوصل الى اتفاق.



هل يتفق اليابانيون و القطريون حول سعر الغاز في الاتفاقية المزمع توقيعها ؟

٣٧,٩٪ زيادة في الانتاج

٨ ملايين ريال ارباح شركة مطاحن الدقيق القطرية

الدوحة: «الشرق الاوسط»

بدأت شركة مطاحن الدقيق القطرية في تنفيذ مشروع جديد لتعبئة منتجات الشركة في عبوات مختلفة الأوزان لمواجهة متطلبات السوق. وسيتم طرح هذه العبوات في الاسواق اعتبارا من سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال نائب رئيس مجلس الادارة الشيخ جبر بن محمد آل ثاني ان انتاج الشركة خلال عام ١٩٨٩ بلغ ٣٩,٤٧ طن متري من مختلف المنتجات بزيادة قدرها ٩,٣٧٪ عن عام ١٩٨٨. كما ارتفعت المبيعات بنسبة ١٤,٣٥٪ وقدرت الارباح الصافية بحوالي ٨ ملايين ريال قطري.

وقال مدير عام الشركة غازي السالمي في التقرير المالي عن حسابات الشركة للعام المنتهي ان الشركة تمكنت من تحقيق اعلى معدلات الانتاج وتنويعها مما ادى الى تحقيق مركز مالي قوي خلال السنة المالية المنتهية.

وأضاف السالمي ان انتاج الشركة في عام ١٩٨٩ وصل الى ٣٩,٤١٧ طن متري مقابل ٣٦,٠٤٠ طن متري عام ١٩٨٨ اي بزيادة وصلت الى ٩,٣٧٪.

وبلغ اجمالي المبيعات الى ٣٩,٠٨٦,٤٦٣ مليون ريال مقابل ٣٤,١٧٩,٩٨٥ مليون بزيادة مقدارها ١٤,٣٥٪.

كما بلغ اجمالي الموجودات المتداولة في نفس العام نحو ٧٤,٥١٣,٦٣٧ مليون ريال مقابل ٧١,٦٩١,٧١٥ مليون ريال بزيادة ٣,٩٤٪.

وقدر صافي الموجودات ٢٩,٦٢٩,٧٧٩ مليون ريال مقابل ٢٥,٥٩١,٦٩٠ مليون ريال بزيادة مقدارها ١٥,٨٧٪.

كما بلغ صافي الارباح ٨,٣٢٣,٤٨٧ مليون مقابل ٧,٣٥٦,١١١ في عام ٨٨ بنسبة زيادة قدرها ١٣,١٥٪. كما بلغت الارباح المحتفظ بها ٢٦,١٨٩,٤٢٦ مليون ريال. كما ارتفعت حقوق المساهمين الى ٥٥,٦٤٢,٨٤٠ مليون ريال.

هذا ومن جهة اخرى تم انتخاب اعضاء مجلس الادارة لفترة جديدة وهم الشيخ احمد بن عبد الله آل ثاني والشيخ جبر بن محمد آل ثاني وحسين علي كمال وعبد الهادي سليمان حيدر وعمر الحمر المانع والشيخ عبد العزيز بن محمد آل ثاني وعبد الله علي اكبر الانصاري.

كما تمت الموافقة على توصية مجلس الادارة بتوزيع حصة ارباح بواقع ٢٠٪ من القيمة الاسمية للسهم الواحد.

زيادة ارباح قطاع الشحن في اليونان

اثينا: «الشرق الاوسط»

سجل قطاع الشحن في اليونان في الشهرين الاولين من العام الجاري ارتفاعاً في نسبة ارباحه مقارنة مع نفس المدة من العام الماضي بلغت ٣٠ في المائة وحسب ما أورده تقرير صدر عن المصرف المركزي اليوناني فان عائدات هذا القطاع في شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين بلغت ٢٣٠ مليون دولار في مواجهة ١٨٣.٨ مليون دولار سجلها في نفس المدة من العام الماضي.

واضاف التقرير ان نسبة الزيادة بدت ضئيلة في يناير (كانون الثاني) اذ سجلت ١٣.١ في المائة من ارباح بلغ ١١٢ مليون دولار في الوقت الذي بلغت الارباح من هذا القطاع في ذات الشهر من عام ١٩٨٩ ما قيمته ٩٩ مليون دولار فقط. لكن الزيادة كانت اكبر بثلاثة اضعاف خلال شهر فبراير (شباط) اذ بلغت ٤٩.٨ في المائة من خلال المكاسب التي جاوزت سقف الـ ١٢٧ مليون دولار قياساً بـ ٨٤.٨ مليون دولار في نفس الشهر من العام الماضي.ورد خبراء اقتصاديون في اثينا هذا التحسن الملحوظ في قطاع الشحن الى اجواء التفاؤل السياسي التي سادت الفترة التي سبقت الانتخابات العامة الاخيرة.

مشروع «اللحوم المصنعة» في جبل علي

دبي: «الشرق الاوسط»

يبدأ قريبا في المنطقة الحرة في جبل علي في دبي، تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع «اللحوم المصنعة» على الطريقة الاسلامية. وتبلغ طاقة المصنع عشرة آلاف طن سنويا. وتقدر تكلفة المرحلة الاولى ١٥ مليون درهم وقال سعيد لوتاه رئيس جمعية دبي التعاونية التي تمتلك المشروع، انه تم التعاقد على المعدات اللازمة، ووصل بالفعل خبير دانمركي متخصص في اللحوم المصنعة للاشراف على تركيب المعدات.

٦٥٦ مليون جنيه و ٧٩ الف مودع

هل تنتهي مشكلة المودعين في شركات توظيف الأموال المصرية في يونيو المقبل؟

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من سهام عبد العال

تنتهي في ٩ يونيو (حزيران) المقبل المهلة القانونية المحددة للشركات التي لم توفق اوضاعها وعددها ٨ شركات لتوظيف الاموال وذلك لسداد اموال المودعين لديها التي تقدر بـ ٦٥٦ مليونا و٧١٠ الاف جنيه. ويبلغ عدد المودعين ٧٩ الف مودع.

وكانت هذه الشركات قد اعطيت فرصة لتوفيق اوضاعها بموجب حقها القانوني حتى ١٩٩٠/٦/٩ ورد اموال المودعين، وان يكون دور المدعي الاشتراكي هو التأكد من جدية عملية الرد بشرط ان يكون هذا الرد اما نقديا او عينيا وبنفس العملة التي تم بها الايداع وبرضاء المودع. ولكن ما ان بدأت عملية رد الاموال الا وبدأ اصحاب هذه الشركات اعطاء المودعين سلعا انتهت مدة صلاحيتها.

في البداية احالت الهيئة العامة لسوق المال ٨ شركات للتحقيق معها في جهاز المدعي الاشتراكي هي بدر للاستثمار والهدى مصر ومجموعة شركات الحجاز وسلطان للاستثمار ومجموعة أي سي سنتر ونيو كايرو للخدمات المتطورة والزهراء للاعلام العربي ومكتب المهندس محمد المراكشي وذلك لأن الهيئة لم توافق لهذه الشركات لاستمرار عملها وتوفيق اوضاعها.

وبدأ الجهاز بسؤال مندوبي الهيئة في كل شركة على حدة باعتبار أنها الجهة المبلغة ثم سؤال المحاسبين القانونيين المعينين من الجهاز المركزي للمحاسبات وسؤال الذين اعتمدوا المراكز المالية لهذه الشركات بتاريخ ١٩٨٨/٦/١٠ وبعد ذلك تم سؤال اصحاب هذه الشركات والمسؤولين عن ادارتها وأبدوا جميعا استعدادهم لرد جميع اموال المودعين، وان كانوا ايضا تضرروا من قصر المهلة المحددة في القانون والتي تنتهي في ١٩٩٠/٦/٩ معللين ذلك بأن عرض اصول هذه الشركات للبيع في السوق دفعة واحدة مع عدم وجود سيولة نقدية في السوق الآن سوف يؤدي الى انهيار هذه الاصول وبيعها بثمن بخس يقل كثيرا عن قيمتها الحقيقية وبالتالي يؤثر سلبيا على اموال المودعين.

فسح المجال للشركات

ويقول المستشار عبد المعز احمد مدير ادارة التحقيقات في جهاز المدعي الاشتراكي انه امام ذلك تم عرض هذا الموقف على المستشار عبد السلام حامد المدعي الاشتراكي الذي رأى انه يتعين ان يفسح المجال لأصحاب الشركات لاستعمال حقهم القانوني حتى ١٩٩٠/٦/٩.

كما انه من الناحية العملية فان اصحاب الشركات اقدر على الحركة والاتصال بالمودعين بها والعمل على رد ايداعات المودعين وان يكون دور الجهاز التأكد من جدية عملية الرد ومتابعتها وان يكون الرد نقدا او عينا وبالرضاء الكامل للمودعين.

وكان الجهاز قد استبعد مسألة تحويل المودع الى مساهم كما اراد اصحاب هذه الشركات لأنها تتعلق بقانون الشركات المساهمة.

ومن هذا المنطلق ايضا لم يصدر المدعي الاشتراكي قرارا بمنع اصحاب هذه الشركات من التصرف في اموالهم العقارية والمنقولة وادارتها وانما اصدر امرا بمنعهم فقط من السفر.. كما ان الجهاز يقوم من جانبه بتذليل العقبات التي تعترض عملية رد الاموال بقدر الامكان.

ويقول المستشار عبد المعز احمد عن عملية الرد انه اذا كان رد الاموال نقدا فهذا لا يتطلب تدخل جهاز المدعي الاشتراكي وتتم المعاملة بين اصحاب الشركات والمودعين، ومن قبيل التأكد من جدية الرد فان المودع يتم سؤاله في الجهاز ويقدم للمستشار المحقق الشيك الذي حصل عليه لاثباته بالتحقيق او يقر بانه تقاضى المبلغ نقدا.

اما الرد العيني فاذا كان يحتاج الى عقد من العقود فان مندوب الشركة يحضر للجهاز ومعه العقد ومعه المودعون الذين سيتم الرد اليهم ويتم سؤال مندوب الشركة والمودعين واثبات العقد بالأوراق.

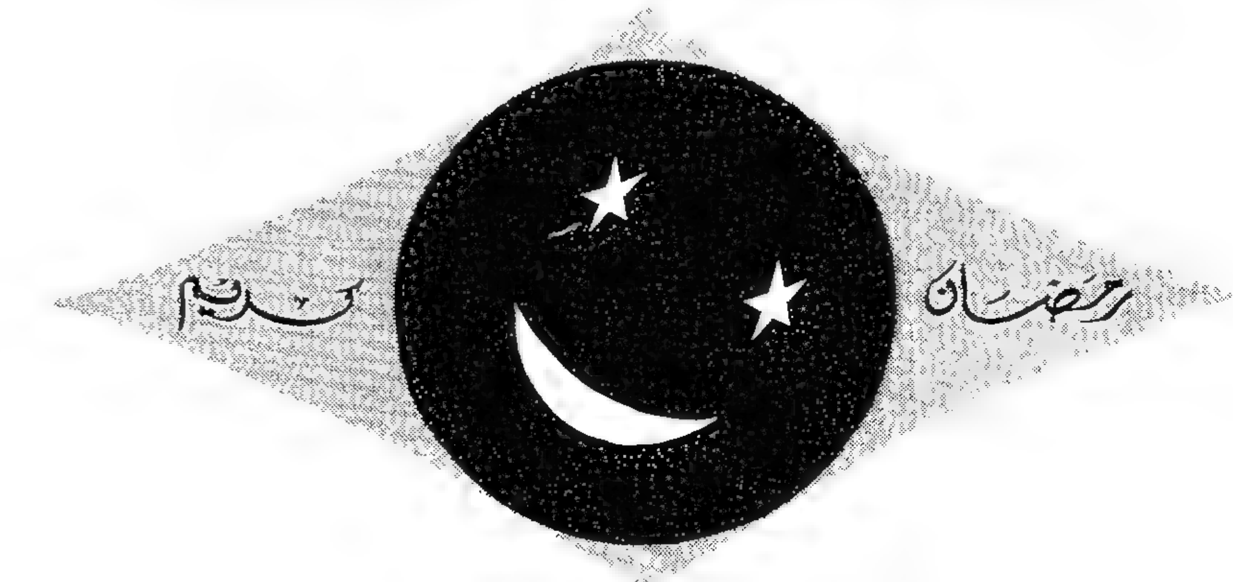
ويضيف عبد المعز: ان مسألة سوء المعاملة لا دخل للجهاز بها لأن الشركات عملا بالمادة ١٨ من القانون ١٤٦ لسنة ٨٨ تتمتع بالمهلة حتى ٩٠/٦/٩ وقد استطاع الجهاز خلال المدة حتى ٣١ مارس (آذار) الماضي ان يعيد الى المودعين في شركة الهدى مصر ٩٥ مليون جنيه مصري من ٣٠٦ ملايين جنيه هي جملة اموال المودعين في الشركة مع ملاحظة ان الشركة قامت بجمع اموال المودعين في خلال ثلاث سنوات بينما تتم عملية الرد في شهرين حتى الآن.

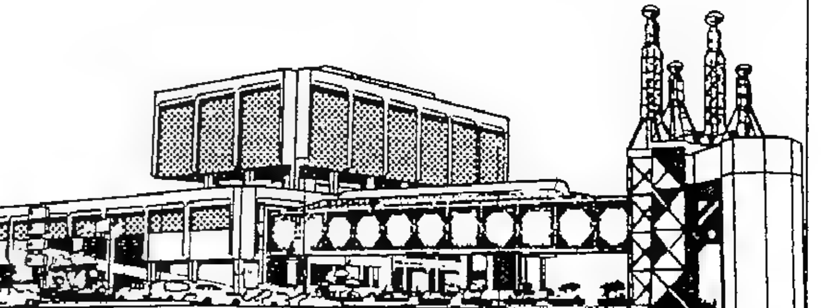
بعد انتهاء المهلة

ويقول المستشار محمود الشربيني مساعد المدعي الاشتراكي انه بعد انتهاء المدة القانونية سيعرض موقف كل شركة على حدة على المدعي الاشتراكي لاتخاذ القرار المناسب وعلى سبيل المثال فان شركة سلطان احدى الشركات المحالة للتحقيق معها قام اصحابها برد جميع اموال المودعين وقيمتها مليونا و٣٥٠ الف جنيه وتم هذا الرد في فترة زمنية قياسية وهي اسبوعان لأن المبلغ بسيط وتم قبل المهلة ودون تقيد بالبرنامج الزمني

اما اذا انتهت المدة وبعض الشركات لم تسدد جميع التزاماتها لجميع المودعين فسيعاقب صاحب الشركة بالسجن من ٣ الى ١٥ سنة وغرامة لا تقل عن ١٠٠ الف جنيه ويحكم عليه ايضا برد الاموال، بالاضافة الى ان الجهاز سيتخذ اجراءاته بالتحفظ على امواله وأموال باقي افراد عائلته وعرض الامر بعد ذلك على محكمة القيم.ويضيف الشربيني: انه من حق كل مودع تعرض لعملية نصب او استغلال اثناء عملية رد الأموال ان يتقدم بشكوى بالواقعة لجهاز المدعي الاشتراكي الذي يحتفظ باصل الشكوى ويرسل صورة منها الى الشركة للعمل على ازالة اسباب الشكوى ولكن يجب ان يؤخذ في الاعتبار ان المشكلة تنحصر في عدم وجود سيولة نقدية وضخامة عدد المودعين الذين بلغ عددهم ٧٩ ألف مودع بالاضافة الى انه توجد لجنة برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء وتضم عددا من الوزراء والمستشار عبد السلام حامد المدعي الاشتراكي والمستشار جمال شومان النائب العام تقوم بتتبع عملية رد اموال المودعين اليهم.







أسواق العقارات

اخبار عقارية

مجمع تجاري وسكني في الشارقة نفقته ٣٥ مليون دولار

الشارقة: «الشرق الاوسط» من عزة يحيى

تشهد امارة الشارقة حركة نشطة في قطاع البناء والتشييد خلال العام الجاري، ومن المتوقع ان يبدأ العمل في تنفيذ مشروع مجمع تجاري وسكني كبير تبلغ نفقته نحو ٣٥ مليون دولار.

واشارت احصائية لبلدية الشارقة ان عدد رخص البناء ارتفع مع بداية هذا العام بنسبة ٥٠٪.

وبحلول نهاية العام الجاري سيتوفر في الشارقة حوالي ١٨٠ مبنى سكنياً وتجارياً، توفر حوالي ٥٠٠ شقة، بالاضافة الى ٢٥٠ فيللا. وتشمل حركة البناء والعمران ايضا المنطقة الشرقية حيث يجري انشاء عدد من المباني السكنية والتجارية يراوح ارتفاعها بين ستة وتسعة طوابق وتبلغ نفقتها ١١ مليون درهم.

ويجري حاليا تنفيذ مشروع متنزه عام تبلغ كلفته ١٨ مليون درهم ومساحته ٧٦٥٠٠ متر مربع، ومن المنتظر افتتاحه خلال العام المقبل.

«سنجلاند» ترفض عرضا بقيمة ١,٤ مليار دولار

لندن: «الشرق الاوسط»

رفضت شركة «سنجلاند»، التي تعد واحدة من اكبر شركات العقارات في سنغافورة، عرضا جديدا لشرائها تقدمت به شركة «يونايتد اند ستريال كوربوريشن» (يو. اي. سي) وتبلغ قيمته ١,٤ مليار دولار. واشار مجلس ادارة شركة «سنجلاند» التي تملك تشكيلة واسعة من افضل العقارات السكنية والتجارية في سنغافورة، الى ان الصفقة لن تعود بالفائدة على الشركة.

وتملك شركة «يو. اي. سي» حاليا حصة ٢٩,١ في المائة من شركة «سنجلاند» في مقابل ٢٦,٧ في اوائل الشهر الجاري. ووعدت «سنجلاند» بدراسة العرض الجديد بعد تلقي عرض شركة «يو. اي. سي» رسميا.

مشاريع عقارية كلفتها ١٣٩ مليون دولار

أسعار العقارات في اوزاكا باليابان ترتفع ٢٩٪ في عام واحد وعصابات منظمة «تتخصص» باخلائها من المستأجرين.. بالقوة

اوزاكا (اليابان): «الشرق الاوسط» من كلي تشاندلر

ادرك هيليفومو كيميكادو انه يواجه مأزقاً بمجرد ان تلقى مخابرة هاتفية من المالك الجديد لعقاره، فقد سبق له ان سمع شائعات في الحي تقول ان المبنى الذي يملك مطعماً صغيراً فيه بيع لمالك جديد ينوي هدمه وبيع ارضه لشركات عقارية تنوي تطويره واقامة مبان حديثة عليه. وكان المتحدث معه قد حرص على مطالبته بلقائه مصطحباً معه عقد ايجار مطعمه.

ولكن كيميكادو خاف من نبرة صوت محدثه وفضل عدم الذهاب الى الموعد المضروب له فتوجه عوض ذلك الى مطعمه. وبعد ساعات معدودة اقتحم المطعم من بابه الخلفي، ستة رجال وقدموا انذاراً صارماً له: اما ان يخلي المطعم من تلقاء نفسه أو يقذف قذفاً خارجه. وابلغوه ان المستأجرين الآخرين في المبنى، والبالغ عددهم ٧٠ مستأجراً، قد وقعوا تعهداً باخلاء المأجور وان عليه ان يفعل الشيء نفسه لقاء «تعويض» مالي قدره ٣ ملايين ين - أي ١٧,٧٠٠ دولار امريكي.

وحين رفض كيمكادو الامتثال للطلب بداعي انه امضى ١٣ عاماً في ادارة مطعمه وان الثلاثة ملايين ين لا تغطي اكثر من جزء يسير من انتقاله الى مأجور آخر، اتهمه قائد المجموعة المفاوضة «بالغباء» وضرب الطاولة بقبضة يديه تأكيداً على قوله.

اساليب ارهابية

وعلى مدى ١١ ساعة كاملة احتفظ الرجال بكيميكادو وزوجته رهائن في مطعمهم واسمعوهما كل تهديد واهانة في قاموسهم.. وأخيراً ومع انبلاج ساعات الفجر الاولى، خضع كيميكادو لتهديداتهم ووقع على عقد يلتزم بموجبه باخلاء المأجور فوراً.

وخلال الاشهر الثلاثة الماضية تعرض عشرات المستأجرين في اكثر من بناية واحدة من المباني القديمة في مدينة اوزاكا الى تهديدات مماثلة. وسجلت دوائر الشرطة في المدينة اكثر من ١٦٠٠ حادثة مماثلة خلال السنوات الاربع الماضية، ولا تخفي شرطة المدينة تخوفها من موجة جرائم دوافعها الطمع بارباح عقارية.

وفي الآونة الاخيرة اخذت عصابات من الرعاع يطلق عليها اليابانيون اسم «جيباجيا» - على عاتقها «تطفيش» المستأجرين من العقارات التي يرغب مالكوها ببيعها. وتعمل هذه العصابات وكأنها مكاتب خدمات شرعية للشركات العقارية فهي تتكفل بشراء العقارات الرخيصة الثمن ومن ثم بيعها الى الشركات التي تتولى هدمها واعادة بنائها بعد ان يرحل عنها المستأجرون.

الاخلاء دون تعويض

ولكن، خلافاً للاجراء المتبع من قبل مكاتب الخدمات العقارية الرسمية، تتولى هذه العصابات اجلاء المستأجرين دون منحهم تعويضاً مالياً يذكر وتستعمل اساليب الارهاب لحملهم على اخلاء المأجور مجاناً أو لقاء تعويض مالي رمزي. واذا أصر المستأجر على رفض طلب الاخلاء تعمد هذه العصابات الى تحطيم زجاج نوافذ مساكنهم وتلويث جدرانها بالكتابات واحياناً خلع ابوابها وأشعال النيران داخلها.

تجاه هذا التصعيد الخطير في



مدينة اوزاكا

اعمال العنف ضاعفت دوائر الشرطة في اوزاكا جهودها لوضع حد لتمادي العصابات في نشاطاتها وانشأوا فرقة خاصة لملاحقة هذه العصابات، وشكلوا دوريات لمراقبة الاحياء المعرضة لنشاطات هذه العصابات واقاموا شبكة من المكاتب الاستشارية لمساعدة المستأجرين الذين يتعرضون لتهديدات.

ولكن شرطة المدينة تعترف بان مشكلة عصابات «الجياجيا» لا يمكن حلها بتدابير بوليسية فقط خصوصاً وان هذه العصابات قد تحول حياة المستأجرين الى جحيم دون ان تضطر الى مخالفة القانون. وعلى سبيل المثال، تعمد هذه العصابات الى تأجير شقة مجاورة للشقة المطلوب اخلاؤها الى «جار» يربط امام بابه مجموعة من الكلاب التي لا تكف عن النباح، ليلاً نهاراً أو يحتفظ بفراخ لا تكف عن الصراخ وتملأ جو المسكن بروائح بشعة.

اسعار خيالية

وتقول دوائر الشرطة في اوزاكا ان جذور المشكلة ترجع الى الاسعار الخيالية للعقارات في المدينة والتي تدفع اصحابها الى اخلائها من المستأجرين لتحقيق ارباح وافرة من بيعها.

واستناداً الى تقرير اصدرته «الوكالة العقارية الوطنية» في اليابان، ارتفعت اسعار الاراضي في اليابان بمعدل ٢٩ في المائة عام ١٩٨٩ المنصرم. وفي ظل هذه السوق العقارية المزدهرة تحقق عصابات «الجياجيا» ارباحاً باهظة من بيع العقارات القديمة والرخيصة الثمن نسبياً.

وعلى سبيل المثال ابتاعت الشركة، التي كلفت عصابة من ستة اشخاص اجلاء كيميكادو من المبنى الذي يملك مطعماً فيه، هذا المبنى بخمسمائة مليون ين (حوالي ٣,٢ مليون دولار). وبعد اخلائه من المستأجرين ارتفعت قيمة العقار، رأساً، الى ثلاثة اضعاف هذا المبلغ.

يعود غلاء العقارات في منطقة اوزاكا، بصورة رئيسية، الى مشاريع تطوير عقارية ضخمة تصل كلفتها الاجمالية الى ٢٢ تريليون ين، أي ١٣٩,٢٤ مليار دولار والى ان قوانين اليابان تجعل من الصعب جداً على المالك اخراج المستأجر من عقاره بالوسائل القانونية، حتى بعد انتهاء مهلة عقد الايجار الاساسي. وبالاضافة الى ذلك درجت المحاكم اليابانية على اصدار احكام لصالح المستأجر خصوصاً في الدعاوى المتعلقة برفع بدلات الايجار بنسب تزيد عن نسبة الارتفاع السنوي في كلفة المعيشة.

قانون الايجار

ويقول الخبراء القانونيون ان قانون الايجار الياباني اقر في الثلاثينات أي في مرحلة توخت فيها السلطات العسكرية آنذاك تأمين استقرار العمال الوافدين الى المدن من الريف للعمل في المصانع الحربية، في منازل يستطيعون تحمل ايجاراتها. ويقول استاذ القانون في جامعة طوكيو، توكي شيباتا، ان هذا القانون لم يدخل عليه تعديل يذكر منذ ذلك الحين مما يجعل اليابان الدولة الاكثر حماية لحقوق المستأجر.

وغير خاف ان القوانين التي تحمي المستأجر والاسعار الخيالية للعقارات تشكل دوافع كافية لاغراء المالكين على الاستعانة بخدمات عصابات «الجياجيا». ولذلك تتهم جمعيات الدفاع عن حقوق المستأجرين بعض الشركات العقارية الكبرى بتمويل هذه العصابات سراً.

المضاربة العقارية

ومن جانبها تحاول السلطات المحلية في اوزاكا الحد من عمليات المضاربة العقارية في المدينة منذ ان اخذت الاسعار بالارتفاع بطريقة قياسية ابتداء من العام ١٩٨٥. وفي الآونة الاخيرة الزمت الملاك بالحصول على موافقتها الرسمية، مسبقاً، على أي صفقة عقارية في المدينة. غير ان اعادة الاستقرار الى اسعار الاراضي في اوزاكا تحتاج الى تعديلات طويلة الأمد في سياسة الحكومة المركزية في طوكيو.

وفي مطلع شهر (ابريل) نيسان الجاري، بدأت الحكومة المركزية بايلاء هذا الموضوع اهتمامها فاصدرت وزارة المالية قراراً يلزم المؤسسات المالية والبنوك بخفض حجم قروضها للمشاريع العقارية. اما الاجراءات الاخرى المطلوبة للحد من المضاربات العقارية فلا تزال متروكة للمجلس النيابي الياباني.

الاستثمارات السويدية: ملياري دولار في اربعة شهور

الاسكندنافيون يتهافتون على العقارات الالمانية بعد تحرير القيود على تحرك رؤوس الاموال

بون: «الشرق الاوسط» من أحمد كمال حمدي

بينما يتجه الالمان الغربيون الى شراء العقارات والمنازل القديمة في المانيا الشرقية، ويحاولون مساومة ملاك هذه العقارات للحصول عليها باسعار معقولة في انتظار صدور القوانين والتشريعات الخاصة بتملك الالمان الغربيين في المانيا الشرقية، تشهد المانيا الغربية منذ مطلع العام الحالي موجة كبيرة من طلبات شراء العقارات والاراضي والمنازل فيها من قبل مواطني الدول الاسكندنافية وخاصة السويد.

فبعد تخفيف القيود على تصدير رؤوس الاموال من الدول الاسكندنافية خلال العام الماضي، اتجه الاسكندنافيون الى شراء الاسهم الالمانية والمشاركة في حصص بعض الشركات والمؤسسات الصناعية والتقنية المتوسطة في المانيا الغربية، حيث سجل عام ١٩٨٩ تدفق حوالي ٢٣ مليار كرون سويدي على اسواق الاسهم والبورصة الالمانية.

ويتجه الاسكندنافيون اليوم الى اسواق العقارات الالمانية الغربية نظراً لاسعارها المتهاودة بالمقارنة مع اسعار العقارات في السويد والنرويج والدانمرك، وعلى أمل ارتفاعها تدريجيا في اطار الازدهار الاقتصادي المتوقع في المانيا الغربية، خاصة بعد فترة وجيزة من قيام الدولة الالمانية الموحدة.

المدن الكبرى

وتتركز طلبات الشراء الاسكندنافية على العقارات الالمانية في المدن الكبيرة والمراكز الاقتصادية والصناعية الالمانية والمناطق الغربية من فرانكفورت وميونيخ شتوتجارت وهامبورج، وخاصة ابنية المكاتب والاسواق التجارية وفي وسط هذه المدن الالمانية المكتظة بالسكان، وأدى ذلك الى ارتفاع اسعار اسهم الشركات والمكاتب العقارية الى معدلات قياسية في الشهور الماضية.

واشار احد المكاتب العقارية البارزة في مدينة دسلدورف الى ان السويديين اشتروا خلال الشهور الاربعة الاخيرة عقارات ومنازل وابنية مكاتب في المدن الالمانية الكبرى وصلت قيمتها الى حوالي ٣ ,٣ مليار مارك (حوالي ملياري دولار). وعلق على ذلك قائلا بأن سوق العقارات الالمانية تعيش في الوقت الحاضر طفرة سويدية واسكندنافية

أوروبا ٩٢

ولعل من ابرز العوامل التي تشجع مواطني الدول الاسكندنافية، وخاصة في السويد والنرويج، على شراء العقارات في أوروبا الغربية، وخاصة في المانيا الغربية، هو اقتراب موعد قيام السوق الاوروبية الموحدة في نهاية عام ١٩٩٢، والعزلة المتوقعة للدول الاوروبية الاخرى غير الاعضاء في الاسرة الاوروبية الاقتصادية، وصدور تشريعات أوروبية مشددة في وجه مشتري العقارات من خارج المجموعة الاوروبية، يضاف الى ذلك الثقة الكبيرة التي تحظى بها الاسواق الالمانية والاقتصاد الالماني في شمال القارة الأوروبية، وتعلق المواطنين الاسكندنافيين بالثقافة الالمانية ورغبتهم في وجود «موطن قدم» لهم في المانيا في المستقبل. ومن الملاحظ ان موجة الشراء الاسكندنافية للعقارات الالمانية اخذت خلال الفترة الاخيرة مساراً جديداً، اذ لم يعد المشتري السويدي أو النرويجي يبحث عن افضل العقارات واجملها وارخصها، كما كان يفعل في الماضي، بل اخذ يشتري كل ما هو متوفر تقريباً من ابنية وعقارات تقع في وسط المدن الالمانية الكبرى. وظهر الامر هذا بوضوح في مدينة برلين التي يأمل الكثيرون ان تصبح قريباً عاصمة الدولة الالمانية الموحدة ومقر الحكومة الالمانية والمؤسسات الاقتصادية والصناعية والتقنية الالمانية الغربية، ومن المتوقع أن ترتفع اسعارها بصورة كبيرة خلال السنوات القليلة المقبلة.

المستثمر الهولندي

ويبدو ان جاذبية العقارات الالمانية للمشترين الاجانب لم تقتصر على الاسكندنافيين فقط، اذ تشير الاحصائيات والارقام الخاصة بمبيعات العقارات في المانيا الغربية الى ان الهولنديين ينافسون اليوم السويديين والنرويجيين في اقتناء العقارات والابنية والمنازل الالمانية، اذ اكتشف اصحاب الدخول العالية في هولندا المناطق الواقعة الى الغرب من المانيا والقريبة من حدود هولندا وبلجيكا، والتي مازالت اقل سعراً من اراضي دول مجموعة البنلوكس (بلجيكا وهولندا ولوكسمبرج) المكتظة بالسكان وتحتل اكثر دول العالم كثافة في السكان، وذلك قبل اليابانيين الذين تدفقوا الى سوق العقارات الالمانية ولكنهم ركزوا اهتمامهم على العقارات الكبيرة والباهظة الثمن، كالفنادق والمنازل الاثرية والابنية الكبيرة والضخمة.

وتشير المعلومات الجديدة المتوفرة عن اسواق العقارات والمنازل والابنية الالمانية الى ان هناك اتجاها ملحوظاً يشير الى ان ازدياد نسبة طلبات شراء العقارات الالمانية من قبل المؤسسات العقارية البريطانية، والى ان هذا الاتجاه يختفي وراءه رؤوس اموال اجنبية غير بريطانية



شركة الراجحي المصرفية للاستثمار
شركة مساهمة سعودية

قائمة المركز المالي كما في ٣١ ديسمبر ١٩٨٩م

	إيضاح	١٩٨٩م ريال سعودي (بالآلاف)	١٩٨٨م ريال سعودي (بالآلاف)
الموجودات :			
النقد والمعادن الثمينة في الصندوق		٤٥٠ر٥٥٥	٣٨٨ر٧٥١
ودائع لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	٤		
نظامية		٨٩٧ر٧٨٧	٨٣٩ر٧٢٦
جارية		١٥٢ر٠٣٠	١١ر٦٠٣
مطلوبات من البنوك		٢٠٣ر٠٤٧	٨٥٧ر٧٢٤
معادن ثمينة		٤٣ر٢٤١	٢٢١ر٣٢٨
إستثمارات بالمرابحة	٥	١٤ر٤١٦ر٢٠٦	١١ر٧٥٧ر٢٥٨
حسابات جارية للعملاء		٩٧ر٩٨٢	١١٧ر٠٤٩
صافي الموجودات الثابتة	٦	٢١٣ر٥٦٠	١٨٤ر٥٧٨
موجودات أخرى :			
مصاريف التأسيس والمصاريف المؤجلة	١٢	—	٩ر٤٢٧
ارصدة مدينة أخرى		٢٩٠ر٤٧٧	٢٧٩ر٧٢٧
شركة الراجحي للصرافة والتجارة (تحت التصفية)		—	٣٧٨ر٨٢١
		١٦ر٧٦٤ر٨٨٥	١٥ر٠٤٥ر٩٩٢
حقوق المساهمين :			
رأس المال	٧	٧٥٠ر٠٠٠	٧٥٠ر٠٠٠
الاحتياطيات :			
إحتياطي نظامي	٨	٤٠٤ر٠٤٧	١٤٧ر٠٦٥
إحتياطي عام	٨	٨٥٠ر٠٠٠	٢٥٠ر٠٠٠
أرباح مبقاة		٩٩ر٦٤٣	٧٨ر٦٩٧
		٢ر١٠٣ر٦٩٠	١ر٢٢٥ر٧٦٢
المطلوبات :			
حسابات العملاء الجارية		١٢ر٤٢٩ر٨٧٨	١١ر٨٢٣ر٨١٥
حسابات أخرى (بما فيها تأمينات الاعتمادات والأمانات والشيكات المقبولة والحوالات)		٧٤٩ر٦٥٩	٦٨٢ر٦٧٢
مطلوبات للبنوك		١ر٠٤٢ر٢٠٣	٩٩٥ر٢٧٠
مطلوبات أخرى :			
الأرباح المقترح توزيعها	٩	١٥٠ر٠٠٠	١١٢ر٥٠٠
أرصدة دائنة أخرى	١٠	٢٨٩ر٤٥٥	٢٠٥ر٩٧٣
		١٦ر٧٦٤ر٨٨٥	١٥ر٠٤٥ر٩٩٢
حسابات نظامية :			
أموال المضاربة	١١	١ر٣٦٦ر٠٧٧	٧٢٦ر٢٧١
إلتزامات محتملة	١١	٣ر٧٩٣ر٣٧٦	١٦ر١٩١ر١٧٧
		٥ر١٥٩ر٤٥٣	١٦ر٩١٧ر٤٤٨

تعتبر الايضاحات المرفقة من ١ إلى ١٤ جزءاً لايتجزأ من القوائم المالية

قائمة الدخل والأرباح المبقاة للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٩م

	إيضاح	١٩٨٩م ريال سعودي (بالآلاف)	للفترة من ١٩/٣/١٩٨٨م إلى ٣١/١٢/١٩٨٨م ريال سعودي (بالآلاف)
دخل العمليات :			
أرباح استثمارات بالمرابحة		١ر٢٧١ر٦٠٥	٧٤٠ر٠٢٦
أرباح استثمار أموال الاكتتاب العام		—	٣٠ر٩٣٧
أرباح المضاربة بأموال الغير		٧ر٨٥٢	٣ر٩٣١
فرق العملة		١٠٨ر٠١٧	٥٥ر٢٤٣
أخرى		٤٢ر٥٣٠	٢٩ر٦٦٥
إجمالي دخل العمليات		١ر٤٣٠ر٠٠٤	٨٥٩ر٨٠٢
المصروفات :			
رواتب ومافي حكمها		١٨٠ر٤٤٦	١٢٥ر١٦٧
إيجارات مباني		١٧ر٢٧٢	١٤ر١٨١
مصاريف تشغيلية أخرى ومخصصات		١١٤ر٢٣٥	٤٧ر٥٠٥
إستهلاكات واطفاء	١٢	٣٤ر٧٣٦	١٩ر٣٨٨
تبرعات		١ر١٢٧	٥ر٩٢٩
مكافأة وبدلات أعضاء مجلس الادارة		١ر١٠٨	٨٤١
تعويض الشركاء في شركة الراجحي للصرافة والتجارة		—	٥٨ر٥٢٩
		٣٤٨ر٩٢٤	٢٧١ر٥٤٠
صافي دخل السنة قبل احتساب الزكاة الشرعية		١ر٠٨١ر٠٨٠	٥٨٨ر٢٦٢
الزكاة الشرعية		٥٣ر١٥٢	—
صافي دخل السنة		١ر٠٢٧ر٩٢٨	٥٨٨ر٢٦٢
الأرباح المبقاة :			
الأرباح المبقاة في ١ يناير ١٩٨٩م		٧٨ر٦٩٧	—
صافي دخل السنة		١ر٠٢٧ر٩٢٨	٥٨٨ر٢٦٢
		١ر١٠٦ر٦٢٥	٥٨٨ر٢٦٢
يطرح :			
المحول إلى الاحتياطي النظامي		٢٥٦ر٩٨٢	١٤٧ر٠٦٥
المحول إلى الاحتياطي العام		٦٠٠ر٠٠٠	٢٥٠ر٠٠٠
الأرباح المقترح توزيعها		١٥٠ر٠٠٠	١١٢ر٥٠٠
		١ر٠٠٦ر٩٨٢	٥٠٩ر٥٦٥
الأرباح المبقاة في ٣١ ديسمبر ١٩٨٩م		٩٩ر٦٤٣	٧٨ر٦٩٧

تعتبر الايضاحات المرفقة من ١ إلى ١٤ جزءاً لايتجزأ من القوائم المالية

تقرير مجلس الادارة

حضرات الأخوة المساهمين الكرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . وبعد ،

يسر مجلس الإدارة أن يقدم لحضراتكم تقريره السنوي عن السنة المالية الثانية للشركة المنتهية في ٣/٦/١٤١٠هـ الموافق ٣١/١٢/١٩٨٩م موضحين لكم كافة التطورات والانجازات التي تم تحقيقها خلال هذه السنة في كل مايخص الأمور المالية والإدارية والتطويرية وأنشطة الشركة مقارنة بنتائج أعمال الفترة المالية الماضية المنتهية في ٣١/١٢/١٩٨٨م ومدتها ٩ أشهر و ١٣ يوماً.

١ ـ النتائج المالية :

بلغ مجموع الموجودات ٩ر١٦٧٦٤ مليون ريال سعودي بزيادة قدرها ٩ر١٧١٨ مليون ريال وبنسبة نمو ٤ر١١ ٪ عما كانت عليه في الفترة المالية السابقة المنتهية في ٣١/١٢/١٩٨٨م.

وبلغ مجموع الميزانية العمومية للشركة ٣ر٢١٩٢٤ مليون ريال بما فيها الحسابات النظامية بنقص قدره ١ر١٠٠٣٩ مليون ريال وبنسبة ٤ر٣١ ٪ وذلك ناتج عن إيقاف التعامل في عمليات التبادل الأجنبي المستقبلي والتي تظهر ضمن الحسابات النظامية.

٢ ـ إستثمارات المرابحة :

تقوم الشركة باستثمار أموالها بعقود المتاجرة والمرابحة التي تتم مع شركات محلية وعالمية ذات مراكز مالية قوية وسمعة تجارية ممتازة.

وقد بلغ إجمالي المبالغ المستثمرة في هذا المجال كما هي في ٣١/١٢/١٩٨٩م ٢ر١٤٤١٦ مليون ريال أي بزيادة قدرها ٩ر٢٦٥٨ مليون ريال بنسبة نمو بلغت ٦ر٢٢ ٪ مقارنة بما كانت عليه الفترة المالية السابقة ١٩٨٨م.

٣ ـ حسابات العملاء الجارية الدائنة :

بلغ إجمالي الحسابات الجارية الدائنة للعملاء ٩ر١٢٤٢٩ مليون ريال كما في ٣١/١٢/١٩٨٩م بزيادة قدرها ١ر٦٠٦ مليون ريال بنسبة نمو بلغت ١ر٥ ٪ مقارنة بما كانت عليه في الفترة المالية السابقة ١٩٨٨م. إن زيادة النمو في الحسابات الجارية الدائنة تعكس الثقة بالشركة ولله الحمد وتسعى الشركة أن تكون في مستوى هذه الثقة وذلك بتطوير وتنويع الخدمة المصرفية المقدمة للعملاء ورفع كفاءتها.

٤ ـ الموجودات الثابتة :

الموجودات الثابتة للشركة تتكون من الأراضي والمباني والأثاث والمعدات وقد بلغت صافي قيمتها كما هي في ٣١/١٢/١٩٨٩م ٦ر٢١٣ مليون ريال أي بزيادة قدرها ٢٩ مليون ريال وقد كان السبب الرئيسي لهذه الزيادة هو قيمة الأرض المشتراة لبناء مقر الإدارة العامة الجديد عليها بلغت قيمتها ٥ر٢٥ مليون ريال.

٥ ـ أموال المضاربة :

تقوم الشركة بعمليات المضاربة لحساب العملاء وتظهر ضمن الحسابات النظامية وتتقاضى الشركة نسبة من الربح مقابل ذلك وقد بلغ مجموع العمليات في ٣١/١٢/١٩٨٩م مبلغ ١ر١٣٦٦ مليون ريال بزيادة قدرها ٨ر٦٣٩ مليون ريال بنسبة نمو بلغت ١ر٨٨٪ مقارنة بما كانت عليه في الفترة المالية السابقة ١٩٨٨م.

٦ ـ الايرادات والمصروفات والأرباح والخسائر وإقتراح التوزيع :

بلغ إجمالي الايرادات في ٣١/١٢/١٩٨٩م ١ر١٤٣٠ مليون ريال مقابل ٨ر٨٥٩ مليون ريال عن الفترة المالية السابقة المنتهية في ٣١/١٢/١٩٨٨م بزيادة قدرها ٢ر٥٧٠ مليون ريال وبنسبة نمو قدرها ٣ر٦٦ ٪ كما بلغ إجمالي المصروفات في ٣١/١٢/١٩٨٩م ١ر٤٠٢ مليون ريال مقابل ٥ر٢٧١ مليون ريال عن الفترة المالية المنتهية في ٣١/١٢/١٩٨٨م بزيادة قدرها ٦ر١٣٠ مليون ريال وبنسبة ١ر٤٨ ٪ . ، وتجدر الاشارة إلى أن الفترة المالية للعام السابق كانت تمثل ٩ أشهر و ١٣ يوماً.

وبلغ صافي الربح لعام ١٩٨٩م القابل للتوزيع ٩ر١٠٢٧ مليون ريال ويقترح مجلس الادارة توزيع صافي الأرباح على النحو التالي : ـ

- ٩ر١٠٢٧ مليون ريال صافي أرباح العام
- ٧ر٧٨ مليون ريال يضاف : المرحل من العام السابق.

٦ر١١٠٦ مليون ريال المجموع

التوزيع المقترح

- (٢٥٧) مليون ريال إحتياطي نظامي .
- (٦٠٠) مليون ريال إحتياطي عام.
- (١٥٠) مليون ريال أرباح مقترح توزيعها على المساهمين بواقع ٢٠ ريال للسهم الواحد، على أن يبدأ التوزيع خلال أسبوع من تاريخ إنعقاد الجمعية العمومية .

- ٦ر٩٩ مليون ريال أرباح مبقاة ترحل للعام القادم.

٧ ـ مكافآت وبدلات أعضاء مجلس الادارة :

إستناداً إلى ماجاء في المادة (١٩) من النظام الأساسي للشركة بلغ إجمالي مكافآت وبدلات أعضاء مجلس الادارة ٥٢٤ر١٠٧ر١ ريال هذا بالاضافة إلى مبلغ ٣٠٤ر٨٩٧ ريال تم صرفه لعضوين من أعضاء مجلس الإدارة مقابل رواتب وماهو في حكمها بصفتهم مدراء تنفيذيين، كما أن المجلس لايتقاضى أي أتعاب خلاف مانص عليه نظام الشركة الأساسي ولم يتم صرف مكافأة للمدير العام والعضو المنتدب وفق مانصت عليه أحكام المادة (٢٢) من النظام الأساسي حيث أنه قد تبرع بجهده في دعم وتنمية الشركة إيماناً منه بالأهداف النبيلة التي تسعى الشركة لتحقيقها فجزاه الله خيراً.

وبعد إستعراضنا للأمور المالية يسرنا أن نلقي الضوء ونستعرض برامج ومشاريع التطوير والخطط المستقبلية للشركة

٨ ـ التجارة الداخلية :

بهدف المساهمة في التنمية الاقتصادية الوطنية ودعم المشاريع المحلية للقطاع الخاص، تسعى الشركة إلى تأمين إحتياجات القطاع الخاص في المجال التجاري والصناعي والزراعي والعقاري والحرفيين وذلك بشراء المواد والسلع والأجهزة والآلات والمعدات من المصدرين أو من الموردين وبيعها على أصحاب هذه المشاريع وتسدد قيمتها على أقساط قصيرة أو طويلة الأجل، وذلك بعد إجراء تقييم ودراسة شاملة ومستوفية لتلك الأنشطة للتأكد من جدواها الاقتصادية وحاجة السوق لها، بالاضافة إلى ذلك فإن الشركة أتاحت الفرصة للمواطن والمقيم من ذوي الدخل المحدود الاستفادة من التسهيلات المتاحة في برنامج البيع بالتقسيط بتأمين إحتياجاتهم من السيارات الشخصية، والأثاث المنزلي والمكتبي ومواد البناء ومستلزمات ترميم المساكن وماشابه ذلك.

وتأمل إدارة الشركة أن يبدأ طرح نشاط بيع السيارات بالتقسيط للجمهور في شهر رجب ١٤١٠هـ فبراير ١٩٩٠م على أن تليه الأنشطة الأخرى في وقت لاحق.

٩ ـ التجارة الخارجية :

تقوم الشركة بالاستثمار في المتاجرة الدولية وذلك بشراء وبيع مواد أولية ومصنعة كالسلع الاستهلاكية والمواد الغذائية مثل: البترول، الكاكاو، الألمنيوم، الحديد، السكر، الشاي، الأرز، والبلاستيك والمعدات والسيارات والأجهزة الكهربائية والالكترونية حيث تشتريها من مصادرها المنتجة ويتم بيعها بالأجل على الشركات المصنعة والبلدان المستوردة.

١٠ ـ إدارة الخزينة :

تقوم إدارة الخزينة بالتعاون مع شركة الراجحي للاستثمارات المحدودة (لندن) وشركة الراجحي المصرفية للاستثمار هولندا (جزر الانتلين) بادارة استثمارات الشركة في عمليات المتاجرة التي تتم في الخارج. بالاضافة إلى ذلك فإن إدارة الخزينة مسئولة عن توجيه سياسة التعامل والتبادل الأجنبي وعن تغطية حساباتنا مع المراسلين في الخارج، كما أنها تراقب مواقف المبيعات والمشتريات من العملات الأجنبية وتتخذ كافة الأساليب للحماية من تقلبات أسعار التبادل في الأسواق العالمية وتغطية المواقف عند الحاجة.

١١ ـ بطاقة الفيزا : الائتمان :

سوف يتم في شهر شوال ١٤١٠هـ الموافق مايو ١٩٩٠م إن شاء الله إدخال الخدمة المصرفية الجديدة (بطاقة الفيزا) التي نتوقع أن تلاقي إقبالاً كبيراً عليها من عملائنا الذين هم في حاجة إليها لتسهيل أعمالهم وإحتياجاتهم ومتطلبات التسوق وتنقلاتهم وسفرهم في الداخل والخارج.

١٢ ـ الشركات التابعة ومكاتب التمثيل :

تمتلك الشركة شركتين تابعتين هما شركة الراجحي للاستثمارات الإسلامية المحدودة لندن وشركة الراجحي المصرفية للاستثمار ومقرها هولندا (جزر الانتلين). وتقوم هاتان الشركتان بتنسيق ومتابعة استثمارات الشركة التي تتم مع الشركات العالمية في عمليات المتاجرة. كما أن الشركة تمتلك مكتب تمثيل في القاهرة لمتابعة أعمالها في جمهورية مصر العربية.

١٣ ـ الهيئة الشرعية :

قررت الجمعية التأسيسية للشركة تشكيل هيئة شرعية وحددت قواعد لعملها. ومنها قيام الشركة بعرض العمليات التي تقوم بها أو تنوي القيام بها خلال سنة تبدأ من ٧/٣/١٤٠٩هـ الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٨٨م وقد قامت الشركة بعرض عملياتها على الهيئة الشرعية وقد استكمل عرضها في ١٨ ديسمبر ١٩٨٩م. وقد نظرت الهيئة في عدد من تلك العمليات وأصدرت عدة قرارات حيال بعضها. وقامت الشركة باستكمال إجراءات تنفيذ بعضها وتطبيقها وتعمل على تعديل الاجراءات المتعلقة بالبعض الآخر لتطبيق القرارات في أقرب وقت ممكن، ولايسعنا في هذا المقام إلاّ أن نؤكد لهم أننا نولي قرارات الهيئة اهتمامنا ومتابعتنا لتنفيذ هذه القرارات والله نسأل أن يوفقنا إلى مايحب ويرضاه.

وتجدر الاشارة إلى أن الهيئة لاتتقاضى أي أتعاب مقابل عملها فنسأل الله أن يضاعف أجرهم وثوابهم في الدنيا والآخرة وأن يجزيهم عن عملهم خير الجزاء.

١٤ ـ القوى العاملة :

إن إدارة الشركة تولي أهمية بالغة لتنمية وتطوير القوى العاملة، وتحرص عند التعيين على اختيار الموظفين الذين يتمتعون بكفاءة عالية وقدرة على العطاء سواءاً كان من الداخل أو الخارج، حيث أن نجاح العمل يعتمد على كفاءة ونوعية من هم على رأس العمل كما تولي إدارة الشركة أهمية بالغة لاستقطاب وتوظيف أكبر عدد ممكن من أبناء هذا البلد الحبيب وإسناد المناصب القيادية إليهم وفي ٣١/١٢/١٩٨٩م بلغ مجموع عدد العاملين (٤٦٨١) منهم عدد (١٤٣١) سعودي بنسبة ٥٧ر٣٠٪. مقابل (٣٩٠٥) موظف في عام ١٩٨٨م منهم عدد (١٠٧٩) سعودي بنسبة ٦٣ر٢٧٪، وتجدر الاشارة إلى أننا غير راضين عن نسبة الزيادة الضئيلة التي تحققت خلال هذا العام فيما يخص توظيف الأخوة السعوديين ونؤكد أننا سوف نبذل كل مافي وسعنا من جهد لزيادة تلك النسبة.

١٥ ـ التدريب :

أولت الشركة عناية خاصة بالتدريب في جميع مجالاته الفنية والادارية وذلك بانتهاج خطط تدريبية تهدف لتنمية مهارات منسوبيها ورفع كفاءتهم، وبالتالي زيادة إنتاجيتهم.

ولتحقيق ذلك فقد ركزت خطة التدريب لعام ١٩٨٩م على تدريب الموظفين المستجدين من الأخوة السعوديين حيث بلغ عدد الدورات المصرفية التي نفذتها إدارة التدريب بالشركة ٣١ دورة اشترك فيها ٧٢٠ متدرباً سعودياً تخرج منهم ٦٤٠ متدرباً، كما قامت إدارة التدريب بتنظيم دورات لتعليم اللغة الانجليزية إلتحق بها ١٢٨ دارساً، تخرج منهم ٧٧ دارساً من مختلف المستويات إضافة لذلك فقد توثقت الصلة بين الشركة والمؤسسات التدريبية الداخلية مما أتاح فرص الاستفادة من الدورات الادارية والمصرفية التي ينظمها كل من معهد الادارة العامة ومعهد التدريب المصرفي، وقد بلغ عدد الموظفين السعوديين الذين تم انتدابهم لحضور تلك الدورات ٤٣ موظفاً خلال عام ١٩٨٩م على النحو التالي : ـ

- معهد الادارة العامة : ٣٠ موظفاً
- معهد التدريب المصرفي : ١٣ موظفاً

١٦ ـ صندوق الموظفين :

لغرض تحسين مستوى منسوبي الشركة معنوياً ومادياً وتأكيد التلاحم بين الشركة وموظفيها تمت موافقة مؤسسة النقد العربي السعودي على ماقرره مجلس إدارة الشركة من إنشاء صندوق للموظفين بذمة قانونية مستقلة وبرأس مال قدره ٥٠ مليون ريال (فقط خمسون مليون ريال) عبارة عن (قرض حسن دائم) من الشركة وينقسم إلى قسمين على النحو التالي : ـ

أ ـ رأس مال غير سائل قدره خمسة عشر مليون ريال سعودي تمثل القيمة الاسمية لمائة وخمسون ألف سهم من أسهم الشركة.

ب ـ رأس مال سائل قدره خمسة وثلاثون مليون ريال .

ويجري حالياً إعداد النظام الأساسي لهذا الصندوق واللوائح التنفيذية من قبل الهيئة الادارية للصندوق المعينة من قبل مجلس الادارة علماً أن الصندوق سيستفيد منه عموم منسوبي الشركة.

١٧ ـ شبكة الفروع :

واصلت إدارة الشركة في ترسيخ وتأكيد سياستها التي تسعى من خلالها تيسير الخدمات المصرفية للشركة وجعلها في متناول كافة الفئات والقطاعات الاقتصادية في جميع مناطق المملكة سواء كانت في المدينة أو القرية وقد بلغ عدد الفروع التي فتحت خلال هذا العام ٢٤ فرعاً وبذلك يصبح عدد الفروع ٢٥٢ فرعاً بزيادة قدرها ٢٤ فرعاً مقارنة بعدد الفروع التي كانت قائمة في عام ١٩٨٨م، ونأمل أن يتم خلال العام القادم افتتاح عدد آخر من الفروع في المدن والقرى التي هي في حاجة إلى الخدمات المصرفية للشركة.

١٨ ـ الحاسب الآلي وماكينات الصرف :

تم بعون الله تعالى خلال عام ١٩٨٩م تطوير وإنجاز عدة أنظمة آلية من بينها نظام سجل المساهمين وتداول الأسهم ونظام الاستثمار بالاضافة إلى عدة أنظمة مالية أخرى، كما تم إدخال النظام الآلي في بعض الفروع. وكذلك تم تركيب مكائن الصرف الآلي في عدة فروع متصلة مع بعضها من خلال شبكة موحدة وسوف يتم تشغيلها خلال شهر رجب ١٤١٠هـ فبراير ١٩٩٠م بإذن الله، كما تم تركيب عدة أجهزة رئيسية لغرض تشغيل الفروع بالحاسب الآلي وتداول المعلومات فيما بينها وبين الادارات الاقليمية والادارة العامة.

وإدارة الحاسب الآلي تسعى جاهدة إلى تلبية متطلبات مؤسسة النقد العربي السعودي فيما يختص بالمشاريع التطويرية لأنظمة الخدمات المصرفية الآلية، كما ستكون شبكة الصرف الآلي لشركتنا بعون الله من أوائل الشبكات التي سوف ترتبط مع الشبكة الوطنية للصرف الآلي، حيث صممت وفقاً لمواصفات ومتطلبات مؤسسة النقد العربي السعودي.

ولا يسعنا إلاّ أن نؤكد حرصنا الدائم على تحسين وتطوير الخدمات المصرفية الآلية وإدخال التقنية الحديثة عليها وذلك سعياً منا لخدمة المتعاملين مع الشركة وفقاً لأرقى المستويات المتوافقة مع متطلبات الحياة المعاصرة.

١٩ ـ نظام الدفع الفوري « سويفت » :

تم خلال عام ١٩٨٩م إنضمام الشركة كعضو في الشبكة الدولية لنظام الدفع الفوري (سويفت) بين البنوك الأعضاء في نظام هذه الشبكة، ومن مزايا هذا النظام إتاحة فرصة الاتصال الفوري وتخفيض تكلفة الاتصال، وتأمل مستقبلاً أن يتم تطوير هذه الخدمة ليتم ربطها بالنظام الآلي المركزي للشركة.

٢٠ ـ مقر الادارة العامة :

تم خلال هذا العام شراء أرض بقيمة بلغت ٥٠٠ر٢٥٠٠٠ ريال وخصصت لبناء مقر الادارة العامة والادارة الاقليمية لمنطقة الرياض والفرع الرئيسي عليها بالاضافة إلى الخدمات المساندة، وقد تم إسناد مهمة إعداد التصاميم والاشراف إلى مكتب صلاح أبا الخيل مهندسون استشاريون وبعد الانتهاء من التصاميم سوف يطرح هذا المشروع إن شاء الله في مناقصة عامة للشركات المختصة في أعمال التشييد.

٢١ ـ مقترحات مجلس الادارة :

يقترح مجلس الادارة على حضراتكم مايلي :

١ ـ التصديق على الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر لهذا العام ١٩٨٩م والموافقة على ماورد بتقرير مجلس الادارة.

٢ ـ إبراء ذمة أعضاء مجلس الادارة عن أدائهم خلال السنة المالية المنتهية في ٣١/١٢/١٩٨٩م.

٣ ـ الموافقة على اقتراح مجلس الادارة بشأن توزيع أرباح عام ٨٩ بواقع ٢٠ ريال للسهم الواحد على أن يبدأ التوزيع خلال أسبوع من تاريخ انعقاد الجمعية العمومية.

٤ ـ الموافقة على اختيار الأستاذ/ سليمان بن عبد الله العيسى لعضوية مجلس الادارة بدلاً من الدكتور/ عبد الله بن ناصر الوهيبي الذي قدم استقالته لظروف خاصة.

٥ ـ المصادقة على إنشاء صندوق الموظفين الذي تم اقتراحه والموافقة عليه في جلسة مجلس الادارة الثامنة المنعقدة في ٢١/٤/١٤١٠هـ الموافق ١٩/١١/١٩٨٩م.

٦ ـ الموافقة على قيام مكتب صلاح أبا الخيل مهندسون استشاريون (عضو مجلس الادارة) بإعداد التصاميم والدراسات والاشراف على مشروع بناء مقر الادارة العامة الجديد.

٧ ـ إعادة اختيار مكتب عبد العزيز الراشد ومكتب وني مري وشركاهم مراقبين لحسابات الشركة لعام ١٩٩٠م، أو اختيار غيرهم وتحديد أتعابهم.

الخاتمة :

في ختام هذا التقرير يطيب للمجلس أن يتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى خادم الحرمين الشريفين وإلى ولي عهده الأمين النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وإلى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وإلى حكومتنا الرشيدة لما يولونه من اهتمام ودعم للاقتصاد الوطني والقطاع الخاص من أجل الاسهام في تنمية مملكتنا الحبيبة، كما لايفوتنا أن نشكر وزارة المالية والاقتصاد الوطني ووزارة التجارة ومؤسسة النقد العربي السعودي على دعمهم ومساندتهم لهذه الشركة الوطنية لتأخذ مكانها الطبيعي بين الأسرة المصرفية في المملكة، كما نشكر أصحاب الفضيلة رئيس وأعضاء الهيئة الشرعية للشركة، على جهودهم المخلصة ومساهمتهم بابداء الرأي الشرعي فيما يعرض عليهم من أنشطة مصرفية تقوم بها الشركة.

ويود المجلس أن ينوه إلى استقالة الدكتور/ عبد الله بن ناصر الوهيبي من عضوية المجلس لظروف خاصة به واختيار الأستاذ/ سليمان بن عبد الله العيسى لشغل العضوية بدلاً من الدكتور/ عبد الله بن ناصر الوهيبي فإننا بهذه المناسبة نوجه شكرنا إلى الدكتور الوهيبي على كل مابذله من جهد صادق ومخلص حيث كان عضواً فعالاً استفدنا من مشاركته وآرائه القيمة في كل مايخدم نمو وتطور الشركة، كما نرحب بالأستاذ/ سليمان بن عبد الله العيسى ونشكره على قبوله مشاركتنا مهامنا متمنين للجميع التوفيق، كما نشكر جميع العاملين بالشركة لجهودهم المخلصة وتفانيهم الصادق نحو إنجاز المهام المناطة بهم ولا يفوتنا هنا أن نسجل الشكر والتقدير لعملائنا ومراسلينا في الداخل والخارج على ثقتهم التي أولونا اياها.

نسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه خير الوطن والمواطنين والله ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

مجلس الادارة



شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

شركة مساهمة سعودية

إيضاحات حول القوائم المالية للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٩م

إيضاح «١» تأسيس الشركة :

تأسست شركة الراجحي المصرفية للاستثمار (شركة مساهمة سعودية) وتم الترخيص بإنشائها بالمرسوم الملكي رقم م/ ٥٩ وتاريخ ٣/ ١١/ ١٤٠٧هـ. وقد حلت الشركة محل شركة صالح بن عبد العزيز الراجحي وإخوانه (شركة الراجحي للصرافة والتجارة ـ سجل تجاري رقم «٦٩») وفقاً لما ورد في الفقرة (٦) من قرار مجلس الوزراء رقم (٢٤٥) وتاريخ ٢٦/ ١٠/ ١٤٠٧هـ.

وتتمثل أغراض الشركة في مزاولة الأعمال المصرفية والاستثمارية وفقاً لعقد تأسيس الشركة ونظامها الأساسي ولأحكام نظام مراقبة البنوك وقرار مجلس الوزراء المشار إليه أعلاه وتقوم الشركة بمزاولة العمليات المصرفية والاستثمارية لحسابها أو لحساب الغير. داخل المملكة وخارجها.

أ) تملك الشركة غالبية أسهم شركة الراجحي للاستثمارات الإسلامية المحدودة (لندن) والتي تم تسجيلها بعد التحويل بتاريخ ٢٨/ ١٢/ ١٩٨٩م ويبلغ رأسمالها المصرح به مليون جنيه استرليني. والمكتتب به والمدفوع ١٠٠٬٠٠٠ جنيه استرليني.

ب) تملك الشركة شركة ارابيك ان . في . المسجلة في كراكاو نيزرلاند انتيلز بتاريخ ١٨/ ٣/ ١٩٨٨م ويبلغ رأسمالها المصرح به والمدفوع ١٠٠٬٠٠٠ دولار أمريكي موزع إلى ١٠٠٬٠٠٠ سهم.

إيضاح «٢» أهم السياسات المحاسبية :

أ) **القوائـــح :**
تتبع الشركة ـ فيما يتعلق بإعداد القوائم المالية ـ التعليمات الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي ونظام مراقبة البنوك ونظام الشركات السعودي.

ب) **السنة المالية :**
تبدأ السنة المالية للشركة في اليوم الأول من شهر يناير الموافق ١١ الجدي وتنتهي في اليوم الأخير من شهر ديسمبر الموافق ١٠ الجدي من كل سنة ميلادية.

جـ) **العرف المحاسبي :**
تعد القوائم المالية وفقاً لمبدأ التكلفة التاريخية .

د) **إحتساب الايرادات والمصروفات :**
تسجل الايرادات والمصروفات بموجب قاعدة الاستحقاق .

هـ) **العملات الأجنبية والمعادن الثمينة :**
١) تحول المعاملات التي تتم بالعملات الأجنبية ومعاملات المعادن الثمينة إلى الريال السعودي بالأسعار السائدة حين إجراء المعاملات. وتحول قيمة الموجودات والمطلوبات المسجلة بالعملة الأجنبية والمعادن الثمينة إلى الريال السعودي بالأسعار السائدة بتاريخ المركز المالي وتظهر الأرباح أو الخسائر الناتجة عن فروقات أسعار العملات الأجنبية والمعادن الثمينة في قائمة الدخل.
٢) تحول الالتزامات المتعلقة بعقود العملات الأجنبية إلى الريال السعودي بأسعار الصرف المرتبطة بها السائدة في تاريخ المركز المالي وتدرج أي أرباح أو خسائر ناتجة عن ذلك في قائمة الدخل.

و) **مخصص الحسابات المشكوك في تحصيلها :**
تقوم الشركة بدراسة الحسابات المدينة واستثمارات المرابحة وتكوين المخصصات اللازمة لمواجهة الديون المشكوك في تحصيلها وتظهر الأرصدة ذات العلاقة في المركز المالي بقيمتها مطروحاً منها المخصصات التي تم تكوينها.

ز) **الاستهلاك والاطفاء :**
يتم استهلاك تكلفة الأرض الحكر والمباني والموجودات الثابتة الأخرى بأقساط سنوية متساوية كالتالي : ـ

الأرض الحكر	٣٨ سنة
مباني	٢٠ سنة
المعدات والأثاث	٣ ـ ١٠ سنوات

كما يتم اطفاء مصاريف التأسيس في نفس السنة.

ح) **مخصص مكافأة نهاية الخدمة :**
يتم احتساب مخصص مكافأة نهاية الخدمة بموجب نظام العمل والعمال السعودي.

ط) **استثمارات بالمرابحة :**
تظهر بتكلفتها التاريخية وتحتسب الايرادات وفقاً لقاعدة الاستحقاق ويظهر الايراد المستحق ضمن الأرصدة المدينة الأخرى.

ي) **العمولات الخاصة المقبوضة وما في حكمها :**
تدرج العمولات الخاصة المقبوضة وما في حكمها ضمن الأرصدة الدائنة الأخرى في قائمة المركز المالي. ولاتدخل الايرادات في قائمة الدخل وتستخدم في الصرف على أعمال خيرية.

ك) **عمليات المضاربة بأموال الغير :**
تقوم الشركة بعمليات المضاربة لحساب العملاء وتظهر أرصدتها ضمن الحسابات النظامية كما تظهر حصة الشركة من الأرباح التي تتقاضاها مقابل ذلك في قائمة الدخل.

ل) **الشركتين التابعتين :**
يتم إظهار الاستثمار في الشركتين التابعتين بالتكلفة ويؤخذ مخصص لمقابلة الانخفاض الدائم الهام في قيمتها عند حدوثه.

م) **مخصص الزكاة الشرعية :**
يجنب مخصص الزكاة الشرعية من أرباح الشركة ويظهر في قائمة الدخل ضمن المصاريف.

إيضاح «٣» المعاملات مع أطراف ذات علاقة :

أ) تقوم الشركة من خلال أعمالها العادية بالتعامل مع أطراف ذات علاقة بالشركة ويبين مايلي نوع التعامل ومبالغه :

الجهة ذات العلاقة	نوع التعامل	ريال سعودي (بالآلاف) — الرصيد في ١/ ١/ ١٩٨٩م مدين	الرصيد في ١/ ١/ ١٩٨٩م دائن	الحركة خلال السنة مدين	الحركة خلال السنة دائن	الرصيد في ٣١/ ١٢/ ١٩٨٩م مدين	الرصيد في ٣١/ ١٢/ ١٩٨٩م دائن
شركة الراجحي للصرافة والتجارة (تحت التصفية)	جاري	٣٧٨٬٨٢١	—	٥٤٢٬١٧٥	٩٢٠٬٩٩٦	—	—
أعضاء في مجلس الادارة	ضمان	١٬٠٧٠	—	٨٤	—	١٬١٥٤	—
	مرابحة	—	—	٣٩٠٬٤٩٥	١٦١٬٨٧٠	٢٢٨٬٦٢٥	—
	جاري	١٥٨٬١٤٥	٤٬١٠٣	٣٬٢٢١٬٢٦٦	٣٬٣٩٩٬٠٧٨	—	٢٣٬٧٧٠
	مضاربة	—	١٩٢٬٢٣٠	١٤٩٬٠٧٩	٣٢٩٬٤٠٨	—	٣٧٢٬٥٥٩
شركات تابعة لأعضاء في مجلس الادارة	جاري	١٢٬١٣٢	٣٬٠١٢	٤٬٨١١٬٥٧٥	٤٬٨٨٠٬٨١٠	—	٦٠٬١١٥
	اعتمادات	٣٥٬٩٠٣	—	١٠٢٬١٣٥	١٠٨٬٥١٤	٢٩٬٥٢٤	—
	ضمان	١٥٬٣٨٣	—	٥٬٦٥٠	١٠٬٦٩٤	١٠٬٣٣٩	—
	مرابحة	٢١٤٬٥٣٨	—	٥١٥٬٧٩١	٤٣٤٬٥٧٠	٢٩٥٬٧٥٩	—
شركات بكفالة أعضاء في مجلس الادارة	ضمان	٤٥٬١٤٣	—	١٬٠٧٤	٥٬٩٥٤	٤٠٬٢٦٣	—
	مرابحة	٤٤٠	—	٣٬٧٥٨	٣٬١٨٨	١٬٠١٠	—

ب) يقدم أعضاء في مجلس الادارة والشركات التابعة لهم ضمانات للتسهيلات التي حصلوا عليها. أما التأمين الذي يؤخذ عادة كنسبة مئوية من قيمة الاعتمادات أو الضمانات فلا يؤخذ منهم. كما يتم عند كسر الاستثمار احتساب ربح لهم ولعدد من المستثمرين الآخرين ولم يؤخذ نسبة من الأرباح مقابل إدارة استثماراتهم.

جـ) تقوم الشركة باستئجار عقارات من أعضاء في مجلس الادارة بإيجار قدره ٤٬٣٣٧٬٢٢٠ ريال سعودي.

د) تعاقدت الشركة بتاريخ ١٠/ ١٠/ ١٩٨٩م مع مكتب استشاري يملكه أحد أعضاء مجلس الادارة لوضع تصاميم مبنى الادارة العامة للشركة والاشراف على التنفيذ ولم يتم دفع مبالغ للمكتب خلال السنة.

إيضاح «٤» ودائع لدى مؤسسة النقد العربي السعودي :

بناء على تعليمات مؤسسة النقد العربي السعودي أودعت الشركة لدى المؤسسة وديعة نظامية تمثل نسبة من حسابات العملاء الجارية الدائنة والحسابات الأخرى التي لديها. وتحتسب هذه الوديعة في آخر كل شهر. كما يوجد للشركة حسابات جارية لدى المؤسسة يسوى من خلالها حساب الوديعة النظامية للرصيد المطلوب في آخر كل شهر.

إيضاح «٥» إستثمارات بالمرابحة :

تمثل استثمارات بالمرابحة مع مؤسسات مالية وشركات وأفراد داخل المملكة وخارجها تفاصيلها كالآتي : ـ

١٩٨٩م — ريال سعودي (بالآلاف)

	خارج المملكة	داخل المملكة	الاجمالي
باسم الشركة	١١٬٦٦٢٬٦٧٧	٥٧٠٬٠٨٩	١٢٬٢٣٢٬٧٦٦
باسم الشركة التابعة	٢٬١٨٣٬٤٤٠	—	٢٬١٨٣٬٤٤٠
	١٣٬٨٤٦٬١١٧	٥٧٠٬٠٨٩	١٤٬٤١٦٬٢٠٦

إيضاح «٦» الموجودات الثابتة :

ريال سعودي (بالآلاف)

	أراضي	أرض الحكر	مباني	المعدات والأثاث	الاجمالي
التكلفة في :					
٣١ ديسمبر ١٩٨٨	٦٠٬٧٣٣	٢٬٣٢٨	٨٧٬٩٠٣	٤٤٬٧٠٩	١٩٥٬٦٧٣
للاضافات خلال السنة	٢٨٬٨٠٠	—	٩٤٦	٢١٬٢٢٧	٥٠٬٩٧٣
للاستبعادات	—	—	—	(١٬٨٢٩)	(١٬٨٢٩)
٣١ ديسمبر ١٩٨٩م	٨٩٬٥٣٣	٢٬٣٢٨	٨٨٬٨٤٩	٦٤٬١٠٧	٢٤٤٬٨١٧
الاستهلاك في :					
٣١ ديسمبر ١٩٨٨م	—	٤٨	٣٬٤٤٨	٧٬٥٩٩	١١٬٠٩٥
للسنة	—	٦١	٤٬٥٤٨	١٥٬٩٩٤	٢٠٬٦٠٣
للاستبعادات	—	—	—	(٤٤١)	(٤٤١)
٣١ ديسمبر ١٩٨٩م	—	١٠٩	٧٬٩٩٦	٢٣٬١٥٢	٣١٬٢٥٧
صافي القيمة الدفترية في :					
٣١ ديسمبر ١٩٨٩م	٨٩٬٥٣٣	٢٬٢١٩	٨٠٬٨٥٣	٤٠٬٩٥٥	٢١٣٬٥٦٠
٣١ ديسمبر ١٩٨٨م	٦٠٬٧٣٣	٢٬٢٨٠	٨٤٬٤٥٥	٣٧٬١١٠	١٨٤٬٥٧٨

قامت الشركة بنقل ملكية الموجودات التي آلت إليها من شركة الراجحي للصرافة والتجارة (تحت التصفية) فيما عدا موجودات قيمتها حوالي ١٠٬٩٧٦ ألف ريال سعودي جاري العمل على استكمال نقل ملكيتها.

إيضاح «٧» رأس المال :

أ) يتكون رأس المال من سبعة ملايين وخمسمائة ألف سهم أسمي متساوية القيمة (مائة ريال سعودي) اكتتب المؤسسون بأربعة ملايين ومائتين وخمسة وسبعين ألف سهم تم دفعها بالكامل منها ٣٬٨٩٩٬٧٠٠ سهم اكتتب بها الشركاء في شركة الراجحي للصرافة والتجارة (تحت التصفية)، وتم طرح بقية الأسهم للاكتتاب العام.

ب) يوجد ١٥٠ ألف سهم قيمة كل منها مائة ريال سعودي وقيمتها الاجمالية ١٥ مليون ريال سعودي خصصت مؤقتاً باسم الشيخ/ سليمان العبد العزيز الراجحي. وتم دفع قيمتها من أموال الشركة وقد قررت الشركة خلال عام ١٩٨٩م تخصيصها لصندوق العاملين في الشركة، كما تم تسجيل أرباحها عن الفترة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٨م لحساب صندوق العاملين وسيستمر تسجيل أرباحها المستقبلية لحسابه. وتعمل الشركة على استكمال الاجراءات النظامية لتسجيل الصندوق كشخصية اعتبارية مستقلة.

إيضاح «٨» الاحتياطيات :

أ) **الاحتياطي النظامي :**
يقضي نظام مراقبة البنوك بتحويل مالا يقل عن ٢٥٪ من صافي دخل السنة إلى إحتياطي نظامي غير قابل للتوزيع. ويجوز للشركة التوقف عن إجراء هذا التحويل عندما يصبح الاحتياطي مساوياً لرأس المال المدفوع وبلغ رصيد الاحتياطي ٤٠٤٬٠٤٧ ألف ريال سعودي في ٣١ ديسمبر ١٩٨٩م.

ب) **الاحتياطي العام :**
قرر مجلس الادارة تحويل مبلغ ٦٠٠ مليون ريال سعودي من الأرباح المبقاة هذا العام إلى الاحتياطي العام وبذلك يكون رصيده في ٣١ ديسمبر ١٩٨٩م، مبلغ ٨٥٠ مليون ريال سعودي. وهذا الاحتياطي قابل للتوزيع.

إيضاح «٩» الأرباح المقترح توزيعها :

بلغت الأرباح المقترح توزيعها للسنة ١٥٠ مليون ريال سعودي وبذلك تكون حصة السهم الواحد ٢٠ ريالاً سعودياً.

إيضاح «١٠» العمولات الخاصة المقبوضة :

تشمل الأرصدة الدائنة الأخرى مبلغ ٦٬٩١٦ ألف ريال سعودي يمثل رصيد العمولات الخاصة المقبوضة في ٣١ ديسمبر ١٩٨٩م وفيما يلي حركة الحساب : ـ

	ريال سعودي (بالآلاف)
الرصيد في ٣١ ديسمبر ١٩٨٨م	١٬٩٨٣
المضاف خلال السنة	٤٬٩٣٣
الرصيد في ٣١ ديسمبر ١٩٨٩م	٦٬٩١٦

إيضاح «١١» الحسابات النظامية :

تشمل تعهدات وإلتزامات محتملة ناتجة عن طبيعة عمل الشركة العادي وتتكون من : ـ

أ) **أموال المضاربة :**

	١٩٨٩م ريال سعودي (بالآلاف)	١٩٨٨م ريال سعودي (بالآلاف)
استثمارات عملاء	٩٣٦٬٨٠٠	٤٣٣٬١٧٧
حسابات جارية ـ معادن	٤٢٩٬٢٧٧	٢٩٣٬٠٩٤
	١٬٣٦٦٬٠٧٧	٧٢٦٬٢٧١
ب) إلتزامات محتملة :		
خطابات اعتماد	٦٧٩٬٦٣٨	٧٠٢٬٢٨٤
ضمانات	١٣٩٬٠٢٥	١٠٨٬٩١٨
شيكات سياحية	٧٢٨٬٩٨٤	٦٨٤٬٩٤١
التزامات مقابل عقود عملات أجنبية	١٬٦٩٨٬٢٥٠	١٤٬٢٧٧٬٢٠٤
أخرى	٥٤٧٬٤٧٩	٤١٧٬٨٣٠
	٣٬٧٩٣٬٣٧٦	١٦٬١٩١٬١٧٧
	٥٬١٥٩٬٤٥٣	١٦٬٩١٧٬٤٤٨

إيضاح «١٢» إستهلاكات واطفاء:

	١٩٨٩م ريال سعودي (بالآلاف)	١٩٨٨م ريال سعودي (بالآلاف)
استهلاك الموجودات الثابتة	٢٠٬٦٠٣	١١٬٠٩٥
اطفاء مصاريف التأسيس والمصاريف المؤجلة*	١٢٬٠٩٤	٥٬٥٥٤
استهلاك سلف السيارات والأثاث	٢٬٠٣٩	٢٬٧٣٩
	٣٤٬٧٣٦	١٩٬٣٨٨

* جرى إطفاء كامل رصيد مصاريف التأسيس والمصاريف المؤجلة المتعلقة بانشاء الشركة خلال السنة.

إيضاح «١٣» الهيئة الشرعية :

قررت الجمعية التأسيسية للشركة تشكيل هيئة شرعية وحددت قواعد لعملها. كما طلبت من الشركة عرض العمليات التي تقوم بها أو تنوي القيام بها على الهيئة خلال سنة تبدأ من ٧/ ٣/ ١٤٠٩هـ الموافق ١٧ اكتوبر ١٩٨٨م. وقامت الشركة بعرض عملياتها على الهيئة الشرعية تباعاً واستكمل عرضها في ٢٠/ ٥/ ١٤١٠هـ الموافق ١٨ ديسمبر ١٩٨٩م.

وقد نظرت الهيئة في عدد من تلك العمليات وأصدرت عدة قرارات حيال بعضها. وقامت الشركة باستكمال إجراءات تنفيذ بعضها وتعمل على تعديل الاجراءات المتعلقة بالبعض الآخر وتقوم الشركة باستكمال إجراءات تنفيذ جميع قرارات الهيئة وتطبيقها. وقد تم تقديم تقرير من المحاسبين القانونيين للهيئة عما تبين لهم اثناء المراجعة عن تطبيق قراراتها.

إيضاح «١٤» أرقام المقارنة :

لقد تم إعادة تصنيف بعض أرقام المقارنة للفترة الماضية لكي تتمشى مع تصنيفات السنة الحالية.

تقرير مراجعي الحسابات

السادة / مساهمي شركة الراجحي المصرفية للاستثمار المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

لقد راجعنا قائمة المركز المالي لشركة الراجحي المصرفية للاستثمار (شركة مساهمة سعودية) كما هي عليه في ٣١ ديسمبر ١٩٨٩م وقائمة الدخل وقائمة الأرباح المبقاة للسنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ، والايضاحات من (١) إلى (١٤) والتي تشكل جزءاً من هذه القوائم المعدة من قبل الشركة وفقاً لنص المادة ١٢٣ من نظام الشركات والمقدمة لنا مع كافة المعلومات والبيانات التي طلبناها. وكانت مراجعتنا وفقاً لمعايير المراجعة المتعارف عليها واشتملت على فحص السجلات المحاسبية والاجراءات الأخرى التي رأيناها ضرورية لابداء الرأي على القوائم المالية.

وفي رأينا أن القوائم المالية المذكورة أعلاه ككل تظهر بعدل المركز المالي لشركة الراجحي المصرفية للاستثمار كما هو في ٣١ ديسمبر ١٩٨٩م ونتائج أعمالها للسنة المنتهية في ذلك التاريخ، وفقاً للسياسات المحاسبية المشار إليها في الايضاح رقم (٢).

نشير إلى الايضاح رقم (٧) حول اسهم رأس المال التي خصصت لصندوق العاملين والايضاح رقم (١٣) حول الهيئة الشرعية وتطبيق قراراتها.

والله الموفق ، ، ،

الراشد	عن ولي مري وشركاهم
عبد العزيز راشد الراشد	عطا حمد البيسوك
محاسب قانوني	محاسب قانوني
ترخيص رقم (٥٠)	ترخيص رقم (٧)

التاريخ : ٢٤/ ٨/ ١٤١٠هـ
الموافق : ٢١/ ٣/ ١٩٩٠م

أسعار النفط ترتفع في العقود الآجلة ولندن تتوقع رفع الفائدة على المارك

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

اعلان السعودية والكويت والامارات العربية عن اجتماع لوزراء النفط في جدة امس كان كافيا لرفع سعر خام القياس البريطاني «برنت» في العقود الآجلة تسليم يونيو (حزيران) المقبل بمقدار ٢٨ سنتا للبرميل عن سعر الاقفال يوم الخميس الماضي. وذكرت مصادر السوق ان ازدياد قناعة التجار بأن دول «اوبك» ستتخذ اجراء منسقا لوقف تراجع الاسعار كان العامل النفسي الاول وراء عودة الاسعار الى الارتفاع.

وكانت أسعار النفط الخام قد بدأت في الاستقرار في تداولات سوق نيويورك يوم الاثنين الماضي وبمجرد تسرب نبأ عزم وزراء نفط السعودية والكويت والامارات على الاجتماع، في جدة فعاد سعر خام القياس الامريكي «وست تكساس انترميديات» الى الارتفاع بنسبة طفيفة بلغت ٧ سنتات للبرميل في عقود التسليم لشهر مايو (ايار) المقبل ليبلغ عند الاغلاق ١٧,٨٥ دولار للبرميل في حين ارتفع سعر البنزين الخالي من الرصاص في العقود الآجلة بمقدار ١,٦٦ سنت ليبلغ ٦٠,٢١ سنت للجالون، تسليم مايو (ايار).

وقال محللون نفطيون ان اسعار النفط في سوق نيويورك استفادت ايضا من عملية تصحيح تقنية بعد انهيارها الحاد في تعاملات الاسبوع الماضي ومن اتجاه بعض التجار الى تغطية مراكزهم بعد اذاعة نبأ اجتماع الوزراء الثلاثة في جدة.

العملات

طغت انباء الزيادة المرتقبة في معدل فوائد المارك الالماني على اسواق المال امس وكان الجنيه الاسترليني الاكثر تأثرا بهذا النبأ وفقد ١,١٣ فينيج من قيمته تجاه المارك ليستقر على ٢,٧٣٦٣ مارك.

وكانت انباء المصادر المصرفية الالمانية في فرانكفورت قد ذكرت ان «البوندزبنك» قد يرفع فائدة المارك في مهلة اقصاها شهر يوليو (تموز) المقبل. الا ان التساؤلات المستمرة حول شكليات الوحدة النقدية المقترحة بين الالمانيتين جعلت الدولار الامريكي اكثر جاذبية للمتداولين خصوصا في اعقاب التوقعات الواسعة عن تقلص جديد في حجم العجز التجاري الامريكي.

وفي فرانكفورت افتتح الدولار التعامل امس مرتفعا عن يوم الخميس الماضي، آخر يوم تعامل قبل عطلة الأعياد الغربية فبلغ سعره ١,٦٨١٥ مارك مقابل ١,٦٧٢٥ مارك يوم الخميس. وكان قد بلغ سعره عند الاغلاق في طوكيو ١,٦٨١٦ مارك. الا ان سعر الدولار عاد الى التراخي قليلا في سوق نيويورك بعد ان استمد قوته من الانباء التي ذكرت أن اسعار السلع الاستهلاكية ارتفعت بنسبة ٠,٥ في المائة في مارس (آذار) الماضي.

وقد اوحت احصاءات التضخم الامريكية ان من المستبعد خفض معدلات الفوائد الراهنة على الدولار في المستقبل القريب.

أما الين الياباني فقد عاود مسيرته التراجعية تجاه الدولار الامريكي الذي سجل سعرا بلغ ١٥٩,٨٠ ين بعد ساعة واحدة من بدء التعامل في سوق طوكيو، محققا زيادة قدرها ٠,٣٨ من الين عن سعره عند الاقفال يوم الاثنين والذي بلغ ١٥٩,٤٢ ين. وعند الاقفال عاد الدولار الى تسجيل ارتفاع جديد على الين فوصل سعره الى ١٥٩,٨٣ ين مرتفعا ٠,٤١ من الين عن سعر الاثنين.

وفي المعاملات المتبادلة تراوح السعر المشتق للدولار مقابل المارك بين ١,٦٨١٥ و١,٦٨٢٠ مارك بارتفاع عن السعر الذي سجله في اليوم السابق وتراوح بين ١,٦٧٤٩ و١,٦٧٥٢ مارك.

وفي لندن عادت الضغوط السياسية الى التأثير على الجنيه الاسترليني بعد ان توقعت استفتاءات للرأي العام البريطاني خسارة المحافظين في انتخابات المجالس المحلية المقرر اجراؤها في ٣ مايو (ايار) المقبل وأضافت انباء الرفع المتوقع لفائدة المارك وأنباء الارتفاع المتوقع في معدلات التضخم ضغوطا جديدة على الجنيه الذي فقد ١,٤ سنت مقابل الدولار ليستقر على ١,٦٢٨٠ دولار.

اسواق الأسهم

رغم ارتفاع اسعار الأسهم اليابانية عند الافتتاح وتحسن مؤشر «نيكاي» للـ ٢٢٥ سهما بمقدار ١٨٧,١٧ نقطة بعد ساعة واحدة من بدء التعامل، عادت الاسعار الى التراخي في جلسات بعد الظهر وأقفل مؤشر «نيكاي» منخفضا ١,٥٨ نقطة فقط عن يوم الاثنين ليستقر على ٢٨٤٦١,٦٠ نقطة.

اداء مؤشر «نيكاي» للـ ٢٢٥ سهما بين ١٦/٣/١٩٩٠ و ١٦/٤/١٩٩٠

طوكيو	
٣٧٤٦٠	
٣٣٩٩٣	
٣٣٣٢١	
٣١٨٢٥	
٣٠٣٩٧	
٢٩٨٤٣	
اقفال ١٦/٤/١٩٩٠	٢٨٤٦٣ نقطة
فبراير	١٦ ، ٢٦
مارس	١٠ ، ٢٢ ، ٢٧
ابريل	٩

«الشرق الاوسط» «اف.ب.»

بتاريخ ١٦ نيسان (ابريل) هبطت اسعار الاسهم في طوكيو بنسبة ٢,٦٪ وذلك بعد اسبوعين من التقلبات الحادة.

وقد ساعد شعور المتداولين بأن اسعار الاسهم اليابانية وصلت الى حدها الادنى في الحد من تراجعها امس، الا ان غياب الحوافز أبقى حجم التداول خفيفا.

وفي الاسواق الاوروبية افتتحت فرانكفورت التعامل بارتفاع كبير في اسعار الاسهم وذلك في اعقاب اعلان «دويتش بنك» الالماني الغربي عن اتفاقه مع «كريديتبنك» الالماني الشرقي على تأسيس بنك تجاري مشترك في المانيا الشرقية توطئة لقيام قطاع مصرفي «غربي» فيها.

غير ان هذه الفورة التي رفعت سعر سهم «دويتش بنك» ٨ ماركات، لم تتم اكثر من ساعات وعادت هواجس الوحدة النقدية الالمانية لتضغط على اجواء السوق وأقفل مؤشر «داكس» على ١٩١٤,٣٥ نقطة متراجعا ٣,٨٢ نقطة عن الاقفال السابق.

وفي لندن كان اداء البورصة حذرا، وحد تراجع سعر الجنيه الاسترليني من الاقبال على التداول. وفي جلسة بعد الظهر تراجع مؤشر «الفايننشال تايمز» ٦,٩ نقاط.

أسواق العالم

اسعار النفط الخام تعود للاستقرار

بدات اسعار النفط الخام تتجه الى الاستقرار فور الاعلان عن المحادثات الثلاثية التي سيجريها وزراء نفط السعودية والكويت والامارات في جدة، وسجلت ارتفاعا صغيرا في اسواق الشرق الاقصى.

وصباح امس بيع خام دبي في الاسواق الآسيوية بسعر تراوح بين ١٣,٧٥ و١٣,٨٥ دولار للبرميل مرتفعا ٥ سنتات عن السعر السابق الذي تراوح بين ١٣,٧٠ و١٣,٨٠ دولار للبرميل.

وفي سوق لندن بيع خام دبي بسعر تراوح بين ١٣,٩٠ و١٣,٩٥ دولار للبرميل مقابل سعر سابق تراوح بين ١٣,٨٠ و١٣,٩٠ دولار للبرميل.

اما خام برنت فقد بيع في سوق لندن امس، وفي عقود التسليم في غضون ١٥ يوما، بسعر تراوح بين ١٥,٩٠ و١٥,٩٥ دولار للبرميل متحسنا بمعدل ١٠ سنتات عن السعر السابق.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٤,٤٧	١٤,٣١	-
برنت	١٧,١٧	١٦,٨٦	-
غرب تكساس	١٨,٨٨	١٨,٦٣	-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧٥,٢٠	مقفلة	-
الفضة	٥,٠٦	مقفلة	-
البلاتين	٤٧٨,٣٠	مقفلة	-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٤٩٩,٠	مقفلة	-
النحاس طن/استرليني	١٦٣٧,٠	مقفلة	-
الزنك طن/دولار	١٦٤٢,٠	مقفلة	-
النيكل طن/دولار	٨٨٧٥,٠	مقفلة	-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	١٣٠٢,٠٠	مقفلة	-
البن استرليني / طن	٩٦,٨٥	مقفلة	-
السكر فوب استرليني / طن	١٤,٩٨	مقفلة	-
القمح B	٣٧٢,٠٠	مقفلة	-

اذار (مارس) ١٩٩٠

اليابان تتمهل في فتح سوقها لصادرات الاخشاب الامريكية

طوكيو - الوكالات: ذكرت مصادر رسمية في وزارة الانشاءات اليابانية امس ان من المستبعد اتخاذ قرار بشأن نزاع تجاري مع الولايات المتحدة حول فتح سوق اليابان لمنتوجات الاخشاب الامريكية.

وقال نائب وزير الانشاءات ميتشيو سوزوكي ان «المحادثات لا تسير على ما يرام لاننا لا نرغب في السماح ببناء محلات سوبر ماركت وفنادق وتسهيلات اخرى ومساكن من اربعة طوابق من الخشب». وابلغ الصحفيين ان اليابان بالرغم من ذلك ستخفف قيودها على البناء وقد وافقت على السماح ببناء مساكن من ثلاثة طوابق من الخشب الامر الذي يعتبر تنازلا كبيرا من جانبها.

وجاء تصريح سوزوكي في اعقاب اجتماع وزاري امريكي دعا اليه الرئيس جورج بوش يوم الجمعة الماضي وذكر انه اكد فيه على اهمية حل النزاع الناشب حول صادرات الاخشاب.

وكانت اليابان والولايات المتحدة قد عقدتا محادثات ثنائية حول الموضوع في طوكيو خلال الاسبوع الماضي ولكنهما فشلتا في التوصل الى اتفاق.

الريـال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٦	٣,٧٤٩٥	٣,٧٤٨٠	٣,٧٤٦٢

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,١٠٣٤	٢,٢٣١٤	٢,٥١٣٠	٠,٠٢٣٥	٠,٦٦٤٢	٠,٠٣٥١	١٤٠٢,٢

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٤٠	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٧	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٧,٩٨٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٧٨٤	٥,٩٧٦٣	١,٠٨٦٥	٠,٦١٣٥	٥,٩٢٥٠	١٢,٩٩٤٠	٠,٦٢٦٥

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٨٠٨	-	٠,٣٦٥٦	٩٥,١٠	٣,٣٥٩٦	٠,٨٨٨٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٧٣	٢,٧٣٥٢	-	٢٦٠,١٢	٩,١٨٩٠	٢,٤٢٨٧
الين الياباني	١٥٩,٨٥	١,٠٥١٥	٠,٣٨٤٤	-	٣,٥٣٢٦	٠,٩٣٣٧
الفرنك الفرنسي	٥,٦٤٦٨	٠,٢٩٧٧	٠,١٠٨٨	٢٨,٣١	-	٠,٣٦٤٣
الفرنك السويسري	١,٤٩٢٥	١,١٣٦٢	٠,٤١١٧	٩٨,٢٣	٣,٧٨٣٥	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢	٦٧٦٥٠	٠,١٠	(٨٩/١٢/٣) ٣٨٩١٥,٨٧	(٨٩/١/٥) ٣٠١٨٣,٧٩
داوجونز(*)	٢٥٤٣,٤٢	٢٨١٠,١٥	٠,٤١	(٩٠/١/٢) ٢٨١٠,١٥	(٨٩/١/٣) ٢١٤٤,٦٤
فايننشال تايمز/١٠٠	٢٢١٢,٠٠	٢٤٦٣,٧٠	٠,٠٨	(٩٠/١/٣) ٢٤٦٣,٧	(٨٩/١/٣) ١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	٧٠٥,٩٧	٨٣٠,٩٢	٠,٠٠	(٩٠/١/٣) ١٨٦٩,٦٦	(٨٩/٢/٢) ٣١٢٧١,٧٠
فرنسا ٤٠	٤٨٢,٩٤	٥٥٤,٧٠	٠,٠٠	-	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,١٨٠٠	٨,٢٨٠٠	٨,٥٩٠٠	٨,٦١٠٠	٨,٦٤٠٠	٨,٦١٨٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣٧٥٠	٨,٥٠٠٠	٨,٥٠٠٠
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٥,٠٦٢٥	١٥,٣٧٥٠	١٥,٣٧٥٠	١٥,٥٠٠٠

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية - شركة الامين للاوراق المالية
جدول الاسعار الاسبوعية للاصدارات المتداولة بتاريخ ١٨/٤/١٩٩٠م

رقم الاصدار	سعر الشراء دولار امريكي	سعر البيع دولار امريكي	تاريخ التصفية	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية دولار امريكي
٨٩٠٥	١٠٧,٥٨١	١٠٧,٨٩٠	١٩٩٠/٠٥/١٤	١٠٨,٣٦٧
٨٩٠٦	١٠٦,٤٠٠	١٠٦,٧١٠	١٩٩٠/١٢/٢٨	١١٣,٠١٦
٨٩٠٨	١٠٥,٥٠٤	١٠٥,٨٠٣	١٩٩٠/٠٧/٠٢	١٠٧,٤٩٣
٨٩٠٩	١٠٤,٧٤٢	١٠٥,٠٤٧	١٩٩١/٠٤/٢١	١١٢,٧٥٠
٨٩١٠	١٠٤,٦١١	١٠٤,٩١٤	١٩٩١/٠٣/١٣	١١٣,١١٧
٨٩١١	١٠٤,٣٦٢	١٠٤,٦٦١	١٩٩٠/٠٩/١٠	١٠٨,٠٧٠
٨٩١٣	١٠٣,٦٩٩	١٠٣,٩٩٧	١٩٩٠/١٠/١٠	١٠٨,١١٩
٨٩١٤	١٠٢,٣٩٥	١٠٢,٦٨١	١٩٩٠/١١/٣٠	١٠٨,٠٧٥
٩٠٠١	١٠١,٥٤٦	١٠١,٨٣٦	١٩٩١/٠١/٠٤	١٠٨,٠٣١

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

حكومة انتقالية لمهمة غير انتقالية

قالت مصادر دبلوماسية عربية ان ادارة الرئيس جورج بوش طلبت الى المسؤولين الاسرائيليين الامتناع عن القيام بأي عمل عسكري ضد العراق لأن من شأن ذلك ان يدخل المنطقة في حرب مدمرة يصعب التكهن بنتائجها. وكانت اسرائيل قد بدأت، قبل ثلاثة اشهر، تدريبات عسكرية خاصة في صحراء النقب في اطار الاعداد لعملية خاطفة ضد منشآت عراقية تضم اسلحة تعارض اسرائيل والولايات المتحدة وجودها وتعتبرها بالغة الخطورة.

الموضوع غير خاف عن جهات فلسطينية وعراقية، وقد اتخذ العراق الاحتياطات اللازمة لمواجهة جميع الاحتمالات. غير ان ما تقتضي الاشارة اليه هو ما اذا كان في وسع حكومة اسرائيلية انتقالية القيام بمثل هذه العملية «غير الانتقالية» بصرف النظر عما اذا كانت ستنجح ام لا.

الواقع ان حكومة شامير لم تعد تضم الا اعضاء تكتل ليكود واعضاء احزاب المتدينين المشاركة فيها. وبعد استقالة وزراء حزب العمل تسلم حقائبهم بالوكالة وزراء حاليون. والملفت ان اسحق شامير بالذات حرص على تولي وزارة الدفاع.

ان حكومة شامير هي، حسب العرف الدستوري الاسرائيلي، حكومة انتقالية تتولى تصريف الاعمال لحين تمكن رئيس الوزراء المكلف شمعون بيريز - او سواه اذا اخفق - بتشكيل حكومة جديدة. ولئن كان يفترض في الحكومة الانتقالية ان تكتفي بتصريف الشؤون العامة دون الزام الدولة بتدابير واعمال اساسية او مهمة، فانها من الناحية الدستورية تبقى حكومة حائزة جميع الصلاحيات وقادرة تالياً على ممارستها اذا وجدت في ذلك مصلحة للدولة.

في ضوء هذا الواقع فان شيئاً لا يمنع حكومة شامير، اذا ارتأت ذلك مناسباً، ان تتخذ قرارا بتوجيه ضربة صاروخية الى العراق، مدعية انها انما تقوم بضربة استباقية قبل ان يتمكن العراق منها. والامر الذي يستوقف الدوائر العربية والدولية ان لتكتل ليكود سوابق في استغلال المسائل ذات الصلة بأمن اسرائيل من اجل الحصول على مكاسب انتخابية. ففي عام ١٩٨١ امر مناحيم بيجن، رئيس وزراء اسرائيل آنذاك، بقصف المفاعل النووي العراقي قبل خمسة اشهر من موعد الانتخابات التي انتهت الى تمديد بقاء ليكود في السلطة. كما ان ارييل شارون، وزير الدفاع آنذاك، كان وراء شن حرب ١٩٨٢ على لبنان أملا بأن تخدم طموحه المريض لتولي رئاسة الحكومة بعد تقاعد بيجن. فهل هناك ما يمنع شامير من ان يفكر على المنوال نفسه طالما ان اسرائيل متجهة الى انتخابات عامة خلال ستة اشهر؟

لا شيء يمنعه من الناحيتين الدستورية والسياسية، ولكن ثمة ما يمنع من الناحية العسكرية. فالعراق أكد مجدداً بلسان اعلى مسؤوليه انه سيرد الكيل كيلين وبالسلاح الكيماوي المزدوج اذا ركبت اسرائيل رأسها وهاجمت القواعد والصناعات العراقية. ويبدو ان القدرة والتصميم العراقيين حملاً الحكومة الامريكية على تحذير اسرائيل من المغامرة التي من شأنها «ان تدخل المنطقة في حرب مدمرة يصعب التكهن بنتائجها»، كما تقول مصادر دبلوماسية عربية.

ومع ذلك يقتضي التنبه واليقظة رغم الموقف السلبي المنسوب الى الامريكيين - وهو غير ثابت على كل حال - لأن اسرائيل عودت واشنطن ان تتجاوز «نصائحها» في كل ما تعتقد انه يمس بأمنها القومي.

درهم وقاية خير من قنطار علاج.

«الشرق الاوسط»



البيروقراطية ضد جورباتشوف

بقلم: كريج ويتني*

تمثل «البيروقراطية»، بالنسبة لأي سياسي يفشل في الوفاء بوعوده، المشجب الذي يمكنه ان يعلق عليه المبررات والذرائع. من هنا كان اذن السبب في فشل ميخائيل جورباتشوف في كبح جماح الازمة المستفحلة في الاتحاد السوفياتي.

واذا كانت البيروقراطية في دول العالم - بشكل عام - تنفر مما هو كل مستحدث جديد، فانها في الاتحاد السوفياتي تمثل مستنقعاً قاعه رمال متحركة تبتلع كل من وما يقف عليها.

كان لينين قد كتب في عام ١٨٩٧ ان «الغياب الكامل لحقوق الشعب في علاقته بالمسؤولين الحكوميين، وغياب الضوابط على الجهاز البيروقراطي ذي الامتيازات المتفردة، يرتبطان عضوياً بتخلف روسيا ونظام حكمها».

ماذا فعل لينين بعد ثورة ١٩١٧ البولشفية؟ هل تخلص من البيروقراطية؟ بالطبع لا! وكما لاحظ بنفسه وكتب في ١٩٢١ فان روسيا تخلصت من حكم القياصرة وملاك الاراضي «لكنها لم تستطع ان تمحو البيروقراطية خاصة في بلد عماده الفلاحون. وان اكثر ما يمكن ان يفعله المرء حيالها هو ان يضيق من رقعتها عن طريق الجهد البطيء، العنيد في الوقت نفسه».

وقد ولّدت ٧٠ عاماً من الشيوعية في الاتحاد السوفياتي جهازاً بيروقراطياً بلغ من ضخامته انه يضم حوالي ١٨ مليوناً من العاملين. ويبدو جورباتشوف احياناً وكأنه يريد لبلاده استعادة الرأسماليين وملاك الاراضي الذين تخلص منهم لينين لانقاذ ما يمكن انقاذه من حطام بلاده.

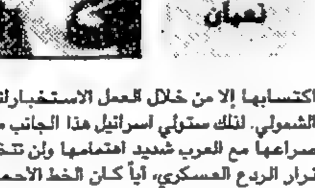
يوم السبت الماضي، اجتمع جورباتشوف مع القادة السوفيات الآخرين لاتخاذ قرار بشأن نظام يتوقع له ان يضع البلاد في «اطار رأسمالي»، وللبدء في ازالة ملايين السبل التي توظفها البيروقراطية لعرقلة الانطلاق الى آفاق سياسية واقتصادية واجتماعية ارحب.

وقال الزعيم السوفياتي انه على استعداد لاستخدام سلطاته الرئاسية التنفيذية الجديدة لوضع كل ذلك موضع التنفيذ، على أمل ألا يواجه المصير الذي آلت اليه اجراءاته الاصلاحية عام ١٩٨٥ عندما كان رد فعل الجهاز البيروقراطي، ببساطة، هو تجاهلها تماماً.

ولكن، هل هذا ممكن في دولة يطالب مواطنوها بملء استمارات بعد أخرى والوقوف بالساعات في الصفوف الطويلة لابسط الامور اليومية؟ هل هذا ممكن في دولة تعقّد اجراءات الحصول على اذن باستئجار شقة بالدرجة نفسها التي يواجهها المواطن الامريكي الساعي الى بناء فيلا واسعة في احدى المناطق التي يحظر البناء فيها؟

هذا هو تحد يضاف الى قائمة هموم الرئيس السوفياتي... ولا يخطيء من قال انه من اكبر التحديات على الاطلاق.

* كاتب في «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت»





العراق واسرائيل: الردع السياسي بأهمية العسكري

بقلم: عصام نعمان

أياً كان القرار الذي ستتخذه الحكومة البريطانية بشأن شحنة الأنابيب التي «ضبطها» رجال جماركها في «تيزيورث» فإن الحملة المثلثة، الاسرائيلية - البريطانية - الامريكية، ماضية في سبيلها إلى غايتها. سبيل الحملة تسليط الاضواء على العراق - بل على كل قطر عربي يحذو حذوه - كدولة تحاول تخطي الحواجز والقيود التي وضعها الغرب لمنع انتشار الاسلحة الفتاكة Lethal وأسلحة التدمير الشامل - ومحاولة تشويه سمعته والنيل من قياداته. والغاية من وراء الحملة اعداد الرأي العام العالمي لتقبل ضربة اجهاضية لقدرة العراق التكنولوجية ولقواعده الصاروخية.

ليس العرب من يقول هذا الكلام فحسب، بل بعض الأوساط البريطانية أيضاً. ففي تحقيق نشرته صحيفة «ذي غارديان» البريطانية المستقلة بتاريخ ١٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٠ قال كاتبه مايكل هوايت: «إن بعض الوزراء والمسؤولين يعتقدون بان الرواية المتعلقة بالمدفع العملاق ذي الاربعين متراً هي هراء مطلق، وقد تكون جزءاً من محاولة لأجهزة المخابرات في كل من الولايات المتحدة واسرائيل لاعداد الرأي العام الدولي لضربة اسرائيلية استباقية ضد تجهيزات عسكرية عراقية مفتاحية».

ويذهب دايفيد فيرهول، في الصحيفة نفسها، إلى أبعد من ذلك بقوله إن موظفي الجمارك البريطانيين ما كانوا ليستطيعوا، بخبرتهم المحدودة، ان يكتشفوا الطابع العسكري للانابيب المشحونة لولا اخبارية وصلتهم عن طريق المخابرات البريطانية، وان هذه الاخيرة تلقت الاخبارية بدورها من جهاز «الموساد» الاسرائيلي.

هذه الحملة التي شغلت بريطانيا وجعلتها، حسب رأي حزب العمال وبسبب تناقض تفسيرات المسؤولين لطبيعة الانابيب، «اضحوكة العالم» لن تتوقف عند هذا الحد. وهل اعدام الصحافي فرزاد بازوفت في العراق واغتيال الخبير الصاروخي جيرالد بول في بلجيكا إلا فصلين من ملحمة الصراع بين العراق (والعرب) من جهة، والدوائر الصهيونية في الغرب من جهة أخرى؟

غير أن سؤالاً آخر يفرض نفسه في هذه الآونة هو: ماذا عساها تفعل اسرائيل في الوقت الحاضر والمستقبل المنظور؟

يبدو لنا من قبيل تحصيل الحاصل القول إن اسرائيل ستبذل اقصى جهودها، بدعم سخي من الولايات المتحدة، للمحافظة على فجوة التقدم العلمي والتكنولوجي بينها وبين العرب. كما يبدو منطقياً ومتوقعاً أن تلجأ اسرائيل الى العنف والقوة من اجل تحقيق هذه الغاية. فهل ان ضربة اجهاضية للعراق هي الخيار المرجح؟ وإذا كان الجواب بالايجاب، فأين من المرجح ان تكون الضربة وكيف؟

يقول الجنرال اهارون ياريف، رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية السابق والمدير الحالي لمركز «جافي» للدراسات الاستراتيجية: «ان صدام حسين لا يلدغ من جحر مرتين»، مشيراً بذلك الى ضرب المفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١، وأن العراق لا بد ان يكون قد وزع مراكزه البحثية والصناعية في طول البلاد وعرضها لتفادي تجميعها في موقع واحد وتعريضها لخطر الضرب. كذلك يبدو متعذراً على اسرائيل ضرب جميع القواعد الصاروخية العراقية الموزعة في مراكز متعددة، بالاضافة إلى منصات الاطلاق المتحركة.

لعل هذه المحاذير وغيرها دفعت القيادة الاسرائيلية الى اعتماد نظرية الردع المزدوج: العسكري والسياسي.

الردع العسكري تناوله جملة خبراء في الاسبوعين الماضيين أبرزهم جيرالد شتاينبرغ الذي لوح بنظرية «الخطوط الحمر» ومفادها ان ترسم اسرائيل خطوطاً حمراء حتى إذا تجاوزها العراق قامت اسرائيل بمحاولة ردعه عن طريق استخدام القوة. فهي قد تعلن أن اقامة قواعد صاروخية عراقية في مواقع متقدمة على الحدود مثلاً أو داخل الأراضي الأردنية هي بمثابة خط أحمر أول، وأن تركيب رؤوس كيماوية على الصواريخ متوسطة المدى ووضعها في القواعد المتقدمة خط أحمر ثان، وأن دخول قوات عراقية بحجم معين إلى الأردن او سورية هو خط أحمر ثالث. قد «تسمح» اسرائيل للعراق بتجاوز الخط الأحمر الأول، ولكنها ستبادر إلى القيام بضربة وقائية عند تجاوزه الخط الأحمر الثاني أو الخط الأحمر الثالث (اذا ما تهاونت في تجاوزه الخط الأحمر الثاني). كي تجزم اسرائيل بأن العراق - أو غيره من دول الطوق - قد تجاوز خطاً أحمر أو اكثر، يقتضي ان تمتلك قدرة استخباراتية متقدمة. شتاينبرغ لم يتحدث، بالطبع، عن هذه القدرة. لكنني اقدّر بان هذا بالضبط ما سيكون اعظم اهتمامات اسرائيل في الحاضر والمستقبل.

لقد هدد الرئيس صدام حسين بـ «احراق نصف اسرائيل» إذا قامت بأي شيء ضد العراق. ثم ما لبث أن أعلن أثناء محادثاته مع وفد مجلس الشيوخ الامريكي برئاسة السناتور روبرت دول في الموصل أن العراق سيرد على اسرائيل بالسلاح الكيماوي المزدوج اذا هاجمته بالسلاح النووي.

إن الفرق بين التهديدين واضح وملفت. ففي الاول يكفي قيام اسرائيل بأي اعتداء مؤذ تستخدم فيه أي نوع من السلاح (تقليدي أو غير تقليدي) ليرد العراق بالسلاح الكيماوي المزدوج. أما في الثاني فان استخدام العراق للسلاح الكيماوي المزدوج مشروط باستخدام اسرائيل للسلاح النووي ضده.

إن للتهديد الأول مضموناً ردعياً اكثر تأثيراً بكثير من التهديد الثاني. فالأول قد يصرف اسرائيل عن القيام بأي اعتداء بالنظر الى جسامة الخسائر التي ستنجم عن استخدام الكيماوي المزدوج. اما الثاني فانه يسمح بهامش كبير من حرية العمل. ذلك لأن اسرائيل قد تضرب بسلاح تقليدي (غير نووي وغير كيماوي) وتقبل بالمجازفة إذا كان الرد العراقي سيكون بسلاح تقليدي. ولكن المجازفة الاسرائيلية تصبح اقل احتمالاً لو ان الرد العراقي المنتظر سيكون بالسلاح الكيماوي المزدوج. لهذا كله يقتضي ان تعرف القيادة الاسرائيلية أمرين في غاية الأهمية:

■ حجم القدرة العراقية. هل يمتلك العراق بالفعل سلاحاً كيماوياً مزدوجاً وصواريخ قادرة على توصيله إلى عمق اسرائيل، ومدى فعالية هذا السلاح ومخزون العراق التقريبي منه.

■ إرادة القيادة العراقية وصدقيتها. هل تمتلك القيادة الارادة والعزم على تنفيذ تهديداتها أم أن الأمر مجرد تهويل لغرض سياسي او اعلامي؟

هذه المعرفة الاستراتيجية لا سبيل امام اسرائيل (وفي المقابل امام العرب أيضاً) الى اكتسابها إلا من خلال العمل الاستخباراتي الشمولي. لذلك ستولي اسرائيل هذا الجانب من صراعها مع العرب شديد اهتمامها ولن تتخذ قرار الردع العسكري، أياً كان الخط الأحمر المفضي إليه، إلا بعد امتلاكها المعرفة الاستراتيجية المشار إليها.

أما الردع السياسي فهو الذي ينطوي على استخدام مواقف ووسائل سياسية، وأحياناً تهديدات وعمليات عسكرية محدودة لمنع قيام تحالفات عسكرية وسياسية من حوله.

إن لاسرائيل مصلحة أكيدة في عدم احياء الجبهة الشرقية وعدم نشر قوات عراقية وسورية في الأردن، وقوات عراقية في سورية. ولضمان ذلك قد تتخذ اسرائيل مواقف ايجابية من عملية السلام في الشرق الأوسط - وهذا يبدو مستبعداً في الوقت الحاضر - أو قد تتحرش عسكرياً بالأردن وتهدد بتصعيد عملياتها المحدودة إذا أبدى الأردن استعدادات لتقارب ابعد سياسي وعسكري مع العراق وسورية أو احدهما.

إن العمل العسكري جزء من الردع المتكامل الذي يعتمده أطراف الصراع. ولأنه كذلك، فان التقارب السياسي بين الأردن وكل من العراق وسورية يبقى محكوماً بالقدرة الردعية في كل من القطرين ومرهوناً بإرادة كل من قيادتيهما وعزمها على تنفيذ تعهداتها وتهديداتها.

وهذا الجانب أيضاً، لن تسمح اسرائيل لنفسها باتخاذ قرار بشأنه إلا بعد الحصول على اكثر ما يمكن من المعلومات والمعرفة الاستراتيجية عنه.

ولعل الأمثولة المستفادة من هذا كله أن الردع السياسي له نفس أهمية الردع العسكري، وربما اكثر.



اولويات اسرائيل عدوانية

بقلم: علي الدجاني

اولويات اسرائيل الكبرى هي الارض، والاستيطان والهيمنة العسكرية والسياسية. اما السلام فليس له سوى مرتبة متدنية، ويجري التستر عليها بحوادث مفتعلة وبضجيج اعلامي مدمر واتهامات وتهديدات ماكرة توجه لهذه الدولة العربية، او تلك، او للامة العربية جميعا خاصة لشعب فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية وتنشئ التهديدات ضد العراق، واصطناع التوترات في هذه المنطقة والاستجارة بالحكومتين الاميركية والبريطانية لتعزيز هذه التهديدات وذلك الضجيج، كجزء من هذه الحقيقة ومن صلبها.

والمنطق الاسرائيلي في هذا النهج الغادر الذي تروج له الادارة الاميركية، هو: اتركوا العرب يسترسلوا في استجداء السلام حتى يملوا ثم يستسلموا لخطط السلام الاسرائيلية، واشغلوهم بحوادث مثيرة حتى يستفزوا فيهدموا بانفسهم ما بنوه من مبادرات السلام، بينما تمضي اسرائيل قدما في مصادرة الاراضي وتكثيف الاستيطان، والبطش بالانتفاضة العربية، وزيادة ترسانتها العسكرية «فقطار السلام العربي» يجب اخراجه عن خطه وافراغه من حمولته كما قال شامير اكثر من مرة واحدة. ولكي تتحقق هذه العملية الشريرة، وتتضاءل القدرات العربية لدعم مساعي السلام، لا بد في النهج الاسرائيلي ورافده الاميركي من التصدي لحق الدول العربية، منفردة ومجتمعة، في الدفاع عن النفس، وفي بناء القدرة والاقتدار والاستعداد لمجابهة العدوان الاسرائيلي بالرد عليه وصده، ولهذا تفجرت الضجة ضد التصريحات المنطقية والمشروعة للرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية لعلها تزحزحه عن نهجه وموقفه وتخلق اجواء متوترة في المنطقة ترصدها اسرائيل لحسابها من اجل تكثيف قوتها العسكرية والمضي في متابعة اولوياتها.. ومنها في هذه الحالة قطع جميع الطرق على عملية السلام وطي صفحة المبادرات العربية.

وللتصدي الاسرائيلي والغربي عموما لحق العرب في الدفاع عن النفس خلفية تاريخية يبدو مؤكدا ان اسرائيل واعوانها يتمسكون بها.. وتجد مرجعها في مذكرات اللورد هربرت صموئيل (الصهيوني) الذي اختارته بريطانيا عمدا وقصدا، بعد الحرب العالمية الاولى ليكون اول مندوب سام على فلسطين مكلفا بالتمهيد لانشاء الوطن القومي اليهودي.

فقد جاء فيها ويمكن الرجوع اليها، «ان المحتوى الاساسي لوعد بلفور لم يكن فقط وضع فلسطين في اوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية تسهل قيام الوطن القومي اليهودي، بل وايضا وضع البلاد المجاورة لفلسطين في اوضاع سياسية وعسكرية واقتصادية واجتماعية لا تمكنها من زحزحة الوطن القومي حين قيامه، وذلك ما يعني عدم بناء قدرة ذاتية عربية لممارسة الدفاع عن النفس او التصدي للعدوان حين قيام كيان اسرائيل.

ولا اعرض هذه الحقيقة من مذكرات المندوب السامي الاول، العارف ببواطن السياسة البريطانية من واقع منصبه في الوزارة البريطانية وكعضو في حزب رئيس الوزراء الليبرالي لويد جورج، الا لتأكيد السياسة الاسرائيلية الغربية للتصدي لأي استعداد عربي هدفه مجابهة العدوان الاسرائيلي لاعتبارها حق الدفاع عن النفس كالذي أعلنه الرئيس صدام حسين، بمثابة اعلان للحرب على اسرائيل.

ولهذا تفجر الضجيج وتكاثرت الاتهامات واشتدت التوترات لا لتصرف الانظار عن عملية السلام فحسب ولكن ايضا لكي تنصرف اسرائيل لجني المكاسب من التطورات الجارية في اوروبا الشرقية ومن اهمها:

اعتراف المانيا الشرقية بذنب الالمان في اضطهاد اليهود والتكفير عن هذا الذنب بدفع التعويضات، واقامة علاقات دبلوماسية مع دول اوروبا الشرقية واستعداداتها على العرب وعلى منظمة التحرير الفلسطينية بالذات ثم القفز نحو هيئة الامم المتحدة لاستصدار قرار يلغي قرارها عام ١٩٧٦ باعتبار الصهيونية شكلاً من اشكال العنصرية والتمييز العنصري، وهذا بينما تتسكع عملية السلام في اروقة وزارة الخارجية الاميركية وتتوه بين مناورات اسرائيل في تل - ابيب والاعيب اللوبي الاسرائيلي - الصهيوني في اوساط الكونغرس الاميركي وضغوط المنظمات الصهيونية - اليهودية في اميركا تارة على الرئيس بوش وتارة ثانية على وزير الخارجية المستر بيكر وتارة ثالثة عل الاثنين معا للتراجع عن اي تصريح لا يرضي اسرائيل، وهذا من قبيل معارضة استيطان المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة ثم شجب هذه المعارضة، حتى كان من اثر هذا الموقف المتردد وامثاله غشيان اليهود المهاجرين لحارة النصارى في القدس للاستيطان في احد الابنية التابعة لدير الروم الارثوذكس في ايام الاحتفالات بعيد الفصح بالذات على سبيل التحدي للعالمين العربي والمسيحي سواء بسواء.

وهذا ما يجعل من عملية السلام ما يشبه بالملهاة في الساحة الاسرائيلية - الاميركية... فيوماً تدعو الادارة الاميركية لعقد اجتماع فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة ويوما ثانيا تدعو الى اجتماع لوزراء خارجية مصر واميركا واسرائيل في واشنطن ويوما ثالثا تتحدث عن دعوة افراد فلسطينيين من الاراضي العربية المحتلة ومن اعضاء الكنيست الاسرائيلي للاجتماع في واشنطن، الى اخر هذه السلسلة من المحاولات المراوغة المملة التي تتعاظم اثناءها عمليات الاولويات الاسرائيلية وعمليات البطش الفاشلة لقهر الانتفاضة العربية الباسلة بأقسى ما يمكن ان يحدث من اعمال القمع الوحشي المفترس.

ويلاحظ ان الضجة المثارة ضد العراق اليوم تعلو بصخبها الى ذرى عالية لم ماثلها بأي معيار او قياس اي ضجة حول تهريب اسرائيل التقنيات والاجهزة النووية واليورانيوم الحي من اميركا، وسرقة الزوارق الحربية من فرنسا، والماء الثقيل لمصنع القنابل الذرية من النرويج، وتصميمات طائرات الميراج من فرنسا عبر سويسرا، والباخرة المشحونة بتراب اليورانيوم من البلجيك الى ايطاليا، ومنها الى تل - ابيب وغيرها من السرقات التي اغمضت اميركا والغرب العيون عنها وتستروا على خطورتها... وهي في نظرهم عمل مسموح، اما محاولة بناء الاقتدار للدفاع عن النفس العربية فمحرم وممنوع لان هذا امتياز لاسرائيل وحق لها وحدها.

وما ينضوي في مجمل هذه الحقائق هو اطلاق الصواريخ التجريبية الاسرائيلية في عرض البحر الابيض المتوسط وتجارب التفجير النووي في جنوب افريقيا ومؤخرا قرار الحكومة الاميركية اعطاء اسرائيل شبكة صواريخ جديدة متطورة لاكتشاف واسقاط الصواريخ البالستيكية، كما روت ذلك الصحيفة الاميركية لوس انجلوس تايمز بتاريخ ١٩٩٠/٣/٩، والتي قالت ان اميركا لم تزود احدا بمثل هذا السلاح سوى بلدان اوروبا الغربية وذلك بالاضافة الى اجهزة انذار مبكر لتشغيل شبكة الصواريخ، التي تقرر اعطاؤها لاسرائيل في عهد الرئيس ريغان على ان تكون جاهزة للاستعمال في عام ١٩٩١، وتبلغ قيمة شبكة هذه الصواريخ حوالي مائتي مليون دولار وهي علاوة على المساعدات العسكرية المقررة للعامين ١٩٩٠ و١٩٩١ وتبلغ ثلاثة مليارات وستماية مليون دولار. وتقول صحيفة الجيروزليم بوست الاسرائيلية تاريخ ١٩٩٠/٣/١٢ ان اسرائيل تتفوق على العرب في هذا السلاح الجديد وان الغاية منه هي التصدي للصواريخ العربية التقليدية اي الصواريخ الاقل حداثة من الصواريخ الاميركية الحديثة.

ان هذا السلاح المتطور مخصص فقط لاسرائيل ومسموح لها ان تعقد حلفا عسكريا مع اميركا واتفاقا سياسيا من اهدافه منع قيام دولة فلسطين وحرمان شعب فلسطين من حق تقرير المصير وازالة الاحتلال عن القدس العربية. اما التعاون والتحالف بين الدول العربية فممنوع ومنه مثلا التقارب بين الاردن والعراق من اجل الدفاع المشترك عن النفس.

وتجد الضجة ضد العراق بدايتها في شهر يوليو (تموز) من العام الماضي ١٩٨٩ عندما حلقت طائرات عراقية بقصد التدريب في الاجواء الاردنية، فاهتزت اسرائيل واعتبرتها طائرات تجسسية، فاستجارت بالادارة الاميركية ثم اتفقت معها على اثارة ضجة واسعة وشن حملات قاسية على ممارسة الحق المقدس للدفاع عن النفس. ويتمادى التضليل الاسرائيلي الى حد اعتبار هذا الحق بمثابة اعلان للحرب، ثم يتلكأ الجانبان الاميركي والاسرائيلي في دفع عملية السلام باتفاق مبيت لتمرير الاولويات الاسرائيلية، في الارض والاستيطان والهيمنة السياسية والعسكرية وقمع الانتفاضة.

حقا لقد طلب العرب السلام من اميركا ومن الدول الغربية عموما ومن دول اخرى من اجل السلام بدافع لحساسهم الاصيل بانهم ينشدونه لغاية استتباب الامن والاستقرار في الشرق الاوسط... وإذا كان صحيحا ان هذا الطلب قد اقحم العرب في دوامة قاسية، او حلقة مفرغة فصحيح لكثر ان اسرائيل استغلت هذا الوضع الذي حاق بالعرب لتزداد غرورا واستعلاء وتنكرا للسلام وللحقوق الوطنية لشعب فلسطين... ولقد حصل كل ذلك، ولكن دون ان يؤثر على صلابة البيت العربي الذي لم تتهاو دعائمه ولم يستذل اهله بالرغم من الانقسامات الجانبية الموقتة في داخله اذ لم ينسل احد، دولة او شعبا، من القضية الفلسطينية او تخلى عن مسؤوليته نحوها... بل ان الوعي بها ازداد عمقا واتساعا...

واشتدت جذوته حرارة وسخونة حتى وان بدا ظاهره رائقا هادئا.. وهل ثمة ظاهرة تتجلى اعظم من الانتفاضة المباركة داخل الاراضي العربية المحتلة ومن المقاومة الوطنية الصادقة في جنوبي لبنان ومن دعم منظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بدولة فلسطين والتفاف الامة العربية قادة وحكومات وشعوبا حول القضية الفلسطينية؟

لقد اثبت العرب لشعوب العالم بصبرهم وبايثارهم السلام وبالحاحهم عليه ان الدول الكبرى لا تؤمن باحترام المواثيق الدولية ولا تنصر المكلومين لانصافهم، بل تضيهم بالكلام المعسول الذي لا يفيد، وهل تبقى للعرب بعدئذ سوى الاعتماد على النفس ايمانا وجهادا باجماع متماسك؟ وتوثق عقيدة الايمان بالله والحق بين جميع المؤمنين بالله وتحفزهم على استمرارية هذا التوجه حتى يقع الخصم في المأزق التي تنتظره والتي لن يفلت منها الا بالاستسلام للسلام. وليس لامتنا من مناص للخلاص سوى الاجماع والاعتصام برباط المصير الواحد ورفض اي سلم لا يحفظ لهم كرامتهم ويصون حقوقهم بالصف والرأي الواحد والكف عن استجداء السلام من اسرائيل وحليفاتها في الغرب والشرق والكف عن التجاوب مع المناورات الحالية التي تستخف بمبادرة السلام العربية، إلا اذا صفت هذه المناورات من المماطلة والتسويف واضاعة الوقت والا اذا جنحت الى الجدية والصراحة والحسم... ومن صبر صامدا على حقه منذ عام ١٩١٧ قادر على الصمود الى عام ٢٠١٧ وما بعدها الى ان يشاء الله تعالى بأمره وبما يقدر ويريد، وهو نصر المؤمنين الصابرين.

استراحة



يكتبها اليوم سمير عطاالله

عن الصحافة اللبنانية!

الذين قرأوا الاستاذ زهير الشلق في هذه «الاستراحة» خلال الاسابيع الماضية، شعروا ان حربا قائمة وليس «استراحة» بين الصحافي السوري الكبير وبين الصحافة اللبنانية التائهة الضائعة هذه الايام.

فالرجل يصف، بكل دقة، كيف كانت هناك عشرات الصحف التي لا يقرأها احد سوى السفارات التي تمولها. وهذا صحيح. ويتحدث عن الصحافيين الذين تتغير ألوانهم وفقا لتغير لون العملة التي يتقاضونها، وهذا صحيح. ويتحدث عن رجال بلا مواقف ورجال ذوي مواقف لا علاقة لها بمواقفهم الحقيقية... وعن سوق نخاسة وبيع وشراء. وهذا صحيح ودقيق.

والحقيقة انني لم اعثر في كلام الزميل الدمشقي عما يردّ او ينقض، بل ان موقفه من الصحافة التي تحدث عنها هو موقفي، أمس واليوم مع الفارق هو انني اشعر بالخجل لأنني انتمي الى صحافة لبنان فيما لا حاجة للزميل الكبير بأي شعور، سوى الشعور بالفخر لأنه لم ينتم اليها الا انتماء عابراً، ولم يفعل ذلك سوى تحت ظروف مريرة جدا، اي حين اغلقت صحف سورية كلها بتهمة الفساد والافساد، ودخل الصحافيون الى السجن او ارسلوا الى منفى لبنان الذي كان يعج بالصحف التي تقرأ والصحف التي لا يقرأها احد سوى السفارات!

يومها، يوم رأينا عمالقة الصحافة السورية يصبحون بلا صحفهم، شعرنا ان هرما كبيرا قد سقط في الوطن العربي. وفيما اختار بعض كبارهم الصمت او الانزواء، مثل الاستاذ وديع الصيداوي، والاستاذ نصوح بابيل، اختار البعض الآخر ان يستمر في اثراء الصحافة العربية مغربا ومشرقا، مثل الاستاذ احمد عسة او المرحوم سعيد التلاوي، ومثل الزميل الشلق حفظه الله.

هنا يقع الفصل الذي كنا نتمنى على الزميل الكبير ان يلحظه في كلامه عن اهرام الفساد المدعو الصحافة اللبنانية...

فقد استفادت هذه الصحافة وافادت ايما افادة، من الاقلام السورية او الدمشقية التي وجدت مكانا لها في صحيفة تنشر كل شيء وتكتب كل شيء ولا تراعي شيئا... بما في ذلك حسن الجوار مع عاصمة تقع على بعد ٨٠ كيلومترا من بيروت.

ولعل الصحافة اللبنانية التي لم تعد تعرف حدا او حدودا لأي شيء حين اعماها المال على انواعه - او قلته - هي التي دمرت علاقات الحكومة او الحكم اللبناني بالدول العربية الشقيقة وخصوصا سورية.

والمرء يتساءل الآن، اما كانت الصحافة اللبنانية اسعد حظا لو انها عرفت ان تقدر مسافة المسؤولية في العلاقة بين عاصمتين، المسافة بينهما ٨٠ كيلومترا، اي تقريبا بين قلب لندن ومطارها؟

بلى.

ان الصحافة اللبنانية هي التي رفعت كل راية غريبة على، وهي التي ارتادت، في لبنان، استباحة الوطن والوطنية الأرض والقوميات، وهي التي دكت السمعة اللبنانية قبل الاحزاب وقبل الحرب... وبعدها كذلك.

لكن هذه ليست كل الصحافة اللبنانية.

فالصحافة اللبنانية ايضا هي التي كان لها، طوال ثلاثة عقود على الاقل، مجد التزين بدرر عمر أبو ريشة أو منحوتات ادونيس أو كرمل محمود درويش، والصحافة اللبنانية هي التي كانت شجرة الجواهري وبحيرة احمد الصافي النجفي، وهي التي كانت بدايات محمد الماغوط ومرافيء السياب.

وبرغم انها لا تستحق سوى العقاب، فقد استحقت هذه الصحافة، ان تستضيف كبار كتاب مصر حين عزت عليهم الكتابة في مصر (على اختلاف العهود) وأن تستضيف كبار كتاب سورية، وبينهم الزميل الكبير زهير الشلق.

وبرغم انها لا تستحق سوى العتاب، فإن هذه الصحف - خصوصا الصغيرة منها - لعبت دورا وطنيا لا ينسى في حرب الجزائر، وفي حروب الاستقلال المغاربية، وفي حروب العرب مع اسرائيل وفي قيام الثورة الفلسطينية، وخصوصا في اسكات الاحداث النشاز يوم كان الوطن العربي في مرحلة بالغة الدقة.

كانت الصحافة اللبنانية، كما يعرف الزميل الكبير، منارة... يغطسها البعض في القذارة ويرفعها البعض الآخر على مشارق الآفاق. ومثل هذه الازدواجية ليست طابع الصحافة اللبنانية وحدها... اذ لولا انتهاء الحرب لكانت الصحف الفرنسية لا تزال تكتب الافتتاحيات الطويلة من اجل هتلر.

ان الرئيس شارل حلو يوم رحب بالصحافيين اللبنانيين قائلا: اهلا بكم في وطنكم الثاني لبنان (كما يروي الزميل الشلق) كان يجهل ان مثل هذا الترحيب ينطبق اكثر على اهل الدولة اللبنانية... يوم كانت!

كتاب جديد تنشره الشرق الاوسط على حلقات (٢٣)

مما يتمم الاخلاص أن يتحرر المرء من التعصب لآراء الأشخاص وأقوال المذاهب وانتحالات الطوائف

الصحوة الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم

بقلم: يوسف القرضاوي

لكم رأيت كثيرا من الناس الذين يدافعون عن بعض الاتجاهات الفكرية، والعقدية يبالغون في الحماس لها، وشدة الانكار على من خالفها، ويستخدمون اقسى العبارات في الهجوم وهم هواة او محترفون جدد، دخلاء على اصحابه الاصليين، ولكنهم يريدون ان يثبتوا انهم مخلصون لهذا الاتجاه، فيبدون في صورة من هو اشد حماسا من اهله على نحو ما قيل: ملكيون اكثر من الملك!

ويتجلى ذلك ويبرز اوضح ما يكون البروز، عندما يوجد من الاعين الآذان من يرجى ان ينقل عنه صولاته وجولاته، وفي الكر والفر، والهجوم والدفاع.

ان المسلم الحق هو الذي يكون عبدا لله، ولا عبدا لذاته، فحيث وضع عمل وحيث وجه توجه، في الامام او في الخلف، قائدا، او جنديا، دون تطلع الى منصب او دنيا..

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم، تعس عبد الخميصة، ان اعطى رضي، وان لم يعط سخط. تعس وانتكس. واذا شيك فلا انتقش؟ طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله، اشعث رأسه، مغبرة قدماه، ان كان في الحراسة كان في الحراسة، او كان في الساقة كان في الساقة».

رائحة التعصب

ورضي الله عن خالد بن الوليد سيف الله المسلول، الذي عمل قائدا، فنصر الله به، وحقق على يديه الخير الكثير، فلما ولي ابو عبيدة القيادة بدلا منه كان له نعم الناصح والمشير، وهكذا يكون المؤمنون الصادقون.

اني انظر الى كثير من الخلافات بين الفصائل الاسلامية، فنشم من ورائها رائحة التعصب المذموم، لحزب او لجماعة، او لاقليم، او لمدينة او لشخص او لمدرسة، او لثقافة

ولو انصف الجميع لجردوا انفسهم للحق، واخلصوا دينهم لله، حتى يخلصهم الله لدينه، «قل: ان صلاتي ونسكي، ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وانا اول المسلمين» (سورة الانعام. ١٦٢، ١٦٣).

ان اتباع الهوى لون من الشرك، ولهذا قال السلف: شر اله عبد في الارض الهوى! وذلك لأنه يضل الانسان عن الحق رغم علمه به «أفرأيت من اتخذ الهه هواه، وأضله الله على علم، وختم على سمعه وقلبه، وجعل على بصره غشاوة، فمن يهديه من بعد الله؟» (سورة الجاثية ٢٣).

وان مما يؤسف له غاية الاسف: ان نجد بعض علماء الدين، او بعض اعضاء الجماعات الاسلامية، يتعاونون احيانا مع جماعات علمانية صريحة في علمانيتها، ضد اخوانهم من العاملين للاسلام في حركات او جماعات تختلف معهم في المنهج او الموقف السياسي، مخالفين بذلك توجيهات القرآن والسنة واقوال سلف الامة، وعمل الهداة والصالحين من رجالها في مختلف الاعصار.

لقد وجدنا في المعارك الانتخابية في - عدد من اقطار الاسلام - من المتدينين والمنتسبين الى بعض الجماعات الدينية من يعطي صوته - ومن يوصي اتباعه ان يعطوا اصواتهم - للعلمانيين الذين يرفضون شريعة الله جهرة، ويتهكمون بالدعاة اليها، ويستهزئون بحدود الله، ولا يقبل ان يعطيها للمسلمين الملتزمين بالدعوة الى الاسلام عقيدة وشريعة ومنهاج حياة؟ لأنهم يخالفونه في بعض الافكار والآراء.

فهل يمكن ان يكون وراء هذا التصرف منطق يقبله الاسلام بحال، الا ان تكون الاهواء والخصومات ونزعات الانفس الامارة بالسوء التي تتردى في هذه المهلكات، وهي تحسب انها تحسن صنعا؟ ونسأل الله السلامة.

٢ - التحرر من التعصب للاشخاص والمذاهب والطوائف

ومما يتمم الاخلاص لله، والتجرد للحق: ان يتحرر المرء من التعصب لآراء الاشخاص، واقوال المذاهب، وانتحالات الطوائف.

على معنى: انه لا يقيد نفسه الا بالدليل، فإن لاح له الدليل بادر بالانقياد له، وان كان ذلك على خلاف المذهب الذي يعتنقه، او قول الامام الذي يعظمه، او الطائفة التي ينتسب اليها.

فالحق احق أن يتبع من قول زيد ان عمرو من الناس، وما تعبدنا الله تعالى بقول فلان او علان، من العلماء او الائمة، انما تعبدنا بما جاءنا في كتابه وما صح عن نبيه صلى الله عليه وسلم.

«قل: اطيعوا الله واطيعوا الرسول».

التعصب للرأي الشخصي:

واول ما ينبغي ان يتحرر المرء منه: تعصبه لرأيه الشخصي، بحيث لا ينزل عنه ولو ظهر له خطؤه، وتهاوت شبهاته امام حجج الآخرين، بل يظل مصرا عليه، مستمسكا به، مدافعا عنه، انتصارا للنفس، ومكابرة للغير، واتباعا للهوى، وخوفا من الاتهام بالقصور او التقصير.

ورضي الله عن الامام الشافعي الذي قال: والله ما أبالي ان يظهر الحق على لساني او على لسان خصمي.

وهذا التعصب من دلائل الاعجاب بالنفس، واتباع الهوى، وهما من اشد (المهلكات) خطرا.

والمتعصب اشبه بأمرئ، يعيش وحده في بيت من المرايا، فلا يرى فيها غير شخصه اينما ذهب يمنة او يسرة، وكذلك المتعصب لا يرى - رغم كثرة الآراء - غير رأيه، فهو مغلق على وجهة نظره وحدها، ولا يفتح عقله لوجهة سواها، يزعم انه الاذكى عقلا، والاوسع علما، والاقوى دليلا، وان لم يكن لديه عقل يبدع، ولا علم يشبع، ولا دليل يقنع.

وبعضهم له معاذير كثيرة، يلجأ اليها اذا اعياه المنطق، واعوزته الحجة وغلب امام خصومه، فحينا يتشبث بتقليد الآباء، وأونة بطاعة الكبراء، وثالثة باتباع الجمهور: انا مع الناس أن احسنوا احسنت، وان اساؤا أسأت.

وبعض هؤلاء المتعصبين يرفض مقدما وجهة النظر الاخرى دون ان يتيح لنفسها فرصة الاطلاع عليها - بالقراءة او بالسماع - اطلاعا ويمكنه من الاحاطة بها وادراك حقيقتها.

وقد حكى القرآن الكريم لنا نماذج من المتعصبين منكرا عليهم، ومنددا بمسلكهم، تحذيراً للمسلمين ان يحذوا حذوهم.

فقال عن بني اسرائيل: «واذا قيل لهم: امنوا بما انزل الله، قالوا: نؤمن بما انزل علينا، ويكفرون بما وراءه، وهو الحق مصدقا لما معهم» (سورة البقرة: ٩١).

وقال تعالى عن المشركين: «واذا قيل لهم: اتبعوا ما انزل الله، قالوا: بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا، او لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء، صم، بكم، عمي، فهم لا يعقلون» (سورة البقرة: ١٧٠، ١٧١).

التعصب للمذهب:

ومن التعصب المذموم: التعصب للمذهب، شأن غلاة المقلدين الذين يكادون يضفون على مذاهبهم العصمة، وعلى انمتهم القداسة وهم يبنون تعصبهم هذا على دعائم غير مسلمة لهم.

منها: ان التقليد واجب، وخصوصا تقليد المذاهب او الائمة الاربعة. كما قال صاحب (الجوهرة) في علم التوحيد:

فواجب تقليد حبر منهمو.. كما حكى القوم بلفظ يفهم!

مع العلم المقطوع به: انه لا واجب الا ما اوجبه الله ورسوله، ولم يوجب الله ولا رسوله اتباع زيد او عمرو من الناس باعيانهما، وان بلغا في العلم والفضل ما بلغا.

ومنها: انهم لم يجيزوا لمن اتبع مذهبا ان يخرج منه، ولو في بعض المسائل التي يتبين للمقلد فيها ضعف دليل مذهبه، حتى قد يوصف بأنه مذبذب! وهذا الزام آخر، بما لم يلزمه الله تعالى به.

ويلزم من هنا اعتبار اصحاب المذاهب كأنهم شارعون واعتبار اقوالهم كأنها ادلة شرعية يحتج بها، ولا يحتج لها!

وهذا مخالف لهدى الائمة انفسهم، فإنهم نهوا الناس عن تقليدهم وتقليد غيرهم.

ومخالف لما كان عليه سلف الامة: الصحابة من بعدهم، طيلة القرون الاولى التي هي خير القرون، واقربها الى هدي النبوة.

ولهذا انكر كبار علماء الامة ومحققيها هذا الغلو في التقليد الذي كاد يشبه ما فعله اهل الكتاب من اتخاذ احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله.

يقول الامام عز الدين بن عبد السلام: «ومن العجب العجيب ان الفقهاء المقلدين يقف احدهم على ضعف ما اخذ امامه، بحيث لا يجد لضعفه مدفعا، وهو مع ذلك يقلده فيه، ويترك من شهد الكتاب والسنة والاقيسة الصحيحة، لمذهبهم، جمودا على تقليد امامه، بل يتحيل لدفع ظاهر الكتاب والسنة ويتأولها بالتأويلات البعيدة الباطلة، نضالا عن مقلده.

وقال: «لم يزل الناس يسألون من اتفق من العلماء من غير تقييد. بمذهب ولا انكار على احد من السائلين، الى ان ظهرت هذه المذاهب ومتعصبوها، من المقلدين، فإن احدهم يتبع امامه مع بعض مذهبه عن الادلة، مقلدا له في ما قال، كأنه نبي ارسل، وهذا نأي عن الحق وبعيد عن الصواب، ولا يرضى به احد من اولي الالباب.

وقال الامام ابو شامة: ينبغي لمن اشتغل بالفقه ان لا يقتصر على منهب امام، ويعتقد في كل مسألة صحة ما كان اقرب الى دلالة الكتاب والسنة المحكمة، وذلك سهل عليه اذا كان اتقن العلوم المتقدمة وليجتنب التعصب والنظر في طرائق الخلاف المتأخرة، فإنها مضيعة للزمان، ولصفوه مكدرة، فقد صح عن الشافعي انه نهى عن تقليد غيره، قال صاحبه المزني في اول مختصره: «اختصرت هذا من علم الشافعي، ومن معنى قوله لأقر به على من اراد مع أعلاميه نهيه عن تقليد غيره، لينظر فيه لدينه، ويحتاط لنفسه» اي مع اعلامي من اراد علم الشافعي: نهى الشافعي عن تقليده وتقليد غيره» أ هـ.

ولا عجب ان رأينا المحققين المتصفين من العلماء يدعون منذهبهم، ويرجحون غيره اذا تبين قوة دليل المخالف، وضعف حجة المذهب.

وهذا كان عند اصحاب الائمة المباشرين اظهر ممن بعدهم مثل مخالفة اصحاب ابي حنيفة - ابي يوسف، ومحمد وزفر - لامامهم في مسائل لا تحصى.

وكذلك مخالفة اصحاب الائمة: مالك والشافعي واحمد، لهم في مسائل كثيرة على درجات متفاوتة.

ولم تخل العصور التالية من اناس رجحوا غير مذهبهم.

فنجد مثل الامام القاضي ابي بكر بن العربي يرجح مذهب ابي حنيفة في القول بوجوب الزكاة في كل ما اخرجت الارض، ويضعف مذهبه، مذهب مالك وغيره، لما اداه الدليل الى ذلك.


جموع المسلمين تؤدي الصلاة جماعة في رمضان

مسابقة الشرق الاوسط الرمضانية
رجال خدموا الاسلام

هذه سيرة واحدة من ثلاثين شخصية اسلامية تقدمها «الشرق الاوسط» في مسابقتها الرمضانية، تشترك كلها في انها خدمت الاسلام واعلت رايته بعضها عن طريق القلم والتأليف والكتابة، وبعضها عن طريق العمل والرباط والجهاد والشهادة في سبيل الله.

وقد خصصت «الشرق الاوسط» جوائز مالية نقدية بقيمة ٣٠ الف دولار امريكي تقريبا اي ما يعادل ١٠٠ الف ريال سعودي موزعة على النحو التالي:

الجائزة الاولى:
٦ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ٢٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثانية:
٤ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ١٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثالثة:
٢٥٠٠ دولار امريكي اي ما يعادل ١٠ الاف ريال سعودي

الجوائز من ٤-٢٠:
١٠٠٠ دولار امريكي لكل جائزة اي ما يعادل ٣٧٥٠ ريال سعودي



من هي هذه الشخصية؟
واحد من ائمة النهضة الاسلامية
شاعر واديب وخطيب ومصلح

عاش ٥١ عاما (١٨٨٩ - ١٩٤٠) في ظل السيطرة الاستعمارية الفرنسية على بلاده، ومع ذلك لم ييأس، أو يجبن، أو يتنازل.

ولد لأسرة ميسورة الحال بمدينة قسنطينة في الجزائر، وتلقى تعليمه الأولي في الكتاب، ثم درس على بعض علماء عصره، حتى أرسله أبوه ليكمل تعليمه بجامع الزيتونة في تونس عام ١٩٠٨. وهناك بقي ثلاث سنوات حاز بعدها على اجازة التدريس. ثم حج الى بيت الله الحرام، وطاف في الشام ومصر عام ١٩١٣، حيث عقد صلات وصداقات فكرية مع كثيرين من أعلام العصر في الفقه والشريعة والفكر.

ولما عاد الى وطنه بدأ جهاده الحقيقي الذي استغرق حياته القصيرة بعد ذلك. وكان جهاده بالقلم والكلمة والعلم، من اجل تقوية الدين في النفوس والحفاظ على لغة القرآن، وهما الجانبان اللذان عمل الاستعمار الفرنسي على اضعافهما، ان لم يكن القضاء عليهما. وعلى جبهتي الدين واللغة حارب الرجل حربا لا هوادة فيها حتى أخر حياته. فأسس جريدة «المنتقد» عام ١٩٢٥، وجعلها لسانا للاصلاح والتربية الاسلامية، ولكنه اضطر الى ايقافها - بعد ١٨ عددا - في العام ذاته بسبب تضييق السلطات الاستعمارية عليه. وأحل محلها جريدة «الشهاب» على الفور، فكانت أسعد حظا، اذ بقيت حتى عام ١٩٢٩، ثم حولها الى مجلة منذ ذلك العام حتى توقفت عام ١٩٣٩. وكان قد اسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عام ١٩٣١، وجعلها مجمعا علميا لحماية الدين واللغة. كما ألف بعض الرسائل، وكتب عشرات المقالات، وألقى عشرات الخطب. ومن هذه وتلك خرج كتابه الضخم «العقائد الاسلامية من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية»، وجعل معظم شعره أناشيد وطنية في التغني بوطنه وإلهاب العواطف لنصرته. تأثر الرجل في هذا كله بأبيه الذي دفعه الى هذه الطريق، وواقع بلاده المستفز للغيرة على الدين واللغة، فضلاً عن أفكار المصلحين السابقين مثل الافغاني ومحمد عبده ومحمد رشيد رضا وشكيب أرسلان. وكان في فكره داعية للاسلام بكل معانيه الاصيلة، وعدواً للبدع والخرافات والجمود، ونصيراً للحق. وحين جعل جريدته «الشهاب» مجلة شهرية عام ١٩٢٥ وضع لها شعارا على غلافها يقول:

«تستطيع الظروف ان تكيفنا ولا تستطيع بإذن الله إتلافنا».

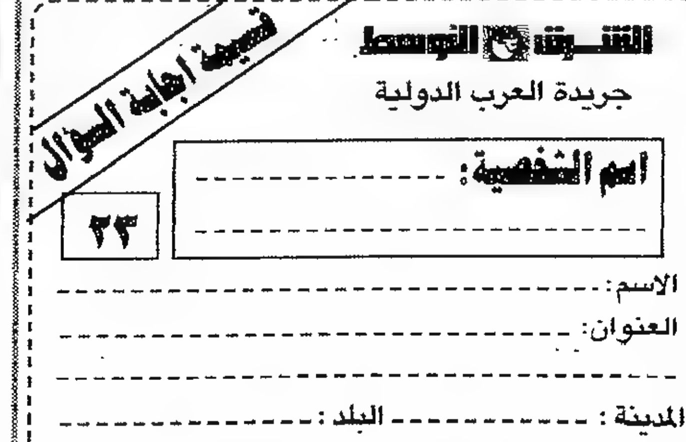
وبهذه الكلمات لخص طريقته في الجهاد، وتكتيكه الذي أثبت جدواه.

لقد تساءل ذات مرة في احدى محاضراته: «لمن أعيش؟» وكان جوابه هو نفسه: «للاسلام والجزائر».

ومن شعره القليل قوله في قصيدة طويلة أقرب الى النشيد الوطني:

شعب الجزائر مسلم — والى العروبة ينتسب
من قال: حاد عن أصله — أو قال: مات، فقد كذب

اعداد: الدكتور علي شلش



الاسم: ---------------------
العنوان: ---------------------
المدينة: ---------- البلد: ----------
الرمز البريدي: ---------------------
رقم الهاتف: ---------------------

شروط المسابقة

- ان يكون رقم القسيمة مطابقاً لرقم السؤال.
- ان تجمع القسائم الثلاثون من ١ الى ٣٠ وترسل في موعد اقصاه نهاية مايو (ايار) ١٩٩٠
- ان يكتب على المظروف الخارجي: مسابقة «الشرق الاوسط» الرمضانية «رجال خدموا الاسلام»

Al Sharq Al Awsat
Arab Press House
184 High Holborn , London WC1V 7AP

خواطر وافكار (١٦)

ازمة روحية (١)

بقلم: عصام العطار

اننا نتحدث كثيرا عن حاجة المسلمين الى المال، او القوة المادية، او الاختصاصات العلمية المختلفة، الفلسفية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.. لاقامة حكم الله عز وجل، ولا نتحدث الا قليلا جدا عن حاجة المسلمين الى صدق الايمان بالله تعالى، وتمتين الصلة به، وخلع كل ما يعبد من دونه، وامتثال امره ونهيه، وتحري مرضاته في كل عمل، وارادة وجهه في كل قصد.. مع اننا ان لم نؤمن بالله حق الايمان، ولم نربط قلوبنا به، ولم ننظر من وراء كل عمل الى مرضاته، لم ننتفع بكل ما سوى ذلك، ولم تفدنا الوسائل ان صارت في ايدينا الوسائل.. وكم رأينا المال في ايدي بعض المنعوتين بالاسلام مفسدة لهم، ومهلكة للدين والخلق، وكم رأينا الفكر والعلم مطية للاغراض والمنافع الحقيرة، بل كم رأينا من العلماء بالاسلام نفسه من يضعون انفسهم في خدمة اعداء الاسلام، ويحاربون اولياءه، ويشترون بآيات الله ثمنا قليلا، مكسبا او منصبا او مالا او جاها او عرضا زائلا ومتاعا فانيا من متاع هذه الدنيا.

لا بد اذن قبل كل شيء من الايمان الصادق، والعبودية الخالصة، والمراقبة الدائمة، وان تكون كل حركة من حركاتنا، وكل طاقة من طاقاتنا، لله عز وجل.. وعندها تكون الوسائل الاخرى نافعة لنا في ارضاء ربنا، وبلوغ اهدافنا، وتحقيق غايتنا، واصلاح دنيانا واخرتنا.. بل اننا عندما نسلم لله عز وجل حقا وصدقا، وننقاد لما امرنا في كتابه وسنة رسول صلى الله عليه وسلم. لا بد لنا من اتخاذ الاسباب، واستكمال الوسائل، طاعة لله، وامتثالا لامره، واقامة لدينه وحكمه.

ولم يكن السر في انتصار المسلمين الاولين، ونجاحهم في تحقيق اهداف الاسلام، انهم ملكوا الوسائل، فهم انما ملكوها بفضل ايمانهم، واتباعهم، واستجابتهم لمتطلبات دينهم.. انما سر النجاح والنصر انهم بايمانهم الصادق الخاص، وبانصياعهم الكامل لأمر الله عز وجل، ورغبتهم العميقة في مرضاته وثوابه، قد توفر عندهم الاستعداد التام لتلبية كل حاجة من حاجات الاسلام، والنهوض بكل مطلب من مطالبه، مهما كانت المشقة والتضحية.

لقد احتاج الاسلام الى الدعوة، فكان المسلمون خير دعاة، واجرأ دعاة، واصبر دعاة.. بلغوا رسالة الله بأقوالهم وأفعالهم وواقعهم، وشقوا لها الطريق في اصعب الظروف، وأعظم المخاطر، لم يرهبهم الوعيد والتهديد، ولم يثنهم ما أصابهم من المشركين في انفسهم، وفي اهليهم، وفي اموالهم، وفي اخوانهم، وصبروا على الاذى المرير، والبلاء الشديد، دونما امل بعون من الارض - وقد تكالب عليهم اهل الارض - ولا رجاء الا بالله عز وجل، وبما عند الله من ثواب.واحتاج الاسلام الى الدم يبذل من أجله، دفاعا عنه، وقتالا لاعدائه، اعداء الحق، وجند الباطل، وعبيد الاهواء والمنافع والمطامع، الكائدين له، المتظاهرين عليه، المستكبرين الطاغين.. فاستبق المسلمون في بذل دمائهم، وتقديم حياتهم، ولم يروا في الشهادة - عندما كانت تكتب الشهادة - الا انتصارا وفوزا دونه كل فوز، وظفرا بما يتطلعون اليه، ولا يعدلون به غيره، من رضا الله، وجنة الخلد.

واحتاج الاسلام الى المال، فقدموا المال كما قدموا الارواح، ولم يضنوا بما حصلوه، وتعبوا فيه، وكانوا احوج ما يكون اليه، ولم يبخلوا ان ينفقوا ما انفقوا، وان يتحملوا من الشدة والحرمان ما تحملوا، طيبة نفوسهم، راضية قلوبهم، مستيقنين اعظم الربح عند الله.

واحتاج الاسلام على توالي القرون الى ضروب من المعارف والدراسات والجهود العلمية لفهمه، وتبيان احكامه، وتوجيه الحياة - بجوانبها المختلفة - بهديه، وتطويرها في حدوده، والدفاع عنه، وكشف باطل المتشككين فيه، والمفترين عليه، والزائغين عن طريقه القويم، فنهض المخلصون من ابنائه بذلك احسن نهوض، ولم تكن مبادرتهم لسد هذه الثغرة ابطأ من مبادرتهم الى الجهاد بالمال والنفس، ولا عملهم اقل، ولا عزمهم اضعف.

واحتاج الاسلام الى كثير غير ذلك في تبليغ دعوته، واقامة حكمه، فوجد دائما من يسد حاجته على اكمل وجه، بدافع ذاتي اصيل عميق، ورغبة صادقة جارفة، لا تقف امامها العوائق، ولا تكبر عندها التضحيات الجسام.

***

ولم يبدأ الاسلام دعوته بالفروع، لكن بدأها بالجذر وبالاساس لم يطالب الناس اول ما طالب بالدعوة، ولا بالقتال، ولا بالزكاة، ولا بالصوم، ولا بترك الخمر والميسر.. وانما طالبهم اول ما طالب بالايمان بالله، وتوحيده. وخلع ما يعبدون من دونه.. لقد بدأ بالعقيدة ولم يبدأ بغيرها من التكاليف، لانها الاساس الذي يبني عليه كل تكليف، وبدأ بالباطن لا بالظاهر. بقلب الانسان وفكره قبل كل شيء، لانه من هناك يبدأ التغيير ويكون الانطلاق.

لما امر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم باظهار دينه، وبأن يصدع بما جاءه منه. وبأن يبادي الناس بأمره، ويدعو اليه، صعد الصفا ونادى:

يا معشر قريش! قالت قريش: محمد على الصفا يهتف، واقبلوا عليه يسألونه ماله، فكان مما قال:

«يا بني عبد المطلب، يا بني عبد مناف، يا بني زهرة، يا بني تيم، يا بني مخزوم، يا بني اسد، ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين، وإني لا أملك لكم من الدنيا منفعة، ولا من الآخرة نصيبا، الا ان تقولوا: لا إله إلا الله».

ولما اشتكى ابو طالب، وبلغ قريشا ثقله، مشوا اليه - كما قال ابن عباس - وهم اشراف قومه، فقالوا: يا ابا طالب، انك منا حيث قد علمت، وقد حضرك ما ترى، وتخوفنا عليك، وقد علمت الذي بيننا وبين ابن اخيك، فادعه فخذ له منا، وخذ لنا منه، ليكف عنا، ونكف عنه، وليدعنا وديننا، وندعه ودينه.

فبعث اليه ابو طالب فجاءه، فقال: يا ابن اخي، هؤلاء اشراف قومك، قد اجتمعوا لك ليعطوك وليأخذوا منك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«نعم. كلمة واحدة تعطونيها، تملكون بها العرب، وتدين لكم بها العجم».

فقال ابو جهل: نعم وأبيك، وعشر كلمات

قال:

«تقولون لا إله إلا الله، وتخلعون ما تعبدون من دونه».

وما اروع هذا الحديث الذي يرشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نقطة البدء، وقطب الرحى في هداية الناس واصلاح احوالهم:

«ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب» رواه البخاري ومسلم.

يتبع

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجالا من أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر، فمن كان متحريها، فليتحرها في السبع الأواخر».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٨	٦,٠٠	١٢,٢٠	٣,٤٤	٦,٤٢	٨,٤٢
المدينة المنورة	٤,٣٤	٥,٥٨	١٢,٢١	٣,٥٠	٦,٤٦	٨,٤٦
القدس الشريف	٣,٤١	٥,٠٦	١١,٤٠	٣,١٧	٦,١٢	٧,٣٣
الرياض	٤,٠٥	٥,٢٩	١١,٥٣	٣,٢١	٦,١٨	٨,١٨
القاهرة	٣,٥٤	٥,٢٦	١١,٥٤	٣,٣٠	٦,٢٣	٧,٤٥
الخرطوم	٤,١٣	٥,٤٣	١١,٥٠	٣,٠٣	٦,٠٩	٧,١٦
الرباط	٤,١٩	٥,٥١	١٢,٣٢	٤,٠٦	٧,٠٥	٨,٣٥
تونس	٤,٠٩	٥,٤١	١٢,٢٦	٤,٠١	٦,٥٨	٨,٢٩
الكويت	٣,٥٩	٥,١٩	١١,٤٧	٣,٢٢	٦,١٦	٧,٣٧
ابوظبي	٤,٤٢	٦,٠٢	١٢,٢٨	٣,٥٦	٦,٥٠	٨,٢٠
المنامة	٣,٤٧	٥,١٣	١١,٣٨	٣,٠٩	٦,٠٢	٧,٣٢
الدوحة	٣,٣٩	٥,٠٩	١١,٣٧	٣,٠٧	٦,٠١	٧,٣١
مسقط	٤,٢٣	٥,٤٣	١٢,١٠	٣,٥٥	٦,٣٣	٧,٥٨
صنعاء	٤,٣٠	٥,٤٠	١٢,١٩	٣,١٩	٦,٣٧	٧,٣٧
عمان	٣,٣٨	٥,٠١	١١,٣٥	٣,١٢	٦,٠٩	٧,٣٣
بغداد	٣,٥٨	٥,٢٨	١٢,٠٩	٤,٠٨	٦,٣٨	٧,٥٨
اسطمبول	٥,٤٠	٧,١٩	٢,٠٥	٥,٥٠	٨,٤٩	١٠,٢١
نيقوسيا	٣,٤٠	٥,٠٩	١١,٤٧	٣,٢٧	٦,٢٣	٧,٤٧
اثينا	٥,١٠	٦,٤٤	١,٣٦	٥,٠٩	٨,٠٥	٩,٣٣
لندن	٣,٥٧	٥,٥٧	١,٠١	٤,٥١	٨,٠٤	١٠,٠٠
باريس	٥,٠٦	٦,٥٢	١,٥١	٥,٤١	٨,٤٨	١٠,٢٧
روما	٤,٤٢	٦,٣٣	١,١١	٤,٥٦	٧,٥٦	٩,٣٠
بروكسل	٤,٥٥	٦,٤٠	١,٤٣	٥,٣٤	٨,٤٤	١٠,٣٢
مدريد	٥,٥٢	٧,٣٠	٢,١٥	٦,٠٠	٨,٥٨	١٠,٣٠
جنيف	٤,٥٤	٦,٤٢	١,٣٦	٥,٢٤	٨,٢٨	١٠,٠٩
فيينا	٤,١١	٥,٥٧	١٢,٥٥	٤,٤٥	٧,٥١	٩,٣٠
برلين	٤,١٧	٦,٠٠	١,٠٧	٤,٥٨	٨,١٢	٩,٤٨
فرانكفورت	٤,٣٩	٦,٢٤	١,٢٦	٥,١٦	٨,٢٦	١٠,٠٤
ميونخ	٤,٣٠	٦,١٦	١,١٤	٥,٠٤	٨,١٠	٩,٤٩
ستوكهولم	٣,٤٦	٥,٢٢	١٢,٤٨	٤,٤٢	٨,١٣	٩,٤٣
كوبنهاجن	٤,١٥	٥,٥٥	١,١٠	٥,٠٣	٨,٢٣	٩,٥٧
لوس انجليس	٤,٤٩	٦,١٧	١٢,٥٣	٤,٣٣	٧,٢٨	٨,٥١
امستردام	٤,٥١	٦,٣٤	١,٤١	٥,٣٢	٨,٤٦	١٠,٢٢
زيوريخ	٤,٤٣	٦,٣٠	١,٢٦	٥,١٥	٨,٢١	١٠,٠٠
نيويورك	٤,٣٣	٦,١١	١٢,٥٦	٤,٤١	٧,٤٠	٩,١٢
واشنطن	٤,٥١	٦,٢٦	١,٠٩	٤,٥٢	٧,٥٠	٩,١٩
شيكاجو	٤,٢٣	٦,٠٤	١٢,٥١	٤,٣٧	٧,٣٦	٩,١١
هيوستن	٥,٣٧	٦,٥٠	١,٢٢	٤,٥٧	٧,٥٢	٩,١٠
مونتريال	٣,٢٥	٥,١٣	١٢,٠٦	٣,٥٤	٦,٥٧	٨,٣٨

دعاء اليوم

اللهم اجعل لي نورا في قلبي، ونورا في قبري، ونورا بين يدي، ونورا من خلفي، ونورا عن يميني، ونورا عن شمالي، ونورا من فوقي، ونورا من تحتي، ونورا في سمعي، ونورا في بصري، ونورا في شعري، ونورا في بشري، ونورا في لحمي، ونورا في دمي، ونورا في عظامي.

رمضان في حياتهم

الدكتور زيد الحسين:

اتمنى ان تنهض الامة بواجباتها وتعرف ان العاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني

الرياض - لندن - «الشرق الاوسط»
من محمد الهاشمي الحامدي

الدكتور زيد عبد المحسن الحسين وجه بارز ضمن النخبة العاملة في ساحة الفكر والثقافة الاسلامية في المملكة العربية السعودية، وهو الامين العام لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في الرياض. وقد اتصلت به «الشرق الاوسط» ووجهت له عددا من الاسئلة بشأن رمضان في حياته وكانت هذه اجاباته.

● ما شعورك اثناء العشر الاواخر، وانت احد المحظوظين بجوار مكة المكرمة ومدينة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم؟

- اشعر بالغبطة التي يغبطنا عليها كثير من اخواننا المسلمين الذين ارجو من كل قلبي ان تتاح لهم فرصة زيارة المملكة العربية السعودية للحج او العمرة والصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشعوري في هذه المناسبة هو شعور من يتذكر موقفه صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان: أيقظ اهله وشد المئزر وأحيا ليله. وأسأل الله تعالى ان يجعل لي حظا من الاجر في هذه العشر الاواخر التي فيها ليلة خير من ألف شهر.

● ماذا يستوقفك من احداث العام الماضي؟

- احداث كثيرة مرت بين رمضان الماضي ورمضان هذا العام، ولعل ما يستوقفني منها ما يتعلق بقضيتينا المتفاعلتين على الساحة وهما تحرير فلسطين وأفغانستان. ففي ما يخص القضية الاولى التي كثيرا تعنت الرأي العام العالمي وتنكره لمثل هذه القضايا وما يتبعها من مآس انسانية يشمئز منها كل ذي ضمير. فوسائل تعذيب الاطفال والنساء وقتلهم، نراها مع كل اسف عبر الاعلام المرئي، دون ان يحرك ذلك اي نخوة انسانية للانتصار للحق والكرامة.

وفيما يخص الجهاد الافغاني فاحداثه وتطوراته تستوقف الجميع، ومنها ما يتعلق بالانتصارات المباركة التي لايزال يحققها المجاهدون الابطال، غير ان الجانب الآخر من هذه الاحداث هو الجانب المؤلم، حيث المواقف المتخاذلة من بعض الدول التي تحاول ان تضعف الجهاد، تلك المواقف السلبية المدفوعة بالمصالح، والتي لا يمكن الاعتماد عليها لانها لا تؤيد الحق ولا تحقق العدالة.

هذا بجانب الاحداث العالمية التي فاجأت الجميع وخاصة تطورات اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي، والتي تدفعنا الى السؤال: اين نحن المسلمين من هذه الاحداث والى اين تسير بنا؟ هذا السؤال في حد ذاته يجب ان يستوقفنا!

● هل تعتقد ان المفكرين والعلماء المسلمين يبذلون جهدا كافيا لتحليل التطورات العالمية واستخلاص عبرها ودروسها؟

- قبل اصدار حكم على المفكرين والعلماء المسلمين، وهذا ما اجتنبه، يجب ان نوضح حقيقة مؤلمة هي اننا لا نزال نعتمد في تحليلاتنا، ايا كان نوعها، على معلومات من مصادر، غالبا ما تكون في ايدي اعدائنا، وليس لدينا وسيلة من وسائل الرصد والمتابعة حتى تكون تحليلاتنا متجردة وموضوعية، وتساعد على ان يكون القرار عندنا صائبا.

ولا شك ان التطورات السياسية في العالم لا بد ان تتوفر لدينا عنها معلومات وارقام وحقائق، ولو لاحظنا وضعنا الحالي مقارنة بما يوجد في العالم من بنوك معلومات ومراكز رصد وتحليل لاتضح لنا مدى الهوة السحيقة والفراغ الرهيب الذي يجعلنا نعيش دائما على هامش الاحداث. واذا كان هناك من يعتقد ان المفكرين والعلماء والمسلمين لم يبذلوا الجهد اللازم في مسألة التحليل والتفسير ومن ثم استخلاص الدروس فان سببه عدم توفر هذه المعلومات في ايدينا وامتلاكنا لها، او لان كثيرا منهم يعتمد على المعلومات التي غالبا ما توجه الينا للتأثير في موقفنا والتعتيم على قضايانا والتضليل من اجل تحقيق المآرب فينا.

● هل يزعجك تأخر فتح كابل؟

- كان من المؤمل والمتوقع على ضوء احداث القتال ان لا يأتي رمضان هذا العام الا وقد فتحت كابل، غير ان ارادة الله تعالى فوق كل شيء ولعل في ذلك الخير. وقد لا يكون هذا الامر مزعجا خاصة في ضوء الظروف والتحولات الجارية في العالم وطالما ان الجهاد مستمر وموقفه لا يزال ولله الحمد قويا وصامدا بل ويزداد صمودا لمجابهة اشرس الاعداء وانكر المؤامرات، القديمة منها والمستجدة يوما بعد يوم، فسيأتي اليوم الذي ينتصر فيه الحق بأمر الله.

● كيف تقوم وضع الانتفاضة ومدى قيام الامة بواجب النصرة؟

اولا احمد الله تعالى ان هيأ هذه الانتفاضة المباركة التي اظهرت للعالم المأسور من قبل وسائل الاعلام الصهيونية ان هناك قضية عادلة وشعبا مضطهدا وارضا مغتصبة. بل اوضحت تسلط واستبداد اليهود المدعوم عالميا بتأثير الاعلام الصهيوني لقتل وتعذيب وتشريد مئات الآلاف من النساء والاطفال والشيوخ واخراجهم من بيوتهم.

وقد اعطت الدروس للمسلمين ان التباكي امام جدران الامم المتحدة لا يقدم ولا يؤخر، بل هو كل ما يتمناه لنا عدونا، وان هناك لغة لا بد من استعمالها حيث لا يمكن ان تجد اي تعاطف من اي شعب او امة وانت لم تبادر الى الدفاع عن نفسك وأخذ حقك بيدك.

هذا الجهاد المبارك هو الخيار الاوحد للشعب الفلسطيني، ولاشك انه كان انتصارا للنفس. ولقد ادى من هم في الداخل هذا الواجب ولا يزالون، ويبقى الدور الاكبر والاهم من الذين في الخارج ليفيقوا من سباتهم وليصحوا من غفلتهم وليعرفوا ان عدوهم ماكر متربص مستبد طامع.

لا بد من توحيد الهدف وهو نصرة الحق وتوحيد الاسلوب وهو الجهاد في سبيل الله. ان السكوت عما يعمله الصهاينة من قطع الامدادات واغلاق المدارس ومنع العلاج وغير ذلك لهو جريمة ودعم للصهيونية في قضائها علينا ومحاربتنا.

اما الشق الآخر من السؤال، اي هل ادت الامة واجب النصرة على اكمل وجه، فباستعراض سريع لأوجه واجب النصرة يدرك كل انسان ان المناصحة الصادقة احد هذه الوجوه، والامداد بالمال والدعم بكل اشكاله وجه آخر، وكذلك الموقف الحازم والصادق في مواجهة هذا العدو المشترك والعدو المستتر من الدول التي تدعم الصهيونية وتناصر الظلم والاستبداد، والاهم من ذلك كله اعتبار هذه الانتفاضة جهادا حدد الله موقف كل مسلم منه، فان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة.

● ما تقويمكم لدور جائزة الملك فيصل في دعم الحركة الفكرية والعلمية في العالم الاسلامي؟

- احمد الله ان وفق المسؤولين لوضع هذه الجائزة المباركة في هذا البلد الطيب، الجائزة بما تحمله من معان تاريخية ومبادىء اسلامية وعطاء فكري علمي عكس الرغبة والتوجه لدى مسلمينا الاوائل الذين خدموا العلم وعمقوا مبادىء وفيما كان دافعها الامتثال لأمر الله تعالى، وهي تأتي لتذكر العالم بنيسره بالدور الحضاري الريادي للاسلام وامته والذي اعطى البشرية ما لم تعطها حضارة اخرى.

وهذه الجائزة في حقيقتها جائزة لتحفيز الفكر نحو العطاء المستمر الدائم وللتميز العلمي، فهي ذات مضامين قيمة ولم تكن تكفيرا لذنب اقترف في حق البشرية، ولا عنصرية مقتصرة على فئة دون اخرى. وهي تمثل فكر قائد مسلم من دعاة الاسلام وحماته ومن رواد السلام العالمي وصانعيه

● ماذا تتمنى للعام الجديد؟

- اتمنى ان تستشعر الامة دورها المنوط بها وان تعرف ان العاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني.

● ما ابرز كتاب قرأته العام الماضي؟

- اود ان اذكر كتاب (*Publish It Not*) الذي يكشف تغير الرأي العام البريطاني تجاه فلسطين، من خلال ممارسات الصهيونية، ودور الاعلام الصهيوني في اسر عقول المجتمعات الاوروبية بواسطة الكذب والمغالطات.

وهذا الكتاب طبع اصلا عام ١٩٧٥ واعاد نشره الشيخ احمد ديدات بعد ان عتم عليه عندما نشر للمرة الاولى وبارك الله الشيخ ديدات وجزاه خير الجزاء لقاء ما يقوم به من سعي مشكور وبذل مخلص في سبيل نشر الاسلام وإعلاء كلمة الله.

● من ترشح شخصية للعام؟

- ارشح الشيخ عبد الله عزام رحمه الله في مجال الجهاد، والشيخ احمد ديدات يحفظه الله في مجال الدعوة.

هكذا صام رسول الله صلى الله عليه وسلم

حول زكاة الفطر

بقلم: الدكتور
محمد عبده يماني

(الحلقة الثالثة والعشرون)

الحمد لله الذي اكرمنا بنعمة الاسلام وبعث الينا خير الانام وجعله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة في كل اقواله واحواله وافعاله وفي كل شأن من شؤونه في توحيده وايمانه وفي صلاته وصيامه وفي حجه واعتماره وفي قنوته وقيامه وفي جوده وسخائه وفي جهاده وصبره وفي بيته وبين اهله واصحابه وفي حلمه وتواضعه وعفوه وفي دعوته وتبليغه وفي سائر شؤونه: «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة» وقد حرصت على تبسيط هذا الجانب من السيرة المشرقة امتثالا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه».



زكاة الفطر تساعد على شيوع الفرحة بالعيد لدى كل فئات المسلمين.

مع النبي صلى الله عليه وسلم في صدقة الفطر

ان من جمال هذا الدين وكماله ان اقام التوازن والتكامل بين الاغنياء والفقراء، وان الله عز وجل قد افترض في اموال الاغنياء حقا معلوما يرد على الفقراء، فلا يستغني غني بماله ويختص به من دون الفقراء، ولا يتكل فقير على غني فيكون عالة عليه، بل امر الاسلام كل قادر على العمل ان يعمل، ونهى عن المسألة والمسكنة، وحث على التعفف، ووعد المتقين بالرزق بعد الضيق، واليسر بعد العسر، قال الله تعالى: (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) الطلاق ٢ - ٣.

ولن من جمال هذا الدين وكماله ان الله عز وجل فرض الصيام على عباده ليستوي الغني مع الفقير في الاحساس بالجوع والعطش، لتتحرك في الاغنياء مشاعر الرحمة والرأفة بالفقراء والمساكين واصحاب الحاجة، فيمدون اليهم يد العطف والاحسان، بغير من ولا أذى، وجعل ذلك حقا معلوما، قال تعالى: (وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) المعارج ٢٤ - ٢٥، وقد نظم الاسلام هذا الجانب تنظيما دقيقا رائعا تكفل فيه بالقضاء على الفقر من خلال فريضة الزكاة ثالثة اركان الاسلام، وقد جاء يوم لم يجد فيه بيت المال من يأخذون الصدقات ايام الخليفة عمر بن العزيز رحمه الله، وهذا هو الوضع الطبيعي للمسلمين عندما تؤدي فريضة الزكاة حق الاداء.

وقد اوجب الله تعالى على الصائم زكاة الفطر من رمضان، وتجب على كل مسلم عنده قوت عياله ليوم وليلة، تدفع عن الصغير والكبير والذكر والانثى والحر والعبد والخادم، يخرجها الولي عمن تلزمه نفقتهم، وقدرها صاع من طعام.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان، صاعا من تمر او صاعا من شعير، على العبد والحر، والذكر والانثى، والصغير والكبير من المسلمين رواه البخاري.

وعن ابي سعيد الخدري انه قال: كنا اذا كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نخرج زكاة الفطر عن كل صغير وكبير، حر ومملوك، صاعا من طعام، او صاعاً من اقط، او صاعا من شعير، او صاعا من تمر او صاعا من زبيب.. رواه الجماعة.

وقد جوز بعض اهل العلم نصف صاع من البر، ولكن الصاع هو الاولى.

وتجب هذه الزكاة في آخر رمضان، ووقت وجوبها غروب شمس ليلة الفطر الى صلاة العيد، من اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات، ويجوز تقديمها عن ليلة العيد بيوم او يومين، وأجاز الشافعي وابو حنيفة اخراجها من اول الشهر.

ويرى بعضهم الالتزام بهذه الاصناف الخمسة التزاما بنص الحديث، وهو رأي سديد، ولكن من نظر في واقع الفقراء واضطرارهم أن يبيعوا الطعام بأقل من نصف قيمته فانه يرى اخراج القيمة انفع للفقراء، وأقوم لأداء هذه الفريقة.

يزن الصاع ٢٠٤٠ جراما - كيلوان واثنان واربعين جراما.

والحكمة من فرض هذه الزكاة انها طهارة للصائم مما عسى ان يكون قد وقع فيه خلال صومه من الرفث والفسوق، وطعمة للمساكين يجد فيها الفقراء ما يغنيهم في يوم العيد عن العمل، فيشاركون الاغنياء في فرحة العيد، ويجدون فيه ما يوسعون به على انفسهم واهليهم وعيالهم من الاطفال، في ملبسهم ومأكلهم، فلا يشوه العيد بأكف السائلين تطلب الصدقة، ولا تعكر صفاء نظرات المحرومين تشكو العسر والفاقة، فيلتقي في العيد الجميع على اليسر والسعة وتمتلىء القلوب بالحب والبهجة والسرور، فكأن الشارع الذي أوجب على الناس ان يتساووا في الجوع والعطش، وفي وقت الافطار والامساك في رمضان قد اوجب عليهم ان يتساووا في الشبع والري، والفرحة والحبور في الفطر من رمضان، وبذلك تشيع بين المسلمين افراح العيد، فلا يختص بها ناس دون آخرين، ولا يحرم منها ناس لا ذنب لهم الا انهم ليسوا من اصحاب الغنى وذوي الاموال.

قال صلى الله عليه وسلم: (اغنوهم بها عن السؤال ذلك اليوم).

ومن جمال هذه الصدقة شمولها عموم المسلمين، فقد رأينا وجوبها على كل من كان عنده قوته وقوت عياله ليوم وليلة، وهذا من يجعلها واجبة على الفقراء انفسهم الذين هم اهلها، وفي هذا ارتفاع بهؤلاء الفقراء الى مستوى العطاء، وتعليم لهم ان لا يقتصروا على موقف الاخذ، ونهوض بهم عن حضيض الشح، وتحقيق لقوله تعالى: (لينفق ذو سعة من سعته، ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا) الطلاق ٧.

رمضان الفلسطيني

يكتبها اليوم: صلاح حسن

المسجد والانتفاضة

اصبحت المساجد في الارض المباركة تلعب دورا مهما وخطيرا، في قيادة الجمهور وفي توجيهه وتعبئته العقيدية، وهذا الدور الريادي للمساجد واكب الانتفاضة منذ بدايتها.. واصبح منظر المساجد وبيوت الله وهي محاصرة بالعسكر وجنود الاحتلال والآليات العسكرية منظرا مألوفا، ومتكررا باستمرار، وذلك لان المساجد هي المحرض وهي المنطلق لمواجهة المحتل الغاصب.

وها هي مساجد فلسطين في ايام هذا الشهر المبارك.. تعانق اخواتها من مساجد مكة والمدينة والتي خرجت جحافل من جند محمد صلى الله عليه وسلم، وانطلقت لتنشر الهداية والنور في كل انحاء الكون الاربع. وها هي المساجد تخرج اجيالا جديدة آمنت بربها، واقتدت بزعيمها الاوحد محمد، وعرفت ان طريق تحرير فلسطين لا يكون الا بالجهاد وعلى خطى محمد وعمر الفاروق وصلاح الدين الايوبي.

وتاريخ الجهاد في فلسطين منذ فجر القضية يحفظ في ثناياه «مسجد الاستقلال» بحيفا، والذي انطلق منه الشيخ المجاهد عز الدين القسام، ليقود الجهاد ضد الانتداب البريطاني. والذي أوجد وأيد وحمى ودافع عن الكيان الصهيوني على ارضنا المقدسة. ويقوم المسجد الاقصى المبارك الذي يئن ويشكو الى الله ظلم اليهود وتشاركه في هذا كل مساجد فلسطين باشعال جذوة الجهاد في صدر الشعب المرابط. وتنطلق النداءات من المكبرات ان حي على الجهاد... وطاب الموت في سبيل الله. وقد شهدنا ورأينا وسمعنا مساجد فلسطين وهي تثبت الآيات القرآنية الجهادية. التي تدعو لقتال الكفار واليهود. «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم...» وتبث الاناشيد الجهادية الحماسية مثل:

قسما بالله الجبار... لتعودي يا دار... باسم الدين... على فلسطين... ليتم المشوار.. وها هو شعار الانتفاضة الخالد، والذي ترده الحناجر المؤمنة، والصدور المثخنة بالجراح بفعل رصاص العدو، هو ذلك النداء الخالد ما بقيت السماوات والارض «الله اكبر» «الله اكبر.. فوق المعتدي»... ترده مآذن الاقصى، ونابلس، والخليل، وبيت لحم ورام لله وجنين. والبيرة... وغزة... وبلاطة... والفارعة... والجلزون... وقلقيلية.

واصبح المسجد هو الملتقى الذي يجتمع الناس فيه ويتداولون امور حياتهم اليومية وفي كيفية التصدي للمحتل الظالم. فهاهم تجار رام الله يتنادون لعقد اجتماع في مسجد البيرة الجديدة... احتجاجا على الضرائب الباهظة التي فرضها الاحتلال عليهم.

وهاهم الذين باعوا ضمائرهم بثمن بخس يعلنون التوبة في المساجد.. ويعلنون تنصلهم من ارتباطهم بالمحتل وعودتهم الى صفوف شعبهم.. بعد رحلة الضلال والخطيئة.

ومن كثرة ما عاني الاحتلال من المظاهرات التي تخرج من المساجد وخاصة من المسجد الاقصى.. لجأ الاحتلال الى اتخاذ سلسلة من الاجراءات بهدف الحد من هذه التظاهرات، ومنها عزل منطقة الاقصى عن باقي المناطق المحتلة وفرض طوق عسكري عليها بحيث تمنع حركة الدخول والخروج لغير سكانها، واقامة الحواجز على الطرق المؤدية الى القدس واعادة المواطنين وعدم تمكينهم من الوصول الى القدس. وقامت السلطات بمصادرة مفاتيح ابواب الحرم، ومنعت المصلين من غير ابناء القدس من الدخول الى ساحاته.. وقامت بتسجيل اسماء وارقام هويات كل الداخلين الى ساحاته، تمهيدا لاعتقالهم في حالة حصول مظاهرات.

وحتى تقمع اسرائيل هذه الروح الجهادية التي بدأت تسري في اوصال الشعب المسلم الفلسطيني لجأت الى اغلاق المساجد ومصادرة مكبراتها وهدم بعضها. ومصادرة الكتب الاسلامية منها، واعتقال ائمتها بتهمة التحريض على قتال العدو، واطلقت يد قطاع المستوطنين الاوباش يعيثون فسادا في الارض يحرقون المساجد كما حصل في قرية «بورين».

ويبرز الحقد اليهودي على كل ما يمت للاسلام بصلة، حينما تهجم رئيس وزراء اسرائيل شامير على سيد الخلائق محمد صلى الله عليه وسلم واصفا اياه بالكذب والاحتيال... وكانت الثانية هي اقدام الجنود على استخدام اوراق القرآن الكريم كأوراق تواليت في قرية دير بلوط.

هذه هي مساجد فلسطين... بمآذنها تشمخ وتتعالى على كيد المحتل بمآذنها التي تعلن كل يوم ان لا سلام مع المحتل، ولا هدوء لغاصب الارض والوطن، ولا صلح مع من اعلن الحرب على الله وعادى اولياءه من الشباب المؤمن الطاهر.. الذي عرف طريق الخلاص ودرب التحرير، فسلكه بعزيمة من حديد.. ارادة لا تعرف الا احدى الحسنيين اما النصر او الشهادة.

قراءة جديدة في السيرة النبوية تتخذ من شهر «رمضان» مرتكزا ومنهجا

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

لقد تحدث كثيرون، وكتب باحثون ودراسون في السيرة النبوية، بشكل يتطلب حصر اسماء هؤلاء وهؤلاء ثبتا علميا ضخما، وذلك منذ اللحظة الاولى التي جاء فيها صاحبها عليه افضل الصلاة والسلام ليكون للعاملين بشيرا ونذيرا، ومعلنا بلسان عربي مبين انه ما جاء الا رحمة للعالمين.

والحق ان الكتابة عن الرسول صلى الله عليه وسلم تنطوي على تحد كبير يواجه الكاتب، ومصدر ذلك التحدي هو ذلك الكم الهائل بكيفية والهادف بتوجهه من التاليف في سيرته عليه افضل الصلاة والسلام والذي يضع الباحث في حيرة كبرى، ويطرح عليه تساؤلا: من اي زاوية يبدأ ليتحدث او يبحث أو يكتب أو حتى يبدع؟ وما الجديد الذي يمكن ان يضيفه لما كتب قبل ذلك، خاصة من كبار العباقرة والمفكرين والادباء والشعراء؟

هذا التحدي واجه الباحث سامح كريم عندما فكر في تناول السيرة النبوية حيث توقف وحار الى ان اهتدى الى زاوية ومنهج لهذا التناول، هو شهر «رمضان» المعظم فاستطاع من خلال هذا الشهر ان يقدم قراءة جديدة في السيرة العطرة يتتبع فيها الهدى النبوي منذ المبعث حتى الانتقال الى الرفيق الاعلى، راصدا من هذه السيرة ما كان في شهر رمضان على وجه الخصوص قبل الاسلام وبعده. وذلك في كتابه «مع النبي في رمضان» والذي صدر مؤخرا عن مكتبة الخانجي بالقاهرة.

ولعل الدافع وراء خوض سامح كريم غمار الكتابة في السيرة النبوية الايمان بانه على ابناء كل عصر وجيل ان يقدموا فهمهم للرسالة الاسلامية وان يقتربوا من صاحبها عليه افضل الصلاة والسلام وان يجتهدوا قدر طاقتهم فيها وان يضيفوا الى تراثنا الادبي مزيدا من محاولات الابداع والتناول الجديد.

اذن فنحن امام دراسة تتناول السيرة النبوية من خلال شهر رمضان تحدث في بدايتها المؤلف عن الصوم قبل المبعث، فذكر ان شهر رمضان شهر قديم الحرمة في الجاهلية العربية قديم الشهر في الامم والديانات السابقة على الاسلام الذي جاء ففرض هذا الشهر دون غيره وان الصوم كان معهودا في الامم والديانات السماوية. فكان منهم من يصوم عن اصناف من الطعام ومن يصوم عن الطعام والشراب ساعات ومن يصوم عنهما من مطلع النجم الى مطلعه في اليوم التالي ومن يصوم عن الكلام الا ان يكون تسبيحا أو دعاء الى الله.

رمضان والقرآن

ويرصد المؤلف عملا كان يقوم به النبي صلى الله عليه وسلم كعادة أجداده العرب، حيث كان ينتزع نفسه بعيدا عن الناس في رمضان ليخلو بها معتزلا متعبدا في الصحراء وما كان اسعده صلى الله عليه وسلم حينما يخلو الى نفسه مفكرا متأملا ما يجري حوله في مكة أو حول مكة والجزيرة العربية في العالم القديم، كان ذلك في كل رمضان من كل عام حتى كانت ليلة مباركة في العشر الاواخر من رمضان فيها هبط ملك من السماء في يده صحيفة ويحدث ما حدث ليكون من بعد الرسول البشر الذي يوحي اليه.

وطبيعي ان تتولى نزول سور القرآن الكريم، وتستمر منذ بدأت في هذه الليلة المباركة من رمضان فترة تقدر في حساب الزمن بثلاثة وعشرين عاما، وان تصير كتابا مبينا هو دستورنا الى ان يرث الله الارض ومن عليها. كتاباً يتضمن «١١٤» سورة، تشمل على «٦٢٢٦» آية كريمة، وتحتوي آياته الكريمة «٧٧٤٣٩» حرفا. كل حرف فيه يحمل معنى عظيما ودلالة كبرى بل وعطاء كريما لكل جيل يختلف عن عطائه للجيل السابق ذلك هو القرآن الكريم الذي جاء للدنيا كافة وليس للعرب خاصة فلم يقتصر على أمة بعينها وانما هو لكل البشر، ولم يكن للعصر الذي نزل فيه أي عصر النبوة وانما لكل العصور وهذا هو سر اعجازه.

الصلاة والصوم:

ويتتبع المؤلف فصول السيرة النبوية التي حدثت في رمضان فيعرض لوفاة السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وزوجة النبي صلى الله عليه وسلم وأم أولاده وأم المؤمنين وذلك في رمضان السنة العاشرة للبعثة المحمدية بعد ان جاهدت مع زوجها النبي عشر سنوات كان اخرها في الحصار والتي تركت آثارها السيئة على صحتها، فلم تلبث طويلا بعد عودتها الى بيتها حتى توفاها الله قبل الهجرة الى المدينة بثلاث سنوات.

ومع توالي نزول آيات القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم تبدو معالم المجتمع الاسلامي الجديد القائم على الايمان بالله الواحد ويجيء رمضان ويمضي عام بعد عام قبل الهجرة حاملا معه احداثا جديدة من بينها بدء المسلمين في تأدية الصلاة ركعتين ركعتين فالصلاة اول ما بدأت كانت هكذا حتى تقررت الفريضة على النحو المعروف الان في الصلوات الخمس والتي تقررت بعد ذلك في ليلة الاسراء والمعراج قبل الهجرة بعام.

وبحلول العام الثاني للهجرة الى يثرب او المدينة وهو في التاريخ الاسلامي عام القتال وبالتحديد في الثلاثين من شعبان يصبح الصوم فريضة اسلامية لها قواعدها ولها أحكامها وليس كما كان من قبل ميراثا عن الاجداد، أو نوعا من الوجاهة الاجتماعية التي كان يمارسها سادة العرب وفتيان قريش الاقوياء في هذا العام يتقرر الصوم كفريضة شأنه شأن الصلاة من قبل.

الانجازات الحربية:

وتتصاعد رحلة المؤلف مع السيرة النبوية فيتناول الرسول الانسان والمعلم في بيته هذا البيت الكريم في معناه، المتواضع في شكله. شاء الله سبحانه ان يشهد في هذا الشهر المبارك شهر رمضان المعظم أحداثا ورجالا وأعمالا ومواقف كبيرة منها السعيدة المفرحة ومنها الاليمة المحزنة ومنها جميعا قامت خير أمة أخرجت للناس.

وكما خص الله سبحانه وتعالى شهر رمضان بنزول القرآن الكريم على غيره من الشهور العربية الاخرى فانه سبحانه وتعالى قد خص هذا الشهر المعظم أيضا بالانجازات الحربية في ميدان القتال. وصحيح انه الى جانب هذه الانجازات الحربية كانت هناك انجازات سياسية قامت دعائميا على الدعوة الى الله بالحسنى الا الاعمال القتالية لم تشغل في عصر المبعث الذي امتد ثلاثة وعشرين عاما اكثر من ثمانية اعوام هي بالتحديد من العام الثاني للهجرة الى العام التاسع وكانت هذه الاعمال القتالية التي كتب للمؤمنين فيها النصر اغلبها في رمضان ولذلك توقف الاستاذ سامح كريم طويلا عند هذه المعارك الحاسمة في تاريخ الاسلام والتي كانت في شهر رمضان وهي بدر والخندق والفتح وتبوك وحنين.كما يشير المؤلف الى زواج النبي صلى الله عليه وسلم من السيدة زينب بنت خزيمة رضي الله عنها في شهر رمضان السنة الثالثة للهجرة كما يذكر انه في نفس رمضان من نفس العام وبالتحديد في منتصفه ولد الحسين بن علي وفاطمة الزهراء رضي الله عنهم جميعا ليكون السبط الأكبر للرسول صلى الله عليه وسلم من ابنته الزهراء.

ويتحدث المؤلف عن سنة الاعتكاف فيذكر انه على امتداد العشرة أيام الأخيرة من رمضان في كل عام كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف بمسجده الشريف في المدينة كما يشير التي تفكير النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان من العام السادس للهجرة في ارسال رسله أو سفرائه الى أباطرة وملوك أمم وشعوب العالم القديم يدعوهم الى اتباع الدين الاسلامي توكيدا لقوله تعالى «وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا».

ولا ينس المؤلف ان يقف متأملا عند الكلمة الخالدة التي قالها عليه الصلاة والسلام يوم الفتح العظيم في العشرين من رمضان في العام الثامن للهجرة حيث نادى «يا معشر قريش ماذا تقولون وماذا تظنون اني فاعل بكم؟» قالوا: نقول خيرا، ونظن خيرا، اخ كريم، وابن اخ كريم، وقد قدرت» وهنا قال المصطفى عليه الصلاة والسلام» أقول كما قال أخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين اذهبوا فانتم الطلقاء».

ويتناول المؤلف قصة دخول الطائف الاسلام وكيف انها بدأت الاسلام عموما في رمضان من العام التاسع للهجرة.

ويذكر المؤلف انه بعد استسلام الطائف وغيرها من القبائل والانتصارات المتتالية للمسلمين قبل ذلك والتي انتهت بفتح مكة وشهدت الايام الاخيرة من نفس شهر رمضان ونفس ذلك العام التاسع توافد افواج متتالية من القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية على النبي صلى الله عليه وسلم معلنة اسلامها ولذلك سمي هذا العام في التاريخ الاسلامي بعام الوفود.

وهكذا قدم لنا سامح كريم رحلة ممتعة مع السيرة النبوية تستغرق شهراً هو رمضان مستهدفا من خلالها فتح باب جديد للحب الفكري لهذه السيرة العطرة وصاحبها صلى الله عليه وسلم، وللدين الحنيف الذي قدم للتفكير البشري مساحات هائلة من امكانية التأمل والبحث مجريا كل مقوماته في الاقناع والصدق متتبعا كل وسائله في الدقة والموضوعية وهذه الرحلة نتبين بعد معايشتها اننا أمام دين له قيم ومبادىء ومجتمع له أخلاق وفضائل ودولة لها نظم وسياسات وحضارة لها معالم ومقومات.



صورة من مجاهدات ابناء الانتفاضة في الارض المحتلة .. نحتاج الى فعالية غزوة بدر لكسب معركة فلسطين

غزوة بدر: انتصار دين وحضارة

في التاريخ معارك فاصلة لا تقاس بعدد المقاتلين فيها، ولا بالاسلحة المستعملة، ولا القتلى، وانما تقاس بمدى اثرها البعيد في التحول التاريخي، وفي فتح طريق جديد للانسانية والحضارة. وتأتي معركة (بدر الكبرى) واحدة من اهم المعارك الفاصلة في التاريخ.. وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يشعر بهذه الاهمية لبدر. فكان يقول: اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض بعد اليوم!!

ان المعارك الكبرى في التاريخ قبل التطور النوعي في السلاح كانت تعتمد على الاسلحة التقليدية، وعلى اعداد من البشر تتوازي ـ نسبيا ـ مع كثافة السكان في هذه العصور لكن ذلك لا يغير من قيمتها وتاثيرها في التاريخ البشري العام، ومع ذلك فان معركة بدر تلك التي تمخض عنها قيام حضارة متميزة متوازنة ربانية انسانية تمثل اصالة الوحي وسموق العقل... هذه المعركة رأينا تعتبر اعظم معركة ذات اثر ايجابي ـ قيما وعقيدة ـ في التاريخ.

ولقد غرست المعركة نفسها معالم منهج جديد للتفاعل بين القيم والانسان ـ في اذكى صور التفاعل ـ والتفاعل بين القيادة والامة تلك القيادة التي تجمع بين منزلة النبوة ومكانة القيادة وتمزج بينهما في تناغم ووضوح لا عهد للبشرية بمثله.. وتلك الامة التي ارتفعت في هذا العصر ولاسيما في ساعات العسرة والتحدي الى اعلى ما تستطيع البشرية ان تصل اليه.

ـ ان غرس قيمة (الشورى) كان بعدا من اهم الابعاد التي تمخضت عنها معركة بدر.

ـ وان مبدأ التضحية العظيم الذي ظهر في سلوك الانصار كان رمزا لهذه المرحلة التي وصلت اليها اخلاقيات الانسان المسلم، وهي اخلاقيات ترتكز على تفاعل عميق بين الايمان والعقل والحب في نسيج واحد. وهل يمكن ان يشهد التاريخ مثلا يرتفع الى هذا المثل الذي ضربه الانصار عندما وقف قائدهم سعد بن معاذ ليقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم: « يا رسول الله؛ كأنك تعرض بنا، لعلك تخشى ان تكون الانصار ترى حقا عليها الا تنصرك الا في ديارهم، اني اقول عن الانصار، واجيب عنهم، فاظعن حيث شئت، وصل حبل من شئت، واقطع حبل من شئت، وخذ من اموالنا ما شئت، وأعطنا ما شئت، وما اخذت منا كان احب الينا مما تركت، وما امرت فيه من امر، فأمرنا تبع لامرك، فوالله لئن سرت حتى تبلغ البرك من غمدان، لنسيرن معك، والله لئن استعرضت بنا هذا البحر خضناه معك.

وقال له المقداد: لا نقول لك كما قال قوم موسى لموسى: «اذهب انت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون»، ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك، ومن بين يديك، ومن خلفك».

ـ وانظر الى هذا المثل يضربه الاطفال فقد خرج غلام اسمه عمير بن ابي وقاص، وهو في السادسة عشرة من سنه، وكان يخاف ألا يقبله النبي صلى الله عليه وسلم لانه صغير، فكان يجتهد الا يراه احد، وكان يتوارى، وسأله اخوه الاكبر: سعد بن ابي وقاص، عن ذلك فقال: اخاف ان يردني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا احب الخروج، لعل الله يرزقني الشهادة، وكان كذلك، فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرده لانه لم يبلغ مبلغ الرجال، فبكى عمير، ورق قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجازه، وقتل شهيدا في الغزوة.

ـ وفي غزة بدر الكبرى غرست القيمة العظمى للعقيدة، ونحيت قيم القبلية والعنصرية.. واصبحت الاخوة اخوة الدين واللحمة لحمة الدين.

ويذكر التاريخ انه في يوم بدر، اسر ابو عزيز بن عمير بن هاشم اخو مصعب بن عمير لأبيه وأمه، وكان مصعب صاحب اللواء يوم بدر، وابو عزيز صاحب لواء المشركين، فهكذا وقف الاخوان في معسكرين متحاربين. وقد مر به اخوه مصعب ورجل من الانصار يشد يديه، بعد اسره، فأوصاه بأن يشد الوثاق بقوة، وقال: ان امه ذات متاع لعلها تفديه منك، فقال له ابو عزيز: يا أخي هذه وصاتك بأخيك فقال له مصعب لست اخي، انه اخي دونك.

***

ـ ... هذه هي معركة بدر في الحضارة. ..

اما معركة بدر في التاريخ فان وقائعها، مقدمات وسير معركة ونتائج ـ اكبر من ان تحصرها هذه السطور ـ وحسبنا ان نقف عند ابرز معالمها وظروفها ونتائجها.

***

كانت غزوة بدر الكبرى التي وقعت في السابع عشر من رمضان من السنة الثانية للهجرة اول لقاء جاد في التاريخ الاسلامي بين قوى الايمان وقوى الشرك. وكانت الذخيرة الحية للمسلمين تقف في موقف عصيب. فهي قليلة العدد والعدة، لا تملك من اساليب النصر الا الايمان الذي يحترق به داخلها، وكل المظاهر المادية تقف في جبهة ابادتهم والقضاء على كيانهم الناشيء.

ـ فاليهود في المدينة لا عهد لهم ولا ميثاق ينتظرون اية فرصة مواتية وقريش في مكة مغرورة بقواها الطاغية وخاصة ان محمدا عليه السلام لا بد ان يعود يوما ليلقى جزاء خروجه على دين الآباء والاجداد.

ـ والمنافقون يقودهم عبد الله بن ابي بن سلول يزرعون ألغام الفتنة والشك ويروجون ان هذه القوة الناشئة مجرد ظاهرة عارضة لن تلبث ان تزول.

ـ والشيء الاكثر من ذلك ان المهاجرين مهما تكن تضحيات اخوانهم الانصار لا يزالون يشكلون في المدينة ظاهرة تحتاج الى كبير عناية كي تستقر وتنمو وتؤدي دورها في حمل تبعات الدعوة في المدينة بعد مكة!!

ـ والانصار.. كانوا بدورهم في موقف الذي يمثل بخول المعارك خارج اسوار مدينة الرسول شيئا ليس واجبا عليهم، لان بيعة العقبة الكبرى لم تنص على ذلك.

ـ وتأتي بالاضافة الى كل ذلك ظروف «بدر» نفسها، فان المسلمين لم يخرجوا فيها لحرب، وانما خرجوا للاستيلاء على قافلة تجارية لقريش عاد بها ابوسفيان من الشام في طريقه الى مكة.. خرجوا للاستيلاء عليها تعويضا عن اموالهم التي امتها وصادرتها قريش وحرمتهم من حملها الى مهجرهم الجديد.

كما ان نفوسهم ـ فضلا عن الاستعداد المادي ـ لم تعد لهذه الحرب، ولم تتهيأ لها بفعل الظروف التي ذكرناها.

ومن هنا كانت «بدر» ابادة للمسلمين ما لم يتم النصر.

وهكذا كان لقاء بدر امتحانا للاسلام والمسلمين.. وكان حصاده الاخير يعني انفتاحا جديدا على الحقيقة الانسانية.. وبداية جيدة لعصر الانسانية الصحيحة. وقضاء على النفوذ القبائلي والقومي والتفرقة العنصرية وعصر الطبقات.. واستعباد بعض الانسانية لبعضها الآخر!!

وقد شهدت بدر اروع مثل قدمته الحضارة الناشئة.. في ظروفها تلك، فقد قتل بلال «العبد في ظل الجاهلية» سيده اميه بن خلف...!!!

وكان هذا الحادث العابر تغييرا في موازين القيم العالمية.. لقد بدأ عصر اصبحت السيادة فيه للقيم الاعلى سواء حمل هذه القيم عبد او سيد.. وقد مثلت بدر اخطر ابواب هذا العهد.

ولم تكن بدر معركة تحتمل الهزيمة او النصر بالنسبة للمسلمين.. لقد كان النصر الحاسم المذل للنفسية المشركة، والرافع للنفسية الاسلامية هو حلها الوحيد.

ومن هنا اعطى وعده الاكيد للمسلمين بالنصر فيها: «وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم».. ومن هنا نزلت الملائكة: «أني ممدكم فبألف من الملائكة مردفين».

وبالالتحام المشترك بين السماء والارض فتحت بدر باب المسيرة الجديدة في التاريخ الاسلامي.. مسيرة الدولة الاسلامية الثابتة الاركان... القوية الدعائم.. التي تحارب وتنتصر وتذل الاعداء!!

الدكتور عبد الحليم عويس
ـ الرياض



الباحث الاسباني ميكيل دي اسبالثا في كتاب جديد

الاسبان وهجراتهم الى الجزائر

مدريد ـ من محمد محمد الخطابي

يرى الباحث الاسباني خوان باوتستا فيلار، في كتابه الجديد «الاسبان في الجزائر الفرنسية» (١٨٣٠ ـ ١٩١٤)، ان القرن التاسع عشر عرف نزوح الالاف من الاسبان المهاجرين ليس فقط الى امريكا اللاتينية خاصة الى كوبا والارجنتين او الى اوروبا التي كانت ترحب باللاجئين السياسيين وبالأيدي العاملة الاجنبية، بل الى الجنوب نحو المغرب العربي. وهكذا شهدت الجزائر المحتلة من طرف فرنسا منذ ١٨٣٠ موجات من الهجرة الاسبانية خاصة من سكان جزر البليار الذين اقاموا واستقروا في البوادي والحقول وفي الاحياء الشعبية للجزائر، وسكان شرق اسبانيا من مورسية وفالنسيا والباسيتي ومن المرية الذين اتجهوا بالخصوص نحو منطقة وهران.

ولقد كان حافز هذه الهجرة البؤس الذي كان يعتيه بعض الاسبان في هذه المناطق، كما هاجر بعض اللاجئين السياسيين وكذا بعض الموظفين والاداريين والدبلوماسيين والتجار ورجال الدين والكنيسة.

ان كتاب فيلار يتقفي آثار هذه الجماعات الاسبانية واصولها منقبا عن مختلف انواع الوثائق والمراجع التاريخية. كما انه يتقصى التأثيرات التي احدثوها في الاوساط الاجتماعية للحياة الجزائرية.

وينطلق المؤلف من اسبانيا ومن ظروفها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بعد ان بسط الحديث عن التواطؤ الاستعماري بين اسبانيا وفرنسا والمساعدات التي قدمتها اسبانيا للاحتلال الفرنسي للجزائر، كما يتعرض المؤلف الى الهجرات الاسبانية الاخرى نحو السواحل الشمالية الافريقية القريبة من الضفة الاوروبية. ثم ينتقل الى تحليل انواع واسباب هذه الهجرات الاسبانية للجزائر الواقعة تحت النفوذ الاستعماري الفرنسي. ويشير المؤلف الى ان بعض هذه الهجرات كانت نهائية ودائمة واخرى كانت مؤقتة حسب الاعمال المتوفرة والظروف او فرص الشغل والعمل التي يوفرها المستعمر لهؤلاء المهاجرين خاصة في حقول الحبوب ومزارع الحوامض والكروم والحلفاء والقطن والتبغ، وكذا الاشغال العمومية الفرنسية، كما كان هؤلاء المهاجرون واقعين تحت رحمة السياسة الفرنسية في الجزائر، هذه السياسة التي كانت حريصة على عدم ترك زمام الامور في يد المهاجرين الاسبان الذين كانوا يشكلون جماعات مهمة في منطقة غرب الجزائر.

نجد في هذا الكتاب ايضا تحليلا دقيقا للاوضاع الاجتماعية في تلك الابان والعديد من الاشارات والاخبار والاسماء والاحداث. كما يبرز المؤلف بشكل خاص الظروف والحالات التي غالبا ما تكون مأساوية وقاسية ومؤلمة لمعاناة هؤلاء المهاجرين، ذلك ان الرحلات بين ضفتي المتوسط لم تكن دائما مفرحة ولا مريحة نظراً للحزازات التاريخية المشتركة فضلا عن القوانين التي كانت تقف في وجه المهاجرين خاصة.

هذا الكتاب في الواقع صفحة مهمة من صفحات التاريخ المشترك للبلدان المتوسطية الثلاثة التي لم تكن معروفة بما فيه الكفاية.

ان الاخبار الواردة في هذا الكتاب قد اصبحت ماضيا غابراً ومنقضيا خاصة بعد استقلال الجزائر عام ١٩٦٢ فان تلك الايام والمعايشات لم تعد سوى ذكريات شبيهة بالاساطير عالقة في اذهان احفاد هؤلاء المهاجرين سواء كانوا فرنسيين او اسبان او جزائريين، هذه الذكريات التي كانت مسرحاً لها كل من وهران والجزائر بالخصوص. ان بعض هؤلاء ما زالوا يحتفظون في لهجتهم العربية العامية الجزائرية بالعديد من الاسماء والكلمات التي هي من اصل كاتلاني او قشتالي اسباني. ويعلق المستعرب الاسباني ميكيل دي اسبالثا، وهو استاذ كرسي للتاريخ العربي بجامعة اليكانتي حول هذا الكتاب قائلا «ان عمل الاستاذ فيلار يستحق كل تقدير حيث امكنه تحويل تلك الاساطير والحكايات الاستعمارية الى «تاريخ موثق» عن تلك البلدان القريبة، ونحن في حاجة الآن الى دراسة مشابهة تعالج مسألة الاسبان الذين استقروا في المغرب».

الدكتور عبد الله علي ابراهيم يتحدث عن دلالات الاسماء في السودان:

التسميات وقائع ثقافية

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من صلاح عمسيب

اينما اتجهت في السودان تجد اسماء معينة لكل جهة. ففي هذا البلد القارة، بمكنك معرفة قبيلة الشخص او عرقه او لونه او جنسه من خلال اسمه، فمحمد احمد وعثمان وميرغني وساتي ونقد من الشمال، وأوهاج وادروب وأبو آمنة وابو فاطمة من الشرق، وفي الغرب تجد اسماء مثل ابم، إساغة، هارون، تيه، كافي، وفي الجنوب ملوال، دينق، شول والامثلة لا تحصى. ولان موضوعنا يأخذ من التراث اصالته وعمقه اتجهت الى معهد الدراسات الافريقية الآسيوية بجامعة الخرطوم والتقيت الدكتور عبد الله علي ابراهيم رئيس شعبة الفولكلور بالمعهد وسألته عن دلالات الاسماء في السودان فبدأ حديثه قائلاً:

واقعة ثقافية

قائلا: «عملية التسمية هي واقعة ثقافية، وتقع التسمية في إطار ما يعرف بالاقوال المؤدية الى افعال "Performatives" فانت تطلق اسما على شخص او مكان، وتفتح له بذلك مستقبلا كاملا من الفعل والاداء والاستجابة. فالانسان يتشكل بالاسم ويظل يشكل الاشياء حوله بذلك الاسم. فمثلا اذا سمي ولداً على اسم جده في منطقة «الرباطاب» بالاقليم الشمالي في السودان، وهذا كثير الحدوث خاصة بالنسبة للمولود الاول، فغالبا ما يسمى «حبوب» بواسطة جدته لابيه لانها لا تريد ان تنطق اسم زوجها فيما جرت به العادة. فهنا التسمية رهينة لواقعة ثقافية هي تحريم ذكر اسم الزوج»

وواصل الدكتور عبد الله حديثه قائلا: «ولعل اميز الدلائل على ثقافية واقع التسمية هو غلبة اسماء عبد الله ومشتقاتها من اسماء الله الحسنى ومحمد ورديفاتها. ففي مثل هذه التسميات اقتداء بالحديث النبوي الشريف القائل «خير الاسماء ما حمد وعبد» وإذا نظرت مثلاً الى هذه التسميات، وهي فعل ثقافي واسع لوجدت ان هؤلاء العامة يقتدون بالسنة النبوية اقتداء ملهما وايضا مما يدل على ان التسمية تغترف من وقائع ثقافية هي تسمية الاولاد والبنات بالنظر الى مستجدات. فهناك اسماء «غاندي» و«جمال» و«عبود» و«نميري» وكلها تنظر الى رموز سياسية معاصرة، وايضا اسماء مثل «محمد عثمان» و«سر الختم» وهي تنظر الى رموز مؤسسة الختمية وقس على ذلك. وفي التسمية تبرز احيانا سلطة الاب التي يستقي فيها تسمية ابنائه او بناته من ميول ثقافية خاصة. فهناك اسر تتسمى بأسماء عباسية صرفة مثل «المأمون» و«الامين» وربما «العباسية» لقناعة الاب بانه سليل العباسيين، وهذه دعوى واسعة في السودان. وهناك من يسمي اولاده وبناته متقيداً بالحرف الاول «ف» أو «م» مثلاً، وترمز الاسماء ايضاً الى فواصل في المجموعات الاجتماعية، فاذا وجدت اسم كوكو، فضل، فضل الساتر، فانت غالبا ما تتحدث عن رقيق سابقين. وقد يطلق هذا النوع من الاسماء مثل كوكو مثلاً على غير الرقيق اذا كانت العائلة ممن ينكب ـ بالموت ـ باكراً في الولادة فتسمى مثل هذه الاسماء لكي تداريه عن الموت. ويواصل الدكتور عبد الله علي ابراهيم حديثه فيقول:

«وهنالك آباء يستخدمون سلطة التسمية بشكل تعسفي وعقائدي فهناك من سمى «لينين» او «ستالين» جرياً وراء الاعتداد بعقيدته على شذوذ مثل هذه الاسماء

وقد اقترح بعض الشعراء اسماء ساغت على لسان السودانيين واصبحت جزءا من ذخيرتهم في التسمية فقد اطلق الشاعر المرحوم دكتور محمد عبد الحي اسم «وضاح» على ابنه البكر ووجد ذلك قبولاً كبيراً وسمى المؤرخ شيخ الدين عثمان ابنته البكر «دينا» وانتشر هذا الاسم بعد ذلك وقد اطلق التجاني يوسف بشير اسم «اشراقة» على ديوانه الشعري وراق ذلك الاسم للسودانيين واصبح اسم اشراقة شائعا في التسميات.

وواضح ان من اكبر قوانين عملية التسمية هو قصد التبرك باطلاق اسم المسمى على المسمى به في النواحي الدينية او خلافه وهذا منطق حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اشتهرت اسماء نفر من الاطباء اختصاصي الولادة لان الام تطلق اسم الطبيب على وليدها والامثلة على ذلك كثيرة.. وفي الختام يلخص رئيس شعبة الفولكلور بمعهد الدراسات الافريقية والآسيوية بجامعة الخرطوم حديثه ليقول «عملية التسمية عملية اجتماعية ثقافية يتبارى فيها التقليد والتجديد وانها مناسبة لابداء التوقير للسلف واحياء تذكراهم وبرهم، ومن الجانب الآخر فانها محاولة لممارسة قدر من الابداع، فقد رأيت بعض الآباء يرجعون الى فهارس الكتب العربية القديمة يبحثون عن اسم مميز ونادر وككل عملية اجتماعية لا تخلو من احتجاجات، فالجيل القديم من الجدات لا يستطيع نطق اسماء حفيداته.


الدكتور عبد الله علي ابراهيم

روايات فرنسية وهندية تصدر بالعربية

«العرس الوحشي» ليان كيفليك و«ضوء نهار مشرق» لأنيتا ديساي

بغداد: «الشرق الاوسط»

من اصداراتها للانجازات الابداعية، دفعت دار المأمون للترجمة والنشر في بغداد الى المكتبات ترجمة رواية «العرس الوحشي» ليان كيفليك الحائز على جائزة غونكور لعام ١٩٨٥ وهي من ترجمة ميسون ضياء ابو الحب التي تقول في مقدمة الرواية:

«في هذا العصر الذي يتميز بغزارة الانتاج في جميع المجالات وبضمنها مجالات الكتابة والنشر ـ يندر ان يتمكن كاتب ما من احتلال موقع الصدارة الا بعد جهود مضنية ودؤوبة. الا ان هذا ما حدث بالتحديد للكاتب الفرنسي الشاب «يان كيفليك».

وتساءلت عن ماهية تلك المقدرة الباغتة التي اظهرها ذلك الصحفي والناقد الادبي الشاب الذي يعمل في مجلة «نوفيل اوبزرفاتور». الا ان تلك الرواية الاولى في الحقيقة لم تكن غير حجر اساسي لصرح ادبي كبير لن يلبث ان يعلو مع روايته الثانية «العرس الوحشي» عام ١٩٨٥ ليحصل بفضلها على جائزة «غونكور» للادب، وهي اكبر جائزة ادبية في فرنسا.

تعكس الرواية، وعبر سبعة عشر فصلاً (٣٨٢ صفحة من القطع الكبير)، اهتمام كيفليك بالمرضى النفسانيين والمجانين والمدمنين على الكحول والمخدرات وبالاطفال وبالحجزة والمعوقين.

اما الكتاب الثاني الذي صدر مؤخراً عن «دار المأمون للترجمة والنشر» فهو رواية «ضوء نهار مشرق» للكاتبة الهندية أنيتا ديساي ترجمة القاصة العراقية لطفية الدليمي. وهذه الرواية تنقل روح الهند.. هند القوميات والثقافات المتعددة، هند الاجواء الساخنة والعواصف الترابية والاوبئة والاضطرابات والتقاليد المتميزة في الحياة والموت على حد سواء ـ رواية تحفل بكل سماحة الروح الهندية القديمة وقلقها الحاضر وحضورها الجديد بين رياح الثقافات الغربية وروافد التراث الشرقي المتنوعة.. ذلك ان رواية «ضوء نهار مشرق» رواية تكشف عن ادق فترة من تاريخ الهند الحديث واخطرها. فترة القلق السياسي والاستقلال والتقسيم، وللكاتبة الهندية انيتا ديساي روايات عديدة، حظيت اربع منها، وبضمنها «ضوء نهار مشرق» بجوائز ادبية، وحققت لها شهرة واسعة.

كما صدر عن الدار نفسها كتاب جاك كورك «اللغة في الادب الحديث ـ الحداثة والتجريب» وقام بترجمته ليون يوسف وعزيز عمانوئيل. لقد شهدت السنوات الواقعة بين عامي ١٩١٠ و١٩٣٠ انتفاضة غير عادية في لغة الادب للكتاب المحدثين من الانجليز والأمريكان. وقد تحرر كثير من هؤلاء من اللغة المقيدة لصيغة الرواية التقليدية ليسبروا اغوار افاق جديدة واسعة للتجربة اللغوية. ويلقي جاكوب كورك الضوء على اهداف اغلب هؤلاء الكتاب مركزاً على نحو رئيسي في نخبة منهم ضمن المنظور الاوسع للفنانين التخطيطيين والكتاب الاوروبيين. وتظهر هذه الدراسة التجديد والتجريب اللغوي والشذوذ عن القاعدة لدى العديد من الكتاب الكبار من أمثال اليوت وجيرترود شتاين وعزرا باوند وهولم وثمة اشارة خاصة الى جويس، حيث تؤخذ بنظر الاعتبار جميع رواياته.

ويتوزع الكتاب على اربعة فصول: البواعث التجريبية، نحو الواقعية، افعال العقل، والشكل واللغة.

المثقفون الالمان والوحدة الالمانية

المطالبة بدولتين وثقافة قومية واحدة

ميونيخ ـ من حسونة المصباحي

ليس هناك في شطري المانيا من هم اكثر تشاؤما وترددا من المثقفين والكتاب بشأن الوحدة الالمانية. وربما لهذا السبب اتسعت القطيعة بينهم وبين الجماهير التي اطاحت بجدار برلين يوم ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) في العام الماضي وصوتت بمبدأ «الموز والمارك» ولكل ما يرمز لرفاهية ورخاء المجتمع الاستهلاكي، ورفعت في التجمعات الاسبوعية للايبتزيج وبرلين الشرقية العلم الالماني هاتفة "Deutschland Einig Vaterland" اي (المانيا وطن موحد)

ويبدو ان هذه القطيعة أحزنت في نفوس العديد من اصحاب العقول المفكرة الذين بدأوا يشعرون انهم فوتوا فرصتهم التاريخية، ولم يركبوا القطار في أوانه، وغفلوا، مثلما هو الامر بالنسبة للمثقفي ١٩٤٨، عن تهيئة الاسس الفكرية والثقافية لوعي قومي جديد. في المانيا الشرقية يتزعم الكاتب ستيفان هايم التيار المعادي للوحدة الالمانية وقد ولد هذا الكاتب عام ١٩١٣. وعند استلام النازيين السلطة هرب الى الولايات المتحدة الامريكية عبر تشيكوسلوفاكيا، وانخرط في الجيش الامريكي عام ١٩٤٣. وساهم كضابط في المعركة الكبيرة التي دارت في منطقة «النورماندي» الفرنسية يوم ٦ يونيو (حزيران) ١٩٤٤. وفي فترة المكارثية، تنازل عن الجنسية الامريكية التي حصل عليها خلال الحرب. ومنذ قيام النظام الشيوعي في المانيا الشرقية، لم يقطع ستيفان هايم عن نقده بدون هوادة. وهذا ما تسبب له في العديد من المضايقات. وفي اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩، نشر هذا الكاتب بالمشاركة مع الروائية الشهيرة كريستا فولف بيانا ناديا فيه بضرورة المحافظة على الهوية الالمانية الشرقية. يقول ستيفان هايم مدافعا عن موقفه «ان المانيا الشرقية بالنسبة لي لا يمكن ان توجد الا كبديل للدولة الاخرى. نحن لسنا بحاجة الى دولتين «رأسماليتين» وهذه الدولة التي ينبغي تأسيسها وايجادها، لا بد ان تكون مختلفة تماما عن دولة المانيا الاتحادية. غير ان هذا لا يعني بأي حال من الاحوال الا يكون هناك تعاون وثيق بين الدولتين في مجالات متعددة وخاصة في المجالين الاقتصادي والثقافي. اما بالنسبة للاختلافات في المجال الاجتماعي، وفي سلوك الناس فلا بد من المحافظة عليها غير ان افكاري هذه لا يمكن ان تجد صداها لدى الجماهير العريضة. ذلك ان النظام المنقرض قد مسخ الاشتراكية مسخا فظيعا في اذهان الناس حتى انهم باتوا لا يطمئنون اليها على الاطلاق». وفي احدى مقالاته عبر ستيفان هايم عن استيائه من «الثورة المسالمة» التي طالما انتظرها هو ورفاقه طويلا. وعن غضبه تجاه الجماهير التي كان بالامس، وخاصة قبل انهيار جدار برلين، يجد نضالها وتوقها الى الحرية. وهو يقول «ان هذه الجماهير التي تجمعت وتوحدت عقب عشرات من السنوات امضتها تحت القهر والكبت لكي تمسك مصيرها بيدها، وتنظر الى المستقبل نظرة نبيلة ومتفائلة تحولت فجأة الى حشود فوضوية تندفع في صفوف متراصة نحو السلع التي تعرضها عليها المخازن في برلين الغربية». وقد ردت عليه مواطنته الكاتبة مونيكا مارون، المقيمة في هامبورج قبل عام من سقوط جدار برلين، قائلة: «ان ستيفان هايم حين ينشر مقاله المذكور في مجلة «ديرشبيجل» ويحصل مقابل ذلك على مبلغ ثلاثة الاف مارك الماني غربي يشي عن نفسه بنفسه، ويؤكد انه من صنف اولئك الشبعانين المتعجرفين الذين يصابون بالاشمئزاز ازاء تصرفات الجياع». ثم تضيف مونيكا مارون بنفس لهجتها الحادة «ان المثقفين في المانيا الشرقية كانوا طبقة اجتماعية مدللة الى حد كبير ليس فقط بسبب الامتيازات التي كانوا يحظون بها، وانما ايضا، وبدرجة اهم، بسبب اعجاب الناس بهم. ويصدر هذا الاعجاب حتى عن اولئك الذين لا يقرأون لهم. ولذا لم يكن من الضروري بالنسبة لكتاب ومثقفين يتمتعون بحماية الرأي العام ان يثبتوا قدرا معينا من الشجاعة حتى يحصلوا على لقب الابطال. وفي ذلك الوقت، كان الواحد منهم يكتفي بقول نصف حقيقة بسيطة لكي يتحول الى عظيم وسط واقع يتميز بالكذب الشامل».

من الشطر الآخر، اي في المانيا الغربية، يقف المثقفون والكتاب المواقف نفسها الحائرة والمترددة. وفي اوساط المثقفين القريبين من الحزب الاشتراكي (SPD) يخيم نوع من الصمت المشوب بالحذر والقلق ذلك ان هؤلاء وجدوا انفسهم امام تيارين داخل حزبهم: تيار يقوده فيلي براندت لا يرى حرجا في الاسراع في اقامة وحدة بين شطري المانيا، وتيار يقوده النجم الاشتراكي الصاعد اوسكار لافونتان يبدي تحفظا كبيرا ازاء وحدة متسرعة، معتمداً في ذلك على قسم كبير من مواطني المانيا الغربية، بدأ يشعر بنوع من الخوف تجاه الرغبات المادية الجنونية التي اظهرها الشعب الالماني الشرقي منذ سقوط جدار برلين، وقد وصف احد المثقفين اليساريين وهو مؤرخ لامع يدعى رودولف فون تادن هذه الحالة الجديدة قائلا: «ان اليسار الالماني يجد نفسه منقسما امام مسألة الوحدة الالمانية، خاصة وانه تعود ان يرى في وجود المانيا الشرقية، ليس فقط بديلا اجتماعيا لالمانيا الغربية، وانما ايضا مكانا لم تجد فيه بعض سلبيات المجتمع الاستهلاكي فرصة للظهور» ولذا فان اليسار، بعد انهيار المجتمع الاشتراكي في المانيا الشرقية، وجد نفسه امام حالة جديدة لم يكن متهيئا لها بما فيه الكفاية. اما الصوت الاكثر بروزا والاشد وضوحا في اوساط المثقفين اليساريين فهو صوت جونتر جراس الذي لم يكف منذ انهيار جدار برلين عن قذف الداعين الى وحدة المانيا بحمم سخطه وغضبه واستنكاره. وهو يقول: «انطلق من المبدأ الذي يقول إن هناك دولتين، وثقافة قومية. ومن الطبيعي ان نجبر انفسنا على تكييف هذا المفهوم. انا اعارض الفكرة التي تحتمل وجود دولتين تكون كل واحدة منهما غريبة عن الاخرى وكل ما قلته الى حد هذا الوقت، ينصب في اتجاه حل للمسألة الالمانية يتم في ما وراء الوحدة. ولا بد ان نعرف ان كل ما نقوم به في المانيا مراقب من طرف جيراننا. فلقد كانت لهؤلاء تجارب معنا، ولا بد ان نتحمل تبعة ذلك الى حد هذا اليوم. واعني بهذا القومية الاشتراكية وجرائمها التي لا يمكن بأي حال من الاحوال ان نقلل من ثقلها علينا سواء من خلال الخصام بين المؤرخين، ولا من خلال تشكيات وضجيج اساتذة الجامعات». ويرى البعض من المثقفين الاوروبيين ان مثقفي اليسار الالماني كان بوسعهم ان يكونوا في وضع احسن لو انهم اهتموا خلال العشر سنوات الماضية بادانة التسلط الذي مارسه الحزب الشيوعي بمختلف اجهزته، والاعتمادات المستمرة على حقوق الانسان عوض ان يخصصوا كل مجهوداتهم لنقد امريكا وسلبيات المجتمع الرأسمالي. فهل وصل المثقفون الالمان متأخرين، وفشلوا في اقامة تلك الوحدة الرائعة بين المثقفين والجماهير مثلما هو الامر بالنسبة لتشيكوسلوفاكيا؟ هذا هو السؤال الذي يحير المثقفين في شطري المانيا.

ووحدها الاحداث المقبلة قادرة على توضيح مثل هذه المسألة.


جونتر جراس


الرياضية
Arriyadiyah
المسلمون
arab news
الشرق الأوسط
Asharq Al-Awsat

إختار محمد الخامس مدينة "طنجة" "الدولية" ليعلن منها رفضه للانضمام للاتحاد الفرنسي وتأكيد انتماء المغرب إلى العروبة والإسلام وتعلقه بالهوية الثقافية العربية الإسلامية

صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»

عبد الهادي بوطالب

الحلقة ١٠

خلال الايام الاربعة التي قضيناها في ركاب الملك محمد الخامس بطنجة كنا - انا وزملائي - نستشعر سعادة غامرة للحظوة التي نلناها بمعايشة وقائع الرحلة الملكية التي لم تكن بما حفلت به من احداث ومواقف ومظاهر من نوع الرحلات المعتادة، لان الملك عاش بطنجة واعاشنا معه لحظات مارس فيها سلطات الاستقلال في غيبة الحماية الفرنسية التي كانت تمسك بسلطة عاتية في الرباط.

توجهات واختيارات

كانت خطب الملك وتصريحاته مثلما كانت خطب الامير ولي عهده وابنته الاميرة عائشة حافلة بتوجيهات لحث الشعب على الثبات والصمود في طلب الحق الضائع، وعلى الاستهانة بالتضحيات مهما علت لاسترجاعه، كما حفلت بالتركيز على الاختيارات والمواقف السياسية الشجاعة.

ومن ذلك الصدع لاول مرة بانتماء المغرب الى عالم العروبة، وتطلعه الى اخذ مكانه بين اقطارها المستقلة. وقد وردت انطلاقة الاعلان عن هذا الاختيار في خطاب الملك الذي توجه فيه لشعبه، وكان خطابا واضح الدلالة، لكنه ابى الا ان يذكر بذلك على لسان ولي عهده، وفي خطاب ابنته اغتناما لكل مناسبة، وترسيخا لهذا الاتجاه في الاذهان بما لا يدع مجالا للالتباس. فالشيء اذا تكرر تقرر (كما يقال)، ولان الظروف السياسية كانت تستدعي من جلالته توضيح ذلك الانتماء بما يجعل خصوم المغرب ييأسون من تحويله عنه الى انتماء آخر

هكذا وقف ولي العهد بعد ظهر يوم الخميس عاشر ابريل ١٩٤٧ خطيبا في الجماهير ليقول: «اذا زار اليوم صاحب الجلالة ملك المغرب طنجة، فما زيارته لها الا تقدير لتشبث اهلها بالعرش العلوي المجيد، وتشجيع لرجالها المخلصين، واحياء لمعاهد العلم لاخذ نصيبها من برنامجه الاصلاحي، الذي يتلخص في كلمات ست اسلام وعروبة، علم وعمل، وحدة وتعاضد». وليقول ايضا مخاطبا الجماهير: «ان ملككم يسعى لتحصيل حقكم في الحياة كشعب مسلم عربي لا يبغي بالاسلام والعروبة بديلا».

اما الاميرة عائشة، فقد وقفت بدورها عشية يوم الجمعة لتفوه بخطابها باللغات العربية والفرنسية والانجليزية بحضور الهيئة الديبلوماسية، ولتقول فيه على الخصوص: «اننا الى النجاح سائرون، الى قمة المجد صاعدون، وشعبنا ضمن نجاحه في الوصول الى مسعاه لتوفره على شروط اساسية ثلاثة هي: عقيدته الثابتة، وهدفه الجلي، وقائده الخبير المسموع الكلمة الذي تجتمع عليه الامة». فالاسلام - تقول الاميرة - عقيدتنا لا نبغي به بديلا، وحق الوطن هدفنا نضحي في سبيله بالعزيز والغالي علينا، وملك المغرب قائدنا، تحت قيادته نسير، وبهديه وبامره نأتمر، وحول عرشه نلتف، ذلك العرش الذي هو للامة المغربية رمز وحدتها وقوتها وعزتها».



محمد الخامس متوجها الى صلاة الجمعة اثناء زيارته لطنجة

وقد جاء في التصريح الذي وجهه الملك للصحافة العالمية في ختام زيارته تلخيص كاف لتوجهات المغرب السياسية، كان مما تضمنه التوكيد مرة اخرى على انتماء المغرب للعروبة، وتعلقه بالجامعة العربية حيث ورد فيه: «وغني عن البيان ان المغرب بلاد عربية صلتها وثيقة بالشرق العربي. فمن الطبيعي ان يزداد هذا الاتصال متانة وقوة، لا سيما وقد اصبحت الجامعة العربية تقوم بدور مهم في السياسة العالمية».

ولم يفت الملك ان يرد هذا الانتماء الى اصوله الحضارية التاريخية، وان يستشرف - وبكل صراحة ووضوح - تركيز الثقافة العربية وتجذير اصولها في تربية ابناء المغرب بنفس المناهج التربوية المطبقة في الاقطار العربية فقال بالحرف: «واننا على يقين بأن المسألة الثقافية لها مكانتها في تحقيق اتصال المغرب بالعروبة، ولذلك فاننا نسعى في تنوير اذهان المغاربة جاعلين هدفنا الاساسي انشاء معاهد للدراسة العلمية موحدة البرامج مع كليات مصر وسورية ولبنان والعراق».

وهو تصحيح للمنهج التربوي الذي ارادت الحماية الفرنسية فرضه على بلاده لفرنستها وانتزاعها من جذورها العربية، بل هو شجب صريح لمحاولة فرض ثقافة فرنسية دخيلة على المغرب كان الهدف منها سلخ المغرب من جلده الاصلي وزرع انسية اجنبية عنه في فكره ووجدانه تسهل مهمة اندماجه السياسي في الكيان الفرنسي، بعد ان اصبحت فكرة الاتحاد الفرنسي الاخطبوط المهيأ للنشر داخل ما تعارف الاستعمار على تسميته بممتلكات فرنسا فيما وراء البحار، وبصرف النظر عن اختلاف اوضاع علاقاتها قانونيا مع فرنسا.

الجامعة العربية بديل الاتحاد الفرنسي

ان الملك عندما كان يركز على هذا التوجه كان يبعث من طنجة بخطاب سياسي خال من الرموز يرد فيه على الاتجاه المضاد الذي كان هاجسا يراود دهاقنة الحماية سواء في الرباط او باريس لضم المغرب الى الاقطار المهيأة للاندماج في الاتحاد الفرنسي الذي ظهر تصوره منذ ان عقد الجنرال دوكول مؤتمر برزفيل في يناير ١٩٤٤ واستبعد فيه ان تقبل فرنسا انفصال اي جزء من مستعمراتها عنها.

ومنذ ذلك اخذ يروج في الاوساط الفرنسية الحديث عن اقامة اتحاد فرنسي يضم المستعمرات الفرنسية في ظل ترابطها سياسيا مع باريس وبانصهارها فكرا في ثقافة وحضارة فرنسا الام.

ومنذ تأسيس الجمهورية الرابعة سنة ١٩٤٦ اخذ بعض المسؤولين الفرنسيين يروجون لضم المغرب وتونس - وهما محميتان ذات وضع قانوني متميز عن وضع المستعمرات - الى هذا الاتحاد الذي كانت هيكلته تقضي بأن تحمل هيئته العليا اسم مجلس الاتحاد الفرنسي، وان يرأسه رئيس جمهورية فرنسا على غرار «الكومون ويلث» البريطاني الذي ترأسه ملكة (او ملك) بريطانيا العظمى

وهذا بينما كان صوت الجامعة العربية في نفس السنة ١٩٤٦ يرتفع للتركيز على انتماء المغرب للعروبة، حتى ان الامين العام للجامعة العربية عبد الرحمن عزام باشا اختار مناسبة زيارته لباريس بالذات في اكتوبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٤٦ ليفضي بتصريح ازعج الحكومة الفرنسية مما جاء فيه: «ان الجامعة العربية تؤيد مطالب شعوب المغرب العربي في الحرية والاستقلال، وترحب بانضمام اقطار المغرب العربي للجامعة العربية».

ولم يكن في وسع فرنسا ان تقرر منفردة من جانب واحد ضم المغرب الى الاتحاد الفرنسي التي كانت حكوماتها المتعاقبة على الحكم تروج له حتى عندما حكم الاشتراكيون وفصائل اليسار، لان عقد الحماية لم يكن يخولها هذه الصلاحية، ولان المفروض في تنظير الاتحاد الفرنسي ان يقوم بارادة الشعوب التي تختار الانضمام اليه. لذا ابى الملك الا ان يوضح اتجاه المغرب في ظل هذه الظروف، ليس فقط باستبعاد خيار الاتحاد الفرنسي، ولكن بتأكيده على بديل مغاير، هو استمرار المغرب في انتمائه الحضاري التاريخي الذي جعل منه طيلة اثني عشر قرنا ارضا عربية اسلامية.

منعطف تاريخي

ان وضوح الرؤية الذي تميزت به خطب الملك وتصريحاته في طنجة اثار تعاليق الصحافة العالمية، وأسال خاصة في فرنسا كثيرا من الحبر. فقد تساءلت صحافتها الى اين يسير المغرب؟ وما هو المصير بعد مرحلة طنجة؟ وتوزع الرأي العام الفرنسي بين الانفعال والاشفاق، وبين تحسب مخاطر المستقبل والاستعداء على السلطان وشتمه والتنديد بمواقفه، اما في اوساط الجامعة العربية فقد انفتحت آفاق لنشاط عربي مكثف لم يتوقف منذ ذلك لدعم القضية المغربية. وقد اعرب عن ذلك تعليق راديو القاهرة على الزيارة اذ جاء فيه: «ان مطالب شعب مراكش اتخذت الآن صبغة رسمية بزعامة السلطان. وان مصر وجامعة الدول العربية تنظر بعين العطف الى اماني الشعب المراكشي، وتتمنى لها ان تتحقق عاجلا».

ومن جهة اخرى اصبحت قضية استقلال المغرب كبلد عربي اسلامي منذ محطة طنجة تطرق ابواب المحافل الدولية، وتثير اهتمامها وحتى عطفها، مما جعل من مرحلة طنجة منعطفا سياسيا او فاصلا بين عهدين عهد كانت فيه المواقف السياسية تتسم بتغليف مطالبي الاستقلال وانتماء المغرب في قوالب ديبلوماسية للابقاء على الحوار مع فرنسا، عسى ان يثمر لصالح القضية المغربية العادلة، وعهد المصارحة السياسية التي تضع النقط على الحروف، وتسمي الاشياء بمسمياتها، وترسم الاطار لكل تفاهم هادف الى ما يريده المغرب الذي اعلن على لسان ملكه بكل وضوح عما يريد، وترفض ما عدا ذلك مما يغلف بستار الاصلاح، او باسم اعداد شعب المغرب لتحمل مسؤولياته على مراحل وآجال، كما ان محطة طنجة شلت محاولة استدراج المغرب الى الدخول في اي تجمع سياسي في نطاق الرابطة الفرنسية كيفما كان شكله، اذ ان ملكه وضع مبدأ الانتماء في اطاره الصحيح، وفضح باختياره الصريح خلفيات الصراع المغربي الفرنسي الذي كان صراعا حضاريا وان لم يحمل اسم الصراع ولا نعت بذلك الوصف

طنجة تاج المغرب

اتاحت لي الزيارة الملكية لطنجة مناسبة كم كانت غالية على نفسي، فهذا جزء من بلادي لم اكن قد اكتشفته ولا طمعت بحكم الظروف السياسية في التعرف عليه، ولم اكن اعلم عن المدينة الا انها مدينة البوغاز التي تعيش في نظام حر لا قيد فيه لا على تحرك الاشخاص، ولا على تداول العملة، ولا على حرية الضمير. وكنت اتصورها مدينة لا تحدها مقاييس ولا يضبطها تصنيف، بما كنت اسمع عن استيعابها لما تحتضنه من حضارات وثقافات مختلفة وما يتركز فيها من رؤوس اموال لا تعرف بالضبط هويتها ومصادرها، وما تؤويه ارضها من اجناس واعراق مختلفة الاصول واللغات والعادات

كانت طنجة بالنسبة لي بابل المغرب او سفينة نوح، فيها من كل زوجين اثنان، واذكر اني مرة قد قدر لي ان اشاهد شريطا سينمائيا فرنسيا كانت وقائعه تجري فيها فخرجت منه بتصور غريب عنها امتزجت فيه ملامح متضاربة جعلتني اعتقد ان هذه المدينة السحرية تشبه ما يقول النحاة في تعريف الحرف من انه ما ليست له علامة، ترك العلامة له علامة. وخلص في ذهني تعريف للمدينة اطمأنت اليه في النهاية نفسي هو انها المدينة التي لا يمكن تعريفها او انها غير القابلة للتعريف.

كانت طنجة فعلا منطقة اقتصادية حرة، تستهوي اليها الوافدين من السواح الاجانب، ويستمرئ فيها العيش المتقاعدون من ذوي رأس المال الباحثين عن السكينة، ولكن كانت تتسع في حريتها الى تشجيع التهريب، ودعم اقتصاد مصطنع لم يكن مواطنوها المغاربة يستفيدون الا من فتاته، لانهم انما كانوا يعيشون على الهامش، او يسخرون لخدمة نزلاء المدينة بفوائد زهيدة

وبحكم موقعها الجغرافي ونظامها الدولي كانت منفتحة مشرعة الابواب، فتسربت اليها شبكات التجسس العالمي، ونشطت فيها الديبلوماسية الاجنبية للتحرك منها عبر العالم، حتى لقد غدت بجميع ذلك معبرا عالميا رابطا بين القارات. وهذه الحرية هي التي جعلتها تفتح صدرها لمن يفدون عليها من لاجئين ومضطهدين سياسيين، وقد استفادت الحركة الوطنية المغربية من وضع طنجة الخاص طول عهد الحماية، فمنها كانت تؤمن لمراسلاتها ووثائقها سبيل العبور من الخارج واليه وفيها اقام عدة زعماء الحركة الوطنية عندما ضاقت بهم الاقامة في المنطقة الجنوبية المشمولة بالحماية الفرنسية، وكان في طليعة من استقروا بها الشيخ المكي الناصري، زعيم حزب الوحدة المغربية، ثم ابراهيم الوزاني عضو الحركة القومية، كما اقام بها في فترة من الحرب العالمية الثانية الحاج احمد بلافريج الامين العام لحزب الاستقلال، واستقر بها لمدة الزعيمان علال الفاسي، ومحمد حسن الوزاني وآخرون، واليها وفد من تطوان المرحوم عبد الخالق الطريس زعيم حزب الاصلاح الوطني في فترة الجفاء الذي عرفته علاقات حزبه مع الاقامة العامة الاسبانية وبها استقر لمدة طويلة والى ما بعد الاستقلال المرحوم عبد القادر برادة عضو الحركة القومية الذي نفته الحماية الفرنسية في حوالي سنة ١٩٣٧ الى الجزائر، ثم افرجت عنه فاختار الهجرة الى طنجة التي جعل منها والى ما بعد الاستقلال مستقرا ومقاما ولكن جميع الذين اتصلت بهم من المغاربة اللاجئين الى طنجة لم يكونوا سعداء بوجودهم فيها، فقد كانوا يعيشون مشدودين بقلوبهم وضمائرهم الى مساقط رؤوسهم في احدى المنطقتين، بالرغم انهم كانوا ينعمون بجو الحرية التي توفرها لهم المدينة، ولئن كانوا يؤمنون بمغربيتها رغم وجود النظام الدولي المفروض عليها، فانهم كانوا مع ذلك يعتبرون انفسهم في جهة واقعة على هامش الوطن او في ما يشبه جزيرة مفصولة عن الكيان المغربي الكبير الذي كانوا يطلقون عليه اسم الداخلية، وهو ما يعني اعتبارهم طنجة خارجة عن نطاق الوطن الام.

ولقد كان محمد الخامس واعيا بوجود هذا الشعور بين رعاياه القاطنين بالمدينة وساعيا لتلافي عواقبه واخطاره، ولم يكن همه مقصورا على الحفاظ على المدينة جزءا من تراب المغرب لا يتجزأ عن مملكته، بل كان سعيه الحثيث ان يحافظ على علاقة المواطنين المغاربة بوطنهم، ساعيا الى العمل على تحسين اوضاعهم، باذلا عنايته الكبرى للتعرف على ما تجيش به خواطرهم، مغتنما مناسبة الزيارة لتقوية رابطته ورابطة الوطن لا بأرض طنجة وترابها، ولكن برعاياه المغاربة حتى لا يقعوا في الاستلاب الحضاري الذي كان خطره محدقا بهم.

تحدث الملك عن طنجة في خطابه التاريخي فقال: «انه يعدها من المغرب بمنزلة التاج من المفرق، فهي باب تجارته، ومحور سياسته، وعنوان محاسنه الوهاجة، وفي صفحات مجده اجمل ديباجة» وتحدث عنها ولي العهد اثناء الزيارة فنعتها بـ «المدينة المغربية الجميلة، نافذة المغرب التي يطل منها على العالم العصري». لكن الملك تجاوز ذلك الى اثارة هموم سكانها ذاكرا انه «جاء اليها ليتفقد شؤونها تفقد الاب الحنون الذي يشعر بكل ما عليه من الواجبات، ويزف الى سكانها براهين الاعتبار والرعاية، ليعلموا انهم في صف المحظوظين بين رعاياه المخلصين» مركزا بالخصوص على انه ينتظر ان يعقد اجتماع دولي في شأن طنجة يسمع فيه صوت المغرب ليتوصل الى ما يؤهله من الحقوق، ومشيرا الى انه قد وصل الى علمه مطالب رعاياه بطنجة، وانه اعطى تعليماته بانجاز بعضها في الحين ومتابعة ما بقي ليدخل في حيز الانجاز

في الاربعاء المقبل «ذكريات ووجوه في طنجة»

دراسة جديدة تؤكد:

«الواقعية الاسلامية» هي المرفأ الذي ستؤول اليه الآداب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ان نظرة شاملة لتطور الادب على المستوى العالمي، تشير الى انتقاله من (كلاسيكي) رسمي يبتعد عن واقع طبقات الاكثرية الاجتماعية، الى رومانسي يقترب منها لكن بخياله دون عقله، ويتوجه الى عواطفها دون تفكيرها، الى (واقعي) يلتصق بحقائق الحياة، التصاقا كان سلبيا في البداية، لانه يهدم بدلا من ان يبني، كما في الواقعية الفرنسية في القرن الماضي، ليتحول في هذا القرن الى التصاق ايجابي لكنه يرتكز الى الفكر المادي للانسان مذهبا في الحياة ويغفل فيه الجوانب الروحية ذات الطاقات الانسانية الهائلة، وكانت هذه آخر صيحة من صيحات الواقعية في الادب.

ولايزال الخط الادبي الانساني في تحوله المستمر، متداركا في كل خطوة من خطواته خطأ من اخطاء الماضي، فيسد ثغرته وهو يسعى نحو الكمال سعيا ترسمه له تجربة الحياة الواقعية الفنية التي تستطيع ان تكشف له اخطاءه، مهما اتى هذا الكشف متأخرا وبطيئا. والى ان يصل الادب الى الواقعية الكاملة التي يسعى اليها تلقائيا بقوة تيار الحياة وتجاربها، سيكتشف في النهاية ان الاسلام قد سبقه الى اقرار تلك الواقعية الانسانية التي يبحث عنها.

ولكن ما هي الواقعية الاسلامية التي ستؤول اليها خطوات الادب العالمي في المستقبل، والتي دعا اليها الاسلام منذ اربعة عشر قرنا؟ والى اي مدى تختلف المدارس الواقعية العديدة التي ظهرت خلال قرننا هذا والقرن السابق في اوروبا؟

هذا ما تجيب عنه الدراسة الجادة التي قام بها الدكتور احمد بسام ساعي، والتي صدرت عن «دار المنارة للنشر بالسعودية» - جدة، تحت عنوان: «الواقعية الاسلامية في الادب والنقد».

في بداية الدراسة اشار الدكتور احمد بسام ساعي الى انه في سعيه وراء ايجاد المصطلح النقدي الاسلامي، يحاول التحرر - بقدر استطاعته - من أسر المصطلح الغربي، الشديد التحكم بلغتنا النقدية، وذلك رغم ان مصطلح «الواقعية» اكثر هذه المصطلحات تعقيدا وتشابكا واحراجا للناقد الاسلامي الباحث عن الحقيقة الموضوعية العليا في الادب ومدارسه النقدية.


ابن خلدون احد رواد الواقعية الاسلامية

تيارات المدرسة الواقعية

فقد كثرت اسماء التيارات المختلفة للمدرسة الواقعية وتعريفاتها كثرة لم تشهدها اي مدرسة اخرى سابقة او لاحقة، فوجدنا عشرات الواقعيات يدعو اليها اصحابها ويستقلون بها عن الواقعية الام - ان كان هناك أم لهذه الواقعيات - كالواقعية الرعوية عند (شاتوبريان)، والواقعية الروحية عند (دوهاميل)، وواقعية الأنا العميقة عند (بروست) ثم الواقعية النقدية، والشكلية، والمثالية، والقومية، والطبيعية، والموضوعية، والذاتية، وفوق الذاتية، والمتفائلة، والمتشائمة، والتشكيلية، والشعرية، واليومية، والرومانيسة، والاشتراكية، والسفلى، والعليا، والرؤيوية، الخ.... وكان ان احجم بعضهم عن وضع تعريف محدد للواقعية، كما فعل (و.هـ. هارمي) في كتابه عن فن جورج اليوت حين قال: «انا لا اريد التورط في تعريفات كلمة الواقعية».

تعريف «الواقع»

ثم يتخذ الدكتور ساعي في تفحص كلمة «الواقع» وملاحقة ابعادها القائمة والمحتملة بهدف الانتهاء الى تعريف ألواقع الاسلامي، ومن ثم مصطلح (الواقعية الاسلامية) وتمييزه عما سواه من الواقعيات الارضية القائمة او المندثرة، فينكر ان الدارسين اعتادوا ان يضعوا (الواقع) بازاء «المثال» على ان احدهما نقيض للآخر، وعلى ان الواقع هو «الواقع الارضي» المعيش، وعلى ان المثال هو «الذي لايتحقق» او الذي لايصلح للوجود، انطلاقا من حكمهم على مثالية افلاطون. وقد ظل تعريف الواقع الانساني قاصرا دون الحقيقة حتى فترة متأخرة من هذا العصر، وكان لدراسات الاخوين سيد ومحمد قطب اثرها في ايضاح الابعاد الحقيقية لهذا الواقع.

وحين ظهرت الدراسات الاولى عن الواقعية الاشتراكية باتجاهاتها المختلفة، وعلى رأسها الاتجاه الماركسي، لم يكن هناك ادنى خلاف على ان «الواقع» هو «الارض» بل المنظور او المدرك منها.

وبدأت الثغرات تتوضح في جسم الواقعية الاشتراكية حين شب فيها عن الطوق فلاسفة ومفكرون تجرأوا على التحرر من «دكتاتورية الفكر» لينطلق تفكيرهم في ابعاد موضوعية جديدة لم تعهدها الشيوعية من قبل، وكان ان ظهر تشيرنيشيفسكي ودوبر وبليوبوف ولاكريتسكي، ثم لوكاتش وجارودي ودوبريه، ليفتحوا آفاقا جديدة للواقعية تكاد تنفصل بها عن الواقعية الام «الواقعية الشيوعية».

لقد انتهى هؤلاء الى تعديلات جذرية عن الواقعية الاولى، ورغم ذلك فان هناك آفاقا بعيدة اخرى لم يصل اليها تفكيرهم، او لم يشاؤوا هم الوصول اليها، والتي تعطي الواقع ابعادا عديدة اكبر مما كانوا يتصورون.

فالواقع الارضي كان دائما جزءا صغيرا جدا من واقع متسق الآفاق، ممتد الحدود، امتدادا لايعرف التوقف، والشاعر خاصة والاديب والفنان عامة، اكثر المخلوقات مقدرة على الاحساس بذلك الواقع المتسع غير المنظور، لأن الانسان يحتاج الى قوى خفية وغير عادية لبلوغ تلك الحقيقة العليا.

بين الواقع والحقيقة

ثم يتساءل الدكتور ساعي: هل هناك حدود فاصلة بين «الواقع» و«الحقيقة»، وهل يستطيع احدهما التخلي عن الآخر ليكون بنفسه عالما قائما بنفسه؟

ويجيب قائلا: ان الواقع الارضي هو المتكأ الوحيد للفنان، يعتمد عليه وهو ينطلق في سماء الحقيقة، انه الارض الصلبة المحدودة التي تحتاج اقدامنا اليها للقفز في هواء الحقيقة الرخو غير المحدد الملامح والاطراف، ولكن الواقع: الارض شيء والواقع الحقيقي شيء آخر مختلف تماما، الاول هو واقع العقل المحدود والحواس الخمس التي يجندها لتغذية ادراكاته، وهو لايعترف بواقع خارج حدود هذه الادراكات، اما الثاني فيستوعب الاول في زاوية صغيرة منه، بينما يتسع بعد ذلك لاستيعاب الحقيقة العليا، وهي ليست في الاصل الا جزءا من الواقع.

والدكتور ساعي حين يفرق بين الواقع والحقيقة على هذا النحو، فانه يفعل ذلك ليبين اطراف المعادلة التي يقوم عليها الواقع الاسلامي، فالحقيقة العليا جزء من هذا الواقع، بل هي الجزء الاسمى فيه، لانها تتجاوز البصر الى البصيرة، والمادة الى الروح، والعقل الى ماوراء الطبيعة.

ويرى الدكتور ساعي ان الواقعية الاسلامية يمكن ان تلتقي مع الواقعية الاشتراكية في جوانب ظاهرية متعددة، ولكنها تختلف عنها في الجذور، انهما تنفصلان عن الاساس الاكثر حسما، اي الاساس الروحي. فالواقعية الروحية عند من يعترف بها من الاشتراكيين تنبثق من العقل، ولايعترف بها هؤلاء الا من خلال الحدود التي يرسمها لهم هذا العقل، اما الاسلام فيعد العقل قاصرا عن الوصول الى كثير من الافاق الانسانية. ثم يقول الدكتور ساعي: واذا كانت الروح «من امر ربي» في الاسلام فاننا نتوسع بمعنى الروح هنا، لا ليقتصر على نسمة الحياة التي بثها الخالق جل وعلا في الجسد وحسب، بل لتشمل تلك القوى العقلية المتفوقة - وربما فوق العقلية - القادرة على اجتياز كل القواعد القياسية التي يمكن ان يضعها اي عقل انساني بحدوده المعروفة، مهما اتسعت هذه الحدود، انها «قوى» قادرة على التفلت من القصور العقلي الانساني وارتفاعها من اوحال الارض وسلاسلها المادية الثقيلة.

وبينما يركز الواقعيون الاشتراكيون على «تخليص» الواقعية من اوهام ماوراء الواقع، او الطبيعة - كما يدعون - او مايسمونه «الخبث الميتافيزيقي»، تصر الواقعية الاسلامية على ان الانسان - من خلال واقعه الحقيقي - ليس عقلا وحسب، او ليس مادة خالصة، انما هو روح ومادة، وعقل وما وراء العقل، وواقع وحقيقة، ان كلا الواقع - الواقع الارضي المادي - والحقيقة - الحقيقة السماوية العليا - يتعاضدان لقيام الواقعية الاسلامية في الادب، على اختلاف في درجات اتحادهما، من الناحية الفنية، بين الشعر من جهة والفنون النثرية من جهة اخرى، فعلاقاتهما في الشعر اقرب الى «المتراجحة» منها الى المعادلة، اذ ترجح فيها كفة الحقيقة على كفة الواقع، ولكنهما من الناحية الفكرية متساويان ابدا - معادلة حقيقية - في كل الفنون الادبية على السواء، شعرا ونثرا.

ثم يؤكد الدكتور احمد بسام ساعي على ان الواقعية الاشتراكية واقعية ممسوخة في حقيقتها لانها تأخذ في حسابها الوجه المنظور للانسان، وترفض الاعتراف بالوجه الآخر غير المنظور - الوجه الروحي - وهي في هذا تتساوى في الجهل مع من يرفض الاعتراف بوجود وجه آخر للقمر لانه لايراه بعينه.

اما الواقعية الاسلامية فتتجاوز البصر الى البصيرة، فترى بعينها الثاقبة المزودة بنور الله ما لايمكن للعلم بارقامه وقوانينه الارضية ان يراه. لقد بدأ العلم حقا يتجاوز الخفي المزمن، ليكتشف ان كثيرا من قوانينه التي كانت الى وقت قريب من المسلمات اضحت اكاذيب كبيرة. لقد غدت الحدود بين الفيزياء والميتافيزياء - ما وراء الطبيعة - مائعة هشة في نظام العلم الحديث جدا، وانهزم قانون جاذبية نيوتن امام نظر الالكترونات الفريد داخل الذرة، وطأطأ العلم رأسه امام الحقيقة الازلية الجديدة وهي ان قانون السببية يتجاوز الظاهر او المحسوس الى ما وراء عالم الظواهر الى الغيب، وتراجعت نهائيا مقولة الحتمية التي اسند اليها ماركس وانجلز الجدلية المادية، ليحل محلها مقولة الاحتمالية التي تلغي في الحقيقة ثلاثة ارباع البديهيات العلمية في القرن العشرين، الى آخر هذا التراجع المرير للقوانين الفيزيائية امام القوانين الغيبية التي لاتزال تتكشف امام علماء هذا القرن.

التوازن بين الارض والسماء

وهكذا اصبح من السهل علينا الآن التفريق بين كل من الواقع والحقيقة الواقعية الاسلامية، فالاول ذو بعد واحد: الارض، والحقيقة ذات بعد واحد ايضا يقابل البعد الاول وهو السماء. انها الواقع، الميتافيزيقي، اما الواقعية الاسلامية فهي الرباط السليم المتوازن الذي يجمع بين الارض والسماء، بين الطبيعة المحسوسة والطبيعة غير المحسوسة.

ويسجل الدكتور ساعي ملاحظة مهمة هي أن ملاحدة الغرب اعتادوا ان يستبدلوا بالحقيقة الدينية الحقيقة الفنية، فهم يلجأون الى الفن وحده من موسيقى وغناء وشعر ورسم ونحت وغير ذلك من الفنون، ليسدوا الفراغ الروحي القائم داخل كل نفس بشرية، اما المسلم، المسلم الحقيقي، فقد ملأ ذلك الفراغ بخير ما يمكن ان يملأ به: الصلة بخالق الوجود عن طريق طاعته وعبادته والتذلل والتوكل عليه، واعمار الارض في ما رضي الله عز وجل ان تعمر به من الحضارة الحقيقة البانية. ومن هنا يصل المسلم عن طريق هذا الصلة الروحية بخالق الوجود الى ان يحقق من المتعة والراحة والسكينة ما لا تقدمه اي صلة اخرى للانسان بعناصر هذا الكون.

ثم يؤكد الدكتور احمد بسام ساعي على ان الدلائل تشير الى ان الأدب في العالم يتجه نحو تلك الواقعية الموضوعية - او الاسلامية - التي اضحى العلم الحديث الان يؤيدها، ومن اجل ذلك فان الطموح نحو تحقيق حركة ادب اسلامي، لايقتصر الآن على العالم الاسلامي وحده بل يتجاوزه الى العالم اجمع، وحين يجد العالم نفسه وقد التقت تجاربه الادبية القاسية التي خاضها على مدى الاف السنين، وعبر عشرات المذاهب الفنية المختلفة مع حقائق الاسلام المذهلة وقواعده الانسانية في الادب، وهي التي لايأتيها الباطل من بين يديها ولامن خلفها، حينذاك سيكون اكتشاف هذه الحقيقة مطية العالم كله نحو الاسلام.

ابراهيم جلال شيخ المسرحيين العراقيين لـ «الشرق الاوسط»

مازلنا نفتقد المسرح العربي

القاهرة: «الشرق الاوسط»


توفيق الحكيم

تعددت التجارب من اجل الوصول الى صيغة جديدة للمسرح العربي. الفنانة اللبنانية «نضال الاشقر» قدمت اكثر من مسرحية في هذا المجال. اتحاد الفنانين العرب قدم مسرحية «واقدساه!» وفي لحظة اكثر من مسرحية عربية اخرى. الفنان الاردني «زهير النوباني» قدم مؤخرا مسرحية «البلاد طلبت اهلها» التي يجوب بها البلاد العربية. وعلى هذا يأتي السؤال: هل هذه ارهاصات لمسرح عربي الهوية؟

تأتي الاجابة من شيخ المسرحيين العراقيين الفنان «ابراهيم جلال» الذي يحدد موقفه قائلا: هذه ليست اساسا مسرحيات ومن ثم لايمكن ان نطلق عليها لقب مسرحيات عربية او غير عربية، فهي لم تبلغ بعد مصاف العمل المسرحي!

● ماهو تقييمك لها؟

- انها - ريبورتاج - او عرض - شو - لكنها ليست مسرحا بالمعنى العلمي لكلمة مسرح ولانزال بعيدين عن ذلك. انا لااعتبر ان مجرد تجميع عدد من الفنانين العرب من مختلف الدول العربية يعني بالضرورة تقديم مسرح عربي، ورأيي ان ما حدث في هذه المسرحيات هو مجرد تجميع لبعض الفنانين العرب فقط لاغير.

● وكيف نصل اذن الى تقديم مسرح عربي؟

- لنكن صرحاء: نحن كعرب لم نتعود على هذا اللون من الفن، فهو فن مستورد من الغرب، بدأ المسرح الاغريقي قبل التاريخ باكثر من خمسة قرون واستمر في تطوره حتى جاء «ارسطو» وقام بتقنين هذا المسرح، اما عندنا فنحن لم نعرف المسرح في تاريخنا القديم حتى اذا تحدثنا عن المسرح الفرعوني القديم او غيره من المسارح التي ظهرت في الحضارات، فان هذا النوع من الاداء المسرحي لم يتم تأصيله وتقنينه كما فعل ارسطو، كما انه افتقد عنصر الاستمرار، ولهذا نظل نحن مستوردين لهذا الفن.

● أليس امامنا التراث لكي نستلهم منه مسرحا عربيا؟

- تراثنا زاخر وفيه الكثير من القصص التي تستحق ان نقدمها، ولكننا حتى الآن نفتقد الى المؤلف المسرحي. لايوجد لدينا كاتب مسرحي بالمعنى العلمي للكلمة. هناك من يحاول وهناك من اقترب ولكن ليس لدينا كاتب مسرحي. لدينا فقط ادباء مسرح، وبالطبع فان الكتابة للمسرح ليست في الادب.

● هذا الراي به ظلم كبير لتجارب عمالقة التأليف المسرحي مثل توفيق الحكيم، نعمان عاشور، يوسف ادريس، سعد وهبة، الفريد فرج وغيرهم؟

- على حسب المفهوم العلمي الصحيح لكلمة المؤلف المسرحي، اقول لك وانا مرتاح الضمير، لايوجد لدينا مؤلف مسرحي، والاسماء التي ذكرتها، وايضا التي لم تذكرها أكن لأصحابها احتراما كبيرا وتقديرا على المستوى الشخصي، ولكن علميا اختلف معهم.

● يطلقون عليك لقب شيخ المسرح العراقي، فما هو تقييمك لهذا المسرح؟

- مأزق المسرح العراقي هو ايضا جزء من مأزق المسرح العربي ككل، وجميعنا نعاني من بعض المسؤولين الذين يقفون ضد إبداع الفنان. إن القيادات في البلاد العربية دائما ما يفسحون المجال امام حرية التعبير ويطالبون الفنانين بمزيد من الديمقراطية والنقد، ولكن بعض المسؤولين البيروقراطيين يفزعهم ذلك، وهم في سبيل الحفاظ على مقاعدهم يكبتون حرية الفنان، وهذا هو مأزق الفنان العربي.


نضال الاشقر


ليسِن
نادرًا جدًا ما يأتي عطر يداعب قلوب كفنان ملهم
همسة ساحرة لعطر جديد .. لكِ أنتِ
من هـ. البرت وشركاه



لقطة للتشكيلة الكاملة للمنتخب المغربي في دورة كأس العالم في المكسيك عام ١٩٨٦

المغاربة يتذكرون أيام المجد الكروي في المكسيك

أين هم لاعبو المنتخب المغربي عام ١٩٨٦؟

الرباط: «الشرق الاوسط» من محمد الصباري

غياب المنتخب المغربي عن نهائيات كأس افريقيا للامم التي أقيمت اخيرا في الجزائر ونهائيات كأس العالم التي ستقام في ايطاليا خلال الصيف المقبل أعاد الى ذاكرة الاوساط الكروية المغربية تلك الانجاز الكبير الذي حققه المنتخب المغربي قبل اربعة اعوام في المكسيك والذي لم يسبق لمنتخب افريقي او عربي أن حققه من قبل خلال هذه النهائيات.

وقد أحيت القناة الثانية للتلفزة المغربية ذكريات مكسيكو ٨٦ بأن بثت أخيراً مباريات المنتخب المغربي التي كانت قد جرت آنذاك في رمضان، فكان طبيعيا ان يستعيد المغاربة إنجاز الامس القريب.

لكن السؤال المطروح حاليا بين المهتمين الكرويين هو أين اختفى نجوم مكسيكو ٨٦ ؟ وماذا يفعلون حاليا؟

الزاكي بادو : تعاقد مباشرة بعد كأس العالم لسنة ١٩٨٦ ولفترة اربع سنوات مع فريق مايوركا الاسباني الذي قضى سنتين في الدرجة الاولى في الدوري الاسباني ثم هبط الى الدرجة الثانية قبل أن يعود الى الدرجة الاولى.

ولعب الحارس الزاكي دورا كبيرا في الحفاظ على مكانة فريق مايوركا ضمن فرق الدرجة الاولى خلال أول سنة له لما كان وراء عودته الى الدرجة الاولى.

ويعتبر الحارس الزاكي حاليا من بين ابرز حراس المرمى في بطولة الدوري الاسباني لهذا العام . وكان وراء تعادل فريقه مع ريال مدريد وفريق برشلونة العريقين في ملعبيهما . وهو انجاز لم تحققه فرق أسبانية اخرى خاصة امام ريال مدريد الذي هزم كل منافسيه في ملعبه باستثناء فريق مايوركا الذي يحمي مرماه الحارس المغربي.

وقد جدد الزاكي اخيرا عقده مع مايوركا لثلاث سنوات أخرى ويؤكد المقربون منه أنه لايزال قادرا على العطاء لمواسم اخرى.

عبد المجيد الظلمي: بعد العودة من المكسيك لعب موسما واحدا مع فريقه الاصلي الرجاء البيضاوي ثم انتقل الى فريق جمعية الحليب حيث يلعب للموسم الثالث. وهو انتقال لم يكن متوقعا من قبل نظرا للعلاقة الخاصة التي تربطه بفريق الرجاء.

ورغم تقدم سن عبد المجيد الظلمي فان مردوديته الكروية لاتزال متميزة ، ولايزال يمتع جمهور الكرة المغربية بتقنياته العالية والتي تكون غالبا وراء جذب الجمهور الى الملاعب. لقد حظي عبد المجيد الظلمي باحترام وتقدير متميز من طرف المهتمين طوال ١٦ سنة من الممارسة الكروية سواء مع المنتخب المغربي او الرجاء وجمعية الحليب لدماثة اخلاقه وحسن سلوكه.

مصطفى البياز : قلب الدفاع ورجل المهمات الصعبة واللعب الرجولي. يعيش حالة عدم استقرار منذ عودته من المكسيك. فبعد ان لعب للكوكب المراكشي تعاقد مع فريق بينافيل البرتغالي لكنه لم يلتزم ببنود عقد الاحتراف. فاضطر للغياب عن الملاعب الرياضية طوال الموسم الماضي قبل ان تسدد ادارة فريق جمعية الحليب المبلغ الذي طالبت به ادارة بينافيل مقابل تسريحه لينضم للفريق البيضاوي . لكن رغم ذلك ظل سوء الحظ يلاحق « الجلاد المغربي » كما يحلو لمعجبيه تسميته . فاصيب بتوعكات مختلفة فضلا عن طرده في عدة مباريات وهو ما جعله يغيب طويلا عن الملاعب.

عبد المجيد لمريس : بعد كأس العالم في المكسيك استمر عبد المجيد لمريس في ادائه الكروي الجيد مما اعطاه لقب افضل لاعب مغربي لعام ١٩٨٨ في الاستفتاء الذي اجرته «الشرق الاوسط» مع بعض الصحفيين المغاربة.

ولايزال عبد المجيد لمريس قادرا على اللعب مع فريقه الجيش الملكي رغم تراجع مستواه مقارنة مع السنتين الماضيتين.

نور الدين البويحياوي : لم يلعب في بطولة الدوري المغربي بعد نهائيات المكسيك وفضل دخول تجربة الاحتراف ضمن الفرق القطرية لمدة سنة واحدة ثم عاد الى المغرب ليشارك في عدة تدريبات تكوينية لمدربي كرة القدم. ودخل خلال هذا العام أول تجربة رسمية له كمدرب مع فريق وفاق تيفلت الذي يحتل المرتبة الاولى في الدرجة الثانية «ب» والمرشح الاول للصعود الى الدرجة الثانية «أ». وبذلك شق نورالدين البويحياوي طريقه في ميدان التدريب. وتعتبر تجربته الناجحة مع وفاق تيفلت خير حافز للتألق في هذا الميدان.

عزيز بودربالة : قبل كأس العالم في المكسيك كان عزيز يلعب لفريق سيون السويسري الذي استمر معه لسنة واحدة فقط قبل أن ينتقل الى راسينج باريس. وبعد بداية متواضعة بدأ بودربالة يستقطب الاضواء حاليا خاصة وأنه هداف الفريق لهذا الموسم وصانع العابه الاول. ورغم انه بلغ سن الثلاثين فانه لايزال قادرا على العطاء وتترصده حاليا اكبر الفرق الفرنسية وهي أولمبيك مارسيليا وباريس سان جرمان وموناكو ومن المتوقع أن يلعب لاحد هذه الفرق خلال الموسم المقبل.

خليفة العبد : الظهير الايمن «العنكبوت». لعب موسما واحدا مع فريقه الاصلي النادي القنيطري ثم رحل الى طنجة ليلعب لاتحاد طنجة قبل أن يتوارى عن الانظار خلال هذا الموسم رغم ما راج حول عودته الى فريق النادي القنيطري لكنه لم يلعب اية مباراة خلال الموسم مما يجعل اعتزاله احتمالا واردا.

لحسن الوداني : «لحسينة» يلقبه البعض بقطعة الغيار الاصيلة وكان كذلك خلال كأس العالم في المكسيك. لايزال لحسن الوداني يلعب لفريق الجيش الملكي ورغم بلوغه سن الثلاثين فانه لايزال صمام الامان في دفاع الجيش الملكي الذي يعتبر افضل دفاع في بطولة الدوري لهذا الموسم.

مصطفى الحداوي : دخل تجربة احترافية اعترتها مشاكل متعددة لعدم تأقلمه مع المحيط العام لفريق سانت ايتيان الفرنسي ثم أجرى عملية جراحية بعد اصابته بمرض « البوبالجي» (مرض يصيب عضلات البطن السفلى) ويلعب لمدة موسمين مع فريق نيس والذي كشف معه هذا الموسم عن مؤهلات وامكانيات جيدة.

عبد الرزاق خيري: هداف المنتخب المغربي في المكسيك صادفت مسيرته الكروية بعض المشاكل الصحية التي حالت دون ظهوره بمستواه الجيد حين لعب مع المنتخب المغربي، وقد تأثر من ذلك كثيرا ولم يعد الى سابق مستواه رغم احتفاظه على مكانته في المجموعة الاساسية لفريق الجيش الملكي.

عبد الكريم ميري « كريمو »: لعب بعد كأس العالم في المكسيك لمدة ثلاث سنوات أخرى كمحترف في ماترا راسينج الى جانب عزيز بودربالة ثم اعتزل وعاد الى المغرب ليدخل تجربة أخرى كمعلق رياضي في القناة الثانية للتلفزة المغربية. ورغم توقيعه عقداً للعب مع فريق جمعية الحليب فانه لم يتدرب مع هذا الفريق مرة واحدة مما يؤكد بانه فضل اعتزال اللعب بعد ١٤ سنة من العطاء الكروي كلاعب محترف لعب لأكثر من ٩ اندية فرنسية.

محمد التيمومي : بعد كأس العالم غادر فريق الجيش الملكي ليكون اول لاعب يحترف من صفوف هذا الفريق والتحق بفريق مورسيا الاسباني لكنه لم يظهر بمستواه المعهود وذلك لعدة أسباب اهمها ان فريق مورسيا كان يعتقد بان التيمومي سيصنع له كل شيء (الدفاع الهجوم احراز الاهداف) وأدى الصراع بين مورسيا والتيمومي الى الفراق بينهما ليرحل الى لوكرين البلجيكي الذي لعب له لمدة موسمين.

ولم يلعب التيمومي خلال هذا الموسم لأي فريق رغم توصله الى اتفاق مبدئي للعب لفريق الريان القطري. غير انه لم يتم استكمال بنود العقد لحصول اتفاق بين فريقي الريان القطري ولوكرين البلجيكي في وقت لاحق.

ويقول التيمومي انه يخلد حاليا للراحة والاستعداد للموسم الكروي المقبل ويؤكد انه لايزال قادرا على العطاء. لكن هل سيحقق ذلك بعد غياب طويل عن ميادين الكرة ؟ ذلك هو السؤال الذي يطرحه اغلب المهتمين بالكرة والذين يشككون في قدرة التيمومي على العودة الى مستواه السابق.

كانت هذه نظرة سريعة على ألمع لاعبي المنتخب المغربي لسنة ١٩٨٦، ويتضح من خلالها ان معظم اللاعبين لايزالون يمارسون كرة القدم، لكن بمستويات تقل بكثير عن مردودهم لسنة ١٩٨٦ باستثناء الحارس الزاكي وعزيز بودربالة.

قبل الافتتاح الرسمي لمباريات كأس العالم في روما

تعاون أمني دولي لمكافحة الارهاب الرياضي

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تستعد فيه فرق كرة القدم المشتركة في بطولة كأس العالم لخوض مبارياتها في ايطاليا في يونيو (حزيران) المقبل، بدأت استعدادات من نوع اخر من جانب فرق مكافحة الارهاب الدولي في الدول الاربع والعشرين المساهمة في البطولة التاريخية بناء على مطلب وزارة الداخلية الايطالية للتعاون المشترك للقضاء على نوع جديد من الارهاب يلقب بالارهاب الرياضي للحفاظ على البطولة من أي شوائب أو تعكير للصفوف ووقف حالات الرعب التي بدأت تستشري في نفوس المساهمين والاداريين والجمهور وأخيرا اللاعبين، وأصبح المدربون في حالة من التوتر النفسي الشديد خشية تأثر لاعبيهم بجهود المكافحة وتكثيف اجراءات الامن على الاداء في الملاعب.

جاء التحرك الأمني الايطالي على ضوء المعلومات التي وصلت لقوات مكافحة الشغب والارهاب بان هناك عصابات ومنظمات ارهابية أتمت استعدادها للنيل من البطولة واحداث اعمال عنف ورعب وشغب ستؤدي الى الغاء بعض المباريات.

وعلى الفور قامت الدول المعنية التي تساهم فرقها في هذه البطولة بارسال مندوبين ممثلين عنها من كبار رجال الامن الى وزارة الداخلية الايطالية التي قامت بابلاغ الحاضرين بالمعلومات الاولية التي حصلت عليها اجهزة مكافحة الارهاب الدولي وتمثلت في الآتي:

- هناك بعض المنظمات الارهابية العالمية اتمت استعدادها لافساد مباريات كأس العالم وتحمل جنسيات بريطانية وهولندية وبلجيكية. وشملت الاستعدادات وضع الخطط لاستخدام العنف والاجرام في كافة المباريات التي ستجري على الأراضي الاوروبية بصورة عامة واثناء اقامة مباريات كأس العالم بصورة خاصة.

- قيادات هذه المنظمات قامت بزيارات ميدانية للملاعب التي تم ترشيحها في ايطاليا لاقامة المباريات لتقصي الحقائق ودراسة أبواب الدخول والخروج ونقاط الضعف في الاجراءات الامنية وكيفية تجاوزها.

- ان الاعمال الارهابية الرياضية لن تتم بالمصادفة في ضوء نتائج المباريات والاخلال بالأمن ولكنها سوف تتم بطريقة منظمة وفقا للتكليف الصادر الى الجماعات المنفذة داخل وخارج الملاعب قبل بدء المباريات بساعات خشية احباط المخطط من جهات الامن.

- ان هيئة استخبارات كرة القدم الوطنية البريطانية أمكنها رصد تحرك لبعض المنظمات الارهابية الانجليزية والهولندية للقيام باعمال عنف وان من هذه المنظمات واحدة يطلق عليها اسم «صياد الرؤوس» قامت بوضع خطط متعددة للتنفيذ في حالة اجهاض أو احباط احداها من الأمن يتم تنفيذ الخطة البديلة وبالتالي تتأكد المنظمة أن نشاطها قد نفذ كاملاً.

- ان هناك بعض المنظمات الارهابية الايطالية سوف تنضم لمسيرة الارهاب الرياضي ومن المقرر ان تتمركز في جزيرة سردينيا حيث تقام مباريات الفريق الانجليزي الذي سيناصره عدد ثمانية الاف متفرج بريطاني من الذين سيغادرون لندن الى ايطاليا لمشاهدة المباريات.

- ان الارهابيين الرياضيين ليسوا شخصيات عاطلة ومسجلين في ملفات الانتربول ولكنهم يضمون شخصيات تتولى مناصب ادارية مهمة مثل المدرس والتاجر والمحاسب وغيرهم مما قد يصعب من مهمة البوليس في كشفهم وفرزهم عشية المباريات.

- وقد كلف الحاضرون من ممثلي وزارات الداخلية للدول المساهمة بضرورة القيام بالاتي خلال الشهرين القادمين:

مداومة التنسيق المستمر بين الجهات المعنية ووزارة الداخلية الايطالية.

ايفاد مندوبين عن الدول المساهمة في المباريات قبيل اقامة المباريات بوقت كاف كمقدمة أمنية لمسح القرى الرياضية والملاعب من أي مشاغبين

تزويد وزارة الداخلية الايطالية بكشف يتضمن أسماء المشاغبين في الملاعب لحصرهم داخل مدرجات خاصة لسهولة السيطرة الامنية عليهم

ان يتم تشكيل فرق امنية مجهزة ومدربة على اعلى المستويات لمرافقة الفرق الرياضية والمشجعين وملاحظة تحركها وفقا لتوجهات الأمن الايطالي.

مطالبة الفرق الرياضية في دول مصر وبريطانيا واسكتلندا وهولندا بالتزام الحيطة والحذر لتمركز العصابات الارهابية في جزيرة سردينيا المقر الذي سيشهد مبارياتهم في الدور الاول من المسابقة مع ضرورة الحصول على صور شخصية للعناصر الارهابية التي اعتادت احداث عمليات ارهابية في الملاعب لتوزيعها على الفرق الامنية والمطارات لمنعهم من الدخول وترحيلهم للخارج.

تلقين وتوعية اللاعبين باجراءات الامن الواجب اتباعها لالتزام الحرص وان وزارة الداخلية الايطالية غير مسؤولة عن الجهل بقوانينها في مكافحة الارهاب والتي تتيح استعمال القمع لقوات الشرطة خارج حالات التلبس بتوجيه اتهام بارتكاب جريمة منصوص عليها في القانون الجنائي الايطالي خاصة جرائم استعمال الاسلحة والمتفجرات كما يتيح القانون لرجال الامن وبدون أمر قضائي في البحث عن أي اسلحة او متفجرات. وقد تركزت وشملت الخطة الايطالية لتأمين المباريات والتي أقرت على أعلى المستويات التنفيذية لمكافحة الارهاب الرياضي ثلاثة محاور تركزت في الآتي:

المحور الأول - جمع المعلومات عن المنظمات الارهابية.

وهي المرحلة الاولى التي انتهت منها حاليا من خلال المراسلات والاجتماعات التي عقدت الشهرين الماضيين وحضرها ممثلون من أربع وعشرين دولة والتي تم خلالها جمع المعلومات عن الانشطة الارهابية خاصة الارهاب والمنظمات التي تتولى تنفيذ العمليات وقد اعتمدت الخطط على التوقع والتنبؤ بالقيام بأعمال مشابهة في أماكن أخرى جرت في المانيا الغربية، بلجيكا، هولندا، بريطانيا، وسكتلندا وقد وصل الأمر الى ذروة الاهتمام لبعض الدول التي يشكل الارهاب محورا ومنعطفا خطيرا في تهديد الاستقرار الامني والاقتصادي لديها مثل بريطانيا وهولندا الى حد تشكيل هيئات خاصة للمكافحة تتولى جمع المعلومات عن النشاط الارهابي في هذا الخصوص مع لجهزة الامن في الداخل والخارج. وبدأت هذه الهيئات في اقرار اقسام داخلها تتولى اعداد رؤية شمولية عن الانشطة بين العناصر الارهابية والتوصل الى التركيب الهيكلي لتلك الجماعات ومعتقداتها السياسية وشخصيات المنتمين اليها ووسائلها في تجنيد العناصر الارهابية واماكن التدريب ومصادر التمويل وانواع التسليح.

والأمر المهم هنا في المرحلة الاولى الخاصة بجمع المعلومات خاصة في مباريات كأس العالم هو رصد التحالفات بين المنظمات الارهابية المختلفة وقد تم ارسال هذه المعلومات التي امكن الحصول عليها حتى الان الى الولايات المتحدة الامريكية والتي يشترك فريقها ضمن هذه المباريات حيث تمتلك حاسبات الكترونية وكومبيوتر ملحقاً بقسم المعلومات في هيئة مكافحة الارهاب الدولي لتحليلها على ضوء المعلومات التي تصل اليها من جميع سفاراتها في العالم، ويأتي تحليل المعلومات في مرحلة متقدمة على درجة كبيرة من الأهمية لانها تعد بمثابة جهاز لانذار سيصدر الى البعثات الرياضية.

المحور الثاني - تشكيل فرق لمكافحة الارهاب الرياضي

من المقرر أن تتولى هذه الفرق تامين اللاعبين والاداريين والمشجعين من خلال وحدات قمع الارهاب المشكلة من قوات الشرطة وتم استبعاد الفرق المشكلة من القوات المسلحة.

المحور الثالث - تامين الفرق الرياضية والمنشآت التي تستهدفها العمليات الارهابية.

وتعد هذه المرحلة النهائية بعد جمع المعلومات وتشكيل فرق المكافحة وعمليات التأمين التي ستساهم فيها فرق مكافحة الارهاب من جميع الدول المشاركة في مباريات كأس العالم من المقرر ووفقاً للاتفاقات التي تمت على ان يتم التامين وفق الاجراءات التالية:

أولا - تحديد الاشخاص والمنشآت الاكثر تعرضا للارهاب الرياضي وان هذا المجال لن يتحقق له النجاح الا في استكمال تحديد الانتماء الايديولوجي للمنظمة الارهابية الذي من خلاله يمكن حصر هدفها المحدد والتكتيك والاستراتيجية وفقاً لخططها، وكذا تحديد حجم المنظمة ومدى انتشارها وعدد افرادها وكفاءة التسليح والتمويل والعمليات السابقة التي قامت بها في ذات المجال في دول اخرى، مع الاخذ في الاعتبار عمليات الشحن الجماهيري التي تقوم بها اجهزة الاعلام مع دخول متغيرات على نتائج المباريات وتوقعاتها وتعرض فرق كبرى لهزائم مفاجئة.

ثانياً - تأمين القرى الرياضية ومقار إقامة الفرق ومن المقرر ان تشمل هذه:

- تأمين اللاعبين الكبار والذين لهم شعبية كبيرة ومن خلالهم سوف يحدد مصير المباريات ووصول الفرق للادوار النهائية.

- الفرق التي تشترك لأول مرة ولقلة خبراتها في التأمين وانشغالها بالاعلان عن نفسها اكثر من اجادة للمباريات.

- حماية اللاعبين من عمليات الاغتيال والخطف والنسف والتفجير.

- ان يشمل التأمين الملاعب في الداخل والخارج واستغلال انشغال اجهزة الامن وقت المباريات بما يحدث داخلها وصرف النظر عن التأمين في ذلك الوقت بالنسبة للاعبين الاحتياطيين والاداريين ووسائل النقل.

- توقيت التأمين حيث أسفرت الدراسات ان ٨٠٪ من الخطط الارهابية تحدث في الصباح الباكر وقبل للمباريات واثناء التدريب وعمليات التسخين والمتابعات الطبية.

ثالثاً - مقاومة الارهاب الرياضي بالعنف.

ومن اجل الحفاظ على سير البطولة التاريخية وصولا للنهاية، خاصة وان الفريق الايطالي من اوائل المرشحين لنيل البطولة، فقد تسعى قوات مكافحة الارهاب الايطالية الى استخدام العنف واجراءات رادعة لكل خارج عن انضباط الملاعب وفقا للتنسيق الذي تم مع الحكومات المساهمة فرقها بالبطولة كحد ادنى للتعامل. وسيتم رفض كل تهديدات الارهابيين وعدم الاستجابة لمطالبهم ورفض التفاوض معهم وان الاسلوب الوحيد الذي سيتم التفاوض من لجله والتعامل معهم هو أسلوب العنف والاجهاض الفوري لاي مخطط في حينه فلا وقت للابتزاز الرياضي على حساب بلايين المشاهدين لهذه المباريات.

البطلة المغربية نوال المتوكل تشارك في «حرب لبنان»

الرباط: مكتب «الشرق الأوسط»

ستشارك البطلة الاولمبية المغربية نوال المتوكل في شريط سينمائي يحمل عنوان (ريكاتو ٢) يدور حول الحرب اللبنانية.

يقوم باخراج الفيلم الذي يصور حاليا في ضواحي الرباط المخرج السينمائي المغربي عبد عشوية الذي يقيم في ايطاليا.

نوال المتوكل تخوض أول تجربة سينمائية لها من خلال هذا الشريط الذي كتب له السيناريو الايطالي اينيودي كونسيني. كما يشارك في الشريط الممثل والمطرب الايطالي ماسيمو راميري ونجمة السينما الاسبانية لورا ديل سول والممثلة الامريكية كيم.

لاتزروني اختار تشكيلته النهائية لكأس العالم

١٢ نجماً من منتخب البرازيل يلعبون في أوروبا

ريو دي جانيرو - ا.ف.ب: بات مدرب منتخب البرازيل سيباستياو لاتزاروني اول مدرب يعلن اسماء لاعبيه الـ ٢٢ الذين سيخوضون نهائيات كأس العالم في ايطاليا بين ٨ يونيو (حزيران) و٨ يوليو (تموز) المقبلين.

وتضم التشكيلة البرازيلية النهائية ١٢ لاعبا منضمين الى اندية اوروبية (٥ في البرتغال و٤ في ايطاليا وواحد في كل من فرنسا والمانيا وهولندا).

اما توزيع اللاعبين فهو ٣ لحراسة المرمى و٨ للدفاع و٦ للوسط و٥ للهجوم.

ويذكر ان لاتزاروني تسلم قيادة المنتخب في مطلع العام الماضي وجرب ٥٩ لاعبا في ٢٧ مباراة. واسفرت المباريات عن ١٦ فوزا و٦ تعادلات و٥ هزائم. وسجل المنتخب ٤٤ هدفا منها ١٢ لبيبيتو و٦ لكاريكا و٥ لروماريو.

التشكيلة

حراس المرمى: كلاوديو تافاريل. من نادي انترناسيونال بورتو اليجري. السن ٢٣ عاما والطول ١,٨١م والوزن ٨٠ كلج. شارك مع منتخب الشباب في الفوز ببطولة العالم عام ١٩٨٥ في موسكو وشارك ايضا في احراز الميدالية الفضية في دورة سيول الاولمبية عام ١٩٨٨. لعب ٢٣ مباراة دولية.

اكاسيو كورديرو باريتو. من نادي فاسكو دلجاما. السن ٣١ عاما والطول ١,٨٧ م والوزن ٩٠ كلج. خاض ١٦ مباراة دولية.

جوزيه كارلوس دا كوستا اراوخا «زي كارلوس». من نادي فلامينجو. السن ٢٨ عاما والطول ١,٨٧م والوزن ٨٤ كلج.

المدافعون: جورجي اموريم كامبوس «جورجينيو». من نادي باير ليفركوزن الالماني الغربي. السن ٢٨ عاما والطول ١,٧٥ م والوزن ٦٩ كلج. شارك منتخب الشباب الفوز ببطولة العالم سنة ١٩٨٣ في المكسيك وخاض ٢٧ مباراة دولية.

كلاوديو إبراهيم فاز ليال «برانكو». من نادي بورتو البرتغالي. السن ٢٦ عاما الطول ١,٨٠م والوزن ٧٨ كلج. شارك في ٣٠ مباراة دولية.

ليومار دو ناسيمنتو «مازينيو». من نادي فاسكو داجاما. السن ٢٤ عاما والطول ١,٧١ م والوزن ٦٥ كلج. شارك في إحراز فضية دورة سيول الاولمبية ولعب ١٥ مباراة دولية.

جوزيه كارلوس موزر. من نادي مارسيليا الفرنسي. السن ٢٩ عاما والطول ١,٨٧م والوزن ٨١ كلج. شارك فلامينجو البرازيلي الفوز بكأس اندية امريكا الجنوبية وكأس ابطال اندية العالم سنة ١٩٨١. لعب ٢٥ مباراة دولية.

ماورو جيرالد جالفاو. من نادي بوتافوجو. السن ٢٨ عاما والطول ١,٨٠م الوزن ٦٩ كلج. شارك في الفوز بفضة اولمبياد لوس انجلس. خاض ١٥ مباراة دولية.

ريكاردو جوميز ريموندو. من نادي بنفيكا البرتغالي. السن ٢٤ عاما والطول ١,٨٩م والوزن ٧٥ كلج. خاض ٢٥ مباراة دولية.

ريكاردو روبرتو باريتو دا روشا. من نادي ساو باولو. السن ٢٧ عاما والطول ١,٨٠م والوزن ٧٤ كلج. خاض ١٦ مباراة دولية.

الداير دوس سانتوس، من نادي بنفيكا البرتغالي. السن ٢٤ عاما والطول ١,٨١م والوزن ٧٤ كلج. شارك في احراز كأس دول امريكا الجنوبية ١٩٨٩. خاض ١٤ مباراة دولية.

لاعبو الوسط: كارلوس كايتانو فيري «دونجا». من نادي فيورنتينا الايطالي. السن ٢٦ عاما والطول ١,٧٧ والوزن ٧٧ كلج. شارك منتخب الشباب الفوز ببطولة العالم ١٩٨٣ في المكسيك وفضية اولمبياد لوس انجلس. خاض ١٧ مباراة دولية

ريكاردو روجيريو بريتو «اليماو». من نادي نابولي الايطالي. السن ٢٩ عاما والطول ١,٨٠م والوزن ٧٤ كلج. خاض ٢٩ مباراة دولية.

فالدو كانديو فيليو. من نادي بنفيكا البرتغالي. السن ٢٦ عاما والطول ١,٧٣م والوزن ٦٧ كلج. شارك في نهائيات كأس العالم ١٩٨٦ وخاض ٣٣ مباراة دولية.

بيسمارك باريتو فاريا. من نادي فاسكو دلجاما. السن ٢٠ عاما والطول ١,٧٥م والوزن ٧٥ كلج. احد ابرز لاعبي بطولة العالم للشباب عام ١٩٨٩ في السعودية. خاض ٩ مباريات دولية.

باولو سيلاس برادو باريرا. من نادي سبورتنج لشبونة البرتغالي. السن ٢٤ والطول ١,٧٤م والوزن ٧٠ كلج. شارك في نهائيات كأس العالم ١٩٨٦ وخاض ٢٤ مباراة دولية.

ميلتون كويروز دا بيكساو «تيتا» من نادي فاسكو داجاما. السن ٣١ عاما والطول ١,٧٤م والوزن ٦٦ كلج. خاض ٢٨ مباراة دولية.

المهاجمون: لويس انطونيو كوريا دا كوستا «مولر». من نادي تورينو الايطالي. السن ٢٤ عاما والطول ١,٧٤م والوزن ٧٢. شارك منتخب الشباب الفوز ببطولة العالم ١٩٨٥ في الاتحاد السوفياتي. خاض ٢٦ مباراة دولية.

انطونيو دو اوليفيرا فيليو «كاريكا». من نادي نابولي الايطالي. السن ٢٩ عاما والطول ١,٧٧م والوزن ٧٦ كلج. شارك في نهائيات كأس العالم ١٩٨٦ وخاض ٤٣ مباراة دولية.

جوزيه بوربرتو جاما دو اوليفيرا «بيبيتو». من نادي فاسكو دا جاما. السن ٢٦ عاما والطول ١,٧٧م والوزن ٦٣ كلج. شارك منتخب الشباب الفوز ببطولة العالم ٨٣ في المكسيك. خاض ٢٣ مباراة دولية.

روماريو فاريا فيليو. من نادي ايندهوفن الهولندي. السن ٢٤ عاما والطول ١,٦٩م والوزن ٦٠ كلج. شارك المنتخب الفوز بفضية اولمبياد سيول وخاض ٢٢ مباراة دولية.

ريناتو بورتالوبي. من نادي فلامينجو. السن ٢٧ عاما والطول ١,٨٤م والوزن ٨٤ كلج.

وقال الازاروني ان وجود اللاعبين المتعاقدين مع اندية أوروبية في المنتخب يتوقف على نتائج انديتهم مشيرا الى انه سيدرس حالات تغيب اللاعبين كل على حدة. وقال انه يفكر في شطب لاعبين من المنتخب اذا تغيبوا عن التدريب اكثر من اللازم.

وقال لازاروني انه اعلن التشكيل في وقت مبكر لتفادي تكرار ما حدث عام ١٩٨٦ عندما وقع الاختيار على ٢٤ لاعبا في حين سيطر القلق على اللاعبين خوفا من ان يكونوا ضمن اللاعبين الذين سيتم الاستغناء عنهم. وقال انه يريد ان يقضي اطول وقت ممكن مع اللاعبين قبل بدء الاستعدادات النهائية وتبدأ الاستعدادات بالكشف الطبي في ٢٣ من الشهر الحالي ثم يقام معسكر للتدريب في منطقة تيريزوبوليس في ٢٥ من الشهر نفسه.

لقطة من لقاء ميلوول و توتنهام

تعيين مدير فني جديد لميلوول

لندن - الوكالات: اعلن نادي ميلوول الذي سيهبط الى الدرجة الثانية لدوري كرة القدم الانجليزي اول من امس الاثنين انه عين بروس ريوش كابتن سكوتلندا السابق مديرا فنيا جديدا للنادي في اعقاب سلسلة من الهزائم التي مني بها الفريق.

وأعلن تعيين ريوش بعد دقائق من هزيمة الفريق صفر/١ على ارضه على إيدي توتنهام. وحصل ميلوول على نقطتين فقط في المباريات العشر الاخيرة ليقبع في قاع القسم الاول للدوري الانجليزي.

ويتولى ريوش منصبه من بوب بيرسون الذي تولى تدريب النادي اكثر من شهرين.

وكان ريوش قد تولى تدريب نادي ميلزيره أربع سنوات ونجح في تحسين اداء النادي ليصعد من القسم الثالث الى القسم الاول الا انه تركه في مارس (اذار) الماضي بعد هبوطه الى القسم الثاني.

نتائج الاسبوع الخامس والثلاثين

كانت قد اقيمت مساء اول من امس الاثنين ست مباريات في افتتاح الاسبوع الخامس والثلاثين من بطولة انجلترا لكرة القدم وسجلت فيها النتائج الآتية:

فاز تشلسي على كريستال بالاس ٣/صفر سجلها نيكسون وويلسون وستيوارت ونوتنجهام على لوتون تاون ٣/صفر سجلها كار وباركر وكلاف. كذلك فاز ايفرتون على دربي ٢/١. سجل للفائز اتفيلد وشيدي وللخاسر رايت.

وخسر نوريتش امام مانشستر سيتي صفر/١ سجله ادريان هيث وميلوول امام توتنهام صفر/١ سجله جاري لينيكر.

وتعادل كوفنتري وكوينز بارك رينجرز ١/١. سجل للاول سميث وللثاني ماديكس.

ترتيب فرق الصدارة:
١ـ ليفربول ٦٦ نقطة من ٣٣ مباراة
٢ـ استون فيلا ٦٥ نقطة من ٣٤.
٣ـ ايفرتون ٥٨ من ٣٥.
٤ـ توتنهام ٥٧ من ٣٥.
٥ـ ارسنال ٥٤ من ٣٣.

سان باتريك يفوز بالدوري الايرلندي لكرة القدم

دبلن - ر: فاز نادي سان باتريك ببطولة الدوري الايرلندي لكرة القدم لاول مرة منذ ٣٤ عاماً بعد ان تغلب أول من أمس الاثنين على بروجيدا يونايتد ٢ - صفر.

وهذه هي رابع مرة يفوز فيها سان باتريك بالدوري منذ انشائه منذ ٦١ عاما وهو الفوز الذي يؤهله لتمثيل جمهورية ايرلندا في بطولة كأس أوروبا للاندية ابطال الدوري في الموسم المقبل.

نهائي كأس اليد يخطف الاضواء من الكرة
معركة ساخنة بين الاهلي وبورسعيد في اسيوط

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

تتجه الأنظار مساء اليوم الى مدينة اسيوط في صعيد مصر لمتابعة المباراة النهائية لكأس مصر لكرة اليد في مصر بين بورسعيد حامل اللقب والمرشح الاول للاحتفاظ بالبطولة وبين الاهلي - المرشح الثالث. وقد خطفت المباراة كل الاضواء اليوم ازاء توقف النشاط الكروي المحلي والذي يبدأ يوم ٢٥ ابريل (نيسان) الجاري في دور الستة عشر لكأس مصر. ورغم ان فرصة بورسعيد - ولديه الخبرة والنجوم الدوليون - اكبر من الاهلي، الا ان حماسة وسرعة لاعبي الاهلي الصغار تجعلهم مصدر خطورة كبيرة اذا تمكنوا من تنفيذ الهجوم الخاطف، ويستفيد الاهلي كثيرا من وجود المدرب قدري مرسي على رأس فريقه، لان قدري مرسي كان مدربا لبورسعيد في بداية الموسم ويعرف كل كبيرة وصغيرة عن اللاعبين المنافسين، وتمكن بالفعل في آخر لقاء في الدوري الممتاز ان يقود الاهلي لاول مرة للفوز على بورسعيد هذا الموسم.

ويؤكد قدري مرسي ان مفتاح انتصارات بورسعيد يتوقف دائما على تصويبات عبده عبد الوهاب الصاروخية او نجاحه في اسقاط الكرات للثعلب الاريب محمد السيد على الدائرة، ولذا فرقابة عبد الوهاب بفاعلية، والتحرك المستمر مع محمد السيد على الدائرة يفسد العاب بورسعيد تماما ويجعله فريقا عاديا.

ويركز الاهلي باستمرار على الدفاع القوي بطريقة ١/٥ للحد من تصويبات عبد الوهاب مع تبادل الاماكن في الرقابة اللصيقة. ويتميز الاهلي بوجود عدد كبير من اللاعبين الاكفاء الذين يسهل استبدالهم في اي وقت، ويضم الفريق احمد جابر واشرف عواض وعاصم حماد ومحمد عاشور وطارق الدوري وياسر صلاح الدين ومحمد السيد وعماد ابراهيم. اما بورسعيد فلديه خبرة طويلة وجماعية فريدة لا يتمتع بها اي فريق آخر في مصر، ونجومه الستة الاساسيون يلعبون معا منذ سنوات، واحرزوا بطولتي الدوري والكأس في المواسم الثلاثة الماضية، ولكنهم خسروا الدوري هذا الموسم امام الزمالك ولا بديل للسداسي المخضرم عبد الوهاب ومحمد السيد وعصام بركات وعلي ابو العلا وعادل الشرقاوي واحمد الالفي ومعهم الصاعد طارق الجيزي عن الفوز بالكأس لتعويض خسارتهم في الدوري.

صعد الفريقان للدور النهائي على حساب الزمالك والاوليمبي. فاز بورسعيد على الزمالك ٢٢/٢٠، والاهلي على الاوليمبي ٢٧/٢١.

● نفى المستشار جلال ابراهيم وكيل نادي الزمالك والقائم باعمال رئيس النادي حاليا اي نية لاجراء تعديل في المكتب التنفيذي للنادي الذي يرأسه ويضم حمادة امام وجورج سعد والدكتور محمد عامر واحمد عفت اعضاء مجلس الادارة. وقال ان مجلس ادارة الزمالك في انتظار قرار المحكمة بشأن الاشكال المقدم من الاعضاء الاربعة المستبعدين من عضوية المجلس والذي سيتم النظر فيه غدا الخميس فاذا وافقت المحكمة على قبول الاشكال فلن تجري تعديلات في المكتب التنفيذي، واذا رفض فسيتم التعديل بخروج احمد عفت وضم عضو آخر مكانه.

واشار المستشار جلال ابراهيم الى ان جلسة مجلس الادارة الشهرية ستعقد يوم السبت المقبل وسيحضرها الاعضاء الاربعة في حالة قبول المحكمة للاشكال المقدم منهم.

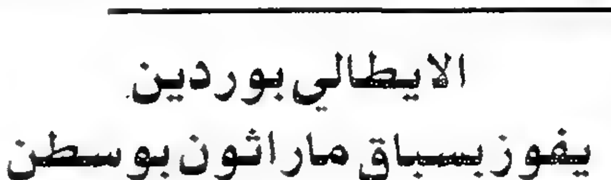
● قرر المسؤولون في الجهاز الفني لفريق كرة القدم في نادي الزمالك زيادة استعمال الاضواء الكاشفة لتدريب الفريق خاصة ان مباريات كأس مصر ستقام ليلا

وكان الزمالك قد لعب مباراته الودية الثالثة مع المقاولون تحت الاضواء الكاشفة مساء اول من امس وانتهت المباراة بفوز الزمالك بثلاثة اهداف نظيفة مقابل لا شيء احرزها عماد (هاتريك) والذي يعتبر جوكر فريق الزمالك حاليا. قدم الزمالك عرضا قويا استحق اعجاب الجماهير وتألق نجمه وصانع العابه حمادة عبد اللطيف الذي قاد فريقه ببراعة وصنع اهداف فريقه الثلاثة بمهارة.

● قرر اتحاد كرة اليد تشكيل اللجان الخاصة ببطولة مصر الدولية التي ستقام في القاهرة خلال الفترة من ١٣ الى ٢٢ يوليو (تموز) المقبل. وسيكون الدكتور جمال درويش رئيسا للجنة المدربين وعبد الفتاح عبد الله رئيسا للجنة الادارية وفخري عبد المؤمن رئيسا للجنة الحكام وفريد حجاج رئيسا للجنة الاعاشة. ستقام مباريات البطولة في صالة نادي الزمالك وسيعود للقاهرة يوم ٢٨ ابريل (نيسان) الجاري الخبير الالماني تيدمان للاشراف على تدريب المنتخب المصري.







الايطالي بوردين يفوز بسباق ماراثون بوسطن

بوسطن ـ ر: فاز البطل الاولمبي الايطالي جليندو بوردين (انظر الصورة من اليسار) اول من امس الاثنين بسباق ماراثون بوسطن الرابع والتسعين في زمن ساعتين وثماني دقائق و١٩ ثانية.واحتل التنزاني جوما إيكانجا المركز الثاني في زمن ساعتين وتسع دقائق و ٥٢ ثانية بعد ان كان مرشحا للفوز بالسباق. وجاء الاكوادوري رولاندو فيرا في المركز الثالث في زمن ساعتين وعشر دقائق و٤٦ ثانية.وفي سباق ماراثون السيدات فازت البرتغالية موتا روزا بالمركز الاول في ساعتين و ٢٥ دقيقة و ٢٤ ثانية.

وقد حصل كل من بوردين (٣١ عاما) وموتا (٣١ عاما) على الجائزة الاولى في السباق وقدرها ٥٠.٠٠٠ دولار. ويبلغ طول السباق ٢٥ ميلا.
كذالك برز في السباق مجموعة من المعوقين الذين شاركوا بكراسيهم المتحركة وقد برز بينهم مصطفى بديد و هو مغربي يحمل الجنسية الفرنسية و قد فاز ببطولة ماراثون بوسطن الرابع و التسعين في مجموعة المعوقين بزمن ١،٩٢،٥٣ ويشاهد في الصورة اعلاه من اليمين

الاثارة عنوان المبـاريات الخمس في ايـاب نصف نهـائي كـؤوس الانديـة الاوروبيـة

نيقوسيا ـ اف.ب: ستطغى الاثارة على المباريات الخمس التي ستقام مساء اليوم الاربعاء في إياب الدور نصف النهائي لكؤوس الاندية الاوروبية الثلاث باعتبار ان مباريات الاياب انتهت جميعا بتقدم الفرق المضيفة بفارق هدف واحد فقط.

كأس ابطال الدوري

على ملعب ميونيخ الاولمبي (الساعة ١٨.١٥ بتوقيت جرينتش) سيواجه أ. سي. ميلان الايطالي (حامل اللقب) مهمة صعبة أمام مضيفه الالماني الغربي بايرن ميونيخ. وكانت مباراة الذهاب قد أسفرت عن فوز أ. سي. ميلان بهدف سجله الهولندي ماركو فان باستن بركلة جزاء. ويؤكد فان باستن ومسؤولو أ. سي. ميلان ان الهدف كاف لوصول الفريق الى المباراة النهائية مع انه سيلعب في غياب نجمه الموقوف روبرتو دونادوني ونجمه الدولي الآخر المصاب كارلو انشيلوتي.

اما مدرب الفريق الالماني يوب هاينكس فيقول ان مباراة الاياب ستنحو نحوا آخر لأن نجمي بايرن وهما كلاوس اوجنتلر وستيفان رويتر سيعودان الى صفوفه بالاضافة الى عودة لاعب الوسط الدولي اولاف تون الى قمة مستواه وهذا ما اثبته السبت الماضي عندما فاز بايرن على كايزر سلوترن ٣/صفر في بطولة الدوري الالماني.

وفي لشبونة يحل مرسيليا الفرنسي ضيفا على بنفيكا البرتغالي. وكانت الاول قد تقدم في مباراة الذهاب ٢/١. وتبدو صفوف مرسيليا كاملة بوجود البرازيلي موزر والانجليزي المتألق وادل ومهاجم الاوروغواي فرانشيسكولي وتيجانا وبابان وأموروس وسوزيه. اما بنفيكا فسيغيب عنه البرازيلي الدولي الموقوف ريكاردو وربما يشارك السويدي الدولي تيرن في حال شفائه من الاصابة.

ويذكر ان بنفيكا احرز كأس المسابقة عامي ٦١ و ٦٢ ووصل الى المباراة النهائية في الاعوام ٦٣ و ٦٥ و ٦٨ و٨٨.

وفي كأس الكؤوس الاوروبية يلعب دينامو بوخارست الروماني مع اندرلخت البلجيكي الذي تقدم ١/صفر ذهابا كما يلعب سمبدوريا الايطالي وموناكو الفرنسي .

وكان الفريقان قد تعادلا ٢/٢ ذهابا.وفي كأس الاتحاد الاوروبي تقام مباراة واحدة بين ا. ف. سي كولن الالماني الغربي ويوفنتوس الايطالي.

وكان هذا الاخير قد تقدم ٣/٢ ذهابا. اما المباراة الثانية في هذه المسابقة فأقيمت مساء امس الثلاثاء بين فيورنتينا الايطالي وفيردر بريمن الالماني الغربي ولم تعرف نتيجتها حتى ساعة صدور هذه الطبعة. وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بالتعادل ١/١.

لاعبون تشيكوسلوفاكيون في الخارج هم العامل المحدد للمنتخب في نهائيات كأس العالم ١٩٩٠

امستردام ـ ر: ربما قاد لاعبان تشيكوسلوفاكيان يلعبان لأندية هولندية محاولة منتخب بلدهما تحقيق انتصارات في نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

واللاعبان جوزيف تشوفانيتش وستانيسلاف جريجا ولعب كل منهما اكثر من ٧٠ مباراة دولية من بين مجموعة من اللاعبين التشيكوسلوفاكيين المحنكين الذين يلعبون لأندية اجنبية. وقد تسهم مهارة اللاعبين في ضمهما الى تشكيل المنتخب في النهائيات.

ولا يساور جوزيف فينجلوس مدرب منتخب تشيكوسلوفاكيا ادنى شك في ان الخبرة التي اكتسبها اللاعبان من الانديه الاوروبية الغربية ستكون مهمة للغاية. وقال: «انهما يتمتعان بالذكاء والمهارة في اللعب والقدرة على ابراز مهارات اللاعبين الآخرين الاصغر سناء».

وكان تشوفانيتش الذي يجيد اللعب في خط الظهر والوسط قد انضم الى نادي ايندهوفن الهولندي عام ١٩٨٨ كبديل لرونالد كويمان. وانضم المهاجم جريجا الى فينوورد في مستهل العام الحالي.

واللاعبان تشوفانيتش وجريجا صديقان حميمان وولدا في سلوفاكيا ولعبا لنادي سبارتا براج في الدوري.

ويولي اللاعبان اهمية خاصة للمباراة الاولى في نهائيات كأس العالم التي ستكون امام الولايات المتحدة في فلورنسا في العاشر من يونيو (حزيران) المقبل.

وقال تشوفانيتش : «من المهم ان نبذل قصارى جهدنا في المباراة الاولى امام الولايات المتحدة وقد تكون اصعب المباريات على الاطلاق».

وأضاف قوله: «نريد نتيجة طيبة، كل مباراة مهمة في ايطاليا فلا يمكنك ان تخسر نقاطا ثم تستعيدها في ما بعده».

وقال جريجا انه يتعين عدم الاستهانة بالامريكيين الذين يصعدون الى النهائيات لاول مرة منذ عام ١٩٥٠. ولن يتمكن جريجا من اللعب امام الولايات المتحدة في المباراة لاولى بسبب الايقاف وتقع عليه بصفة عامة معظم واجبات الهجوم. الا انه يرى ان فريقه قادر على تقديم بادرة طيبة والفوز بالمجموعة.

وقال جريجا انه يتعين الا يخشى اللاعبون بقية فرق المجموعة. ويرى جريجا ان الخبرة التي اكتسبها هو وتشوفانيتش في هولندا الى جانب الخبرات الاخرى التي حصل عليها بقية اللاعبين من اللعب لأندية اوروبية يمكن ان تفيد كثيرا الا انه من المتوقع ان يطرأ تغيير على طريقة لعب الفريق التي تتسم بالحذر.

وقال جريجا: «للتشيكوسلوفاكيا طريقة لعب خاصة مثل البرازيل او فرنسا. لا يمكنك ان تغير هذا الاسلوب فجأة».

الا ان الفريق سيكون مطعما بلاعبين مخضرمين حتى يتمكن من استعادة امجاده السابقة مثل حارس المرمى لوديك ميكلوسوكو الذي لعب لنادي وستهام الانجليزي هذا الموسم والمهاجم ميلان لوهوفي الذي يلعب لخيخون الاسباني ويان كوشيان الذي يلعب لنادي سان باولي الالماني الغربي وفاسلاف دانيك الذي يلعب لتيرول النمساوي.وكانت تشيكوسلوفاكيا قد صعدت الى الدور النهائي لكأس العالم عام ١٩٣٤ في ايطاليا.

الصين رصدت ٥٠٠ مليون دولار لتنظيم دورة الالعاب الآسيوية الـ ١١

الكويت: كونا: إعلن وزير الشباب والرياضة الصيني وو تشاو تسو أن بلاده خصصت مبلغ ٥٠٠ مليون دولار لتنظيم دورة الالعاب الآسيوية الـ ١١ التي ستستضيفها بكين في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

واوضح الوزير الصيني خلال مؤتمر صحافي عقده هنا ظهر امس في مقر اللجنة الاوليمبية الكويتية ان هذا المبلغ توزع على انشاء وترميم ٧٩ ملعبا تم اعدادها لاقامة المسابقات وتدريبات فرق الدول المشاركة.

واشار الى ان اللجنة المنظمة للدورة بدأت بالاعداد لهذه الدورة منذ سنتين حيث انشأت ٣٣ ملعبا وصالة جددا ورممت ٤٤ ملعبا آخر لتهيئتها لتدريب الفرق.

ونكر ان جميع الاستعدادات المتعلقة بخدمات الوفود المشاركة سيتم الانتهاء من اعدادها مع نهاية الشهر المقبل سواء ما كان يتعلق بالاقامة في القرية الرياضية او وسائل الاتصال والمواصلات والتغذية مشيرا الى ان مركزا خاصا قد اعد لضمان النواحي الامنية.

واعرب تسو عن ثقته بأن دورة الالعاب الآسيوية ستكون اقوى واضخم الدورات في تاريخ هذه المسابقة مشيرا الى العدد الكبير المشارك بها.

واوضح ان الدورة المقبلة ستتضمن ٢٧ مسابقة رياضية خصصت لها ٣٠٨ ميداليات ذهبية.

وتوقع تسو ان يبلغ عدد اللاعبين المشاركين فيها حوالي ستة الاف لاعب في حين يبلغ عدد الاداريين في الوفود المشاركة ألف اداري.

كما اشار الوزير الصيني الى ان هناك ٦٠٠ حكم وفني سيشاركون في ادارة مسابقات الدورة.

وأضاف ان ٣ آلاف صحافي من خارج الصين سيشاركون في تغطية احداث الدورة اعلاميا.

وعن زيارته الحالية اوضح الوزير الصيني انها تهدف الى تعزيز العلاقات القوية بين بلاده والكويت خصوصا في المجالات الرياضية.

واكد الوزير الصيني ان المسؤولين الكويتيين ابدوا اهتماما كبيرا باستعدادات بكين لدورة الالعاب الآسيوية المقبلة.

وعن بعض الجوانب الاعدادية لهذه الدورة اوضح تسو انه تم اعداد مركز صحي لفحص اللاعبين للتأكد من عدم تناولهم العقاقير المنشطة مشيرا الى ان هذا المركز معتمد من قبل الهيئات الدولية.

وأضاف انه تم ادخال احدث الاجهزة الالكترونية لاعداد الخدمات العامة في الدورة.

كما ذكر انه تم تخصيص كابينات للاعلاميين لتسهيل مهماتهم في تغطية الدورة واحداثها اعلاميا الى جانب اعداد نشرة باللغة الانجليزية تتضمن البيانات المتعلقة باحداث الدورة.وأشار الى انه تم تخصيص اماكن في القرية الرياضية لاقامة الصلاة فيها.

وفي سؤال اذا ما كان يتوقع ان ترتفع الاسعار في بكين خلال اقامة الدورة فقد ذكر أنه لا يتوقع ذلك بل انه يتوقع ان تكون هناك بعض النواقص في المواد الغذائية خلال الدورة.

وتمنى الوزير الصيني في ختام مؤتمره ان تساهم دورة الالعاب الآسيوية المقبلة في تحقيق اهداف المجلس الاوليمبي الآسيوي في تقوية الشعوب الآسيوية ورفع مستوياتها الفنية في المجالات الرياضية.

وأضاف ان تنظيم الدورة خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل يعتبر افضل وانسب فترة في بكين من الناحية المناخية.

اخبار رياضية مصرية

● ينظم مجلس ادارة اتحاد العاب القوى معسكرا للمنتخب الاول خلال المدة من ٢٠ ابريل (نيسان) الجاري ولمدة اسبوع يضم ٢٠ لاعبا وخمس لاعبات لاختيار ١٥ لاعبا وأربع لاعبات على ضوء الاختبارات للاشتراك في بطولة صدام الدولية ببغداد خلال المدة من ٢ الى ٥ مايو (أيار) المقبل.

● صرح علي قنديل رئيس لجنة الحكام المؤقت لكرة القدم والمرشح لرئاسة اللجنة الدائمة بانه ينبغي مساندة الجميع للجنة الحكام في المرحلة المقبلة لان التحكيم في مصر يواجه ازمة شديدة بسبب الاحداث التي جرت خلال العام الماضي والتي تدهور خلالها التحكيم بصورة سيئة.وأضاف انه ينبغي تطبيق لائحة النظام الاساسي للاتحاد والتي تنص على ضرورة اجراء الانتخابات للجنة الحكام، ولا يوجد اي مبرر لمخالفتها بتعيين لجنة حكام .

نتائج الاسبوع الثلاثين من بطولة الارجنتين

بوينس ايرس ـ أ.ف.ب: تعادل روزاريو سنترال وريفر بلات دون اهداف في مباراة قمة الدوري الارجنتيني لكرة القدم، فبقي ريفر بلات الذي يدربه الكابتن السابق للمنتخب دانيال باساريلا يتقدم روزاريو بثلاث نقاط في نهاية الاسبوع الثلاثين.

وفي ما يلي النتائج:

روزاريو سنترال ـ ريفر بلات صفر/صفر.
راسينج كلوب ـ انديباندينتي ١/صفر.
بوكا جونيورز ـ انستيتوتو ٣/صفر.
ارجنتينوس جونيورز ـ نيولز أولد بويز صفر/٢.
سان لورنزو ـ منديبو كورينتيس ٢/٢.
تاليريس ـ استوديانتيس صفر/٢.
جيمنازيا اسجريما ـ فيروكاريل صفر/صفر.
شاكو فور ايفر ـ فيليز سارسفيلد ٤/١.
راسينج كوردوبا ـ ديبورتيفو اسبانيول ١/صفر.
بلاتنسي ـ يونيون سانتافي صفر/صفر.

ترتيب فرق الصدارة:

١ـ ريفر بلات ٤١ نقطة.
٢ـ روزاريو ٣٨.
٣ـ انديباندينتي ٣٧.
٤ـ بوكا جونيورز ٣٤.
٥ـ جيمنازيا ٣٢.

نتائج الاسبوع الواحد والثلاثين من بطولة هولندا

لاهاي ـ ا.ف.ب: اضاف كل من ايندهوفن واياكس نقطتين الى رصيده في الاسبوع الواحد والثلاثين من بطولة هولندا لكرة القدم مساء اول من امس الاثنين اثر فوز الاول على اوتريشت ١/صفر والثاني على دن بوش ٦/صفر.

ولا يزال ايندهوفن يتقدم إياكس بفارق نقطة واحدة غير ان الاخير لعب مباراة واحدة اقل.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

نيميجن/فيللم تيلبورج ٢/٢
اياكس/دن بوش ٦/صفر
لاهاي/جرونينجن ٢/٢
سبارتا روتردام/هارلم صفر/١
ماستريشت/فورتونا سيتارد ١/١
ايندهوفن/اوتريشت ١/صفر
رودا/فيتيس ارنهم صفر/١

ترتيب فرق الصدارة:

١ـ ايندهوفن ٤٥ نقطة من ٣١ مباراة.
٢ـ اياكس ٤٤ من ٣٠
٣ـ فيتيس ٣٨
٤ـ تونتي انشكيده ٣٨
٥ـ رودا ٣٧.

ريال مدريد يتطلع للفوز ببطولة اوروبا

مدريد ـ رويتر: اوشك ريال مدريد على الفوز بالدوري الاسباني لكرة القدم للمرة الخامسة على التوالي ليضع نصب عينيه الفوز ببطولة كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري.

واصبح فوز ريال مدريد بالدوري الاسباني في حكم المؤكد على الرغم من تعادله السلبي امام ريال بلد الوليد اول امس الاحد.

واعرب لاعبو الفريق ومدربه جون توشاك عن ثقتهم في الفوز بالبطولة للمرة الخامسة والعشرين بعد ان اتسع الفارق في النقاط بين النادي واتليتيكو مدريد الذي يحتل المركز الثاني الى تسع نقاط منذ بضعة اسابيع.

وقال توشاك وهو في عامه الاول لتدريب الفريق: «برهن مدريد على انه يضم أفضل اللاعبين. لقد بذلنا جهودا جادة للغاية. سننال قسطا من الراحة لبضعة ايام لنخطط للموسم المقبل. على امل الاحتفاظ بالبطولة».

وكان ريال مدريد قد فاز بالدوري الاسباني خمس مرات متتالية من قبل من عام ١٩٦٠ حتى ١٩٦٥ وهي الانتصارات التي حققها المدرب الفريدو دي ستيفانو وتكرر ذلك من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٨٠، الا ان النادي سيسعى للفوز بكأس اوروبا الذي حصل عليه اخر مرة عام ١٩٦٦.

وقال رامون مندوزا رئيس مجلس ادارة نادي ريال مدريد «علينا ان نواصل السعي للفوز ببطولة اوروبا».

واضاف ميجيل تشيندو كابتن الفريق: «نفكر جميعا في الفوز بكأس اوروبا وعليك ان تفوز بالدوري اولا».

وكان اللاعب البريطاني كريس وادل قد وضع بصمة لا تمحى على الدوري الفرنسي اذ احرز هدفين ليصعد مرسيليا الى قمة الدوري متقدما على بوردو يوم السبت الماضي.

واحرز وادل هدفين ليفوز مرسيليا ٢/صفر على بوردو ويتصدر الدوري بفارق نقطة واحدة عن بوردو وتتبقى له مباراة واحدة فيما يحدوه الامل بالفوز بالدوري الفرنسي للمرة الثانية على التوالي.

ويأمل مرسيليا بأن يتألق وادل في الدور قبل النهائي لكأس اوروبا للاندية اليوم الاربعاء امام بنفيكا البرتغالي.

اما أ. سي. ميلان فلا يزال متصدرا الدوري الايطالي ومتقدما على نابولي بفارق الاهداف على الرغم من فوز نابولي ٣/صفر على باري يوم السبت الماضي.

ديزرت اوركيد يفوز بالبطولة رغم العراقيل

لقطة لديزرت اوركيد و خياله دانوودي في احدى العثرات التي واجهها في السباق

فاز الحصان ديزرت اوركيد في السباق الحوجز الوطني الارلندي الكبير الذي جرى اول من امس الاثنين في فيرهاوس في جمهورية ايرلندا، على الرغم من المشاكل و الصعاب التي واجهته خلال سير السباق و تعرضه للعراقيل المرة تلو الاخرى لدرجة اوحت لجمهور المتفرجين و كان حصانهم المفضل قد خسر السباق . لكن النتيجة قد جاءت على العكس مما رفع من اسهم الحصان و خياله ريتشارد دانوودي

لقبا الرجال والسيدات في البطولة الاوروبية لكرة الطاولة لأبيللجرين وجيرجيلتشيفا

جوتبورج ـ ا.ف.ب: احرز السويدي ميكايل ابيللجرين والبلغارية دانييلا جيرجيلتشيفا بطولة اوروبا في كرة الطاولة لفئتي الرجال والسيدات التي اختتمت مساء اول من امس الاثنين في مدينة جوتبورج السويدية.

وحقق الفرنسي فيليب جاتيان مفاجأة في المرحلة ربع النهائية عندما فاز على السويدي يان اوفه فالدنر بطل العالم قبل ان يخسر بدوره امام البولندي اندري جروبا في المرحلة نصف النهائية وحلت السويد والمانيا الغربية وانجلترا في المراكز الثلاثة الاولى لبطولة فرق الرجال والمجر وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا في المراكز الثلاثة الاولى لفرق السيدات. اما نتائج المباريات النهائية للفردي والزوجي فجاءت كالآتي:

الفردي للرجال:

فاز السويدي ميكايل ابيللجرين على البولندي اندري جروبا ٢١/١٥ و٢١/١٥ و٢١/١٤ و٢١/١٩.

الفردي للسيدات

فازت البلغارية دانييلا جيرجيلتشيفا على السويسرية تونج تو ٢١/١٥ و ٢١/١٨ و ٢١/١٦

الزوجي للرجال

فاز الروماني ايليا لوبوليسكو واليوغوسلافي زوران بريموراك على الالمانيين الغربيين يورج روسكوبف وستيفن فيتسنر ٢٢/٢٠ و٢٢/٢٠.

الزوجي للسيدات

فازت المجريتان تشيللا باتورفي وجابرييلا فيرث على السوفياتيتين بيلنا تيمينا وايرينا بالنيا ٢١/١٥ و ٢١/١٨ و ٢١/١٦.

الزوجي المختلط

فاز الفرنسيان جان فيليب جاتيان وواتج كسياو مين على البلجيكي جان ميشال سيف والبلغارية دانييلا جيرجيلتشيفا ٢١/١٣ و٢٥/٢٣.

نتائج الاسبوع الخامس والعشرين من بطولة تشيكوسلوفاكيا

براغ ـ ا.ف.ب: اضاف سبارتا براغ نقطة واحدة الى رصيده في صدارة بطولة تشيكوسلوفاكيا لكرة القدم اثر تعادله ومضيفه بوهيميانز براغ صفر / صفر في الاسبوع الخامس والعشرين بينما فاز إنتر براتيسلافا ثاني اللائحة على ضيفه دونايسكا ستريدا ٥ / صفر.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:
بوهيميانز ـ سبارتا براغ صفر / صفر
بانيك اوسترافا ـ دوكلا بانسكا ٥/٢
سبارتاك ترنافا ـ سلوفان براتيسلافا ١/١
برنو ـ فيتكوفيتشي ١/١
دوكلا براغ ـ ردا شيب صفر / ١
انتر براتيسلافا ـ دونايسكا ستريدا ٥/صفر
بلاستيكا نيترا ـ سيجما اولوموك ٣/صفر
بوفانتشكا بيستراكا ـ سلافيا براغ ٢/ صفر

ترتيب فرق الصدارة:

١ـ سبارتا براغ ٣٨ نقطة
٢ـ انتر براتيسلافا ٣٤
٣ـ بانيك اوسترافا ٣٣
٤ـ بوهيميانز ٣١
٥ـ بلاستيكا نيترا ٢٩

نتائج الاسبوع السابع للدور النهائي في بطولة سويسرا

جنيف ـ أ. ف. ب: ضاق الفارق بين نوشاتيل وجراس هوبرز في صدارة بطولة سويسرا لكرة القدم الى نقطتين في نهاية الاسبوع السابع للدور النهائي اثر خسارة الاول امام ضيفه لوزان ١ ـ ٣ وفوز الثاني على ضيفه سان جال ٢ ـ صفر.

كذلك فاز لوجانو على لوسرن ٤ ـ صفر وتعادل سيون ويونج بويز ١ ـ ١.

ترتيب فرق الصدارة
١ ـ نوشاتيل ٢٣ نقطة.
٢ ـ جراس هوبرز ٢١ نقطة.
٣ ـ لوزان ٢٠ نقطة.
٤ ـ لوجانو ٢٠ نقطة.
٥ ـ لوسرن ١٨ نقطة.

في «دورتموند» الالمانية الغربية
حصان سعودي يتألق في كأس العالم للقفز على الحواجز

دروتموند ـ الرياض:
«الشرق الاوسط»
من صالح الحمادي و دونالد سون

الامير فيصل بن عبد الله بن محمد رئيس اتحاد الفروسية.

فاز حصان سكرتير عام الاتحاد العربي السعودي لالعاب الفروسية السيد فهد يوسف زاهد «مايبي فورافر» (Maybe Forever) بقيادة الخيال الامريكي «بيرني تراورق» بالجولة الثالثة والاخيرة في نهائيات كأس العالم «فولفو» للقفز على الحواجز التي اختتمت مساء اول من امس (الاثنين) في مدينة دورتموند في المانيا الغربية.

النهائيات التي تقام في مسابقة الـ «سنو» للقفز تجري تحت إشراف الاتحاد الدولي للفروسية، وبحضور رئيس الاتحاد السعودي لالعاب الفروسية الامير فيصل بن عبد الله بن محمد. الحصان «مايبي فورافر» العائدة ملكيته للسيد زاهد بقيادة الخيال «تراورق» كانا الثنائي الوحيد من بين جميع المتسابقين الذي أنهى الجولة الثانية برصيد (صفر) من الاخطاء، وفاز بالجولة الثالثة، مما دفع به من المركز ٣٣ الى المركز الثامن في الترتيب النهائي لكأس العالم. ولولا سوء الحظ والبداية غير الموفقة للحصان (البطل) وخياله في الجولة الاولى لكان من أقوى المنافسين للحصان الفائز بالمركز الاول «هندرسون ميلتون» بقياة الخيال «جون ويتكر» والعائدة ملكيته للسيد والسيدة برادلي في المملكة المتحدة.

هذا وبعد غياب اكثر من عقد من الزمن عاد كأس العالم الى اوروبا، ولأول مرة منذ عام ١٩٧٩م.

وجدير بالذكر ان السيد زاهد وعددا أخر من السعوديين يمتلكون العديد من الجياد ذات المستوى العالمي في القفز على الحواجز، ويحتفظون بها في اوروبا وامريكا. وتمثل حاليا سندا كبيرا جدا لاتحاد العاب الفروسية السعودي اذا ما شارك في بطولات دولية مستقبلا.

لاعبو منتخب كوستاريكا غاضبون من الخلافات الداخلية في الفريق
ابعاد حارس المرمى كورونا نادويشير موجة من القلق

سان خوسيه ـ ر: يسعى لاعبو منتخب كوستاريكا جاهدين للتغلب على خلافات داخلية والحفاظ على معنوياتهم والتكيف مع مدير فني جديد للفريق قبل خوض نهائيات كأس العالم لكرة القدم في ايطاليا لاول مرة.

وكانت الخلافات والمشاحنات الداخلية قد أدت الى اصابة المنتخب بانتكاسة وتعيين بورا ميلوتينوفيتش المولود في يوغسلافيا مديرا فنيا للمنتخب بعد ان قاد المكسيك في نهائيات كأس العالم السابقة عام ١٩٨٦.

ويشعر مشجعو كرة القدم في كوستاريكا بالتشاؤم بشأن فرص تحقيق المنتخب نتائج طيبة في ايطاليا الا انهم لم يتوقعوا الخلافات التي ادت الى تعطيل استعدادات المنتخب بصفة مؤقتة واضاعت وقتا ثمينا كان يجب تخصيصه للاستعداد للبطولة.

وقال روجر فلوريس كابتن كوستاريكا «تسيطر حالة من عدم وضوح الرؤية والقلق على اللاعبين لاننا لا نعرف بالفعل من هم اعضاء المنتخب وما هي خطة التدريب».

ومن بين اسباب حالة القلق وعدم وضوح الرؤية التي تسيطر على لاعبي منتخب كوستاريكا قيام ميلوتينوفيتس بابعاد هداف المنتخب كوروناذا الذي يحظى بشعبية واحترام في البلاد داخل الملاعب وخارجها.

وقال فلوريس «لو كنت مكانه لتقدمت باحتجاج. انه لاعب لم يكن بمقدورنا الاستغناء عنه خلال التصفيات».

الا ان كوروناذا احتفظ برباطة جأشه ولم يحتج واكتفى بالدعوة الى الوحدة وبذل الجهود المضنية.

وكتب المعلق الرياضي راميرو بوراس يقول: «آمل بأن يشرحوا للمدير الفني الجديد انه يضع رأسه تحت المقصلة».

وعمت حالة من الاستياء بين اللاعبين بسبب ابعاد كوروناذا. وقال المهاجم خوان كاياسو: «هذه الخلافات ستجعل الامر اكثر صعوبة. الامر برمته محزن للغاية».

وفي الوقت الذي يواجه فيه لاعبو كوستاريكا مستوى من كرة القدم اقل كثيرا من الدول الاخرى في المنطقة فانهم يواجهون الآن ايضا مديرا فنيا جديداً وجهاز تدريب جديدا ايضا.

وسيبدأ المنتخب الذي وقع عليه أختيار ميلوتينوفيتش والمؤلف من ١٩ لاعباً تدريباته في الشهر الحالي وسيسافر الى ايطاليا في منتصف مايو (ايار) المقبل.

واعرب ميلوتينوفيتش عن تفاؤله بشأن فرص نجاح كوستاريكا في كأس العالم على الرغم من التوقعات التي تتسم بالتشاؤم وتقول ان الفريق سيفشل في مهمته.

وقال المدير الفني لمنتخب كوستاريكا: «يعرف العالم آن كوستاريكا ليست من الدول الشهيرة في كرة القدم الا انها تحتفظ ببعض المميزات مثل تقسيم اللعب الذي يمكن استغلاله استغلالا طيبا». وتضم مجموعة كوستاريكا سكوتلندا والبرازيل والسويد.

ويعتزم المدير الفني اقامة عدة مباريات للاستعدادات في المانيا الغربية للنهوض «بالنظام والانضباط التكتيكي» اللذين يفتقر اليهما اللاعبون على حد قوله.

وقد اجتمع اعضاء الجهاز الفني للمنتخب في الآونة الاخيرة في محاولة لتنقية الاجواء. وتفجير الخلافات في اعقاب شكاوى من بعض الاندية باحتمال مواجهة الافلاس بسبب سياسة تكريس الوقت والاموال للمنتخب. الا ان الاطراف المتنازعة تعهدت تقريبا بالعمل معا في جبهة واحدة حتى نهاية البطولة.

اصدارات

هواجس سنوات العمر مفتاح التقاعد السعيد

بورتلاند (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط» - من بارد ليندمان

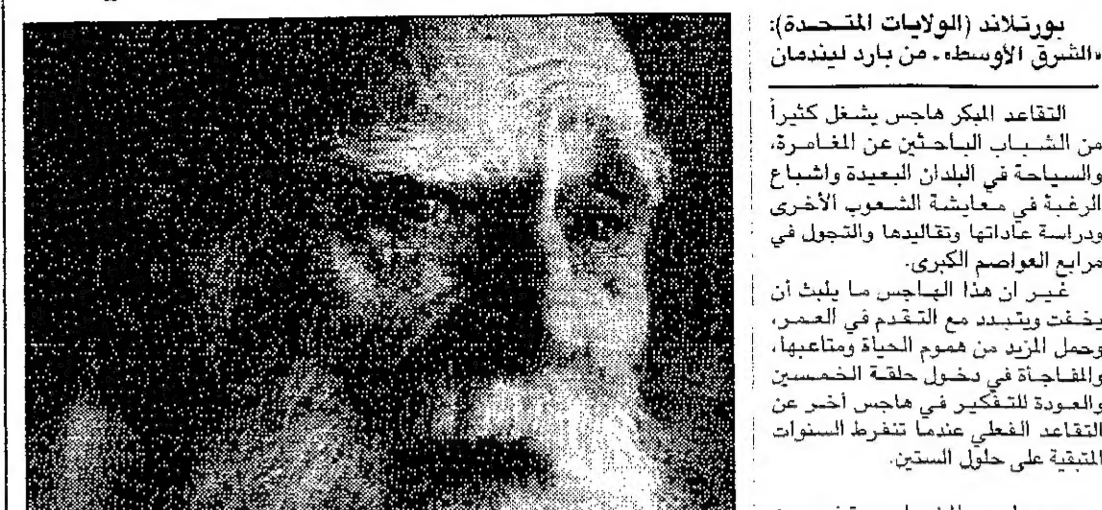
التقاعد المبكر هاجس يشغل كثيراً من الشباب الباحثين عن المغامرة، والسياحة في البلدان البعيدة واشباع الرغبة في معايشة الشعوب الأخرى ودراسة عاداتها وتقاليدها والتجول في مرابع العواصم الكبرى.

غير ان هذا الهاجس ما يلبث أن يخفت ويتبدد مع التقدم في العمر، وحمل المزيد من هموم الحياة ومتاعبها، والمفاجأة في دخول حلقة الخمسين والعودة للتفكير في هاجس آخر عن التقاعد الفعلي عندما تنفرط السنوات المتبقية على حلول الستين.

عن هاجس المغامرة في سن الشباب، وهاجس التقاعد في حلقة الخمسين اكتشف الطبيب والمؤلف الامريكي الدكتور ادوارد روزنبلوم أسرار تلك الهواجس وأساليب التغلب عليها في كتابه «مفتاح التقاعد السعيد» الذي تطرحه أسواق النشر الأمريكية في الاسبوع المقبل.

وفي اسلوب مشوق، وعرض في اطار التجربة الذاتية طرح المؤلف أسرار هاجس التقاعد المبكر وهموم الذين فاتهم قطار المغامرة.

يقول الدكتور ادوارد روزنبلوم: «بدأت مواجهة ومعاناة هاجس التقاعد المبكر منذ أن التحقت بالعمل في أحد مستشفيات مدينة بورتلاند (ولاية اوريجون) قبل أن أبلغ الثالثة والثلاثين، ولكن التزامات الخدمة العسكرية أثناء الحرب العالمية الثانية التهمت من العمر خمسة اعوام. اقتضت الظروف بعدها أن أبدأ في تكوين الاسرة بالزواج، فيما ظل هاجس المغامرة والرغبة في الرحيل والسياحة في عوالم مجهولة يسيطر علي ومعي زوجتي ولكننا وقبل ان ابلغ الخمسين كنا قد انجبنا من الأطفال أربعة وطوقت القروض التي حصلنا عليها لشراء مسكننا وأشياء أخرى أعناقنا، فقررنا معاً أن نؤجل فكرة السياحة حول العالم إلى عدة سنوات أخرى».



الرحيل هاجس الشباب واخفاق الشيخوخة

ويضيف الدكتور ادوارد روزنبلوم في كتابه: «عندما بلغت الخامسة والستين كنت قد أصبحت امتلك مالا وفيراً يكفي للانفاق على متطلبات الحياة وتربية الأولاد في الجامعات، وأصبح هاجس الرحيل إلى البلاد البعيدة فكرة يصعب تنفيذها. وان واصلت العمل الى أن بلغت السبعين حيث قررت التقاعد عن العمل والاعداد لحياة هادئة في قرية على أطراف ولاية اوريجون.

وفي العام الأول بعد السبعين تحولت هواجس المغامرة القديمة، وأفكار التقاعد قبل الأوان خواطر بدأت تسجيلها على الورق ما لبثت ان تحولت مشروع كتاب عن «هواجس ومفاتيح التقاعد السعيد». وبعد عام من الاعداد وإعادة الصياغة وتقديم مشروع الكتاب الى دور النشر رفضته معظمها فيما عدا دار نشر راندوم الذي قرر المسؤولون فيها قبوله بعد إعادة صياغة الكتاب من جديد وتغيير عنوانه إلى «مفتاح التقاعد السعيد»، في الوقت الذي بدأت أكثر من خمسين مجلة اسبوعية تتنافس على نشره مسلسلا قبل صدوره. كما طلبت شركة والت ديزني موافقتي على تحويل الكتاب التي حصلت على فكرته من دار نشر راندوم الى مسلسل كارتوني تعرضه محطات التلفزيون.

وهكذا تحولت هواجس مغامرات الشباب، وهاجس التقاعد في حلقة الخمسين، هاجساً آخر جديداً أواجه تحقيقه قبل صدور الكتاب الاصلي وطرحه في أسواق النشر الامريكية في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

جمعيات

جمعية أصدقاء البيئة في دبي

دبي : «الشرق الاوسط»

تأسست في دبي اخيراً جمعية «أصدقاء البيئة» لمساعدة الأجهزة المختصة في حماية البيئة المحلية من التلوث. وسوف تعمل الجمعية، بالتعاون مع بلدية دبي ورعايتها، على حماية البيئة البحرية والبرية والجوية.

وسيجتمع قريباً مؤسسو الجمعية البالغ عددهم ١٠٠ عضو، والذين ينتمون إلى شرائح اجتماعية متنوعة، وسيتم بحث خطة العمل الأولية، كما يتم حالياً توزيع نماذج طلبات العضوية لتوسيع قاعدة الجمعية.

وقال أحمد الشمري، رئيس وحدة الثقافة الصحية في بلدية دبي: إن هذه الجمعية ستكون جمعية رعاية عامة، تعمل يداً بيد مع المؤسسات الرسمية لخلق ظروف معيشية أفضل لجيل المستقبل في الامارات.

تأشيرة الزيارة مدتها ١٠٠ يوم في رأس الخيمة

رأس الخيمة : «الشرق الاوسط»

قررت سلطات الهجرة في إمارة رأس الخيمة إصدار تأشيرات الزيارة للاجانب لمدة ١٠٠ يوم بدلا من ٣٠ يوماً قابلة للتجديد ثلاث مرات، كما هو معمول في بقية الامارات.

ويبدأ التطبيق فوراً. ولم يذكر ما إذا كانت مدة هذه التأشيرة قابلة للتجديد.

زراعة الحدائق مصدر للربح في التسعينات

حدائق

«البستنة» مهنة الشباب في التسعينات

نيويورك : «الشرق الأوسط» من تريش هول

لم تعد مهنة زراعة الأزهار وحرث الحدائق الخلفية للمنازل، وتنسيق مداخل المنشآت العامة، بالمهنة التي يخجل أصحابها من تلقيب أنفسهم بها. فقد أصبحت الآن إحدى المهن الحديثة التي يفاخر البعض باحترافها، كما تقول روزماري كارين مسؤولة الادارة التعليمية في أكبر حدائق النباتات في نيويورك.

وتضيف كارين ان الظاهرة البارزة في التسعينات هي اتجاه اعداد كبيرة من الشباب للالتحاق بكليات الزراعة والمعاهد التابعة للحدائق العامة الكبرى لدراسة فنون «البستنة»، التي أصبحت مهنة مطلوبة وبالحاح في الكثير من مجالات الحياة سواء في تصميم الديكورات الخارجية والداخلية للمنشآت العامة، أو تصميم ديكورات النباتات الداخلية في المساكن الخاصة.

وكما كانت مهنة الفندقة واحتراف الطهي في المطاعم والفنادق الكبرى نماذج المهن التي جذبت اعداداً كبيرة من الشباب في الثمانينات، أصبحت مهنة البستنة وخبراء الحدائق واحدة من أبرز المهن التي تجذب الشباب الآن، خاصة بعد أن أصبح عمل البستاني يختلف تماماً عن العمل التقليدي بحرث الحدائق والاكتفاء بغرس البذور في تربتها وريها وانتظار نمو الزهور، فقد تعددت وظائف البستاني في حديقة التسعينات الحديثة سواء العامة أو الخاصة وأهمية ابراز مهاراته في تنسيق أحواض الزهور ورعايتها داخل الصوبات الزجاجية وتهجين انواع جديدة منها لم تكن معروفة من قبل، بل وحتى ابتكار الوان واشكال من الزهور تمنح البستاني الحديث أدوات جديدة يستخدمها كعناصر جمالية في تشكيل لوحات الحديقة من النباتات الطبيعية، وكذلك استزراع نباتات وأعشاب أصبحت تستخدم في العلاج الشعبي، ونباتات أخرى ذات روائح ذكية تستخدم في صناعة العطور.

ومع تعدد مجالات علوم النباتات الطبيعية وفنونها ووسائل استزراعها، بدأ عدد كبير من المهنيين وخبراء أسواق المال والتجارة يهجرون مهنهم ويتجهون الى تعلم فنون زراعة الحدائق، وأساليب استثمارها، وكيفية تحويلها الى واحد من المصادر التي تدر ارباحاً طائلة.

وتضرب روزماري كارين، مديرة الادارة التعليمية في حديقة النباتات في نيويورك، مثلا برجل الأعمال الأمريكي الناجح جريجوري ماكيني (٣٩ عاماً) الذي هجر عمله في سوق الأوراق المالية، وهوايته الباهظة باقتناء أحدث السيارات وعشق المضاربة بملايين الدولارات، والاتجاه اخيراً لتعلم دروس مسائية في مركز برونكس التابع لحديقة في نيويورك تمهيداً لتأسيس شركة جديدة تركز عملها في شراء الأراضي الزراعية وتحويلها الى حدائق ومركز زراعة النباتات الطبيعية والنادرة، واقامة معارض الزهور في المدن الامريكية كمشاريع تجارية.

وفي جامعة بنسلفانيا، ازدادت اعداد الملتحقين بكليات الزراعة وفي اقسام زراعة البساتين بالذات وبأعداد كثيفة زادت بنسبة ١٦ في المائة منذ علم ١٩٧٦ وحتى عام ١٩٨٨.

في الوقت الذي زادت فيه مبيعات مراكز زراعة النباتات والزهور في الولايات المتحدة الامريكية من ٢.٩ بليون دولار في عام ١٩٨٢ إلى ٥.٤ بليون دولار في عام ١٩٨٧ أي ضعف العوائد التي عرفتها تجارة منتجات الحدائق من النباتات والزهور بعدما أصبحت سلعاً يشتد عليها الطلب في مختلف الأسواق الأمريكية.

جوائز

نتائج مسابقة جائزة الكويت لعام ١٩٨٩

الكويت : «الشرق الأوسط»

أعلنت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي أخيراً عن نتائج مسابقة جائزة الكويت لعام ١٩٨٩. وقال مسؤول في المؤسسة إن توزيع الجوائز سيتم يوم ٧ مايو (أيار) المقبل.

ولقد فاز بجائزة العلوم الأساسية (علم الوراثة) مناصفة الدكتور أحمد سعيد الطيبي من مركز الأمراض الوراثية في مستشفى الصباح في الكويت والدكتور حنفي أحمد حمزة من كلية الزراعة بشبين الكوم في جامعة المنوفية في مصر.

أما جائزة العلوم التطبيقية (الهندسة الصناعية) فقد فاز بها مناصفة الدكتور صلاح الدين عبد الفتاح المغربي من كلية الهندسة في جامعة ولاية نورث كارولينا والدكتور السيد عبد الرزاق السيد من قسم الهندسة الصناعية في جامعة ولاية نيوجرسي.

وفي ما يخص جائزة العلوم الاقتصادية والاجتماعية، فقد تم حجبها هذه السنة لعدم رقي الانتاج المقدم لنيلها. والأمر نفسه بالنسبة لجائزة الفنون والآداب وجائزة التراث العلمي العربي والاسلامي.

رحلات

«الايدز» أبرز مشاكل الاعداد لقضاء العطلات الصيفية

لوس انجيليس : «الشرق الأوسط» - من جاك سيفرسون

الملايين في جميع انحاء العالم الآن يعدون برامج رحلات عطلاتهم الصيفية سواء بالسياحة الداخلية أو قضاء العطلة خارج البلاد. الجميع يمارسون أساليب مختلفة للاعداد لهذه الرحلات، إما عن طريق الاغراق في الكتيبات السياحية الملونة التي تصدرها وكالات السياحة عن مدن الشواطىء الساحرة، أو الكتابة مباشرة الى وكلائهم السياحيين لاختيار مواقع عطلة العام الحالي، أو في كثير من الأحيان ترك مهمة الاختيار للزوجات يحددن في النهاية المكان والزمان والتكاليف وحتى مصروف الجيب الذي سيحصل عليه كل فرد من أفراد الأسرة أيام العطلة في الخارج أو في الداخل.

وبالاضافة الى اختيار المكان، والأسعار المناسبة، والمسكن الملائم ووسيلة السفر جواً أو بحراً أو بالسيارات الخاصة، هناك عامل أكثر أهمية غالباً ما يهمله المقبلون على قضاء عطلاتهم الصيفية وهو عامل السلامة الصحية.

وفي الماضي عندما كان يتم الاعداد لرحلات العطلات الصيفية، خاصة في البلدان الاستوائية الحارة، أو في أي مدينة بحرية من بلدان العالم الثالث، كان الهاجس الوحيد الذي يشغل الباحثين عن السياحة، بعيداً عن بلدانهم وفي هذه المناطق، هو التحصين وتعاطي العقاقير الضرورية ضد الملاريا والكوليرا والحمى الصفراء والجدري.

الآن أصبح التحصين ضد الأمراض أمراً تقليدياً لا يشغل اهتمام الملايين بقدر ما تشغلهم هواجس الاصابة بمرض العصر القاتل «الايدز»، رغم ان هذا المرض لا ينتقل عن طريق العدوى الطبيعية ولكن بالاتصال الجسدي وعن طريق نقل الدم الذي قد يكون ملوثاً بفيروس «الايدز».

ورغم احتراس الكثيرين من الاصابة بالمرض القاتل «الايدز»، وتجنب الاتصال بالآخرين، إلا أن كثيراً من المعدات وأغطية الأسرة والمناشف في الفنادق سواء الكبرى أو الصغرى يمكن ان تشكل عاملاً من عوامل نقل فيروس الاصابة بالمرض.

بالاضافة الى احتمالات التعرض في الخارج لحادث قد يتطلب الانتقال الى أحد المستشفيات والتحصين بالعقاقير التي تستخدم فيها عمليات الحقن سواء بالعقاقير أو نقل الدم. وهذا أيضاً هاجس من الهواجس التي تدخل في اطار عامل السلامة الصحية الذي يعد الآن أبرز.

وأهم العوامل التي يتوجب على من يفكر في قضاء العطلة الصيفية في الخارج أو داخل بلاده التفكير فيها أكثر من مرة قبل الاقدام على اعداد الرحلة وتنفيذها.

جريمة

خطاب عاطفي يكشف اسرار جريمة بين الدوحة والقاهرة

القاهرة : «الشرق الأوسط» من صابر شوكت

مهما كانت الجريمة محكمة ووراءها عقل وذكاء شيطاني، فان الجريمة الكاملة مازالت وهما كبيراً.. فقد كشفت الصدفة عن ابشع جريمتي قتل تمتا في قطر والقاهرة في وقت واحد.. مجرد صدفة كشفت الجريمة.. عن طريق «خطاب غرام» يثبت الاتفاق الجنائي بين المتهمين وهما مدرس مصري يعمل في قطر، وصديقته الحسناء ربة منزل مقيمة بالقاهرة تبين من الخطاب ان المتهمين اتفقا على ان يتخلص كل منهما من شريك حياته حتى يخلو لهما الجو ويتمكنا من الزواج، وكان اخطر ما في الاتفاق.. ان يتم القضاء على الضحيتين بحيث تظهر الوفاة على انها قضاء وقدر..!

وسار مسلسل الاحداث المثير لتنفيذ هذا الاتفاق على النحو التالي.. في قطر.. زوجة المدرس لقيت مصرعها صعقا بالكهرباء وتم دفنها، في نفس الوقت في القاهرة زوج العاشقة الحسناء يلقى مصرعه وتدفنه المتهمة وتستخرج شهادة وفاة بأن الوفاة طبيعية حدثت بسبب تليف في الكبد. وهكذا تخلص العاشقان المتهمان كل من شريك حياته وتم دفنهما على ان الوفاة طبيعية، ولكن عدالة السماء تتدخل لتكشف عن الجريمة البشعة.. خطاب ظهر بطريقة مثيرة للغاية.. التقط الخطاب البوليس الدولي في مصر وقطر.. وسار في خطة بحث مثيرة ايضا حتى تم ضبط العاشقين ويجري التحقيق معهما في كل من قطر والقاهرة.

تعود بداية هذه القصة الغريبة الى عدة سنوات مضت، عندما انجذب المدرس الشاب وهو المتهم الاول، نحو جارته الحسناء المتهمة الثانية وهي سيدة تقيم بجواره في حي المهندسين وتطور هذا الاعجاب الى قصة حب عنيفة بينهما، وتناسى كل من المتهمين انه متزوج وفاحت رائحة علاقتهما الآثمة، ودب الخلاف بين كل من العاشقين وشريك حياته، وانتهى الامر بأن قام المدرس بتطليق زوجته بلا رجعة وتمكنت الصديقة ايضا من الحصول على حريتها وطلقت من زوجها الموظف.

وهكذا كان المفروض أن يتزوج العاشقان بعد ان نال كل منهما حريته من شريك حياته، ولكنها لعبة الاقدار.. فان الحسناء تدخل أفراد اسرتها في المشكلة واعادوها الى زوجها مرة أخرى، وعندما علم المدرس بما حدث من صديقته جن جنونه وتزوج هو الآخر من أول فتاة قابلته ليس حبا فيها، وانما ليشعل نار الغيرة في قلب صديقته الحسناء التي «خانته» كما تخيل.

وبعد ان تزوج بالفعل عادت اليه صديقته الحسناء وعادا يلتقيان سرا، هي من وراء زوجها الموظف المسكين الذي يحبها وهو من وراء زوجته الجديدة والتي لا تعلم بقصته مع جارتهما.

فجأة سافر المدرس في اعارة لدولة قطر واصطحب معه زوجته الجديدة وطفلة انجبها منها لتقيما معه في قطر، سنوات الاعارة، لم تمنعه المسافات البعيدة ولا اخلاص زوجته له ولا رقة طفلته الصغيرة من قطع علاقته الأثمة مع صديقته الحسناء في القاهرة، وكان يتبادلان رسائل الغرام الملتهبة.. وبعد مضي عدة شهور لم يطق فراق صديقته فعاد الى اجازة سريعة الى القاهرة والتقى بها وفي هذا اللقاء اتفقا على عدم الافتراق ابداً..

وهنا تدخل الشيطان ليعقد معهما اغرب اتفاق.. وهو ان يقوم كل منهما بالتخلص من شريك حياته وقبل ان يعود المدرس الى عمله في دولة قطر استأجر لصديقته في القاهرة صندوق بريد خاصاً بها فقط حتى يضمن تبادل الخطابات بينهما في سرية تامة. في دولة قطر تلقت الشرطة القطرية بلاغاً عاديا من المدرس بأن زوجته وأم طفلته ماتت بعد ان صعقها التيار الكهربائي.. وقرر انه كان خارج المنزل مع ابنته الصغيرة وعند عودتهما اكتشف حادث وفاة زوجته.

ولم يكن بمقدور أي احد ان يقرر في مثل هذه الحالة سوى ان الوفاة حدثت قضاء وقدرا خاصة بعد ان تأكد للشرطة القطرية من تقرير تشريح الجثة ان الوفاة حدثت بسبب صدمة كهربائية شديدة وتم شحن جثة الزوجة المسكينة الى القاهرة لتتسلمها اسرتها وتقوم بدفنها مسلمة امرها لله على هذا الحادث الذي أودى بحياة ابنتهم.

ومضت عدة اسابيع على الحادث الطبيعي والذي لا يعلم انه قتل سوى الله وحده، فكان لا بد من معجزة لكشف هذه الجريمة التي راحت ضحيتها الزوجة المسكينة وفي المدرسة التي يعمل فيها المدرس في قطر كان قد مضى عدة اسابيع على الحادث وكان الجميع يواسونه على فقدانه لزوجته التي تركت له طفلة صغيرة واصبح منقطعاً عن العمل متظاهرا بانغماسه في حزنه على زوجته الحبيبة.

وفي هذه الاثناء فوجىء مدير المدرسة القطرية بخطاب كان المدرس قد ارسله الى عشيقته اخبرها فيه انه نفذ الاتفاق وانجز مهمته وعليها هي تنفيذ بقية مهمتها.

هذا الخطاب ارسله المدرس من قطر الى عشيقته بالقاهرة في صندوق البريد الخاص الذي استأجره لها وبالفعل سافر هذا الخطاب من قطر الى القاهرة ولكنه لم يذهب الى عنوان عشيقته في صندوق البريد الخاص لان الجاني نسي ان يرسل الى هيئة البريد لتجديد الايجار فتم نقل الصندوق البريدي الى اسم شخص آخر.

فعاد هذا الخطاب بالذات مرة اخرى من القاهرة الى قطر لعدم التوصل الى المرسل اليه وبالتالي يعود الى عنوان الراسل.

ورغم بطء هيئات البريد في كل بلاد الدنيا في اعادة الخطابات التي لم يستدل على عنوانها الا ان هذا الخطاب بالذات ذهب وعاد وذهب وعاد بين قطر والقاهرة في خلال اسبوع واحد ليقع في يد مدير المدرسة القطري وليس في يد المدرس.

ظل مدير المدرسة ينظر الى الخطاب المغلق في دهشة وتعجب ويرجع تعجبه الى ان الخطاب مرسل من المدرس الى زوجته التي ماتت منذ اسابيع وتم دفنها بالقاهرة.. هكذا كان مكتوبا على مظروف الخطاب من الخارج، اشفق مدير المدرسة على المدرس المسكين وتخيل انه اصابته لوثة حزنا على موت زوجته حتى انه اصبح يرسل لها خطابات من قطر الى القاهرة التي دفنت بها ودفعه الفضول الى فتح هذا الخطاب وقرأه... وكانت فجيعة للمدير القطري.. عندما عرف ان الخطاب يحوي علاقة غرام بين المدرس وصديقته في القاهرة، وان الخطاب يتضمن اعتراف المدرس بالاتفاق، وعندئذ سلم الخطاب الى الشرطة التي اعتقلت المدرس تواً .. ولا زال التحقيق مستمرا.







وجه (الاربعاء)

جريتا جاربو: غموض في الموت وفي الحياة

لندن: «الشرق الاوسط» من عدلي الحاج

على رغم أن دخولها عالم الفن كان اشبه باطلاق صاروخ الى الفضاء، فان جريتا جاربو التي توفيت منذ ايام عن ٨٥ عاما، بقيت لغزا حير العاملين في ميدان السينما ورجال الصحافة والاعلام في العالم.

ذلك أن جريتا جاربو السويدية التي غزت هوليود وتربعت في العشرينات ايام السينما الصامتة، ثم في الثلاثينات على عرش الفن السابع، قررت في صورة مفاجئة الانسحاب من عالم الفن وهي لم تتجاوز السادسة والثلاثين من العمر بعدما لعبت دور البطولة في سلسلة من الافلام الناجحة مثل «انا كارنينا» و«امرأة ذات وجهين» و«المرأة الغامضة» و«رومانس» و«ماتا هاري» و«غادة الكاميليا».

وفي العام ١٩٤١ توارت جريتا جاربو عن الأضواء مطلقة عبارتها الشهيرة «دعوني وشأني» وانزوت في منزلها عازفة عن الحياة الاجتماعية، رافضة عروض الزواج التي انهالت عليها.

والغريب ان النجمة الراحلة دأبت منذ اعتزالها الفن على وضع نظارتين سوداوين كأنها تحاول الا ترى في الحياة سوى الظلام والا تعيش الا في أجواء الكآبة والحزن والتشاؤم.

وبقيت جريتا جاربو وحيدة الى ان وافاها الاجل المحتوم ولم يعرف احد سبب موتها... فاذا بهذه النجمة العالمية تحرص على الغموض لا في حياتها فحسب، بل في موتها كذلك.



جريتا جاربو



علاقة حب مفقودة بين الجواد والفارس

جرى في مدينة ميلبورن (استراليا) صباح اول من امس مهرجان سباق الحواجز للخيول. وقد سجلت عدسة وكالة الاسوشييتدبرس واحدة من اللقطات النادرة التي اخفق فيها الجواد في قفز احد الحواجز والقاء فارسه من على ظهره قبل الوصول الى الحاجز. (اسوشييتدبرس)

عرب وعجم



بثينة فودة

تشارلز برونسون

نينا شيري

● الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة يرعى نيابة عن الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي المؤتمر الثامن للدفاع المدني الذي يعقد في المدينة المنورة الشهر المقبل.

● الدكتورة عائشة راتب اول سفيرة مصرية ووزيرة الشؤون الاجتماعية السابقة اقامت في منزلها المطل على نيل الجيزة حفل افطار دعت اليه زوجات السفراء العرب والاجانب ورئيسات الجمعيات النسائية.

● احمد الشرقاوي كاتب الدولة المغربي للشؤون الخارجية والتعاون استقبل سفير سلطنة بروناي الجديد المعتمد في الرباط دتوسيري ليلا جافا حاج موهد.

● الشيخ محمد محمود الصواف عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي أجريت له عملية جراحية تكللت بالنجاح ويقضي الآن فترة نقاهة في جدة وقد عاده العديد من العلماء وتلامذته.

● سليمان الجاسر الحربش وكيل الوزارة المساعد في وزارة البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية تم تعيينه ممثلا للمملكة في مجلس محافظي منظمة الاوبيك.

● ماجدة الشافعي حرم حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية المصري الاسبق ورئيسة «جمعية بلدي» اقامت سوقا خيريا لمنتجات الجمعية التي تحرص على بث روح النظافة في كل أنحاء مصر.

● تشارلز برونسون النجم الامريكي العالمي اعتذر عن عدم تلبية دعوة لزيارة بريطانيا في الظرف الراهن بسبب اضطراره الى البقاء قرب زوجته المريضة.

● سمير قمصاني مدير التسويق والتطوير بشركة المكتب السعودي للسياحة والطيران في جدة عاد من لندن بعد رحلة عمل قصيرة.

● بثينة فودة رئيسة جمعية عيد الام في القاهرة، اقامت احتفالا كبيرا حضرته قرينة الرئيس المصري محمد حسني مبارك حيث قامت خلاله بتوزيع الجوائز التي خصصت للامهات المثاليات لهذا العام.

● سليمان ابو هليل نائب الرئيس للاعلان والعلاقات الاعلامية بشركة بترومين لزيوت التشحيم غادر الى المملكة المتحدة في رحلة عمل قصيرة.

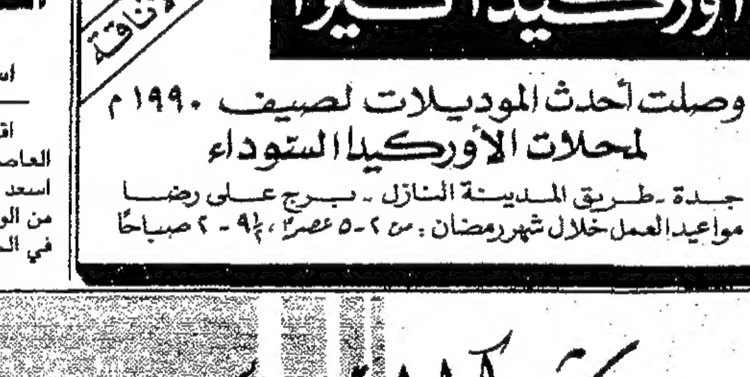
● نينا شيري المغنية الامريكية ستكون اليوم احدى ضيفات تيري ووجان في برنامجه التلفزيوني.

● اللواء عقيل بن ضيف الله القويعي مدير ادارة الثقافة والتعليم بالقوات المسلحة تلقى خطاب شكر وتقدير من الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات اثنى فيه على المجهودات التي قامت بها ادارة الثقافة والتعليم للقوات المسلحة ومنسوبي مدرسة الابناء الابتدائية في الرياض للتوعية باضرار المخدرات.

وفيات

محمد درويش الخضراء

● انتقل الى رحمة الله تعالى في دمشق يوم السبت الماضي الشيخ محمد درويش الخضراء والد الدكتور خير والدكتور سميح والدكتور عاصم الخضراء في جدة، ويقام العزاء في منزل الفقيد بدمشق، وفي منزل الدكتور سميح الخضراء في منطقة الحمراء خلف مستشفى جدة الوطني بجدة يومي الثلاثاء والاربعاء.



القائم بالاعمال السعودي في اسلام آباد يقيم مأدبة افطار

اسلام آباد: «الشرق الاوسط»

اقام القائم بالاعمال السعودي في العاصمة الباكستانية في اسلام آباد اسعد طيار مأدبة افطار حضرها عدد من الوزراء وكبار المسؤولين العسكريين في الحكومة الباكستانية وسفراء الدول العربية والاسلامية وقادة الحكومة المؤقتة للمجاهدين الافغان، وكبار القضاة والمحامين ورؤساء تحرير الصحف ومراسليها في اسلام آباد.

وكان في مقدمة الحضور اعتزاز احسان وزير الداخلية وميربازخان وزير البيئة، وقادر بخش ميلا من بين كبار المسؤولين من حكومة السيدة بي نظير بوتو الذين حضروا المأدبة.

كذلك حضر من اعضاء الحكومة الافغانية المؤقتة الرئيس البروفسور صبغة الله مجددي، والشيخ محمد بني محمدي وزير الدفاع، والبروفسور برهان الدين رباني وزير التعمير، وكذلك رئيس المحكمة العليا سيد احمد الجيلاني، بالاضافة الى العقيد عبد العزيز الميمان الملحق العسكري السعودي، واعضاء السفارة والجالية السعودية والطلبة المبتعثين في اسلام اباد.

وقد وزعت في المأدبة نسخ من القرآن الكريم المطبوع في مجمع الملك فهد للطباعة في المدينة مع هدايا من التمور السعودية والتي حظيت بتقدير المدعوين كهدايا من الاراضي المقدسة.

تعاون بين مصر والامم المتحدة لبحث مخاطر الكوارث الطبيعية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انهت الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا الاتفاق لمشروع الكوارث الطبيعية مع منظمة الامم المتحدة للتنمية.

صرح بذلك الاستاذ الدكتور ابو الفتوح عبد اللطيف رئيس الاكاديمية واضاف بانه تتضمن الاتفاقية اجراء دراسات لتجنب مخاطر الكوارث الطبيعية والتي تتمثل في ظاهرة التصحر في الاراضي المروية والسيول والمياه الجوفية والزلازل.

وتم الاتفاق على ان يقوم معهد بحوث المياه الجوفية بوزارة الاشغال والموارد المائية بالدراسات الخاصة بجزئية المياه الجوفية.

ويقوم المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بوزارة البحث العلمي بتنفيذ الدراسات الخاصة بموضوع الزلازل.

كما تم الاتفاق وتوقيع العقود الخاصة بتكليف مركز الاستشعار من بعد بالاكاديمية بتنفيذ الاعمال الخاصة بالتصحر والسيول



أبيض و اسود

نجح سود أفريقيا في ما فشلنا فيه

هناك أوجه شبه عديدة بين القضية الفلسطينية ومسألة حقوق السود في جنوب افريقيا. وابرزها أن مواطني ارض الرجاء الصالح من البوشمان وغيرهم يعيشون مستعبدين من قبل غزاة اوروبا الذين لا يتمتعون فقط بالماس الارض وذهبها، بل تقريبا بكل شيء آخر من وظائف و أمن واقتصاد وحرية تنقل وفوق هذا كله حكم البلاد. على غرار ذلك نرى الغزاة اليهود في أرض فلسطين لا يستمتعون بالليمون والبرتقال ودفء شمس المتوسط بعيدا عن برد اوروبا القارس فحسب، بل يملكون كل شيء من أرض ووظائف ومقدسات.

أوجه الشبه الكبير نجدها حتى في الظلم والتعسف على المستوى الدولي. فكما سكتت الدول الكبرى عن حقوق الفلسطينيين وهي تنتزع، مثلها حقوق سود جنوب افريقيا أغتصبت بمعرفة ورضا كل دولة كبرى وقعت على ميثاق الامم المتحدة.

اما أوجه الاختلاف بين المسألتين الفلسطينية والجنوب افريقية أن الأخيرين نجحوا الى حد كبير على مدى خمسة وعشرين عاما في تحريك الراي العام البسيط لصالحهم ضد الحكام البيض. رغم أن الظلم الاسرائيلي، في ظني أكبر، فلم ننجح ابدا في جعل «القميص» الفلسطيني محط تعاطف العالم سوى العالم الثالث المغلوب على أمره والمشغول بأمر تامين خبزه وحماية داره.

في مظاهرة فنية أقيمت في لندن غص ملعب الكرة بـ ٧٢ ألفا من الحضور جاءوا للاستماع الى نيلسون مانديلا، رمز المعارضة الافريقي ضد البيض، والاستماع الى فنانين من انحاء العالم وضعوا البيض الافارقة في موقع محاصر من الناحية الشعبية.

العدل يفترض الا يتجزأ ولكن بكل ألم فهو في موضوعنا يعتبر ملغيا من ذاكرة دعاة حقوق الشعوب.

والكثير من اللوم يقع على الدعاة الذين يعملون عادة في مجالات الإعلام والأدب والفن الذين عادة ما يتفاعلون مع القضايا ويخلقون المناخ الشعبي المؤيد او الرافض. فالكثير من هؤلاء المنتمين لمجتمع الدعاية في الغرب إما من اليهود الذين يغلب عليهم ولاؤهم لأرض التوراة أو من المتعاملين معهم الذين يجدون في معالجة موضوع الفلسطينيين مصدر إزعاج يعرضهم لتهم باطلة عديدة.

اما على الجانب العربي فالكل يتحدث عن مقاطعة اقتصادية والكل يتحدث عن رفع السلاح والكل يتحدث عن هذا وذاك من الحلول العاجلة لقضية طويلة الامد، وكل هذه الحلول اثبتت عدم قدرتنا حتى الآن على تعاطيها. ولكن لم نجد من يتحرك من جمهور الجمعيات والمنظمات والمنتمين للمجتمعات الفنية والاعلامية بشكل جماعي وطرح برنامج طويل للحضور في كل مكان واستثارة شعور الرأي العام.

هذه منظمة ايرانية مثل «مجاهدي خلق» رغم تاريخها المتصادم مع الامريكيين ظلت تعمل في ميادين وشوارع المدن الامريكية داعية الى تاييدها ضد الخميني. هذه الجماعات اليهودية لا ترضى أن تصل شخصية سوفياتية الى أرض غربية دون ان ترفع عقيرتها بالنواح وتحمل اللافتات رغم كل التنازلات التي قدمتها موسكو من أجلها. لم نر مظاهرة عربية واحدة في مواجهة اليهود في موسكو على الرغم من كثرة العرب ومن «ثوريتهم». لم نعرف بحفلات فنية كبيرة لصالح أطفال الفلسطينيين. لم نسمع بحملات منظمة لزيارة دور الصحف والتلفزيون، ولم نسمع بحملة على غرار الحملة التي قامت ضد كتاب سلمان رشدي موجهة ضد اقلام أو كتب أو مقالات!

عبد الرحمن الراشد

مؤتمر دولي في واشنطن لمواجهة خطر «البيوت الزجاجية»

واشنطن - ا ف ب: بدأ ممثلون لـ ١٨ دولة ولدول المجموعة الاقتصادية الاوروبية في واشنطن مؤتمرا حول ارتفاع حرارة الارض يأمل الرئيس الامريكي جورج بوش من ان يرسي اسسا علمية صلبة لأية معاهدات لمكافحة هذه الظاهرة.

ومن المتوقع ان يتبادل المسؤولون في دول مختلفة كالاتحاد السوفياتي واليابان والمكسيك وفرنسا والبرازيل والولايات المتحدة التي لبت دعوة الرئيس بوش المعطيات حول ظاهرة اثر البيوت الزجاجية التي تنقسم اراء العلماء حول مداها ونتائجها.

ويسعى الرئيس بوش الذي يطرح نفسه كرئيس حماية البيئة الى حماية الارض بالطبع لكنه يرغب ايضا في تفادي اي تطرف وفي عدم اللجوء الى اية اجراءات حاسمة تكون مكلفة اقتصاديا من غير الاستناد الى معطيات علمية حاسمة.

وكان الرئيس بوش قد قال في شهر فبراير ان «هدفنا هو المساهمة في التوفيق بين حماية البيئة وبين استمرار الافادة من التنمية الاقتصادية». واعتبر انصار البيئة في حينه ان كلمة بوش التي طال انتظارها جاءت مخيبة للامال.

ولذا حرصت الولايات المتحدة في محاولة للدفاع عن موقفها هذا على تنظيم هذا المؤتمر على هامش الجهود التي تبذلها الامم المتحدة في اطار المجموعة الحكومية المشتركة حول التغيرات المناخية وذلك لايجاد الرد المناسب على التحدي الناجم عن اثر «البيوت الزجاجية».

وتؤكد واشنطن ان المؤتمر حول التغيرات المناخية سيتناول للمرة الاولى الجوانب الثلاثة المترابطة على صعيد حماية البيئة اي العلوم والبيئة والاقتصاد.

ويؤكد المسؤولون الامريكيون ان العديد من المسائل لاتزال غير محسومة، ويرى الخبراء ان حرارة الارض ارتفعت بمعدل نصف درجة مئوية في القرن المنصرم، لكن الدكتور الن بروملي المستشار العلمي للرئيس بوش يشير الى ان الخبراء غير مجمعين بعد على الدور الحقيقي للانسان على هذا الصعيد.

ومع اقراره بأن مواصلة انبعاث الغاز الى الجو ستؤدي الى ارتفاع حرارة الارض فان بروملي يثير تساؤلات حول مدى هذا الارتفاع وحول سرعة هذه الظاهرة، وكانت دراسة اجريت بطلب من الامم المتحدة ونشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» قد اشارت الى ان حرارة الارض سترتفع خلال السنوات الستين المقبلة بمعدل يراوح بين ثلاث درجات وثماني درجات فهرنهايت. لكن بعض الخبراء لايوافق على هذا الراي.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Wednesday, 18 April 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4159

الاربعاء ٢٣ رمضان ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠/٤/١٨م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٥٩

التلفزيون يجعل الأطفال أكثر سمنة وعدوانية

نيويورك ـ ا.ف.ب: رأت الاكاديمية الامريكية لاطباء الاطفال في تقرير لها ان الساعات الطويلة التي يمضيها الاطفال امام التلفزيون من شأنها زيادة العدوانية لديهم والمساهمة الى حد كبير في تفشي حالات السمنة.

ويعود آخر تقرير للاكاديمية (مقرها شيكاجو) التي تضم ٣٩ الف طبيب تناول هذا المجال الى عام ١٩٨٤.

وحث التقرير الاهل على ابداء المزيد من الحذر حيال برامج التلفزيون التي يتابعها اطفالهم.

ودعا ايضا الى خفض الاوقات التي يقضيها الاطفال امام الشاشة الصغيرة الى النصف. وتشير دراسة مهنية الى ان الصغار بين الثانية والخامسة من العمر يشاهدون التلفزيون بمعدل ٢٥ ساعة في الاسبوع وبين السادسة والحادية عشرة بمعدل ٢٢ ساعة اما بين الثانية عشرة والسابعة عشرة فيتابعون برامج التلفزيون بمعدل ٢٣ ساعة اسبوعيا.

وتشير الاكاديمية الى ان الامريكي الذي يبلغ السبعين يكون قد امضى سبع سنوات من عمره امام التلفزيون.

كما تشير الى ان العديد من الدراسات تربط بين الساعات التي يتم قضاؤها امام التلفزيون والسمنة المرتبطة بواقع ان مشاهدة التلفزيون نشاط ساكن وان الاطفال يتناولون عادة الحلويات وهم يتابعونه.

واشار الدكتور فيكتور ستراسبرجر احد واضعي التقرير الى ان التلفزيون يقدم ايضا «عددا كبيرا من المشاهد العنيفة التي تحمل الاطفال على الاعتقاد بان العنف مقبول اذا كان الى جانب الناس الطيبين».

صباح الخير

جهاز السوطوميتر

الحقيقة ان الصوت والنور والرائحة، الطول والعرض، ليست بالعناصر الوحيدة التي تتطلب القياس والمقاييس. وأهم من ذلك اننا نغفل كلياً العناصر الاجتماعية والسياسية التي تهمنا وتؤثر علينا اكثر من الطول والعرض. ماذا عن السعادة والعدالة والمحبة والصدق مثلاً؟

هذه كلها عناصر اغفلها العلماء كلياً عند وضعهم للمقاييس. ربما يجيبني البعض فيقولون، ما الداعي لقياس هذه الاشياء التي لا يتوقعون العثور عليها في حياتهم؟ قد يصدق جوابهم هذا على السعادة والعدالة والمحبة ونحو ذلك ولكن ماذا عن التعسف والظلم والاستبداد المنتشر في معظم البلدان؟ لماذا أهملوه ولم يضعوا معايير دقيقة له؟ كيف نستطيع مثلاً ان نميز بين حكم تشاوشسكو ونظام افريقيا الجنوبية؟

هنا ايضاً امامنا اقتراحات عملية جيدة. في مثل هذه الانظمة المستبدة، يجري ترويض الجمهور بالسياط وتوجيه اللطمات الداوية الى وجوههم والرفسات الموجعة الى بطونهم. ومن هذا الواقع يستطيع الخبراء في هذه الشؤون غير الظريفة، وضع نظام قياسي يحدد مستوى الاستبداد والقمع باتخاذ السوط أو ما يعرف عند العامة بالكرباج والقمجي احياناً كوحدة قياسية تقسم الى مائة رفسة بالجزمة كل واحدة منها تقسم الى مائة لطمة، أو ضربة قلم، فتكون لفحة السوط تساوي مائة رفسة وعشرة آلاف لطمة.

ومن الممكن تصميم جهاز يقيس كل ذلك بدقة وامانة يسمى بالسوطوميتر، يوضع في الاسواق العامة، أو بصورة ادق في محتشدات الطلبة فيسجل درجة الحالة العامة لحرية الفكر والمناقشة. وبدلاً من قراءة التفاصيل المزعجة لما تقوم به شرطة البيض العنصريين في افريقيا الجنوبية، تكتفي الصحافة بالاشارة الى ما يسجله السوطوميتر، فيقال مثلاً ان السوطوميتر سجل انخفاضاً منذ الافراج عن نلسن مانديلا فهبط من عشرين سوطا وسبع رفسات الى ثمانية عشر سوطاً ورفستين، ولكنه عاد الى الارتفاع بعد اسبوعين من ذلك فوصل تسعة عشر سوطاً وثلاثين رفسة وتسع لطمات.

ويقاس السوط أو يتم تعريفه بانه كمية الألم الذي تحدثه لفحة واحدة من سوط جلدي ذي سبعة خراطيم مثلاً يهوي على ظهر رجل بالغ وافر الصحة بعد تناوله وجبة العشاء مباشرة. ويقسم مقدار الألم بعد ذلك كومبيوترياً الى مائة جزء يعرف كل منها بالاسم العلمي «رفسة»، ثم الى عشرة آلاف جزء يعرف باسم «لطمة».

والواقع ان هذا هو ما ينقص السياسة الدولية الآن، اذ لا يوجد مقياس علمي لها. نحن نقرأ ان الوضع في البانيا قد تحسن. ولكن كيف وكم؟ ما الذي يتوقعه رجل يدعو لافكار غورباتشوف في تيرانا مثلاً؟ لو كان بيدنا السوطوميتر، أو أي جهاز مشابه لاستطعنا ان نقول له، يا رجل ياغورباتشوفي، نشاطك هذا سيترتب عليه حسب آخر قراءة للسوطوميتر سبعون سوطاً على ظهرك وعشرون رفسة في بطنك وستون لطمة على وجهك. هذا حسب معدل قراءة السوطوميتر، ولكن قد يعطونك اكثر من ذلك أو أقل حسب نصيبك. انت وحظك.

خالد القشطيني

تصادم قطارين في اوسلو

اوسلو (السويد) ـ وكالات الانباء: لقي اربعة اشخاص مصرعهم واصيب عدد اخر باصابات خطيرة اثر حادث تصادم بين قطارين محليين في العاصمة النرويجية اوسلو يوم امس الأول قبل منتصف الليل مباشرة.

ووقع الحادث نتيجة تحويل احد قطاري الركاب الى الخط الخطأ قبل وقوع التصادم بدقيقة واحدة. وناضل خمسون على الاقل من عمال الانقاذ طوال ما يقرب من اربع ساعات لانقاذ الركاب المصابين من القطارين. وقد تشابكت عربتا القيادة تماما بعضهما ببعض حيث صعدت احداهما فوق الاخرى ودخلت في جزء منها.

ولقي سائق القطار الذي تسبب في وقوع الحادث مصرعه في حين نجا زميله. ولم تتمكن الشرطة او سلطات السكك الحديدية حتى الان من الوصول الى سبب وقوع الحادث.

وابلغ الركاب الناجون ممثلي وكالات الانباء في موقع الحادث ان القطار الذي كان متجها غربا مغادرا اوسلو توجه الى الخط الايسر بطريقة مفاجئة قبل الحادث مباشرة.

وتم تشكيل لجنتين احداهما مكونة من رجال الشرطة والاخرى مكونة من خبراء السكك الحديدية لتحديد ما اذا كان الحادث قد وقع بسبب خطأ فني او بشري.

سيدة تستخدم اطفالا بالايجار في التسول

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

ضبطت اجهزة الامن المصرية ١٠٤ متسولين خلال حملة على مناطق وسط القاهرة من بينهم متسول عثر معه على مبلغ ٧ آلاف جنيه جمعها خلال عام واحد. كما ضبط رجال المباحث سيدة عمرها ٤٥ سنة تستخدم ثلاثة اطفال في التسول وبمناقشتها تبين انها استأجرتهم من جارة بمنطقة بولاق مقابل ٧ جنيهات عنهم في اليوم الواحد.

اخطرت نيابة الآداب فتولت التحقيق مع المتسولين وامرت بمصادرة المبالغ المضبوطة.

الصراصير تهدد محاصيل نيفادا!

كارسون سيتي (نيفادا) ـ ر: تتعرض مئات الآلاف من الافدنة في ولاية نيفادا الامريكية لخطر هجوم نوع من الصراصير تلتهم المحاصيل.

وقال مسؤولون زراعيون ان الحشرات النهمة التي يمكن ان يبلغ طولها ١٦ سنتيمترا تستعد للزحف على الولاية واكل كل شيء في طريقها.

ويتوقع خبراء زراعيون ان تبدأ الصراصير مرحلة الهجرة من اخاديد الجبال الى الاودية الخصبة الممتدة تحتها في اول مايو (ايار) وقد يؤدي ذلك الى اتلاف محاصيل قيمتها مئات الملايين من الدولارات مزروعة على مساحة ٧٠٠٠٠٠ فدان.

وقال روبرت جرونوفسكي مدير ادارة التفتيش الصحي للحيوان والنبات في ولاية نيفادا «عندما تزحف هذه الصراصير فإنها تأكل كل شيء حتى لحاء الاشجار. واذا لم تجد طعاما فإنها تأكل بعضها. ان شهيتها غير قابلة للاشباع».

اتهام مطرب لبناني بتهديد تاجر في القاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

القى رجال مباحث القاهرة القبض على مطرب لبناني لاتهامه باستدراج صاحب معرض سيارات بالمهندسين وتهديده بالقتل داخل شقته بشارع الخليفة المأمون. تقدم ممدوح عبد المنعم محمد صاحب معرض السيارات ببلاغ للواء زكريا رياض مساعد الوزير ومدير امن القاهرة يفيد ان المطرب استولى منه على ٤٢ الف دولار بعد تهديده بالقتل.

انكر المطرب الاتهام واحيل الى النيابة التي مازالت تتولى التحقيق.

فضاء

مناورات ناجحة لمركبة الاستكشاف جاليليو

باسادينا ـ الولايات المتحدة ـ ا. ب. ف: اعلنت وكالة الفضاء الامريكية ناسا ان مركبة الاستكشاف جاليليو التي تم اطلاقها في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي نجحت في تشغيل محركات الدفع فيها ١٦٠٠ مرة خلال مناورات استمرت اربعة ايام تستهدف الاقتراب من كوكب المشتري الذي ستصل اليه عام ١٩٩٥.

واوضح مسؤول مختبر الدفع في «ناسا» ان هذه المناورات التي انتهت مساء الخميس الماضي كان من نتيجتها ابطاء سرعة المركبة حوالي ٨٨ كلم في الساعة.

وستقوم المركبة بسلسلة اخرى من المناورات في الصيف.

ويذكر ان جاليليو التي اطلقها مكوك الفضاء اتلنتيس ستصل الى المشتري في شهر ديسمبر ١٩٩٥ بعد رحلة تقطع خلالها حوالي اربعة مليارات كيلومتر.

لا تقرأ هذا الخبر

ايبرستورث (ويلز): «الشرق الاوسط»

اصطدمت احدى الطائرات التابعة للقوات الجوية الملكية البريطانية من طراز هوك، اثناء قيام احد امهر الطيارين بتدريباته البهلوانية وعلى ارتفاعات منخفضة، بطائرة اخرى من نفس الطراز الامر الذي ادى الى مقتل قائدها على الفور وتحطم الطائرة بعد سقوطها في قاعدة ايبرستورث (ويلز).

وكان سيمون تومبكين قائد الطائرة الاولى قد انقض بطائرته بسرعة ٣٠٠ ميل في الساعة عندما اخفق في الارتفاع بها في الوقت المناسب مما ادى الى اصابته مباشرة لطائرة اخرى اشتركت في نفس الاستعراض، وأدت الحادثة الى مقتل طيارها على الفور وتحطم الطائرة.

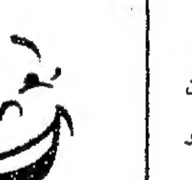
واصدرت احدى لجان التحقيق التي تشكلت من خبراء الطيران توصياتها بوقف التدريبات على طائرات هوك الى ان يتم وضع معايير لضبط السرعة والارتفاعات المسموح بها لطائرات التدريب.

نكتة اليوم

الضابط: الم اقل لك انني لا اريد ان ارى وجهك مرة اخرى؟

اللص: وما ذنبي اذا كان الشرطي هو الذي احضرني.

من القارئ
الفتوني نجيب





مع قهوة الافطار

القانون والعرف والاتيكيت!

القانون ينظم علاقات الناس.. العرف يقوم بنفس العمل مع فارق الالزام.. «الاتيكيت» يعمل نفس الشيء لكن في نطاق اضيق.. ويختلف القانون في دولة ما عن دولة اخرى.. كما يختلف العرف الذي هو احد مصادر القانون كما يختلف الاتيكيت ايضا.. فالاتيكيت اذن ليس «موضة» بل هو عملية امتداد، والعرف مهمته تسهيل وتنظيم جزء مهم من علاقات الناس اثناء تواجدهم في مكان ما، او زمان ما.

والاتيكيت كلمة فرنسية معناها «التذكرة الصغيرة» وكانت تعطى للمدعوين الى حفلات عامة.. ليتبعوا ما عليها من تعليمات.. ثم انسحبت الكلمة بعد ذلك الى معنى التصرف السليم تجاه الآخرين.. وهناك عشرات الكتب في اصول الاتيكيت ولكن الخبراء يقولون ان اهم قواعد الاتيكيت تدور حول الاجابة عن عدد من الاسئلة:

- كيف يتعارف الناس.
- كيف تقدم شخصا لآخر.
- كيف تتم التحية بين الناس.
- كيف تعامل سيدة.. ورجلا عجوزا وطفلا.
- كيف تظهر احترامك وازدراءك للآخرين.
- ماذا ترتدي في المناسبات المختلفة.
- ما هي آداب الشراب والطعام.
- ما هو نوع الزهور المناسب لكل مناسبة وسن.

وعشرات من التصرفات المهمة والثانوية التي تنظم علاقات الناس وتجعلها اكثر يسرا.

ويقول «جيرار مونتيني» خبير الاتيكيت ان الاتيكيت يشبه عملية التشحيم في السيارة.. ان اجزاء السيارة يمكن ان تعمل بلا شحم ولكنها «ستحتك ببعضها» وتحترق بعد قليل.. وكذلك الناس يمكن ان يتعاملوا بدون «ايتكيت» ولكنهم سيتصادمون بعد قليل وقد يتشاجرون.. وقد يتقاتلون..

بعض الاتيكيت يصلح الحياة.. فلا تتردد في استعماله.

عبدالله باجبير

أخبار الغد

■ طوكيو ـ ر: صنعت شركة ايسوزو اليابانية للسيارات بطارية قالت انه يمكن اعادة شحنها في عشر ثوان وانها تولد قوة محركة اكبر بعشرين مرة من البطاريات التقليدية بالقياس الى وزنها.

وقال متحدث باسم شركة ايسوزو ان شركة ايسوزو وشركة فوجي للالكتروكيماويات اللتين اعلنتا هذا الاختراع تتوقعان ان يبدأ بيع البطارية الجديدة خلال عامين.

وقال انهما صنعتا نموذجا صغيرا للبطارية يولد جهدا كهربائيا يبلغ ١,٢ فولت.

واضاف يقول ان البطارية يستخدم فيها الكربون المنشط وحمض الكبريتيك المخفف وتسبب مشاكل بيئية اقل من البطاريات التي يدخل الزئبق في تركيبها والبطاريات الاخرى التقليدية.

منافق أفندي



